



طبعة السعودية ـ 32 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الأحد 18 جمادى الأولى 1439 - 4 فبراير (شباط) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14313

London - Sunday - 4 February 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14313

الصويا... ورحلة البحث عن المذاق

(مذاقات)



«هيئة تحرير الشام» تبنت قتله... وإردوغان تحدث عن الدخول إلى عفرين قريباً

روسيا تثأر لطيارها بقصف إدلب

بيروت: يوسف دياب
أنقرة: سعيد عبد الرازق

أسقطت فصائل سورية معارضة، أمس، طائرة حربية روسية أثناء تحليقها فوق مدينة سراقب بمحافظة إدلب شمال سوريا. وأقرت وزارة الدفاع الروسية بإسقاط طائراتها المقاتلة «سو - 25» من قبل مسلحين في محافظة إدلب بسوريا و«مقتل قائدها»، بينما أعلن الجيش الروسي أنه قصف «بأسلحة فائقة الدقة» المنطقة التي سقطت فيها الطائرة، مؤكداً أنه قتل «أكثر من 30 مقاتلاً من جبهة النصرة» خلال هذه الضربة.

وأفادت الوزارة في بيان بأن «المعلومات الأولية تشير إلى أن مسلحين أسقطوا الطائرة بصاروخ محمول على الكتف أثناء تحليقها فوق منطقة تخفيف التصعيد في إدلب». وأشارت إلى أن «قائد المقاتلة الروسية لقي حتفه خلال اشتباك مع الإرهابيين في محافظة إدلب»، موضحة أن مركز المصالحة الروسي في حميميم يعمل مع تركيا لإعادة جثمان قائد الطائرة.

ومساء أمس أعلنت «هيئة تحرير الشام» (النصرة سابقا) في بيان مسؤوليتها عن قتل الطيار الروسي.

من ناحية ثانية، ومع دخول عملية «غصن الزيتون» العسكرية التركية في عفرين يومها الرابع عشر، أمس، أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أنه لم يبق إلا القليل حتى الوصول إلى عفرين. وجاء هذا التصريح في وقت قُتل فيه سبعة جنود أتراك خلال العملية، بينهم خمسة قتلوا في هجوم واحد استهدف دبابة، كما أعلن الجيش التركي.

وتعتبر هذه الحصيلة الأعلى للجيش التركي في يوم واحد في عملية «غصن الزيتون» التي أطلقتها تركيا في 20 يناير (كانون الثاني) ضد وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها أنقرة «مجموعة إرهابية».

(تفاصيل ص7)



النيران تشتعل في حطام مقاتلة «سوخوي - 25» روسية أسقطتها فصائل مسلحة في إدلب أمس (أ.ف.ب)

في الداخل

اليوم العالمي للسرطان: اختراقات وفجوات

عواصم: «الشرق الأوسط»

يحيي العالم «اليوم العالمي للسرطان» الذي ينظمه سنوياً الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان في 4 فبراير (شباط)، وسط اختراقات مهمة في أساليب تشخيص المرض ومعالجته، ولكن مع فجوات ما بين دول ومناطق العالم المختلفة.

وأشارت أكبر دراسات لاحتمالات النجاة من السرطان نشرت على موقع مجلة «لانست» الطبية حديثاً، واعتمدت على بيانات من 71 دولة تغطي 67 في المائة من سكان العالم بين عامي 2000 و2014، إلى أن النجاة من السرطان تتوسع في عدة دول حتى بالنسبة لأكثر السرطانات خطراً، مثل سرطان الكبد والرئة. وتسجل الدول المتقدمة نسبة أعلى من الإصابة بمختلف أمراض السرطان، البالغ عددها نحو 200، لكن نسبة الشفاء هي الأخرى أعلى بينما هي أقل في الدول النامية.

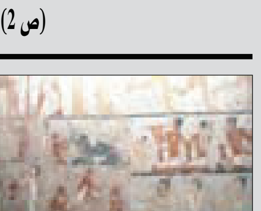
ووفقاً للإحصاءات المتوفرة، سجلت خلال الفترة نفسها في لبنان 200 حالة سرطانية لكل 100 ألف نسمة، تبعتها مصر 152,04، ثم سوريا 145,91، فالعراق 135,27 حالة. وفي دول الخليج سجلت 102,12 حالة في الكويت و92,52 في الإمارات، و91,06 حالة في السعودية و82,05 في عمان.

ولا يزال السرطان من أكثر الأمراض المستعصية التي لم ينجح الأطباء في علاجها نهائياً، رغم الأبحاث الرائدة في هذا المجال. وتتعدد عوامل الخطر التي تقود إلى الإصابة بالسرطان، إذ يزداد خطر الإصابة مع التقدم في العمر، ونتيجة التركيبة الجينية، والتعرض لعدد من العوامل الأخرى، ومنها عوامل ترتبط بأساليب الحياة الغذائية والمعيشية.

(تفاصيل يوميات الشرق)

في الداخل

العيسى: الأفكار الإقصائية تولد العنف والإرهاب



(ص 2)

اكتشاف مقبرة فرعونية لامرأة من كبار الموظفين قرب الأهرامات

(يوميات الشرق)

تجارب صاروخية لـ«حماس» تثير قلق إسرائيل

غزة: «الشرق الأوسط»

تثير تجارب صاروخية تجريها «حماس»، أحدثها جرت أمس، وشملت إطلاق 5 صواريخ قبالة سواحل قطاع غزة قلق إسرائيل.

وحسب مصادر عسكرية إسرائيلية، فإن «كتائب القسّام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، تجري تجارب شبه يومية لصواريخ تطوّرها وحدة التصنيع التابعة لها، تحسباً لأي مواجهة عسكرية جديدة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي. وأشارت المصادر إلى أن «حماس» تطلق هذه الصواريخ من مناطق عدة في القطاع، وأن التجارب تهدف إلى رفع الكفاءة والقدرات العسكرية لتلك الصواريخ وتحسين مداها.

وتثير عمليات إطلاق الصواريخ حالة من الخوف والقلق لدى المستوطنين اليهود الذين يقطنون بالقرب من حدود قطاع غزة.

ويبدو أن تل أبيب تتخوف من أن تكون عمليات إطلاق الصواريخ مقدمة لاستهداف منصات الغاز التي تعمل قبالة سواحل قطاع غزة، خصوصاً أن حركة «حماس» تمتلك قوة ضفادع بشرية تعمل في البحر، ونفّذت خلال حرب 2014 عدة مهام، منها عملية تسلل إلى موقع عسكري قبالة سواحل عسقلان شكلت مفاجأة كبيرة لقوات الأمن الإسرائيلية آنذاك. (تفاصيل ص 4)

05 >
9 771319 081370

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

قال خلال مشاركته في مؤتمر بروما إن التطرف نتاج تأويلات فاسدة للنصوص الدينية

العيسى: الأفكار الإقصائية تولد العنف والإرهاب

روما: «الشرق الأوسط»

انتقد الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الأفكار التي وصفها بـ«الكارهة الإقصائية» وقال إنها تولد العنف، والعنف يولد الإرهاب، معللا ذلك «لرفضها تشارك الحياة مع من يختلف معها»، داعيا إلى احترام وتفهم «سنة الخالق في الاختلاف والتنوع والتعددية، والعمل على تعزيز قيم السلام».

وفي إطار مشاركته في مؤتمر «معالجة العنف الممارس باسم الدين» الذي نظمته وزارة الخارجية البريطانية في العاصمة الإيطالية روما، قال العيسى إن رابطة العالم الإسلامي متيقنة من أن مسؤولية العنف الممارس باسم الدين لا يتحملها المختطَفُون فكرياً وحدهم، بل تتحملها أيضاً المؤسسات الدينية المقصرة في مواجهة التطرف، كما تتحملها كذلك مناهج التعليم التي يتعين عليها أن تُركز على مهارات التواصل الحضاري بين الشعوب.

وأضاف في المؤتمر الذي عقد بحضور عدد من القيادات الدينية والسياسية والفكرية من مختلف دول العالم: إن «حلقات العنف باسم الدين ستنمو في عقول المستهدفين للاستقطاب، كما تنمو الطفيليات وتتكاثر وتنتشر عدواها إذا لم تتم مواجهتُها بالقوة الأكثر قدرةً على هزيمتها، وهي الفعاليات الدينية والفكرية»، مشيرا إلى أن التطرف نتاج تأويلات فاسدة للنصوص الدينية.

كما انتقد الأمين «ضعف الحضور لعددٍ من القيادات الدينية والفكرية ذات العلاقة والتأثير»، وذكر أنه «يعوَّل عليها كثيراً في معالجة الانحرافات الفكرية التي تتخذ من الدين مظلة لها، فتُقصي وتَكره وتقاتل كلَّ مخالف لأفكارها، دون أن تُقيم أي اعتبار أو وزن للآخرين».

وشدد على أنه ليس هناك دين في أصله متطرف، «كما أنه في ذات الوقت لا يخلو دين من الأديان من أتباع له متطرفين»، مبيناً أن النصوص الدينية كالنصوص الدستورية والقانونية يستطيع كل فاسد أن يتلاعب بتأويلها ويتعسف في دلالاتها لصالح مطامعه، لكن صوت الحق والعدل والحرية سيقف أمامه بكل شجاعة وقوة.

د. محمد العيسى

وقال إن هناك «من يحاول من خلال تأويله الخاطئ إلى ممارسات عنف مضادة باسم ملجئه الروحي، كما أن إقحام الدين فيما لا علاقة له به ينشأ عنه في الغالب مطامع مادية ومعنوية خادعة، نتج عنها عنف ومواجهات بل وحروب وإرهاب سجلها التاريخ البشري في فصوله المظلمة».

ولفت الأمين إلى «خطورة عبارات التحريض العنصري واستفزاز العاطفة الدينية والطائفية والثقافية» واعتبر آثارها «محفزة للعنف باسم الدين»، وذكر أن عدداً من الأحزاب الدينية ذات الأهداف والمطامع السياسية «تحمل أفكاراً متطرفة نتج من بعض أتباعها تحريض وعنف وفوبيا ضد الآخرين»، مشيرا إلى أن العنف باسم الدين «لم يتمدد مطلقاً إلا في منطقة الفراغ من مواجهته أو التساهل معه تحت أي ذريعة كان التقصير؛ فالأفكار المتطرفة تقود أحيانا للعنف، والعنف ربما قاد للإرهاب في حلقات متواصلة تطول أو تقصر، من زمن لآخر، ولا يكفي في هذا الأمر مجرد الشجب والاستنكار، وإعلان البراءة من التطرف أو العنف أو حتى الإرهاب».

وحول مواجهة الإرهاب في المجتمعات التعددية، قال العيسى: «حاول الإرهابيون في حملاتهم اليائسة والمكثفة استهدافَ الدول الأكثر تسامحاً مع الأقليات الدينية من أجل جرها للمواجهة مع تلك الأقليات، لكن إصرار تلك الدول على قيمها الدستورية وجه للإرهاب سهاماً قوية، حتى أبطل بكل وعي وجدارة مخططاته وفكك مفعول عبواته الفكرية».

وفيما يخص المسؤولية المشتركة عن ظاهرة التطرف، قال الأمين العام للرابطة: «إننا ندرك بأننا كلما وجدنا - عبر التاريخ - عُنفاً باسم الدين فإن في مقابله تقاعساً وإهمالاً من حكماء وعقلاء الدين، سواءً في تموضعهم الديني (قوة وتأثيراً) أو في نشاطهم (توعية وتحصيناً)، على أنه يجب أن تكون البرامج الدينية منصبة أكثر على ترسيخ القيم السلوكية والأخلاقية، واحترام الآخرين وتفهم سنة الخالق في الاختلاف والتنوع، وتعزيز قيم السلام».

وأضاف: «إن رابطة العالم الإسلامي قامت بدور محوري في مواجهة كل الأفكار المتطرفة، عبر عددٍ من المبادرات والبرامج، ولها تعاونٌ مع مجموعة من المؤسسات الدينية حول العالم كان آخرها مع المجلس البابوي للحوار من خلال اللجنة التنسيقية بينهما».

وبين أن الرابطة حققت عبر أدوات تواصلها من خلال برامجها ومبادراتها الشاملة تقدماً مهماً في توعية الجاليات الإسلامية في البلدان غير الإسلامية، لتؤكد أهمية احترام دساتير وقوانين وثقافة البلدان التي يعيشون فيها، وأنه يجب الالتزام بالأساليب القانونية في كل طلب يتعلق بخصوصياتهم الدينية، واحترامَ قرار أدوات الحسم الدستوري في نهاية المطاف.

أبو الغيط يجري مشاورات مكثفة تحضيراً لـ«قمة الرياض»

القاهرة: سوسن أبو حسين

قالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» إن الإعداد للقمة العربية المقرر انعقادها في المملكة العربية السعودية، مارس (آذار) المقبل، يتم بشكل مكثف من خلال الاتصالات والمشاورات التي تدعم العمل العربي المشترك.

وكشفت المصادر عن زيارة مرتقبة لوفد من الأمانة العامة للجامعة العربية إلى الرياض، بهدف التنسيق حول ترتيبات القمة، مشيرة إلى أن الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط يعتزم زيارة بعض العواصم العربية الأسابيع المقبلة، قد تكون الرياض من بينها، من أجل تعزيز العمل العربي المشترك، والبحث عن آليات عمل جديدة تمكن الجامعة من القيام بدورها في خدمة المصالح العربية.

ويبدأ أبو الغيط، اليوم (الأحد)، زيارة إلى جيبوتي، تستغرق يومين، يلتقي خلالها الرئيس إسماعيل عمر جيله، لبحث أوجه العلاقات بين الجامعة، وجيبوتي، وآخر المستجدات في منطقة القرن الأفريقي، بالإضافة إلى بحث سبل تعزيز التعاون العربي الأفريقي.

وقال الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، إن زيارة أبو الغيط - التي ستكون الأولى لأمين عام للجامعة لجيبوتي منذ عام 2002 - تأتي لبحث أهم القضايا المعروضة على جدول أعمال مجلس الجامعة المقبل على المستوى الوزاري، لا سيما في ضوء الرئاسة الحالية لجمهورية جيبوتي للمجلس، بالإضافة إلى استعراض المحاور الرئيسية للقمة العربية.

وأضاف أن أبو الغيط، سيعقد أيضا خلال زيارته جلسة محادثات مع محمود علي يوسف، وزير الخارجية والتعاون الدولي الجيبوتي.

عناصر الميليشيات تفر من مواقعها في جبهة الساحل الغربي

الجيش اليمني يحرر قلعة «لوزم» الاستراتيجية في تعز

تعز: «الشرق الأوسط»

لليوم العاشر على التوالي، تواصل قوات الجيش الوطني عملياتها العسكرية، بدعم من تحالف دعم الشرعية في اليمن، لاستكمال تحرير محافظة تعز من ميليشيات الحوثي الانقلابية، وفك الحصار المفروض على المدينة من قبل الانقلابيين لمدة ثلاثة أعوام، في ظل إحراز تقدمات جديدة، وتطهير عدد من المواقع والقرى، في الوقت الذي استعادت فيه مواقع جديدة في البقع، بمحافظة صعدة.

وأعلن الجيش الوطني في تعز استكمال تحرير قلعة «لوزم» الاستراتيجية، شرق المدينة، وإحكام السيطرة عليها، فيما تستميت ميليشيات الحوثي الانقلابية لاستعادتها، إضافة إلى استكمال السيطرة على قرية أشعب المقابلة للصرمين، جنوب شرقي صبر، بالتزامن مع شن قوات الجيش لهجوم عنيف على مواقع الانقلابيين شرق وغرب المدينة، واستمرار المعارك في الساحل الغربي وفي محيط مديرية حيس، جنوب الحديدة، بمشاركة مقاتلات تحالف دعم الشرعية التي استهدفت مواقع للانقلابيين في مديرية اللحية بالحديدة.

وقال مصدر عسكري في محور تعز إن «ميليشيات الحوثي شنت هجوماً على مواقع الجيش في القلعة، محاولة استعادتها، غير أن القوات تصدت لها وأجبرتها على التراجع والفرار بعد سقوط قتلى وجرحى من صفوف الميليشيات».

وأوضح المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن «سبب استماتة الانقلابيين على قلعة لوزم يرجع لكونها إحدى القلاع التاريخية في محافظة تعز، التي تم بناؤها لحماية المدينة من الجهة الشرقية، وتطل على عدد من المناطق شرق جبل صبر»، وأنه «بتحرير القلعة، خسرت ميليشيات الحوثي حماية بعض مواقعها، وأبرزها جبل السلال، حيث قصفت مدفعية الجيش عربة للانقلابيين (بي إم بي) كانت تتمركز هناك، وبذلك يكون الجيش قد سيطر على أهم التحصينات التابعة للانقلابيين شرق المدينة، بعد استكمال السيطرة على قلعة لزوم».

وأشار إلى «اشتداد حدة المواجهات في الجبهة الشرقية، وبشكل أعنف في محيط معسكر التشريفات ومدرسة محمد علي عثمان ووادي صالة وعدد من المواقع شرق جبل الكريفات الاستراتيجي، المطل على جبل السلال والجعشة، وسيطرت عليه قوات الجيش الوطني قبل يومين».

جاء ذلك في الوقت الذي أكدت فيه مصادر عسكرية فرار العشرات من عناصر الميليشيات من مواقعهم في جبهات الساحل الغربي باليمن، بعد التقدم المتسارع من قبل الجيش الوطني والمقاومة التهامية، واقترابهم من السيطرة على مديرية حيس، بعد مقتل العشرات منهم، بينهم قادة ميدانيون.

وقال أيمن جرمش، ركن التوجيه المعنوي في المقاومة التهامية، إن «الجيش الوطني والمقاومة التهامية تواصل عملياتها العسكرية في الشريط الساحلي، وتقترب من السيطرة الكاملة على مركز مديرية حيس، جنوب الحديدة، وذلك بعد تحرير عدد من المواقع خلال الأيام القليلة الماضية، وبدعم من التحالف العربي، واستكمال حصار المديرية من اتجاه مديرية الخوخة، غرباً، وموزع التابعة لتعز، جنوباً».

وأضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «ميليشيات الحوثي الانقلابية تستميت لاستعادة مواقع خسرتها وأصبحت بيد المقاومة التهامية، أبرزها قرى ومناطق القرينية وحسي أحمد ومحوى السبع والخراب وحسي الحنجلة، ومفرق حيس - الخوخة».

وفي حين تعتبر جبهة الساحل الغربي لليمن من أكثر الجبهات اشتعالاً منذ إعلان الجيش الوطني، وبإشراف من الرئيس هادي وقيادة التحالف العربي، عملياتها العسكرية لتطهير الساحل، والتقدم نحو مدينة الحديدة ومينائها الاستراتيجي، دفعت ميليشيات الحوثي الانقلابية بتعزيزات كبيرة لمواقعها في ذات المديرية، علاوة على إجبار الأهالي على الدفع بأبنائهم إلى جبهات القتال.

وأوضح جرمش أن «الانقلابيين يواصلون الدفع بتعزيزات إلى مواقعهم عقب الخسائر الكبيرة التي يتلقونها بشكل يومي، في الوقت الذي تشهد فيه صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية انهيارات متسارعة، وفرار عدد من المقاتلين الذين أجبرتهم على المشاركة في القتال من المعارك بعد رؤية المئات منهم قتلى».

وأكد أن الانقلابيين يواصلون «الزج بالأطفال إلى جبهات القتال، وزرع الألغام الكثيفة في عدد من المناطق، بما فيها في محيط حيس والتحيتا، فيما تم العثور آخر الأسبوع الماضي على حقل للعبوات الناسفة شرق منطقة الزهاري، وأجهزة تحكم عن بعد كانت موجودة في مخزن كانت الميليشيات الانقلابية تستخدمه بالقرب من الحقل، لكن فريق نزع الألغام سارع وفكك تلك العبوات، علاوة على العثور على صاروخ قاهر (1) في أحد المزارع بمنطقة الزهاري، وتم تسليمه إلى قيادة التحالف مع العبوات التي تم نزعها»، ونفى «استكمال سيطرة قوات الجيش الوطني والمقاومة التهامية على ميناء الحيمة في التحيتا»، قائلا إن «الميناء يخضع للسيطرة النارية من قبل قوات الشرعية، وفي القريب العاجل سيسمع ما يسرهم من خلال تحقيق انتصارات ميدانية جديدة».

إلى ذلك، استعادت قوات الجيش الوطني، بدعم وإسناد جوي من التحالف، مواقع جديدة خلف سلسلة جبال البقع بمحافظة صعدة، معقل الانقلابيين، في الوقت الذي تمكنت فيه قوات من اللواء الخامس حرس حدود بجبهة علب من صد محاولة هجوم وتسلل للانقلابيين قرب منطقة مندبة، طبقاً لما أفاد به المصدر العسكري ذاته الذي أكد «سيطرة قوات الجيش الوطني على مواقع جديدة في منطقة العطفين بمديرية كتاف، بعد معارك سقط فيها قتلى وجرحى من الانقلابيين».

فيما نقل موقع «العربية» عن مصدر عسكري قوله إن «قوات الجيش الوطني استعادت، بدعم من التحالف، مواقع جديدة قبالة سلسلة جبال أضيق في مدينة البقع بمحافظة صعدة، ليل الجمعة - السبت، وسيطرت على الميمنة والقلب والميسرة، ضمن سلسلة جبال أضيق الاستراتيجية، وتمشيطها بالكامل بعد هروب الميليشيات الحوثية، تاركة خلفها جثث قتلاها»، وأفاد بأن الجيش الوطني يقوم الآن بتأمين المواقع التي استعادها، ووضع نقاط رقابة عسكرية لبدء استكمال التقدم واستعادة المواقع الجديدة التي يسيطر عليها الحوثيون.

وعلى الصعيد الميداني أيضاً، تكبدت الميليشيات الانقلابية الخسائر البشرية والمادية الكبيرة خلال الـ48 ساعة الماضية، بغارات لمقاتلات تحالف دعم الشرعية استهدفت كثيراً من المواقع والتحصينات ومخازن الأسلحة في مختلف المحافظات، بما فيها تدمير خنادق وتحصينات الانقلابيين ومنصات إطلاق صواريخ في ميدي وحرض، طبقاً لما أفادت به مصادر عسكرية.

كما استهدفت تحركات ومواقع متفرقة للانقلابيين في صعدة، وأبرزها في منطقتي آل عمار والمهار بمديرية سحار، وفي منطقة العطفين التابعة لمديرية كتاب، وفي مديريتي غمر ورازح الحدوديتين، علاوة على الغارات المماثلة والمستمرة على مواقع تمركز الانقلابيين وآليات عسكرية في تعز، ومخازن أسلحة ومواقع وتعزيزات تابعة لميليشيات الحوثي الانقلابية في مدينة حيس.

قائد عسكري: الانقلابيون يواصلون تجنيد الأطفال وزرع الألغام في جبهات القتال

يمنيون في مركز تجاري لبيع الأغذية في صنعاء (أ.ف.ب)

الجماعة فرضت قيوداً جديدة هدفها السيطرة على السيولة

اتهام لانقلابيي اليمن بحصار تجار السلع الغذائية جمركيا

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اتهم مناهضون للانقلاب في صنعاء جماعة الحوثيين بحصار تجار السلع الغذائية، خلال مسعى جديد قالوا إنه «يهدف إلى التضييق على معيشة اليمنيين والاستيلاء على السيولة النقدية الموجودة لدى كبار التجار والمستوردين للسلع الأساسية منعت الجماعة السماح بدخول البضائع إلا بعد توريد قيمتها نقداً إلى أحد المصارف الموجودة في مناطق سيطرة الانقلاب».

وأظهر تعميم للميليشيات صادر عن مصلحة الجمارك في صنعاء إلى كل مسؤولي الجماعة في المنافذ الجمركية التي استحدثتها الجماعة على مداخل المدن التي تسيطر عليها، بعدم السماح بإدخال أي بضائع «إلا بعد تقديم شهادة من البنوك في المحافظات الخاضعة لسيطرة المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ تفيد بأن قيمة هذه البضائع قد تم توريدها بالريال اليمني في البنك». بحسب ما نص عليه الأمر.

وتضمن التوجيه الانقلابي تحديداً للسلع المقصودة بالمنع وهي «القمح، الدقيق، الأرز، السكر، أعلاف الدواجن، الحديد، الأخشاب، الإسمنت، المواد الخام»، كما حدد شهر فبراير (شباط) الجاري موعداً للتنفيذ.

وكانت الميليشيات ضاعفت الإتاوات والضرائب على التجار في الأشهر الماضية واستحدثت منافذ جمركية على حدود المناطق التي تسيطر عليها، وفرضت على التجار والمستوردين دفع رسوم جمركية كاملة على البضائع حتى لو كانوا دفعوها في المنافذ التي تسيطر عليها الحكومة الشرعية.

وأدت هذه الإجراءات الانقلابية إلى ارتفاع أسعار السلع إلى مستويات قياسية، بما فيها المواد الأساسية، وهو ما ضاعف من صعوبة العيش لدى أغلب السكان في صنعاء والمحافظات الأخرى الواقعة تحت نفوذ الميليشيات.

وتسعى الجماعة الموالية لإيران من خلال إجرائها الجديد إلى الاستيلاء على السيولة النقدية الموجودة لدى التجار وكبار المستوردين بعد أن قامت بنهب الموجود منها لدى البنك المركزي والمقدر بنحو تريليوني ريال يمني، بحسب تصريحات سابقة للحكومة الشرعية.

وفي سياق القيود التي فرضتها الجماعة على المصارف، بات أغلب المتعاملين من التجار والمواطنين والبنوك والمؤسسات ترفض التعامل بـ«الشيكات»، وتشترط الدفع نقدا، وذلك في ظل شح السيولة النقدية الكافية الذي زاد منه حرص التجار على عدم توريد الأموال النقدية التي يجمعونها من السوق إلى حساباتهم المصرفية لخشيتهم من سطو الجماعة عليها.

وقبل أيام اتخذت الميليشيا قراراً آخر برفع أسعار الوقود رسميا لتصبح القيمة مساوية لما هو سائد في السوق السوداء، وهو قرار سيؤدي - بحسب التجار - إلى رفع تكاليف النقل وزيادة أسعار السلع، ما يعني مضاعفة المصاعب أمام المواطنين الذين لم يحصل الموظفون منهم على رواتبهم منذ 17 شهرا.

ويتوقع مراقبون اقتصاديون في صنعاء - بناء على تسريبات جرى تداولها - أن تصدر الميليشيات الحوثية قوانين جديدة هذه السنة تسمح لها بجباية المزيد من الأموال والرسوم غير القانونية على السلع وغيرها من الخدمات الأخرى، التي تقدمها المصالح الحكومية التي تسيطر عليها الجماعة.

«الإصلاح اليمني» يجمد عضوية توكل كرمان

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن حزب التجمع اليمني للإصلاح في بيان رسمي، تجميد عضوية المدعوة توكل كرمان، الناشطة اليمنية، وقال الحزب إن موقفها لا يمثل «الإصلاح»، وأنه «يعد خروجاً على مواقف الحزب».

وجاء في البيان، أن الأمانة العامة للحزب «تجدد التأكيد على أن مواقف الإصلاح وتوجهاته تعبر عنها مؤسساته وهيئاته الرسمية، وفي مقدمتها الهيئة العليا والأمانة العامة والناطق الرسمي، وأن أي تصريحات أو كتابات في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تعبر عن أشخاصها، ولا تعبر عن مواقف ورؤى الإصلاح وتوجهاته».

وأكد الحزب أن «ما صدر عن توكل كرمان لا يمثل الإصلاح ومواقفه وتوجهاته، ويعد خروجاً على مواقف الإصلاح، وقد بذلت الأمانة العامة جهوداً كبيرة لإثنائها إلا أنها لم تستجب لكل ذلك، وبناء عليه اتخذت الأمانة العامة قراراً بتجميد عضويتها في التجمع اليمني للإصلاح استناداً إلى نظمه ولوائحه»، داعياً «كل أعضاء ومنتسبي الإصلاح إلى الالتزام بالتوجه العام للإصلاح إزاء مختلف القضايا».

زعيم الحوثيين يستثني سلالته وسكان صعدة من التجنيد

صنعاء: «الشرق الأوسط»

شدد زعيم ميليشيا جماعة الحوثيين الانقلابية عبد الملك الحوثي في خطابه الأخير على احتكار صفة «الشهيد» لأتباعه فقط، مبدياً استياءه الشديد من إطلاقها على الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح من قبل أنصار الأخير وقيادات حزبه (المؤتمر الشعبي)، مستثنياً سلالته وسكان صعدة من حملات التجنيد التي اعتبر أنها يجب أن تطال أبناء القبائل، وذلك في إطار حديثه حول كيفية التعامل مع قتلى الجماعة، وطريقة اختيار المجندين الجدد للالتحاق بجبهات القتال.

وأمر في خطابه جماعته الانقلابية بالتخفيف من مظاهر الاحتفال والابتهاج عند تشييع القتلى إلى المقابر، التي خصصتها الجماعة، أو عند حملهم إلى أسرهم، في مسعى يعتقد أنه يهدف للحد من سخرية الشارع اليمني من تصرفات الميليشيات الغريبة التي لا تتناسب مع «هول الموت وحزن أقارب القتيل».

وتقول مصادر مناهضة للجماعة في صنعاء بأن تعليمات سابقة لخطاب زعيم الانقلاب وجهها إلى ميليشياته «لتكثيف حملة التجنيد طوعاً وكرهاً في صفوف أبناء القبائل، والتركيز على مديريات محافظات ريمة وإب والمحويت والحديدة وتعز، وتجنب التجنيد من محافظات صعدة وحجة، وكذا عدم الزج بعناصر (الهاشميين السادة) في الصفوف الأولى لجبهات القتال، وذلك لكثرة من قتل من أبناء هذه الأسر التي يقوم عليها مشروع الحوثي الطائفي والسلالي».

وكانت ميليشيات الجماعة قامت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بتصفية صالح والعشرات من حراسه والموالين له، بعد قمع الانتفاضة التي قادها ضد الجماعة، وإعلان فض الشراكة معها، والدعوة إلى فتح صفحة جديدة مع دول التحالف العربي الداعم للشرعية لوقف الحرب وتحقيق السلام في اليمن.

وسخر الناشطون اليمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي من محاولة زعيم الميليشيا قصر صفة «الشهيد» على قتلى جماعته الموعودين بالنعيم الأخروي، ومنعها عن بقية اليمنيين، وقال الناشطون «إن الحوثي بهذه الفتوى الدينية جعل من نفسه مسؤولاً عن تحديد من يستحق الجنة أو النار، وكأنه أصبح في مقام الإله».

وإمعاناً في السخرية التي عبر عنها الناشطون، اعتبر القيادي السابق في الجماعة والسياسي علي البخيتي أن خطاب عبد الملك الحوثي الأخير «يثبت أنه بحاجة ماسة إلى الذهاب إلى طبيب نفسي لتلقي العلاج».

في غضون ذلك واصل قادة الميليشيات غداة خطاب زعيمهم في صنعاء ومختلف المناطق، أنشطتهم التي تضمنت زيارة المقابر وعائلات القتلى وافتتاح معارض الصور للقتلى وإقامة الندوات والفعاليات التي تمجد «ثقافة القتل والموت» في صفوف الجماعة، وتحض المواطنين على إرسال أبنائهم للقتال دفاعاً عن مشروع الحوثي الطائفي المستنسخ من تعليمات الثورة الخمينية الإيرانية.

وأظهر معرض لصور القتلى في محافظة إب أمس، أن الجماعة خسرت من عناصرها في هذه المحافظة وحدها منذ انقلابها قبل ثلاث سنوات، 1300 قتيل، إلى جانب آلاف الجرحى. وبينت الصور المعروضة أن الكثير منها يعود إلى أطفال ومراهقين زجت بهم الجماعة في حروبها.

مقرب منه لـ«الشرق الأوسط»: لا فرصة لكل الأسماء المتداولة

المالكي يفتح باب الجدل مبكراً حول منصب رئيس وزراء العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

رغم تأكيداته السابقة عدم نيته الترشح مجدداً لمنصب رئيس الوزراء في العراق، فتح زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، مبكراً، باب الجدل بشأن هذا المنصب. المالكي وفي كلمة له أمام تجمع عشائري في مسقط رأسه كربلاء، أكد أن مسألة رئاسة الوزراء «متروكة إلى الانتخابات وما سيحصل قبل وبعد الانتخابات من تحالفات، وعلى الكتلة الأكبر التي ستكون متشكلة في الجلسة الأولى للبرلمان، ليكون منها رئيس الوزراء».

وأضاف المالكي أنه «إذا صارت رئاسة الوزراء من حصة الكتلة الأكبر، سيبدأ حينها الحديث من داخلها، ويكون اختياره على أساس انتخابات أو توافقات أو على أساس شراكة السياسيين»، مبيناً أنه «من السابق لأوانه القول مَن هو رئيس الوزراء المقبل».

وبشأن ما إذا كان يطمح هو في شغل هذا المنصب لولاية ثالثة بعد أن فقدها عام 2014 لصالح رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، قال المالكي: «أتمنى أن يكون المرشح غيري ولديّ أسبابي».

لكن السياسي العراقي المستقل وعضو البرلمان العراقي السابق عزت الشابندر، المقرب من المالكي، أكد في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أنه «لم يعد ممكناً بعد اليوم تداول نفس القصة القديمة بشأن مَن هو المرشح لمنصب رئيس الوزراء المقبل في العراق بعد إجراء الانتخابات المقررة في الشهر الخامس من هذا العام والتي كانت فحواها: إنه ما لم يكن المالكي فمَن هو؟»، موضحاً أن «هذا الخطأ الشائع في حصر المنصب في شخص أو شخصين معينين انتهى ولم يعد له وجود في ظل اتفاق على مواصفات لرئيس الوزراء المقبل لا علاقة لها بهذا الاسم أو ذاك، وبالتالي لا فرصة لكل الأسماء المتداولة خارج سياق ما يتم الاتفاق عليه من مواصفات».

وأضاف الشابندر أن «الأمر يتعلق اليوم بمعايير جديدة لاختيار من يمكنه تحمل هذه المسؤولية تبدأ من المواصفات الشخصية له إلى الوطنية فالعربية والإقليمية والدولية، إلى الحد الذي يمكن أن أقول معه إن تداول أسماء معينة من الكتلة الأكبر صار من الماضي، ذلك أن ما هو متداول وطبقاً لمناقشات معينة مع العديد من الأطراف ليس تداول أسماء بل مواصفات، وهناك فرق شاسع بين الأمرين، حيث كان الأمر في السابق وخلال كل الدورات الماضية هو حصر الترشح في مجموعة من الأسماء استناداً إلى معايير الكتلة الأكبر».

ورداً على سؤال بشأن ترك المالكي في التجمع العشائري بكربلاء الباب موارباً بشأن إمكانية أن يكون المرشح، قال الشابندر إن «المالكي لن يترشح للمنصب ثانيةً، وقد كرر هذا الكلام عدة مرات، لكنّ أطرافاً معينة نصحته بألا يكرر دائماً هذه القصة، وهذه النصيحة جعلته ينفي ذلك هذه المرة بتواضع».

وأوضح الشابندر أن «المالكي زعيم كتلة ويهمه أن تحصل كتلته على أكبر عدد من المقاعد في البرلمان المقبل، حيث إن الأطراف التي عبّرت عن رغبتها بالتحالف معه (دولة القانون) أو هو يرغب في الانضمام إليها، تعمل على تشكيل الكتلة الأكبر داخل البرلمان بحيث تتشكل لديها رؤية حول من يكون رئيس الوزراء المقبل، لكن طبقاً للمواصفات الجديدة لا وفق مبدأ التوافق والصفقات، وما يمكن أن يترتب عليها من نتائج سلبية يحصدها العراق في كل مرة».

ودعا الشابندر المحيط العربي والإقليمي والدولي «ألا يحكمهم مبدأ التنافس الخاطئ في اختيار رئيس الوزراء المقبل، ومن ثم الإصرار عليه من منطلق أنه من سيحقق مصلحته على حساب الطرف الآخر، وبالتالي بدلاً من أن تتحقق مصلحة العراق أولاً ومصالح كل الأطراف الأخرى المشروعة يصبح الأمر عبارة عن صراعات داخلية وخارجية بحيث تكون النتيجة خسارة للجميع». وقال الشابندر إنه يتمنى على إيران «ألا تبحث عن شخص ينسجم مع حساباتها في المنطقة، والأمر نفسه بالنسبة إلى الدول العربية».

في السياق ذاته أكد السياسي العراقي والقيادي في التيار الصدري أمير الكناني، لـ«الشرق الأوسط»، أن «المالكي بات يرفع سقف مطالبه لكي يحصل على أكبر ما يمكن الحصول عليه من مكاسب ولا يريد أن يعيد سيناريو 2014 عندما خسر كثيراً»، مضيفاً أن المالكي «يعرف أن الكرة لن تعود إليه لكنه يريد أن يبقى لاعباً قوياً على صعيد دعم مرشح آخر لأسباب كثيرة أهمها أن السُّنة ليسوا داعمين له كما أن الكرد منقسمون حياله والشيعة كذلك لديهم مشكلاتهم التي لا تصبّ في مصلحته وبالتالي لم يعد لديه سوى أن يصعّد سقف مطالبه لأن القوى التي تريد التحالف معه تريد منه تحقيق مصالحها وبالتالي لماذا تنتخبه ما دام يعلن أنه غير راغب بالترشح؟».

عراقي يمر عبر خراب ودمار في مدينة الموصل أمس (إ.ب.أ)

العثماني يرد على منتقديه: سنظل في الصدارة في المغرب

الرباط: لطيفة العروسني

توقع الدكتور سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، أن يحافظ حزبه على مركز الصدارة في الانتخابات البرلمانية المقرر تنظيمها عام 2021، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن حزبه يعمل على مواجهة الفساد.

وقال العثماني، الذي كان يتحدث خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني السادس لشباب الحزب، التي عقدت مساء أول من أمس بمركب مولاي رشيد ببوزنيقة، (جنوب الرباط): «لا تنصتوا لمن يقولون ويحلمون بأن يحتلوا المركز الأول في الاستحقاقات المقبلة؛ فحزب العدالة والتنمية هو الأول، وسيظل الأول ما دمنا متشبثين بمبادئنا». وتابع: «أنتم جيل المستقبل، ويجب أن تبنوا حزب العدالة والتنمية على أسس متينة وستأتي انتخابات 2021، وسينتصر وسنحصل على المرتبة الأولى».

وجاء حديث العثماني رداً على ما يروَّج عن فقدان الحزب شعبيته بعد إعفاء عبد الإله ابن كيران من رئاسة الحكومة، و«التنازلات» التي قدمها العثماني بعد ذلك عند توزيع المناصب الوزارية، فضلاً عن «ابتعاده» عن الخط السياسي الذي تبناه الحزب في عهد ابن كيران كما يتهمه معارضوه. إلا أن الملاحظ هو أن العثماني بدأ يستعيد مكانته تدريجياً، ولا سيما فيما يتعلق بمواجهة الخصوم المفترضين، والمناهضين للإصلاح بنظر الحزب.

وقال العثماني في هذا الصدد: إن «حزب العدالة والتنمية سيظل مفيداً للوطن، مواجهاً للاختلالات، سواء كانت فساداً أم تحكماً»، مشدداً على أن حزبه «لا يسير من قبل أطراف بجهاز التحكم عن بعد»، وذلك في إشارة إلى أحزاب سياسية قيل إنه جرى فرض من سيتولى قيادتها، منها أحزاب في المعارضة وأخرى تنتمي للتحالف الحكومي.

ويواجه العثماني «معارضة» من داخل حزبه، ولا سيما من قبل نواب البرلمان بغرفتيه، ومن التنظيم الشبابي، منذ تعيينه، خلفاً لابن كيران. ورأى النواب ضرورة أن يمارسوا ما سموه «المساندة الناصحة والراشدة»، وألا يصطفوا بشكل كلي إلى جانب الحكومة في كل قراراته، وإبداء بعض المعارضة المفيدة. وتبعاً لذلك؛ قرر أعضاء وقيادات الحزب التعايش مع هذا الوضع واحتواءه ما دام لا يؤثر على وحدة الصف الداخلي.

في سياق ذلك، قال العثماني مخاطباً شباب حزبه: إن «العدالة والتنمية ليس حزبا ستالينياً، وليس حزباً منغلقاً». وأضاف: «قولوا ما شئتم، لكن هناك مرجعية ومنهجية تؤطر عمل الحزب ويجب الانضباط لها، ولا بد أن نستحضر أنه ما دمنا ملتزمين بمرجعيتنا ومنهجيتنا ومبادئنا فلا تخافوا على وحدة الحزب».

من جهته، قال خالد البوقرعي، الأمين العام لمنظمة شباب الحزب المنتهية ولايته: إن حزب العدالة والتنمية «لم يولد في أحضان السلطة، بل جاء من رحم الشعب»، مؤكداً أيضاً على استقلالية الحزب؛ لأنه «لم تتحرك فيه الهواتف ليلاً لتنصيب الأمين العام»، بل جرى انتخابه «بكل نزاهة وديمقراطية»، و«العثماني يسلك نفس طريق ابن كيران»، مشيراً إلى أن «الاختلاف في قراءة المرحلة السياسية التي مر منها حزب العدالة والتنمية بعد إعفاء ابن كيران، لا يفسد للود قضية» و«الذين كانوا ينتظرون أن يتشظى حزبنا خاب ظنهم؛ لأننا أعطينا مرة أخرى دروساً في تدبير الاختلاف وفي الديمقراطية».

وتطرق البوقرعي للاحتجاجات التي تعرفها عدد من المدن، وقال: إن سببها «الظلم والقهر» والاغتناء غير المشروع لعدد من السياسيين؛ وهو ما يؤدي بدوره إلى العزوف السياسي، بحسب رأيه.

شعبية العبادي على صفيح التوازنات الساخن في العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

بعد الشعبية الكبيرة التي اكتسبها إثر طرد تنظيم داعش من كل الأراضي العراقية في معارك شرسة قدمت فيها المؤسسة العسكرية تضحيات هائلة، وجد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي نفسه حيال مشكلة تتعلق بكيفية إدارته حرب التوازنات والتحالفات الانتخابية. ويرى الكثير من السياسيين المطلعين والخبراء والأكاديميين المتابعين أن بقاء العبادي الذي تمكن من قيادة المعركة العسكرية، وإن كان بدعم حاسم من التحالف الدولي، فضلاً عن تعددية الأجهزة العسكرية التي قاتلت، أسيراً لحزب الدعوة، جعلته يفقد الكثير من البريق الذي حظي به خلال سنوات المعركة الثلاث.

العضو السابق في البرلمان العراقي والمفكر العراقي المعروف حسن العلوي يقول في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن «المشكلة التي واجهت العبادي خلال هذه الفترة بدت مركبة بدءاً من عدم قدرته على استيعاب النصر الذي تحقق على يده ضد تنظيم داعش، برغم أن هذا النصر شارك فيه كثيرون لولاهم لما تحقق بالعبادي، فهو في النهاية لا يملك عصا سحرية». ويضيف العلوي أن «النصر الذي أدار معركته العبادي شارك فيه بفاعلية التحالف الدولي، فضلاً عن الجيش العراقي والحشد الشعبي والحشود العشائرية المناطقية، ولكن الذي حصل أن العبادي رفض أي دعوة للتفاوض مع أي طرف، وهو ما جعل أطرافاً تستثمر ذلك، وفي المقدمة منها إيران التي أعطت الضوء الأخضر للحشد الشعبي للدخول معه بعد أن انتظروا إلى آخر يوم بحيث وضعوه في زاوية حرجة ثم انسحبوا منه». ويمضي العلوي قائلاً إنه «بسبب غلق الباب أمام أي تحالفات جديدة فإن ما بات يواجهه العبادي هي الانسحابات فقط، وآخرها انسحاب عمار الحكيم وائتلافه (الحكمة)».

وفي سياق التوازنات السياسية التي تدور على صفيح ساخن، يقول العلوي إن «الأكراد الذين وضعهم الاستفتاء في موقف صعب استفادوا من هذه التوازنات القلقة، حيث حصلت اتفاقات سرية بينهم وبين الأميركيين انعكست على تحسين وضعهم التفاوضي مع العبادي، خصوصاً بعد إعلانهم إن (نوري) المالكي (رئيس الوزراء السابق) اتصل بهم، وأعلن عن استعداده للتحالف معهم، الأمر الذي أضعف موقف العبادي»، مبيناً أن «المفارقة اللافتة أن خصوم العبادي نوعيون من داخل حزبه (الدعوة) لا من خارجه في الغالب، ولذلك فإنه تورط من جانب آخر باتفاق مع الأكراد حين أعطاهم وعوداً ملزمة التنفيذ». ويختتم العلوي حديثه بالقول إن «ما يحصل الآن هو أن الجميع يدورون في منطقة العروض الانتخابية».

من جانبه يرى السياسي العراقي البروفسور نديم الجابري، أحد المرشحين السابقين لرئاسة الوزراء في العراق، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «العبادي كسب شعبية كبيرة بعد طرد (داعش) وفرض سلطة الدولة على المناطق المتنازع عليها، لكنه مع اقتراب الموسم الانتخابي لم تلاحظ عليه كفاءة في هذا الجانب بحيث يستثمر النصر لصالحه سياسياً»، مشيراً إلى أن «العبادي لم يبد عليه أنه يملك رؤية بعيدة المدى وبقي أسير الانتماء لحزب الدعوة».

ويربط الجابري بين طبيعة بعض تحالفات العبادي وبين إمكانية حصوله على ولاية ثانية، قائلاً إن «الولاية الثانية يقررها إلى حد بعيد العامل الدولي الذي هو العامل الحاسم، والعامل الإقليمي الذي هو عامل مؤثر، وليس فقط الحصول على المقاعد الأعلى في الانتخابات، إذ لو كان الأمر هكذا لكان حصل إياد علاوي عام 2010 على ولاية ثانية، ونوري المالكي على ثالثة عام 2014».

ويمضي الجابري قائلاً إن «تحالف العبادي مع (الحشد) ترك تأثيراً سلبياً على ما كان قد حصل عليه من دعم غربي كبير، لا سيما الدعم الأميركي، بعد فشله في تشكيل تحالف قوي متماسك وليس مثلما حصل الأمر حيث أفقده هذا التخبط جزءاً كبيراً من شعبيته».

لكن عميد كلية الإعلام في جامعة بغداد الدكتور هاشم حسن يرى في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «قياس الشعبية أمر صعب في العراق، ليس فقط بسبب عدم وجود مؤسسات استطلاع رأي يمكن الأخذ بها بشكل أقرب إلى الدقة، لكن لسبب آخر في غاية الأهمية، وهو زئبقية الجمهور العراقي التي تجعله يدور في منطقة وسطى قلقلة، لا ولاءات مطلقة ولا معارضات مطلقة». ويضيف أن «كل القوى السياسية تراهن على اللحظة الأخيرة التي تحكم مزاج الشارع العراقي الذي يتأثر برمزيات كثيرة، وفي المقدمة منها الرمزيات الدينية، التي يجري توظيفها بشكل كبير وواسع النطاق»، مشيراً إلى أن «العبادي نفسه حين أعلن النصر على (داعش) قال إن ذلك تم بناء على فتوى المرجعية الدينية، وهو ما يعني أن الذي حصل كان بناء على نداء السيستاني لا نداء الوطن».

ويمضي هاشم حسن قائلاً إن «هناك مسائل يجري توظيفها لاعتبارات دينية وطائفية مثلما حصل عام 2010 عندما جرى توظيف ما تحدثت به قناة «الجزيرة» القطرية ضد السيستاني تحت ذريعة الإساءة للمرجعية، بحيث جرى تحشيد الشارع الشيعي، بما رفع رصيد العديد من القوى السياسية الشيعية بشكل كبير من خلال استمالة عاطفة جمهور قد لا يكون سمع أو شاهد ما قالته (الجزيرة)».

السيسي إلى جولة خليجية في عُمان والإمارات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدأ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، اليوم (الأحد) جولة خليجية يستهلها بزيارة لسلطنة عمان، حيث يلتقي السلطان قابوس بن سعيد، وعدداً من كبار المسؤولين العُمانيين على مدار 3 أيام، ثم يتوجه إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن المقرر أن يبحث خلالها مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، عدداً من الملفات السياسية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وتعد زيارة السيسي إلى عُمان هي الأولى من نوعها بالنسبة لرئيس مصري منذ 9 سنوات، وسبق وأن تم تأجيل زيارة الرئيس المصري إلى مسقط التي كانت مقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعد هجوم إرهابي كبير استهدف مسجداً في محافظة شمال سيناء، وتسبب في سقوط أكثر من 200 ضحية، وإصابة نحو 110 آخرين.

وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصري، إنه «من المقرر أن تشهد زيارة إلى مسقط التباحث حول سُبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات، وآخر مستجدات الأوضاع على صعيد القضايا العربية والإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

وأوضح أن السيسي «حريص على دفع وتدعيم العلاقات الأخوية والتاريخية التي تجمع بين الشعبين المصري والعماني، وتعزيز التشاور والتنسيق المستمرين بين البلدين بشأن مختلف القضايا الثنائية والإقليمية بما يصب في صالح الشعبين الشقيقين والأمة العربية بأسرها».

وأكد أن «علاقات سياسية قوية تجمع بين مصر وسلطنة عمان، فضلاً عن التشاور والتنسيق المستمر بين البلدين في القضايا الثنائية والإقليمية والدولية».

وأجرى وزير الخارجية المصري سامح شكري، زيارة إلى عُمان في نوفمبر الماضي في إطار جولة شملت (الأردن، والكويت، والبحرين، والإمارات، والسعودية)، ونقل رسالة من الرئيس السيسي إلى السلطان قابوس، تناولت العلاقات الثنائية والتشاور حول تطورات الأوضاع في المنطقة، كما زار الفريق أول صدقي صبحي، وزير الدفاع والإنتاج الحربي والقائد العام للقوات المسلحة، مسقط، في الشهر نفسه، وناقش خلالها مع نظيره العماني بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي، «مجالات التعاون العسكري القائم بين البلدين».

وأوضح متحدث الرئاسة المصرية، أن السيسي سيلتقي خلال زيارته إلى مسقط، عدداً من رجال الأعمال والصناعة العمانيين، في إطار السعي لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، لافتاً إلى أن القمة الثنائية بين الشركات في مصر وعمان استضافتها القاهرة في مايو (أيار) الماضي، وضمت 25 شركة مصدرة من كبرى الشركات التجارية بالسلطنة، و95 شركة مصرية مستوردة من كبرى الشركات الحكومية والخاصة.

تعليق الاعتراف بإسرائيل لن ينفذ فوراً

منظمة التحرير تطلب من الحكومة الفلسطينية بدء «فك الارتباط» بسلطات الاحتلال

رام الله: كفاح زبون

قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التوجه لمجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث من المقرر أن يلقي الرئيس محمود عباس خطاباً أمام مجلس الأمن خلال الشهر الحالي، يؤكد فيه ثبات الموقف الفلسطيني على القانون الدولي والشرعية الدولية، وبما يضمن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967.

وطلبت التنفيذية في بيان صدر عقب اجتماعها، في مقر الرئاسة برام الله، مساء أمس (السبت)، برئاسة الرئيس محمود عباس، من الحكومة البدء فوراً بإعداد الخطط والمشاريع لخطوات فك ارتباط مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المستويات السياسية والإدارية والاقتصادية والأمنية وعرضها على اللجنة التنفيذية للمصادقة عليها، بدءاً من تحديد العلاقات الأمنية مع الجانب الإسرائيلي، والتحرر من قيود اتفاق باريس الاقتصادي بما يلبي متطلبات النهوض بالاقتصاد الوطني.

وقررت تشكيل لجنة عليا لتنفيذ قرارات المجلس المركزي وبما يشمل تعليق الاعتراف بدولة إسرائيل إلى حين اعترافها بدولة فلسطين على حدود عام 1967، وإلغاء قرار ضم القدس الشرقية ووقف الاستيطان، والتأكيد على أهمية وضرورة تحرير سجل السكان وسجل الأراضي من سيطرة سلطات الاحتلال، ومد ولاية القضاء الفلسطيني والمحاكم الفلسطينية على جميع المقيمين على أراضي دولة فلسطين تحت الاحتلال.

كما قررت التقدم إلى المحكمة الجنائية الدولية بطلب إحالة لفتح تحقيق قضائي في جرائم الاستيطان والتمييز العنصري والتطهير العرقي الصامت الجاري في مدينة القدس ومحيطها وفي الأغوار الفلسطينية ومناطق جنوب الخليل وغيرها من المناطق المحتلة، من أجل مساءلة ومحاسبة المسؤولين السياسيين والعسكريين والأمنيين الإسرائيليين وجلبهم إلى العدالة الدولية، وفقاً للمادة الثامنة من نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية التي تعتبر الاستيطان جريمة حرب، ووفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة التي تحرم على الدولة القائمة بالاحتلال نقل مواطنيها إلى الأراضي الخاضعة لاحتلالها.

وأكدت عزمها على تنفيذ قرارات المجلس المركزي برفض سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترمب الهادفة لطرح مشروع أو أفكار تخالف قرارات الشرعية الدولية لحل الصراع، ودعت الإدارة الأميركية إلى «مراجعة سياستها والكف عن التعامل مع الجانب الفلسطيني بلغة الإملاءات».

وشددت على رفضها الحازم لتهديدات وتصريحات ترمب بأن القدس لم تعد مطروحة على طاولة المفاوضات، وبأن الفلسطينيين أمام خيارين؛ إما العودة لطاولة المفاوضات أو وقف المساعدات الأميركية عن السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط»، قبل بدء اجتماع اللجنة التنفيذية، إن قرار المجلس المركزي تعليق الاعتراف بإسرائيل يُعد قراراً ملزماً وليس قابلاً للنقاش «لكنه لن ينفذ فوراً». وأضاف المصدر «أن توقيت تنفيذ القرار متروك للرئيس الفلسطيني محمود عباس والهيئات القيادية».

وقال المصدر إن السلطة الفلسطينية ستستنفد خيارات متعددة قبل الوصول إلى قرار تعليق الاعتراف بإسرائيل. ويفترض أن تضع لجان متخصصة سيناريوهات لما بعد هذا الإعلان وتداعياته على السلطة الفلسطينية والبدائل المتاحة له قبل تنفيذه.

وأكد المصدر أن السلطة لا تريد ولا تسعى إلى مواجهة شاملة في هذا الوقت، وتكتفي باستبعاد واشنطن من رعاية العملية السياسية.

وتابع أنه من المفترض أن تعمل السلطة أولاً على مسألة تجسيد الدولة الفلسطينية ومراجعة اتفاقات اقتصادية، ومواصلة الانضمام إلى هيئات دولية قبل تعليق الاعتراف بإسرائيل.

وكان المجلس المركزي وهو هيئة دائمة منبثقة عن المجلس الوطني، ويعد أعلى هيئة تشريعية فلسطينية في حالة انعقاده، أدان ورفض قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس، وقرر العمل على إسقاطه، مؤكداً أن الهدف المباشر هو استقلال دولة فلسطين، مما يتطلب الانتقال من مرحلة سلطة الحكم الذاتي إلى مرحلة الدولة التي تناضل من أجل استقلالها، وبدء تجسيد سيادة دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من (يونيو) حزيران 1967.

وأعلن المركزي أن الفترة الانتقالية التي نصت عليها الاتفاقيات الموقعة في أوسلو، والقاهرة، وواشنطن، بما انطوت عليه من التزامات، لم تعد قائمة.

وكلّف المركزي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتعليق الاعتراف بإسرائيل إلى حين اعترافها بدولة فلسطين على حدود عام 1967 وإلغاء قرار ضم القدس الشرقية ووقف الاستيطان.

وأكد واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أنه سيصار إلى وضع آليات عملية لتطبيق قرارات «المركزي». وأشار أبو يوسف، قبل دخوله إلى اجتماع اللجنة التنفيذية، إلى أن اللجنة ستستعرض التحركات السياسية والدبلوماسية الأخيرة، إضافة إلى بحث ملف المصالحة وترتيب الوضع الداخلي الفلسطيني.

ولا يسعى عباس الذي أعلن مراراً عن رفضه بقاء واشنطن راعية لعملية السلام، إلى مواجهة أكبر مع واشنطن. وهو يريد أن تكون واشنطن جزءاً من إطار عمل دولي متعدد لرعاية عملية سياسية جديدة.

الرئيس محمود عباس خلال افتتاح اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في رام الله مساء أمس (أ.ف.ب)

«حماس» تثير مخاوف الإسرائيليين مع مواصلة تجاربها الصاروخية قبالة سواحل غزة

غزة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر إسرائيلية إن «كتائب القسّام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، أطلقت أمس (السبت)، 5 صواريخ قبالة سواحل قطاع غزة في إطار التجارب شبه اليومية التي تقوم فيها بإطلاق صواريخ تطوّرها وحدة التصنيع في الكتائب تحسباً لأي مواجهة عسكرية جديدة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأشارت مصادر عسكرية إسرائيلية إلى أن «حماس» تطلق بشكل شبه يومي من صاروخ إلى 5 صواريخ في مناطق ساحلية في قطاع غزة، موضحةً أن تلك الصواريخ التي تطلَق من مناطق عدة في القطاع تهدف إلى رفع الكفاءة والقدرات العسكرية لتلك الصواريخ وتحسين مداها.

وتكرر «كتائب القسام» في العديد من خطابات المتحدث باسمها، وكذلك على لسان قادة ميدانيين يتحدثون في مهرجانات تنظمها «حماس»، أنها باتت تمتلك قدرات أفضل مما كانت عليه في الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة في صيف 2014. وأكد هذه التصريحات يحيى السنوار قائد حركة «حماس» في غزة وأحد المقربين من قيادات «القسّام»، والذي قال أخيراً إن «كتائب القسام» قادرة في يوم واحد فقط على إطلاق كل ما أطلقته خلال 51 يوماً من تلك الحرب مع إسرائيل.

وتثير عمليات إطلاق الصواريخ حالة من الخوف والقلق لدى المستوطنين الذين يقطنون بالقرب من حدود قطاع غزة، والذين يراقبون إطلاق تلك الصواريخ ويوثّقونها في بعض الأحيان وهي تنطلق في اتجاه سواحل القطاع. وتحاول الجبهة الداخلية الإسرائيلية وكذلك القيادة العسكرية تهدئة الأوضاع في أوساط الإسرائيليين قرب غزة، والتأكيد أن «حماس» وإسرائيل ليستا معنيتين بتصعيد عسكري، وأن ما تقوم به الحركة الفلسطينية التي تحكم قطاع غزة يأتي في إطار محاولاتها تحسين قدراتها العسكرية.

وتربط إسرائيل وجهاتٌ دولية نزعَ سلاح الفصائل الفلسطينية المسلحة، ووقفَ تحسين الصواريخ وبناء الأنفاق وغيرها، بتحسين الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه السكان في قطاع غزة. لكن «حماس» ترفض أي محاولات لطرح قضية سلاحها على طاولة الحوار سواء مع السلطة الفلسطينية أو غيرها، مؤكدة أنها ستواصل تعزيز قدراتها من أجل ما تصفه بـ«معركة التحرير».

وقال نائب وزير الجيش الإسرائيلي إيلي بن دهان، يوم الخميس الماضي، خلال جولة له في عرض البحر قبالة حدود غزة، إن «حماس» تحاول باستمرار مهاجمة إسرائيل عن طريق البحر، مشيراً إلى أن هناك مجموعة من التهديدات المعقدة التي تحاول «حماس» فرضها من خلال حفر الأنفاق، وإرسال الغواصين، ومحاولة اختراق أراضي إسرائيل، والقيام بهجوم باستخدام تقنيات وأساليب متطورة. وأضاف: «مهمتنا هي مواصلة الجهد لزيادة الاستعداد التشغيلي على جميع المستويات لأي تهديد يواجهنا... أنا على يقين من أن البحرية ستعرف كيف تدافع عن دولة إسرائيل كل التهديدات». وأشاد بـ«عزيمة» الجنود الإسرائيليين الذين قال إنهم «يخدمون من أجل حماية الحدود البحرية» لإسرائيل.

ويبدو أن تل أبيب تتخوف من أن تكون عمليات إطلاق الصواريخ مقدمة لاستهداف منصات الغاز التي تعمل قبالة سواحل قطاع غزة، خصوصاً أن حركة «حماس» تمتلك قوة ضفادع بشرية تعمل في البحر، ونفّذت خلال حرب 2014 عدة مهام، منها عملية تسلل لمقاتلين إلى موقع عسكري قبالة سواحل عسقلان في عملية شكلت مفاجأة كبيرة لقوات الأمن الإسرائيلية آنذاك.

ويقول إبراهيم المدهون، المحلل السياسي المقرب من حركة «حماس»، إن عمليات إطلاق الصواريخ التجريبية من قِبل المقاومة وعلى رأسها «كتائب القسام»، تُعد «سلوكاً طبيعياً وعملاً اعتيادياً تمارسه المقاومة الفلسطينية من أجل تطوير سلاحها وتعزيز دقة صواريخها ومداها». وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «هذه الصواريخ لا تطلَق للتهديد وإن كانت تحمل رسائل، ولكن هي تطلَق من أجل حاجة التطوير، وأن عملية إطلاق الصواريخ الخمسة ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة التي تقوم بها المقاومة». وأشار إلى أن إطلاق الصواريخ التجريبية تجاه البحر يتم حتى لا يتم إطلاقها تجاه أهداف في غزة أو تجاه أهداف خاضعة لسيطرة الاحتلال، حتى لا يكون هناك «إعلان مواجهة وإنما فقط للتأكيد أن الغرض تجريب الصواريخ وقياس مداها وقوة الانفجار والأداء».

ولفت إلى أن ذلك «له دلالة تؤكد أن المقاومة، وخصوصاً كتائب القسام، تعمل بشكل متواصل على تطوير سلاحها وصواريخها، كما أنها (التجارب الصاروخية) تحمل رسائل مفادها أن نمو المقاومة وتسلحها لم يتوقفا رغم الحروب والحصار المفروض على قطاع غزة، وأنها نجحت في مواصلة توسعة عملها العسكري وزيادة قوتها وعدد صواريخها». وأضاف: «كما أنها تحمل رسائل واضحة أن المقاومة لن تتنازل لا عن سلاحها ولا عن تطوير هذا السلاح، وستستمر في تطويره وتنظر إلى هذا الأمر باعتباره أمراً طبيعياً بل جعلته اعتيادياً، ولهذا فإن الاحتلال حتى اللحظة يراقب هذه الصواريخ ولا يقوم بأي رد فعل عسكري غير رصدها، ويكتفي بالرد على الصواريخ الفردية التي تطلَق خارج الإجماع الوطني تجاه مستوطناته المحاذية للقطاع، كما جرى في اليومين الماضيين».

وحول إمكانية أن تكون هذه التجارب تجاه البحر مقدمة لاستهداف منصات الغاز الإسرائيلية في أي مواجهة مقبلة، قال المدهون «لم يتم حتى الآن الإعلان أو التلميح إلى أن هذه الصواريخ يمكن أن تستهدف الزوارق أو مواقع الغاز والعمل لدى الاحتلال». وأشار إلى أن تلك الصواريخ هدفها حتى الآن، كما يبدو، التجريب والتطوير، مضيفاً أنه لا يعرف بعد إلى أي مدى وصلت المقاومة في فعالية وقدرة صواريخها، خصوصاً أنها تعتمد -كما تقول مصادر المقاومة- على تطوير سلاحها بنفسها من خلال الموارد المحلية والعقول البشرية التي تمتلكها.

وعن ارتباط ذلك بوحدة الضفادع البشرية ومهامها العسكرية، أشار المحلل السياسي المقرب من «حماس»، إلى أن فصائل المقاومة «تجتهد من أجل تطوير قطاعاتها العسكرية ووحداتها باستمرار سواء البحرية أو الصاروخية أو الدفاعية أو من يعملون عبر الأنفاق»، مضيفاً أنه «لا أحد يعلم (غير حماس نفسها) ما المدى التي وصلت إليه قوة الضفادع البشرية والوحدات العسكرية الأخرى، وما يمكن أن تُظهره من مفاجآت في المواجهة المقبلة».

في غضون ذلك، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الجيش الإسرائيلي، إعلانه أنه شن غارة على جنوب غزة، أمس (السبت)، بعد إطلاق صاروخ من القطاع الفلسطيني على جنوب إسرائيل ليلاً من دون أن يسبب إصابات. وقال الجيش الإسرائيلي في بيانه: «رداً على إطلاق صاروخ على جنوب إسرائيل (...) شنت طائرات ضربة على موقع مكون من بنايتين عسكريتين». ونقلت الوكالة الفرنسية عن مصدر أمني فلسطيني أن الغارة في غرب مدينة رفح أصابت موقعاً لـ«كتائب القسام»، الجناح العسكري لـ«حماس»، لكنها لم تسبب سقوط جرحى.

من جهتها، ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي، أن الصاروخ الذي أُطلق من غزة سقط في أرض خالية ولم يؤدِّ إلى إصابات.

كان الطيران الحربي الإسرائيلي قد قصف موقعاً لحركة «حماس»، أول من أمس (الجمعة)، في شمال غزة بعد إطلاق صاروخ من القطاع المحاصَر، وفق الجيش الإسرائيلي.

وأفاد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية، بأن الطيران الإسرائيلي قصف منطقة قرب بيت حانون في شمال قطاع غزة.

وأطلقت الفصائل المسلحة في غزة 20 صاروخاً وقذيفة هاون على الأقل على جنوب إسرائيل، منذ أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب في السادس من ديسمبر (كانون الأول) 2017، الاعتراف بالقدس عاصمةً لإسرائيل، حسب حصيلة أوردتها وكالة الصحافة الفرنسية التي أشارت إلى أنه غالباً ما تقوم فصائل إسلامية بإطلاق صواريخ، لكن إسرائيل تحمّل قادة «حماس» مسؤولية أي هجمات انطلاقاً من القطاع، وترد مستهدفة مواقع للحركة.

وتلتزم إسرائيل و«حماس» وقفاً هشاً لإطلاق النار منذ انتهاء الحرب التي شنتها الدولة العبرية على غزة صيف 2014، وكانت الثالثة منذ سيطرة الحركة الإسلامية على القطاع في 2007.

اقتحام برقين في جنين وتحقيقات ميدانية

إسرائيل تنفذ عملية واسعة في الضفة للوصول إلى «قاتل الحاخام»

رام الله: «الشرق الأوسط»

نفذت إسرائيل عملية واسعة النطاق في بلدة برقين جنوب غربي جنين بالضفة الغربية في محاولة لاعتقال أحمد جرار (22 عاماً) الذي تتهمه بالمسؤولية عن تنفيذ عملية قتل الحاخام الإسرائيلي رزئيل شيباح قرب نابلس في التاسع من يناير (كانون الثاني) الماضي.

واقتحمت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي برقين وبلدة الكفير فجر أمس، واشتبكت مع فلسطينيين وأجرت تفتيشاً واسعاً في المنازل ثم انسحبت، قبل أن تعود وتركز على برقين مساءً. وفوجئ أهالي برقين في المساء بعودة قوة إسرائيلية كبيرة مدعومة بقوات خاصة ومستعربين.

وأجرى الجنود الإسرائيليون تحقيقات ميدانية ونفذوا عمليات تفتيش عشوائية داخل منازل المواطنين في الحارة الشرقية ونصبوا حواجز وأعلنوا برقين بلدة مغلقة.

وأفيد بأن القوات الإسرائيلية أصابت عشرات المواطنين في مواجهات في أحياء البلدة، حيث كان الإسرائيليون ينادون بمكبرات الصوت داعين أحمد جرار إلى تسليم نفسه، قائلين: «أحمد سلّم نفسك قبل أن نهدم البيوت بيتاً بيتاً».

ويبدو أن الإسرائيليين تحركوا بناءً على معلومات حول تواجد جرار في المكان دون أن يحددوا مكانه بشكل دقيق.

وقبل أسبوعين فشلت القوات الإسرائيلية في اعتقال جرار في عملية مشابهة، لكنها قتلت ابن عمه أحمد بعد اشتباك مسلح. وأعلن الجيش الإسرائيلي آنذاك أنه قتل أحد المشتبه فيهم في قتل المستوطن في نابلس وألقى القبض على مشتبه آخر، في حين أصيب جنديان.

وأشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بجيشه، وقال إنه «يبارك العملية»، مضيفاً أنه «يمكننا أن نصل إلى كل شخص يحاول المس بمواطني دولة إسرائيل، وإسرائيل سوف تقدمه إلى العدالة». لكن الإسرائيليين أقروا لاحقاً بأنهم فشلوا في قتل أو اعتقال المسؤول الرقم واحد عن عملية قتل الحاخام.

وحتى وقت متقدم مساء أمس لم تكن القوات الإسرائيلية قد انتهت من عمليتها الجديدة في برقين. وأفيد بأن بعض الشبان حاولوا تشتيت انتباه الاحتلال عبر مواجهات جانبية، في حين قال الهلال الأحمر الفلسطيني إن 8 منهم أصيبوا في الاشتباكات في حين اعتقال 4 آخرين.

وتفاعل الفلسطينيون مع العملية الواسعة عبر إطلاق الدعاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أجل نجاة جرار، وهو نجل قيادي فلسطيني قتلته إسرائيل عام 2002 في مدينة جنين.



جنود إسرائيليون خلال عمليات تفتيش شمال مدينة جنين بالضفة الغربية أمس (أ.ف.ب)



بقلوب راضيه بقضاء الله و قدره
و بمزيد من الحزن و الأسى ينعى

رئيس وأعضاء مجلس إدارة ومنسوبي

شركة توكيــلات للتمويل

الفقيد الغالي

المرحوم المغفور له بإذن الله تعالى

الشيخ / عمر بن عبد الفتاح العقاد

زوج السيدة

ملك بريهان وجيه مراد

ووالد كل من

طلال و رنا و لمى و طارق

الذي وافته المنيه خارج ارض الوطن

« سائلين المولى عز و جل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
و يسكنه فسيح جناته وينعم عليه بعفوه و رضوانه »



توكيلات
Tawkelat
Financing للتمويل

قال لـ«الشرق الأوسط» إنها ستلتقي دي ميستورا قريباً استعداداً لـ«جنيف»

نصر الحريري: «هيئة التفاوض» ستجتمع في الرياض لبحث ما بعد «سوتشي»

تعقد «هيئة التفاوض السورية» اجتماعاً في الرياض في العاشر من الشهر الحالي؛ لبحث المغالطات المتعلقة بعدم مشاركة «الهيئة» في مؤتمر سوتشي، وفقاً للدكتور نصر الحريري رئيس «الهيئة» الذي قال في حوار مع «الشرق الأوسط» من العاصمة السعودية، مشدداً على أن الرياض تحافظ على استقلالية القرار السوري.

وقال: إن لقاءً سيعقد مع المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، قريباً؛ استعداداً لجولة «جنيف» المقبلة، موضحاً أن «الهيئة» تدرس حالياً الورقة التي تقدمت بها مجموعة الدول الخمس المتعلقة بتفعيل العملية السياسية، في ظل جهود لضم ألمانيا وتركيا ومصر إلى هذه المجموعة.

وشدد على أن السعودية جزء مهم من الجهد الدولي الذي يسعى لتفعيل العملية السياسية في «جنيف» وإحداث توازن فيها، وأنها تحافظ على استقلالية القرار السوري، لافتاً إلى أن «الهيئة» تمارس أعمالها بحرية تامة من مقرها في الرياض. وأوضح أن رؤية هيئة التفاوض للحل السياسي هي في إخراج القوات الأجنبية كافة من سوريا، خصوصاً القوات الإيرانية التي تحارب تحت مشروع توسعي طائفي في المنطقة. وفيما يلي تفاصيل الحوار:

حوار سياسي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

● رفضتم المشاركة في مؤتمر سوتشي، ثم رشحت الأخبار أن «الهيئة» سيكون لها ممثلون في هذا الاجتماع، ثم صدر بيان تركي يؤكد تفويض «الهيئة» لتركيا في المفاوضات... ما حقيقة الأمر؟

- القرار الصادر من «هيئة التفاوض» بعدم المشاركة في مؤتمر سوتشي، اتخذ بشكل ديمقراطي ومؤسساتي؛ امتثالاً للإرادة الشعبية في الداخل التي أعلن فيها أهلنا رفض المشاركة من خلال عشرات البيانات الصادرة عن الفعاليات والفصائل والمجالس محلية ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب والشخصيات السياسية، ونحن لم نشارك بشكل مباشر ولا بشكل غير مباشر.

ولأن «هيئة التفاوض» تهتم بأي فرصة محتملة تساعد على الحل السياسي استبقنا المؤتمر بمناقشات داخلية وزيارات إقليمية ودولية، وزيارة لروسيا ومفاوضات مع أطراف متعددة من الروس، وجلسات مع الأصدقاء الأتراك والدول الأخرى؛ بغية تحقيق هدفين، أولهما تفعيل العملية السياسية في جنيف باعتبارها الوحيدة التي تمثل الشرعية الدولية وتعبر عن القرارات الأممية، وثانيهما منع تأسيس فكرة أو مبادرة لمسار جديد موازٍ أو منازع لعملية جنيف وصلاحياتها وأهدافها، واستمرت جهودنا في التشاور وبشكل خاص مع الأصدقاء الأتراك؛ لأنهم جزء من ضامني العملية التفاوضية في مؤتمرَي سوتشي وآستانة.

الذي أرسل التفويض لتركيا هم مجموعة الشخصيات المعارضة في الوفد الذي ذهب إلى «سوتشي» ورفض دخول المؤتمر لوجود علامات تكرّس بقاء النظام السوري وتكرّس تجيير المؤتمر لمصلحته؛ ولذلك حمّل مطالبه للأصدقاء الأتراك من أجل أن يسلموها للجهات التي تنظم المؤتمر.

وفي هذا المقام، فإن «هيئة التفاوض السورية» أصدرت بياناً صريحاً بأنها لن تشارك في هذا المؤتمر، لا بشكل مباشر ولا بشكل غير مباشر، وبهذه المناسبة لا أعتقد أن بيان الخارجية التركي تحدث عن تفويض من قبل «الهيئة» التي لم تشارك أصلاً.

وعلى كل حال، تعتزم «الهيئة» عقد اجتماع بالرياض في 10 من الشهر الحالي؛ لبحث المغالطات حول مشاركة «الهيئة» في مؤتمر سوتشي.

تركيا طرف ضامن لـ«الجيش الحر» في «آستانة»، وهي حليف استراتيجي للشعب السوري، وداعمة له مع باقي الدول الشقيقة والصديقة، تدافع عن مصالحه. و«الهيئة» حرصت في مناقشاتها مع مختلف الأطراف في فيينا على تأكيد بعض المبادئ التي تبين حرصها وتمسكها بمركزية العملية السياسية في جنيف، وألا تكون فكرة «سوتشي» مؤسسة لمسار يهدد «جنيف»، أو يبتعد عن جوهر تطبيق القرار 2254 الرامي لتحقيق الانتقال السياسي، إضافة إلى أهمية تطبيق القضايا الإنسانية الواردة في مختلف قرارات مجلس الأمن، خصوصاً إطلاق المعتقلين وإدخال المساعدات الإنسانية وإجلاء الحالات الطبية والجراحية والالتزام باتفاقيات خفض التصعيد، وفي هذا الإطار فإن تركيا مع الأمم المتحدة دافعتا بحرص عن ذلك، وأعتقد أن من فوضها هم مجموعة المعارضين الذين بقوا في المطار ورفضوا المشاركة.

● هل حاولت «منصة موسكو» ممارسة شيء من الاختراق في قرار «الهيئة» لصالح «سوتشي»؟

- «الهيئة» رسمية ولها قرارها الرسمي الذي قضى بعدم المشاركة، والأعضاء الذين صوتوا لصالح المشاركة في «سوتشي»، التزموا بقرار المؤسسة، وهناك شخصيات ذهبت بصفة شخصية للمؤتمر، وسنناقش ذلك في اجتماعنا المقبل.

> روسيا بعد عامين ونصف العام من تاريخ تدخلها في سوريا لم تتمكن من حسم ملف واحد

● رأينا بعض المديح من قِبل «الهيئة» لبعض مخرجات مؤتمر سوتشي في حال ضُمّنت آلية وضمانات لتنفيذها... ما حيثيات ذلك؟

- لا أعتقد أننا مدحنا مخرجات «ستوشي»، وإنما قلنا إننا نتعامل مع المخرجات ضمن العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة في جنيف، من أجل تطبيق بيان «جنيف1»، وتطبيق القرار 2254، وقلنا إننا نتعامل مع القضايا التي تفاوضنا عليها في «جنيف» ورفضها النظام مثل المبادئ الـ12 التي تم إقرارها في بيان «سوتشي»، ونحن في إطار العملية التفاوضية في جنيف، مستعدون للتعامل مع الأفكار والطروحات التي تعزز هذا المسار، وبالتالي فإننا نقيس المخرجات الصادرة من أي مكان على قرار مجلس الأمن 2254، وبيان «جنيف1» والعملية التي تقودها الأمم المتحدة، وننتظر الجولة المقبلة في «جنيف» لنقيّم مدى التزام النظام بالمخرجات.

ونرى أن حصر موضوع العملية الدستورية في الأمم المتحدة شيء جيد، ونحن ملتزمون بذلك؛ فالعملية الدستورية جزء من القرار 2254، ولا يمكن سلخها عنه، كما لا يمكن نقلها إلى مكان آخر.

● ما ملامح الجولة المقبلة لـ«جنيف» وأجندتها وهل ستستفيد من مخرجات «سوتشي»؟

- «جنيف» يجب أن تتحرك بالشكل المطلوب الذي يحقق القرار 2254 كما هو، من حيث ضرورة بدء المرحلة الانتقالية التي تتشكل فيها هيئة الحكم الانتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية بين النظام والمعارضة ومجموعات أخرى حسب بيان «جنيف»، ومسؤولية تشكيل هيئة الحكم الانتقالي تقع على عاتق ممثلي الوفدين.

الهدف من القرار 2254 تحقيق الانتقال السياسي، ونطالب بهيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية، تُنشأ بيئة آمنة ومحايدة، يستطيع في ظلها أن يتحرك الشعب السوري بحرية وأمان ليشارك ببناء العملية الدستورية في المرحلة التالية، كما نطالب بعملية ذات مصداقية تمكّن الشعب السوري من انتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية لصياغة مسودة الدستور، ثم انتخاب أعضاء البرلمان وإجراء الانتخابات الرئاسية تحت إشراف الأمم المتحدة وفق أعلى المعايير الدولية.

لذلك؛ في جولة «جنيف» المقبلة، فإن أي فكرة أو اقتراح، يؤدي بالانطلاق بهذه العملية سيكون شيئاً جيداً ومرحباً به، وبالمقابل فإننا لا نقبل أي عملية موازية أو معاكسة تحرف بيان «جنيف»، أو القرار 2254، أو تسيير تنفيذه باتجاهات غير متوافقة مع روحه.

● ما الضمانات بألا يخطف النظام من خلال ممثليه مطلبكم بتكوين هيئة حكم كاملة الصلاحيات؟

- أعتقد أنه لا يمكن القيام بعملية دستورية وانتخابية من دون جو انتقالي سليم، وهذا ما نقصده من المرحلة الانتقالية، وطبعاً فإن الجو الانتقالي السليم لا يمكن أن يكون ممثلاً بالشكل الحالي؛ لأن طبيعة الحكم والحكومة والجيش والأمن والقوانين الموجودة، غير حيادية، وكلها تخضع للنظام، وبالتالي فالحل لهذه المعضلة يكمن في تشكيل هيئة حكم انتقالي، وبهذه المناسبة فإنني أعتقد أن الذي كتب بيان «جنيف» فيما يتعلق بهذه النقطة تحديداً كان واضحاً وهو يريد أن يخلق هذا الجو الحيادي الملائم؛ لتكون «الهيئة» قادرة على تولي مرحلة الانتقال السياسي؛ ولذا فإن تشكيل هيئة الحكم الانتقالي وفق بيان جنيف تتكون من النظام والمعارضة، بمعنى أنها لو تشكلت «الهيئة» من النظام وحده أو المعارضة وحدها فلن تكون حيادية، لكن لا بد من ضمان عدم القبول في هذه «الهيئة» بالمجرمين الذين ارتكبوا جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضد الشعب السوري.

● إلى أي حد خفتت الأصوات الإيرانية والميليشيات الحليفة لها في الاجتماعات الأخيرة، وهل كان لموسكو أو النظام السوري أي خريطة تصطحب معها أطماع طهران السياسية؟

- هناك أطراف عدة ليس لديها مصلحة في الوصول إلى الحل السياسي، وكانت دائماً تعرقل نجاح المفاوضات، سواء أكانت إنسانية أم عسكرية أم سياسية، ومن هذه الأطراف النظام وإيران والميليشيات الإرهابية التي تتبنى مشروع الفوضى وتعرقل الحل السياسي، وانخفاض صوت إيران اليوم لا يعني أنها غير موجودة في المشهد، خصوصاً أن هناك عدداً كبيراً من القوات الأجنبية، وفي مقدمتها الإيرانية تعتبر أكبر قوة موجودة الآن على الأرض تصطف إلى جانب النظام وتمارس انتهاكات في حق الشعب السوري. لذلك؛ وحسب رؤيتنا للحل السياسي يجب العمل على إخراج القوات الأجنبية كافة من سوريا، وبخاصة القوات الإيرانية، فطهران لديها مشروع توسعي طائفي في المنطقة وترتكب جرائم فظيعة بشعارات طائفية تؤدي إلى ردة فعل مضادة، ولا يمكن الخروج من هذه الحلقة إلا بتطهير سوريا منها.

● ما الرسالة التي تريد موسكو توصيلها من خلال زيادة التصعيد العسكري في سوريا في ظل صدور مخرجات «سوتشي»؟

- روسيا حتى هذه اللحظة تقف إلى جانب النظام، وتحاول أن تغطي الممارسات التي يقوم بها النظام وكان لديها محاولات وجهود من أجل الوصول إلى الحل السياسي الذي ينسجم مع ما يريده النظام، واليوم في زيارتنا وحوارنا مع روسيا نسعى ونتمنى أن يكون لموسكو دور محايد، يدعم فعلياً الحل السياسي، وهذا الحل من وجهة نظرنا يحقق مصالح الجميع. وروسيا بعد عامين ونصف العام تقريباً من تاريخ تدخلها في سوريا لم تتمكن من أن تحسم ملفاً واحداً، والأمور، لن تحسم بهذه الطريقة، وفي اعتقادي على موسكو أن تعيد النظر في خطواتها وتراجع حساباتها في التعامل مع الحل السياسي الذي يضمن الأمن والاستقرار للشعب السوري ويجمعهم في قواسم وطنية مشتركة معروفة لعشرات الآلاف من السنين، نستطيع من خلالها إعادة بناء الدولة، والحفاظ على مؤسساتها ومحاربة الإرهاب ومعاودة الدور الإقليمي والدولي لسوريا وبناء علاقات تخدم أمن واستقرار في المنطقة.

● إذا حاولت موسكو تغيير موقفها من النظام والاستماع لمطالبكم، هل يمكن الموافقة على طلبها لإطلاق الحل من «سوتشي»؟

- لأي قضية شكل ومضمون، ونحن بشكل خاص - ومع أهمية القضايا الشكلية - نركز على المضمون، وملتزمون بالحل السياسي الذي يحقق طموحات الشعب السوري والانتقال السياسي وفق المرجعيات الدولية وبرعاية الأمم المتحدة، بغض النظر عن المكان، وعلى أهمية ذلك يهمنا مضمون هذه المبادرات، رغم أننا نرتاح للحل في المكان المحايد المتمثل في مقرات الأمم المتحدة.

> الحل السياسي يقتضي إخراج القوات الأجنبية كافة من سوريا خصوصاً الإيرانية

● ما الآثار المترتبة على الجدال الدائر بين أنقرة وواشنطن التي تسعى لتأسيس جيش على الحدود السورية التركية على الجولات التفاوضية للهيئة؟

- نحن ملتزمون بالحل السياسي؛ لأنه الحل الوحيد للكثير من المعضلات التي تواجه الثورة السورية، فمثلاً معالجة الإرهاب لا يمكن تحقيقها دون الحل السياسي، وسيبقى الإرهاب دائرة متولدة مستمرة متجددة، ولا يمكن تحقيق الاستقرار والأمن للمنطقة من دون الحل السياسي؛ لأن المصالح ستبقى متضاربة، وعقلية إدارة الأزمة مستمرة، ولا يمكن للشعب السوري أن يجتمع مع بعضه من جديد، من دون حل سياسي وعدالة انتقالية بتلبية حاجات كل الأطراف. واليوم عندما يتم تسليح ميليشيات لها هدف ذاتي، ومشروعها خارج الأجندة الوطنية السورية، في وقت تطول فيه الحرب ويتم التنازع حول مناطق متعددة في سوريا، فإن هذا ينذر بخطر تقسيم سوريا، فضلاً عن الابتعاد عن فرصة الحل السياسي. وبدلاً من رؤية الجهود الدولية تنصب على الحل السياسي في جنيف وحل المعضلات، نراها تنصب في دعم ميليشيات معينة لها أهدافها في مكان معين، وبالتالي فإن تكوين جيش أجنبي داخل الحدود يتنافى مع مبدأ الحل السياسي الذي نبحث عنه، ويهدد وحدة سوريا والتعايش السلمي بين أبنائها، وجميعنا يدرك حجم الانتهاكات الفظيعة التي ارتكبها حزب الاتحاد الديمقراطي بحق الشعب السوري والممارسات القمعية التي يقوم بها في مناطق سيطرته على مختلف مكونات الشعب السوري بمن فيهم الإخوة الأكراد أنفسهم.

● إلى أي حد تسهم إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب في تحريك الملف السوري نحو مسار الحل السياسي؟

- نشاهد عودة حراك أميركي مع مجموعة دول من أجل إيجاد بعض الآليات التي تدفع العملية السياسية في «جنيف»، وطبعاً بالقدر الذي نرتاح فيه لمشاهدة هذا الحراك نكون قلقين وحذرين؛ وذلك لأن الوعود من الإدارة الأميركية السابقة لم تتحقق، بل انقلبت إلى واقع كرّس انعكاسات سلبية على المشهد السوري.

● رغم إعلان موسكو عن انسحاب من سوريا، فإن هناك تشكيكاً أميركياً في هذه الرواية... ماذا تقرأ في ذلك؟

- الإعلان الروسي عن الانسحاب، لا يعدو كونه رسالة سياسية، أكثر منها إنجازاً عملياً فعلياً على الأرض، الأثر الأساسي للتدخل الروسي كان واضحاً في منع سقوط نظام الأسد، وبالتالي خروج عملي كبير لروسيا من سوريا سيؤثر على التوازنات العسكرية على الأرض، ولن يكون في صالح النظام، وما حصل مجرد انسحاب جزئي للقوات الروسية وقواعدها العسكرية مستمرة في سوريا.

● صف لنا الواقع في الميدان حالياً؟

- هناك كرّ وفرّ لأن العملية العسكرية امتدت لـ7 أعوام في سوريا ورغم أن النظام ودول أخرى كانت تتحدث عن انتهاء الحرب خلال أشهر، فإن ذلك بقي محض وهم، ولن تنتهي الأزمة السورية إلا بالحل السياسي. النظام مستمر حتى اليوم في عرقلة العملية السياسية في «جنيف»، ويحاول أن يمعن في استخدام القوى العسكرية بكل أنواع الأسلحة بما فيها الكيماوية، وقبل يومين استخدم غاز السارين في الغوطة، إضافة إلى عشرات المرات التي استخدم فيها غاز الكلور بعد اتفاق سحب السلاح الكيماوي منه، هو يعول على الحل العسكري ويعطل الحل السياسي؛ ولذلك نشاهد عدم التزامه بتوقيف التصعيد في مناطق عدة، منها إدلب والغوطة، يعتمد على الحسم بالقمع الوحشي باستخدام الآلة العسكرية، وبادعاء محاربة الإرهاب، لقطع الطريق أمام الاستحقاقات السياسية، ولكن أؤكد أن المقاربة في هذه المسألة خاطئة تماماً، ولن تصل إلى نتيجة.

● ما تقييمك لدور الرياض في تحريك الملف السوري والدفع به نحو الحل السياسي، وهل تمارس أي ضغوط في توجيه عمل هيئة المفاوضات؟

- السعودية لعبت دوراً كبيراً جداً في الدفع بالملف السوري نحو الحل السياسي، فضلاً عن دعمها مطالب الشعب خلال الأعوام السبعة الماضية من خلال إقامتها مؤتمر الرياض الأخير الذي أثمر تشكيلاً واحداً لجميع قوى المعارضة والثورة السورية، في محاولة جادة وحثيثة ومسؤولة لرفع الذرائع أمام تقدم العملية التفاوضية في جنيف، فضلاً عن أن مجموعة الدول الخمس أصدرت ورقة قبل فترة تتعلق بتفعيل العملية السياسية، والورقة الآن في هيئة التفاوض يتم دراستها لبناء موقف منها، فالسعودية جزء مهم من الجهد الدولي الذي يسعى لتفعيل العملية السياسية في جنيف وإحداث توازن فيها، في ظل جهود لضم دول أخرى، إلى المجموعة مثل ألمانيا وتركيا ومصر، والسعودية تلعب دوراً كبيراً في إحداث هذا التوافق الدولي، وأحسن لحظة بالنسبة لنا عندما يتم جمع هذه القوى الإقليمية مع بعض وجمع المحاور مع بعض والنجاح في إيجاد الرؤية المشتركة، بجانب جذب الروس إلى الجسم الدولي، حينها أعتقد أن الزخم سيكون بدفع العملية السياسية كبيراً جداً، أضف إلى ذلك أن مقر «الهيئة السورية للمفاوضات» في المملكة وتمارس أعمالها بحرية تامة والرياض تحافظ على استقلالية القرار السوري.

● ما ملامح الجولة المقبلة؟

- لم يحدد حتى الآن موعد للجولة المقبلة في جنيف، غير أنها ستكون قريبة، ولنا لقاء مع المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا خلال الأيام القليلة المقبلة؛ لمناقشة تحضيرات الجولة المقبلة مع الأمم المتحدة، ومراجعة النقاط التي توصلنا إليها أو توقفنا عندها بالجولات الماضية، بهدف البحث والتفكير المشترك لدفع العملية السياسية.

مقتل 11 مدنياً في قصف على الغوطة الشرقية

لندن: «الشرق الأوسط»

قتل ما لا يقل عن 11 مدنياً سورياً في قصف لقوات النظام على منطقة يسيطر عليها مسلحو المعارضة في الغوطة الشرقية على مشارف دمشق، حسبما أعلن في وقت متأخر يوم الجمعة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن ثلاثة مدنيين بينهم طفلان قتلوا في غارات جوية على بلدة عربين، في حين قتل ثمانية آخرون في دوما في منطقة الغوطة الشرقية. ورصد المرصد تنفيذ الطائرات الحربية 28 غارة منذ ظهر أمس (السبت)، إذ استهدفت بـ16 غارة أماكن في مدينة حرستا وأطرافها، وبـ12 غارة مناطق في مدينة عربين، بينما استهدفت قوات النظام بـ8 صواريخ أرض - أرض مناطق في عربين.

وسمع دوي انفجارات في بلدتي حرزما والنشابية بالغوطة الشرقية، ناجمة عن سقوط قذيفتين أطلقتهما قوات النظام على أماكن في المنطقتين، بينما تجددت الاشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، وحركة أحرار الشام الإسلامية وجيش الإسلام من جهة أخرى، على محاور في البساتين الممتدة بين مدينتي دوما وحرستا في الغوطة الشرقية، كذلك استمرت الاشتباكات منذ ما بعد منتصف ليل الجمعة - السبت، بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، وفيلق الرحمن من جهة أخرى، في محور مبنى المحافظة وأطراف إدارة المركبات بالغوطة الشرقية، ترافق مع قصف قوات النظام على مناطق في مدينة عربين بعدة قذائف. وتحدث مركز دمشق الإعلامي عن اشتباكات عنيفة يخوضها فيلق الرحمن للتصدي لمحاولات اقتحام قوات النظام لجبهات عربين من أكثر من محور بعد حملة قصف عنيفة بالمدفعية وصواريخ الأرض أرض. وجرت اشتباكات عنيفة بين المقاتلين في غرفة عمليات «بأنهم ظلموا» وقوات الأسد التي حاولت التقدم على جبهة المشافي بالقرب من طريق «دمشق - حمص» الدولي على أطراف الغوطة الشرقية، بحسب شبكة شام.

وتخضع الغوطة الشرقية لحصار قوات النظام السوري منذ أكثر من أربعة أعوام. ويعاني نحو 400 ألف شخص في المنطقة من عدم وصول المساعدات الإنسانية منذ عام 2013.

وقال نشطاء في الغوطة الخميس الماضي، إن قوات النظام استخدمت غاز الكلور في هجماتها في بعض مناطق الغوطة. ولم يتمكن رئيس المرصد رامي عبد الرحمن من تأكيد وقوع هجوم الكلور.



عربين في الغوطة الشرقية لدمشق أول أمس (أ.ف.ب)

المعارضة أسقطتها في إدلب والطيار قُتل خلال اشتباكه مع الفصائل

«حميميم» يعمل مع تركيا لإعادة جثمان قائد طائرة روسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يتبدّل المشهد الميداني في محافظة إدلب التي بقيت مسرحاً للعمليات العسكرية المستمرّة من قِبل النظام السوري وحلفائه بغطاء جوي كثيف، سمح لقوات النظام بتحقيق تقدّم إضافي باتجاه مدينة سراقب، فيما تمكنت فصائل المعارضة المسلّحة من إسقاط طائرة حربية روسية ومقتل قائدها، وهو ما أكدته وزارة الدفاع الروسية، كما أعلنت فصائل الجيش الحرّ عن تشكيل غرفة عمليات عسكرية باسم «غرفة دحر الغزاة»، بهدف التصدي لحملات قوات النظام والميليشيات الإيرانية في ريفي إدلب وحماة.

ونجحت فصائل المعارضة أمس، في إسقاط طائرة حربية روسية في أثناء تحليقها فوق مدينة سراقب، وتنفيذها غارات على المنطقة. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية «إسقاط إحدى طائراتها المقاتلة (طراز سو - 25) من قبل مسلحين في محافظة إدلب بسوريا ومقتل قائدها». وأفادت الوزارة في بيان بـ«أن المعلومات الأولية تشير إلى أن مسلحين أسقطوا الطائرة بصاروخ محمول على الكتف في أثناء تحليقها فوق منطقة تخفيف التصعيد في إدلب». وأشارت إلى أن «قائد المقاتلة الروسية لقي حتفه خلال اشتباك مع الإرهابيين في محافظة إدلب»، موضحة أن مركز المصالحة الروسي في حميميم يعمل مع تركيا لإعادة جثمان قائد الطائرة.

بدوره أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن الفصائل «تمكنت من إسقاط طائرة حربية روسية من نوع «سوخوي 25». في المنطقة الواقعة بين معرة النعمان وبلدة سراقب بريف إدلب، عندما كانت الطائرة تحلق في سماء المنطقة وتشارك في القصف الجوي المكثف على سراقب وريفها ومحيطها، مشيراً إلى أن «طائرات روسية شوهدت تحلّق في سماء المنطقة عقب إسقاط الطائرة، بحثاً عن الطيار الذي وصل عبر مظلته إلى الأرض قبل أن يفارق الحياة»، حسب ما أكد مدير المرصد رامي عبد الرحمن. وأوضح لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «الطيار قُتل خلال اشتباكه مع الفصائل المعارضة التي حاصرته وأسرته»، وذلك بعدما كانت الفصائل قد أعلنت أنها تمكنت من أسره.

ميدانياً، استهدف الطيران الحربي ريف إدلب بأكثر من 50 غارة جوية، وتركز القصف على مدينة سراقب ومحيطها، ما أدى إلى مقتل 5 مدنيين وإصابة العشرات بجروح مختلفة. وقال المرصد إن مدينة سراقب «تعرّضت منذ ساعات الصباح الباكر (أمس)، لقصف جوي وصاروخي عنيف ومركّز من الطيران الحربي الروسي وطيران النظام، وراجمات الصواريخ الروسية التي أُطلقت من ريف حلب الجنوبي وطالت عمق المدينة، مخلّفةً المزيد من الشهداء والجرحى».

وأفاد ناشطون بأن «عشرات الغارات الجوية التي نفذها الطيران الحربي الروسي استهدفت سراقب، بالإضافة إلى الصواريخ والرشاشات الثقيلة، التي تطال منازل المدنيين، وخلّفت مجزرة بحقٍّ راح ضحيتها 7 مدنيين وعشرات الإصابات». وأكدوا أن «القصف الجوي والصاروخي تسبب في فرار آلاف المدنيين من المدينة إلى مناطق أكثر أمناً».

وأظهرت لقطات فيديو نُشرت على مواقع للتواصل الاجتماعي على الإنترنت أمس (السبت)، ما يُعتقد أنها طائرات حربية تقصف محافظة إدلب بشمال غربي سوريا، أكبر جيب باقٍ تحت سيطرة المعارضة المسلحة.

من جهتها، أعلنت فصائل الجيش السوري الحر، وحركة «أحرار الشام»، عن تشكيل غرفة عمليات عسكرية باسم «دحر الغزاة»، لتوحيد الجهود العسكرية والتصدي لحملات النظام والميليشيات الإيرانية المستمرة بريفي إدلب وحماة وحلب. وقالت الفصائل في بيان إن «غرفة عمليات (دحر الغزاة)، تهدف إلى خوض معارك دفاعية وهجومية مشتركة، وتوسيع نطاق عمل الفصائل في ردع قوات النظام والميليشيات الإيرانية والاحتلال الروسي عن المناطق المحررة، ويشمل كل المحاور التي يحاول العدو التقدم منها، من ريف حماة الشمالي إلى ريف إدلب الشرقي وصولاً إلى ريف حلب الجنوبي».

وتضم غرفة العمليات كلاً من حركة «أحرار الشام»، و«جيش إدلب الحر»، و«حركة نور الدين الزنكي»، و«لواء الأربعين»، و«فيلق الشام»، و«جيش العزة»، و«جيش النخبة»، و«الفرقة الأولى مشاة»، و«جيش الأحرار»، و«جيش النصر»، و«الجيش الثاني».

إلى ذلك، دعا ناشطو محافظة إدلب، هيئة «تحرير الشام» لوقف أي عمليات اعتقال أو ملاحقة لنشطاء في مدينة بنش. وذلك على خلفية مظاهرة شعبية نظموها في المدينة، طالبوا فيها الفصائل بـ«تعزيز الجبهات ووقف تمدد قوات النظام، ورفعت فيها عَلم الثورة السورية على أحد مداخل المدينة». وتخوف الناشطون من الحشود التي استقدمتها «تحرير الشام» إلى المدينة، وسط معلومات عن نيتها لشن حملة اعتقالات تطال الناشطين.

وقال الناشطون في بيانهم: «في الوقت الذي تتصاعد فيه الصيحات الشعبية لجميع الفصائل لتعزيز الجبهات ووقف تمدد قوات النظام، فوجئنا بعد مظاهرة شعبية ضد الفصائلية في مدينة بنش، بمحاصرة المدينة ليلاً من قبل هيئة تحرير الشام». وطالبوا الهيئة بـ«وقف أي عمليات اعتقال في مدينة بنش، واحترام حق التظاهر والتعبير عن الرأي، وتوجيه السلاح لرفد الجبهات ومساندة المدنيين والتخفيف من معاناتهم».

سكان قرية معصران تجمعوا قرب الطائرة الروسية التي أسقطتها المعارضة أمس أثناء تحليقها فوق سراقب بمحافظة إدلب (إ.ب.أ)

أنقرة: لا اتفاق مع روسيا... «أعطونا إدلب وخذوا عفرين»

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

أعلنت تركيا، أمس، أنه على الرئيس السوري بشار الأسد، أن يغادر منصبه «في مرحلة ما» من المستقبل، لكنها نفت وجود أي نوع من الاتصالات بين أنقرة ودمشق بشأن إنهاء الحرب السورية المتواصلة منذ 7 سنوات.

وأنقرة التي تعد من ألدّ أعداء الأسد في النزاع، خففت أحياناً لهجتها من النظام السوري في الأشهر القليلة الماضية، في حين عززت تعاونها مع روسيا، الحليف الرئيسي لسوريا.

ورفض إبراهيم كالن المتحدث باسم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، للصحافيين في إسطنبول، التلميحات بوجود اتفاق مع روسيا لإعطاء الضوء الأخضر لعملية عفرين مقابل اتفاق حول منطقة إدلب الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة. وقال: «لا يوجد اتفاق مع روسيا... أعطونا إدلب وخذوا عفرين... العمليتان منفصلتان».

وقال كالن أيضاً إن الأسد ليس الرئيس القادر على إعادة توحيد سوريا، معتبراً أنه فقد الشرعية. لكن كالن، أكد ضرورة حصول «انتقال سياسي في سوريا» يؤدي إلى دستور جديد وانتخابات، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال: «لن يكون الأمر سهلاً، لكن هذا هو الهدف النهائي، وفي مرحلة ما يتعين على الأسد المغادرة». وأضاف: «متى يكون ذلك تحديداً، وفي أي مرحلة (يغادر الأسد)، إنها مسألة ستتم الإجابة عنها بالتأكيد لاحقاً».

وجاءت تصريحات كالن في أعقاب استضافة روسيا، الثلاثاء الماضي، مؤتمر سلام في سوريا، أعرب كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي، عن «الارتياح» بشأنه، حسب الكرملين.

وقال كالن إن الموقف الروسي «لم يكن حماية الأسد شخصياً، بل حماية مؤسسات وأجهزة الدولة، والجيش السوري، وعناصر النظام». وأضاف: «يريدون ضمان عدم انهيار الدولة بشكل تام في سوريا».

ويتزايد الترقب لموقف تركيا من الأسد منذ أن أطلقت أنقرة عملية حدودية في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي، في بلدة عفرين السورية، مستهدفة مقاتلين أكراداً.

لكن كالن نفى أي اتصال مع دمشق «على أي مستوى». وقال: «ليس هناك أي اتصال ولا أي علاقة مباشرة أو غير مباشرة. لا شيء مع النظام السوري على أي مستوى كان. يمكنني أن أقول ذلك بشكل قاطع وبكل وضوح».

مقتل 7 جنود أتراك... وجاويش أوغلو يعتبر أن الدعم العسكري لـ«وحدات الحماية» يسمم الشراكة مع الأميركيين

إردوغان يؤكد أنه لم يبق إلا القليل على دخول عفرين

أنقرة: سعيد عبد الرازق
أنقرة: «الشرق الأوسط»

مع دخول عملية «غصن الزيتون» العسكرية التركية في عفرين يومها الرابع عشر، أمس (السبت)، أعلن الرئيس رجب طيب إردوغان أنه لم يبق إلا القليل حتى الوصول إلى عفرين.

وقال إردوغان في خطاب جماهيري أمام أنصار حزب العدالة والتنمية الحاكم في ولاية بيتليس جنوب شرقي تركيا، إن القوات المسلحة التركية، ومعها قوات «الجيش السوري الحر» المشاركة في العملية، بدأت السيطرة على الجبال، وتتقدم حالياً نحو عفرين و«لم يبق إلا القليل».

ووجه إردوغان خطابه إلى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري وذراعه العسكرية «وحدات حماية الشعب» الكردية، قائلاً: «قلنا لكم إن زعزعتم أمن شعبنا ستكون طائرات (إف 16) فوق رؤوسكم، وستدمر مروحياتنا ومدفعيتنا ودباباتنا أوكاركم».

من جانبه، قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، إن «التنظيمات الإرهابية» لا تعرف أي حدود في الدعاية السوداء لتشويه صورة عمليات الجيش التركي، مشدداً خلال اجتماع مع محامين في مقر مجلس الوزراء التركي في أنقرة، أمس، على أن تركيا ستواصل عمليتها العسكرية في عفرين دون الاكتراث لما يقوله الآخرون.

وأضاف يلدريم أن تركيا تكافح، بلا هوادة، المنظمات الإرهابية داخل البلاد وخارجها، مشيراً إلى أن بعض الأطراف (لم يحددها) تحاول تشويه الكفاح المشروع الذي تنفذه بلاده ضد الإرهاب.

وتابع أن «التنظيمات الإرهابية لا تعرف حدوداً في تشويه عمليات جيشنا، وتدعي أنه يقتل المدنيين، وهي بارعة في تقديم مشاهد وأحداث قديمة وقعت في مناطق أخرى من العالم عبر وسائل التواصل الاجتماعي على أنها وقعت اليوم».

وشدد على أن عملية «غصن الزيتون» مسألة أمن قومي بالنسبة لتركيا، وكذلك تأمين حياة وممتلكات مواطنيها، وأن العملية تهدف أيضاً لرفع ظلم التنظيمات الإرهابية عن قرابة نصف مليون شخص من الأكراد والعرب والتركمان الذين يعيشون في المنطقة.

في السياق ذاته، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة تمر بمرحلة حرجة، محذراً واشنطن من استمرار دعم «وحدات حماية الشعب» الكردية.

وأضاف جاويش أوغلو، في تصريحات صحافية، أمس، أن الدعم العسكري الذي يقدمه الجيش الأميركي لـ«وحدات الحماية» الكردية في سوريا، ليس من شأنه تعريض أمن تركيا للخطر فحسب، بل تسميم الشراكة المستمرة منذ مدة طويلة بين أنقرة وواشنطن.

على صعيد تطورات عملية «غصن الزيتون» في عفرين، استهدفت مدفعية ودبابات الجيش التركي أمس، مواقع «الوحدات الكردية» في محيط جبل راجو، وقصفت المدفعية التركية المتمركزة على الحدود السورية بولاية كليس مواقع ومخازن أسلحة لـ«الوحدات الكردية». وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من المواقع التي استهدفها الجيش التركي، وسمع دوي انفجارات في المناطق المستهدفة.

ودفع الجيش التركي بمزيد من التعزيزات إلى ولاية كليس الحدودية مع سوريا تضمنت رتلاً مؤلفاً من 9 عربات مدرعة ما بين ناقلات جنود وعربات قتالية.

قُتل سبعة جنود أتراك، السبت، خلال العملية التي تشنها أنقرة على مقاتلين أكراد في شمال سوريا، وفق ما أفاد الجيش، ما يرفع عدد القتلى في الجانب التركي منذ بدء الحملة إلى عشرة.

وأفاد الجيش التركي بأن أحد جنوده قتل أمس (السبت) في اشتباك، فيما قتل آخر في هجوم بمحافظة كيليس الحدودية التركية. وأصدر الجيش التركي بياناً ثانياً، في وقت لاحق، أوضح فيه أن جندياً ثالثاً قتل السبت في شمال شرقي عفرين، إثر تعرض دبابة تركية للهجوم.

وأعلنت رئاسة هيئة الأركان العامة للجيش التركي أمس، مقتل وإصابة 897 من عناصر «الوحدات الكردية» منذ انطلاق عملية «غصن الزيتون» في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأشار البيان إلى أن سلاح الجو دمر أمس 15 هدفاً، كانت عناصر «الوحدات الكردية» تستخدمها أوكاراً ومستودعات أسلحة وذخيرة، وأن العملية الجوية أسفرت عن تحييد 74 «إرهابياً» من «داعش» و«الوحدات الكردية».

إلى ذلك، أعلنت ولاية العاصمة التركية أنقرة، مساء أول من أمس، تورط «وحدات حماية الشعب» الكردية في تفجير استهدف، الخميس، مبنى دائرة الضرائب بالعاصمة. وأوضحت الولاية، في بيان، أن التفجير ناجم عن حقيبة مفخخة وضعها إرهابي تلقى تدريبات بمناطق سيطرة «الوحدات الكردية» في شمال سوريا.

وأضافت أن التدقيق في الكاميرات الأمنية أثبت أن شخصاً يدعى أرسان أرتوغان ترك حقيبة مفخخة أمام مدخل دائرة الضرائب، قبل أن يعدّها للتفجير ويغادر.

وأكد البيان أن السلطات نفذت عملية أمنية واسعة عقب الانفجار، ووجدت المسؤول عن وضع الحقيبة مقتولاً، وتبيّن أنه يحمل وثائق مزورة، كما جرى توقيف 4 أشخاص قدموا المساعدة، و4 آخرين على صلة بهم، في ولايات أضنة وعثمانية (جنوب) وشرناق (جنوب شرق) وماردين (جنوب).

وأشار البيان أن أرتوغان من مواليد ولاية ماردين، وتلقى تدريبات ضمن صفوف وحدات الدفاع الذاتي التابعة لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية في سوريا، ودخل تركيا بصورة غير مشروعة.

وألحق الانفجار أضراراً مادية كبيرة في الطابقين السفليين من المبنى، المكون من قرابة 15 طابقاً، والكائن بحي جوكار أنبار بأنقرة.

في غضون ذلك، دعا زعيم حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، كمال كليتشدر أوغلو، الحكومة، إلى التواصل بشكل فوري مع حكومة النظام السوري، وإقامة علاقات معها للحفاظ على وحدة الأراضي السورية، ولوقف سفك الدماء فيها.

وقال في كلمة خلال أعمال المؤتمر العام العادي لحزب الشعب الجمهوري الذي عقد أمس في أنقرة برئاسته، مخاطباً الحكومة، «تواصلوا بشكل فوري مع الحكومة السورية، فهي تقف مع وحدة الأراضي السورية كما نحن مع وحدتها أيضاً، إذا كان المراد الحفاظ على وحدة الأراضي السورية ووقف سفك الدماء، فإنه ينبغي إقامة علاقات مع الدولة والحكومة السورية».

وأضاف كليتشدار أوغلو أنه ينبغي أيضاً إقامة علاقات مع الحكومة المركزية في العراق، لحل مشكلة الإرهاب (في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني المحظور).

ووعد كليتشدار أوغلو بحل مشكلة الإرهاب خلال 4 سنوات، حال جاء إلى الحكم، واعتزال السياسة حال لم يستطع حل مشكلة الإرهاب خلال هذه الفترة.

تشييع مقاتلين من وحدات حماية الشعب الكردية سقطوا في معركة عفرين أمس (أ.ف.ب)

منظمة حقوقية تتهم حرس الحدود التركي بإطلاق النار على سوريين فارين

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش أمس (السبت)، إن قوات حرس الحدود التركية عند الحدود السورية تطلق النار عشوائياً، وتعيد بشكل جماعي طالبي اللجوء السوريين الذين يحاولون العبور إلى تركيا.

وقال المتحدث باسم الرئيس التركي، إنه لا يرجح إلى درجة كبيرة صحة نبأ إطلاق الجنود الأتراك النار على اللاجئين السوريين، لكنه أضاف أن الحكومة ستنظر في هذا التقرير.

ومنذ عام 2011 استضافت تركيا 3,5 مليون من اللاجئين الفارين من الحرب السورية.

ونقلت «رويترز» عن المنظمة ومقرها نيويورك، إن السوريين يفرون حالياً من العنف المتزايد في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا، الواقعة قرب الحدود مع تركيا.

ولا تزال الحدود مغلقة إلا أمام الحالات الطبية الحرجة. وعلى مدى الشهور الماضية توغلت القوات المسلحة السورية بدرجة أعمق داخل المحافظة، الواقع معظمها تحت سيطرة المعارضة، وشنت تركيا الشهر الماضي عملية عسكرية في منطقة عفرين المجاورة مستهدفة مقاتلي «وحدات حماية الشعب» الكردية.

وقالت لما فقيه نائبة مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: «السوريون الهاربون إلى الحدود التركية بحثاً عن الأمان واللجوء يُجبرون على العودة مرة أخرى بالرصاص وإساءة المعاملة».

ورداً على سؤال بشأن بيان المنظمة، قال المتحدث باسم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، إن الجنود الأتراك مهمتهم حماية هؤلاء الناس، وإن أنقرة تنتهج «سياسة الباب المفتوح» منذ بدء الحرب الأهلية السورية عام 2011.

ونقلت منظمة هيومن رايتس ووتش عن الأمم المتحدة قولها إن 247 ألفاً من السوريين نزحوا إلى المنطقة الحدودية في الفترة من 15 ديسمبر (كانون الأول) إلى 15 يناير (كانون الثاني).

وقالت فقيه «في الوقت الذي يشرد فيه القتال في إدلب وعفرين آلافاً آخرين، من المرجح ازدياد عدد السوريين المحاصرين على طول الحدود الذين يرغبون في المخاطرة بحياتهم للوصول إلى تركيا».

وقال 13 من 16 لاجئاً سورياً تحدثت إليهم المنظمة إن «قوات حرس الحدود التركية أطلقت النار عليهم أو على غيرهم من طالبي اللجوء الفارين، أثناء محاولتهم العبور، بينما لا يزالون في سوريا، ما أسفر عن مقتل 10 أشخاص، من بينهم طفل، وإصابة عدد آخر».

وتتصدر تركيا قائمة الدول من حيث عدد اللاجئين السوريين الذين استقبلتهم، ووفرت للكثير منهم وضع الحماية المؤقتة والخدمات الأساسية التي تتضمن الرعاية الطبية والتعليم.

وذكرت هيومن رايتس ووتش في بيانها «مع ذلك، لا تعفي استضافة تركيا السخية لأعداد كبيرة من السوريين من مسؤوليتها في مساعدة الذين يسعون إلى الحماية على حدودها». وأضافت: «على الحكومة التركية أن تصدر تعليمات موحدة إلى حرس الحدود في جميع نقاط العبور بأن القوة المميتة يجب ألا تستخدم ضد طالبي اللجوء، ولا يجوز إساءة معاملة أي طالب لجوء».

الإعدام لقاتل الجندي الأسير حميّة والمؤبد لـ«أمير النصرة»

القضاء اللبناني يشدد عقوبته لمتورطين بخطف عسكريين وقتلهم

بيروت: يوسف دياب

تعقد المحكمة العسكرية في لبنان، عشرات الجلسات يومياً، في قضايا جنائية وإرهابيـة، مخصصة لمحاكمة موقوفين ينتمون إلى تنظيمي داعش وجبهة النصرة ومجموعات أخرى متطرفة، أبرزهم المتورطون في قتال الجيش اللبناني، وقتل عدد من جنوده إبان المعارك التي شهدتها مدينة عرسال (البقاع اللبناني) في الثاني من أغسطس (آب) 2014، والتي أعقبها خطف عسكريين وتصفية بعضهم.

ويعدّ تكثيف جلسات المحاكمة أمراً طبيعياً، بالنظر للعدد الهائل للملفات والموقوفين، لكنّ التطوّر البارز في مسار هذه القضايا، يتمثّل بالأحكام المشددة التي بدأت تصدرها المحكمة العسكرية بحق المتهمين فيها، وآخرها حكم الإعدام الذي صدر منتصف ليل الجمعة - السبت، بحق الموقوف السوري علي لقيّس، الذي ينتمي إلى «جبهة النصرة»، بعد إدانته بتصفية الجندي في الجيش اللبناني محمد حميّة، عندما كان أسيراً مع 10 آخرين من رفاقه لدى «النصرة» في جرود عرسال، فيما قضت المحكمة بإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة غيابياً، بحق أمير «النصرة» في منطقة القلمون السورية جمال زينية الملقب بـ«أبو مالك التلّي» وعمر إبراهيم (سوريان)، فيما تتواصل محاكمة 95 موقوفاً في معارك عرسال والتورط بخطف الجنود اللبنانيين، بالإضافة إلى العشرات في ملفات متفرّعة عن معارك عرسال.

وكان لقيس مثل أمام المحكمة العسكرية في جلسة خامسة، بعدما أرجئت الجلسات السابقة لأسباب متعددة، وقد تُلي عليه القرار الاتهامي، الذي يتضمّن تفاصيل جريمة تصفية حميّة، وكيف أقدم على إطلاق رصاصة قاتلة على رأس الجندي الأسير، وهو مكبّل اليدين ومعصوب العينين، ولم ينفع إنكار لقّيس للتهم المنسوبة إليه، والتوسل إلى المحكمة إمهاله بضعة أيام لإثبات براءته ودحض الأدلة الموجودة في الملف، لأن رئيس المحكمة أصرّ على استجوابه، بعد تأجيل محاكمته لأربع مرات متتالية.

وما إن تلي القرار الاتهامي، وأفهم الموقوف بحقيقة الجرائم المنسوبة إليه، في حضور محامٍ عسكري عينته المحكمة للدفاع عنه، بعد رفض الموقوف المحامي الذي كلفته نقابة المحامين، وادعائه مرات عدة أنه يرغب في توكيل محامٍ خاص ولم ينفذ، وهو ما فسّرته المحكمة على أنه مماطلة ومحاولة عرقلة سير المحكمة، وتوسّل المتهم لهيئة المحكمة مجدداً إعطاءه مهلة أخيرة لثلاثة أيام إضافية لتوكيل محامٍ، وتقديم الدليل على براءته، لكن المحكمة رفضت هذا الطلب فوراً، وقررت السير بالمحاكمة، وهنا بدأ يرتجف وينزف دماً من أنفه، ثمّ سقط أرضاً، ما استدعى تدخّل عناصر الجيش المولجين حماية القاعة، الذين سارعوا إلى مساعدته، وأجلسوه حتى هدأت أعصابه واستقرّ وضعه.

وبالاستناد إلى ما ورد في القرار الاتهامي، طرح رئيس المحكمة الكثير من الأسئلة على لقيس، وطلب منه أن يشرح لها دوافع إقدامه على إعدام الجندي حمية، وهل فعل ذلك تنفيذاً لأوامر قيادة «النصرة»؟، لكنه امتنع عن الإجابة، وهنا عرض على شاشة كبيرة شريط الفيديو الذي يظهر فيه المتهم لحظة إعدام الجندي حمية بإطلاق الرصاص عليه من مسدس حربي، وجرت مواجهته به، وباعترافات كل من محمد يحي وهاني المصري اللذين أكّدا أن لقيس الماثل أمام المحكمة هو من نفّذ حكم الإعدام بحق الجندي حميّة، بالإضافة إلى الاعترافات التي أدلى بها الموقوف أمام مخابرات الجيش وقاضي التحقيق العسكري، وكانت متطابقة، لكن الأخير تمسّك بعبارة «أنا بريء... أمهلوني بعض الوقت لأثبت براءتي».

مصدر قضائي أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن الإجراءات القانونية المعتمدة في جميع الملفات الجنائية التي ينظر فيها القضاء العسكري، تراعي معايير العدالة، وتمنح المتهم الحق الكامل في توفير وسائل الدفاع، وشدد على أن القضاء «حريص على توفير معايير العدالة، لكنه لن يسمح بأن يتخذ بعض الموقوفين من هذه المعايير وسيلة لعرقلة المحاكمات وتطيير الجلسات»، مشيراً إلى أن «لا تهاون في ملفات الإرهاب التي يشكّل كلّ منها اعتداءً على أمن الدولة»، معتبراً أن «استهداف الجيش وقتل وخطف عناصره من أخطر الجرائم التي مارسها الإرهاب في لبنان».

وكانت وزارة العدل أحالت على الحكومة مشروع مرسوم يقضي بإحالة جميع المتهمين الذين اشتركوا في خطف العسكريين اللبنانيين وتصفية عدد منهم على المجلس العدلي، والهدف من ذلك عدم شمول هؤلاء بأي قانون للعفو العام. وسبق لـ«جبهة النصرة» أن أعدمت العنصر في قوى الأمن الداخلي الأسير علي البزّال أيضاً، قبل أن تطلق سراح تسعة أسرى لديها بصفقة تبادل مع الدولة اللبنانية، أما تنظيم داعش فقد أعدم ثمانية جنود للجيش اللبناني كانوا أسرى لديه، لكنّ من قتلوا هؤلاء الجنود، خرجوا بصفقة أبرمت بين النظام السوري و«حزب الله» من جهة، وبين «داعش» من جهة أخرى، أفضت إلى ترحيل جميع مقاتلي التنظيم إلى ريف دير الزور، وقبله أبرمت صفقة خروج قادة ومقاتلي «النصرة» إلى محافظة إدلب السورية.

المصلحة المشتركة لدى الطرفين بعدم فتح صراعات

باسيل يكسب انتخابياً من حملاته ضدّ «الثنائي الشيعي»

بيروت: كارولين عاكوم

لم يكن اتهام وزير الخارجية جبران باسيل حليفه «حزب الله» بعرقلة بناء الدولة هو الأول من نوعه، ولا يبدو أنه سيكون الأخير في موسم الحملات الانتخابية. خطاب رئيس «التيار الوطني الحر» في الفترة الأخيرة ومواقفه المنتقدة لـ«الثنائي الشيعي» الذي يضم «حركة أمل» و«حزب الله» وتحالفهما الذي يصفانه بالاستراتيجي، يفتح باب التساؤلات وعلامات استفهام كثيرة حول خلفية هذا التوجه، خصوصاً في ظل سياسة «الصمت» التي ينتهجها «حزب الله» في هذا السياق.

ويكاد موقف الحزب الوحيد المعارض لممارسات باسيل هو ذلك الذي رفض فيه التعرض إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، وهو ما رأى فيه «التيار» موقفاً طبيعياً منعاً للشرخ في الطائفة الشيعية. لكن المراقبين من خارج «الخصمين»؛ «التيار» و«حركة أمل» وحليفهما «حزب الله»، يرون في مواقف باسيل الذي يرفع شعار «استعادة حقوق المسيحيين»، أبعاداً سياسية وانتخابية وطائفية، معتبرين أن «سكوت» حزب الله لمصلحة مشتركة من الطرفين لاستمرار ورقة التفاهم.

وأول من أمس، نشرت مقابلة باسيل في مجلة «ماغازين» قبل أن «يبرد التوتّر الأمني والسياسي» الناتج عن اتهامه بري بـ«البلطجي»، حيث قال إن «حزب الله» يأخذ خيارات بالموضوع الداخلي لا تخدم مصالح لبنان، ورغم أن اللقاء أجري قبل الأزمة مع بري، فإنه نشره أول من أمس أعاد «فتح الجراح»، خصوصاً أنه قد سبقه تصريح لقناة «الميادين» رأى فيه أن العداء لإسرائيل ليس آيديولوجياً، وذلك في موازاة الأزمة التي اندلعت بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري على خلفية «مرسوم أقدمية الضباط»، بعد رفض الأخير تجاهل توقيع وزير المالية (الشيعي) والمحسوب على «حركة أمل»، عليه، وهو الذي لا يزال حتى الآن دون حل ليعود ويصعّب الموقف مع هجومه على بري، بحسب ما أظهره فيديو مسرّب من لقاء انتخابي في بلدة بترونية، ليصل الأمر إلى مواجهة سياسية بين مسؤولي الطرفين وأمنية بين مناصريهما في الشارع، وهو ما استدعى موقفاً صارماً من حليف الطرفين، حزب الله، لإنهاء الأزمة عبر اتصال أجراه عون ببري.

لكن في هذه المرحلة لم يحيّد «التيار الوطني الحر» الذي يرأسه باسيل، «حزب الله» عن مواقفه، إذ كان موضوع عرض فيلم «the post» محور مواجهة إعلامية وسياسية بين الطرفين، وذلك بعد موقف «الحزب» الرافض على لسان أمينه العام حسن نصر الله، لعرضه، بسبب دعم مخرجه للحرب الإسرائيلية ضد لبنان عام 2006، بينما وصف «التيار الوطني الحر» في مقدمة أخبار قناة «أو تي في» هذا الرفض بـ«الجريمة الثقافية بحق الحرية التي تعيد تجسيد نظرية قمع الرأي الآخر بذريعة مواجهة العدو»، وهنا لم يكن ردّ فعل جمهور «حزب الله» وأنصار «الثنائي الشيعي» بشكل عام على هذا الموقف، بأقل من وصفه بـ«تيار التطبيع».

ولا يخفي مصدر في «8 آذار» استياء حزب الله «الصامت» من مواقف باسيل والمدرك بخلفياتها الانتخابية، كاشفاً لـ«الشرق الأوسط» اتصالات جرت من قبل «حزب الله» بباسيل بعد تصريحه لقناة «الميادين» طالبة منه الاعتذار منعاً لتفاقم المشكلة، لكنه لم يستجب، بينما تجاوز الحزب موقف «التيار الوطني الحر» حول الفيلم الأميركي الذي عادت وزارة الداخلية واتخذت قراراً بعرضه، انطلاقاً من أن «المصالح السياسية أهم من المصالح الثقافية»، بحسب تعبير المصدر الذي أكد أن مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا، لم يتطرق لهذا الموضوع خلال لقائه الأخير بباسيل، وكان التركيز على أمور انتخابية.

وفي مقاربته لتصريحات باسيل، لا يرى الوزير السابق والنائب بطرس حرب تفسيراً إلا «دلالة على تخبّط سياسي وانتخابي»، معتبراً أنه ليس من مصلحة حزب الله تفجير صراعات جديدة في الداخل، وهو الأمر الذي يوافقه عليه القيادي السابق في «التيار الوطني الحر» زياد عبس، مشبّهاً ممارسات باسيل «بالميليشيات المسلّحة خلال الحرب». وقال عبس في حديث تلفزيوني: «لا أفهم المواقف الأخيرة لباسيل الذي يحاول أن يفرض نفسه زعيماً مسيحياً، إلا من جهة شد عصب المسيحيين قبل الانتخابات النيابية».

ويعتبر حرب أن «الدبلوماسية التي يفترض أن يتمتّع بها وزير خارجية أي دولة سقطت مع باسيل لحسابات انتخابية، وتبدّل المواقف يدّل على فقدان أي توجّه عقائدي». ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «قد يكون سكوت حزب الله الذي أعتقد أنه يستغرب مواقف باسيل، هو لإدراكه أنه لطالما كان ولا يزال وزير خارجيته، أكثر منه للبنان الذي تأثر سلباً من مواقفه عربياً ودولياً». ورأى أنه ليس من مصلحة حزب الله تفجير صراعات جديدة داخلية، وهو الذي يعاني من الضغوط والعقوبات الخارجية.

لكن في المقابل، يرى وزير الشؤون الاجتماعية ممثل «القوات» في الحكومة، بيار بو عاصي، أن «الحزب في ورطة، إذ لا يمكنه التنصل من الرئيس بري وحركة أمل، رغم أنهما لا يتفقان في الشارع وعلى المستوى الفكري، وفي المقابل لا يمكنه التنصل من التيار لأنه يؤمن له الغطاء السياسي المسيحي. لذا عندما بلغ التوتر، وخصوصاً بعد حادثة الحدث، حداً خطيراً تدخل الحزب بقوة لضبط الوضع».

وأضاف في حديث إذاعي: «علاقة التيار بحزب الله دقيقة وصعبة»، سائلاً: «صحيح أن الحزب دعم التيار داخلياً والتزم معه، ولكن اليوم عون رئيس الجمهورية، هل مستعد في عمقه لتقاسم السلطة والإمرة والسلاح مع مكون آخر هو حزب الله الذي لديه ارتباطاته العقائدية والخارجية؟ وهل من مصلحة وزير الخارجية الذي يتواصل مع العواصم في أوروبا وأميركا ويعرف الأجواء الضاغطة وتصعيد العقوبات والتماهي مع حزب الله؟»، مضيفاً: «لا أرى ذلك كما لا أعتقد أنه سيصطدم معه».

لافتة تأييد لنبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني في أحد شوارع بيروت (إ.ب.أ)

جعجع: الانتخابات ثورة بيضاء على السياسات التقليدية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس حزب «القوّات اللبنانيّة»، سمير جعجع، أن «الانتخابات النيابية هذه السنة يجب أن تكون ثورة بيضاء على السياسات التقليديّة».

وقال، في كلمة له خلال حفل إطلاق المصالح والأجهزة الحزبيّة في «القوات» لماكينتها الانتخابيّة: «مشروعنا واضحٌ. بناء دولة فعليّة قويّة، ولقد أثبتنا ذلك بالقليل الذي بين أيدينا». وأضاف: «إذا أردتم التخلّص من الواقع الحالي المزري فهذا بأيديكم أنتم، وليس بأيدي السياسيين. لا يستطيع أحدٌ أن يكون سياسيا في لبنان إلا إذا اختاره الناس أن يكون»، مشددا على أن «الانتخابات هذه السنة ليست مجرّد ممارسة ديمقراطيّة عاديّة، وإنما يجب أن تكون ثورة بيضاء على كل السياسات التقليديّة التي نعيش».

وسأل: «إذا لم يكن اليوم فمتى؟ أننتظر ليصبح الدين العام مائة مليار دولار؟ أننتظر حتى يصبح معدل البطالة 50 أو 60 أو 70 أو 100 في المائة؟ أننتظر حتى ينهار اقتصادنا كلياً؟ أم ننتظر حتى يخرج الغاز والنفط من مياهنا، فتتبخر مداخيله كما تبخّرت مداخيل الدولة اللبنانيّة منذ نصف قرن وحتى الآن؟ أم ننتظر حتى يأتي مئات آلاف المجاهدين الموعودين ليغزوا لبنان ويحولوه إلى هانوي الشرق الأوسط، إلى مقبرة للغزاة».

وأضاف: «مصيرنا بأيدينا نحن، فلنتصرّف تبعا لأحلامنا ولكل ما نتمناه ونعبّر عنه كل يوم، بدل أن نتصرّف انطلاقا من اعتبارات ضيقة صغيرة»، مؤكدا أن «مصيرنا جميعا للسنوات الأربع المقبلة موجودٌ في هذه الورقة التي سيسقطها كل فرد منا في صندوق الاقتراع في 6 مايو (أيار) المقبل. فلنتحمّل مسؤولياتنا ونقترع للشفافيّة، للسياسات العامة، للاستقامة، للوطنيّة الفعليّة. فلنقترع للدولة الفعليّة اللبنانيّة القويّة».

ريفي: معركتنا ستكون في وجه الدويلة والفساد والسلاح غير الشرعي

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن الوزير السابق أشرف ريفي خوض الانتخابات النيابية بـ«نفس تغييري ووجوه جديدة»، مكرراً رفضه «منح الثقة لأي سلاح غير شرعي في لبنان» ومؤكداً «معركتنا للتغيير ستكون في وجه الدويلة والفساد».

وفي كلمة له خلال لقاء انتخابي في الشمال قال ريفي «خضنا تجربة مهمة في انتخابات البلدية حيث كان الرأي واضحا تماما، إذ أنه حتى لو تحالفت القوى السياسية التقليدية الكبرى في وجهنا، لدينا إمكانية كبرى للخروج برقم يحفظ كرامتنا».

ورأى أنه «على المستوى السياسي، ليس هناك دولة يوجد فيها سلاحان، فأي تركيبة لدولة بسلاحين لن تعمر طويلاً، لذلك يجب أن نقول إننا لن نشرع سلاح حزب الله، ولن نشرع السلاح الإيراني، ولن نشرع أي سلاح غير شرعي، بل رهاننا على الدولة فقط لا غير». وأضاف: «يجب أن يكون هناك سلاح وحيد هو سلاح الجيش اللبناني وسلاح الدولة اللبنانية فقط لا غير، ومؤسسة الجيش والقوى الأمنية تكفي للدفاع عنا وردع الجريمة. إن الخلل الأساسي هو بوجود دويلة في بعض الأحيان هي أكبر من الدولة».

وختم: «معركتنا للتغيير ستكون في وجه الدويلة والفساد، من أجل تحقيق كل ما يحتاجه المواطن كي يعيش كريماً، وسنخوض الانتخابات القادمة بنفس تغييري ووجوه جديدة، ولن نتحالف لا مع فريق 8 آذار ولا مع التقليديين، فإما أن نكون فعلاً نواة للتغيير، وأرى أن الحظوظ عالية، أو فلن نكون تقليديين أبداً».

خلاف «أمل» و«الوطني الحر» يُعيد خلط الأوراق

معركة انتخابية حامية في كسروان - جبيل وتحالفات متقلّبة

بيروت: يوسف دياب

مع تضييق المُهل الزمنية والقانونية التي تفصل المرشحين للانتخابات البرلمانية في لبنان عن موعد فتح باب الترشيحات وموعد فتح صناديق الاقتراع، تضيق الخيارات أمام المتسابقين إلى ميدان الاستحقاق، خصوصا الأحزاب والقوى السياسية الكبرى التي لم تحسم بعد تحالفاتها في معظم الدوائر الانتخابية، ومنها دائرة كسروان - جبيل. وتنتظر الدائرة معركة قوية جدا بعد خلط الأوراق الذي تشهده نتيجة تطورات الأزمة المستفحلة بين حركة «أمل» بقيادة رئيس مجلس النواب نبيه بري، و«التيار الوطني الحرّ» بقيادة وزير الخارجية جبران باسيل.

ومع احتدام الصراع بين «التيار العوني» المكوّن المسيحي الأقوى في هذه الدائرة، وحركة «أمل» المتحالفة بشكل كامل مع «حزب الله» في جميع الدوائر، تبقى الأحزاب والشخصيات الموجودة سياسيا خارج هذا الاصطفاف، مما يجعلها المستفيد الأول من هذا الخلاف، وهي تراهن على تبدّل مزاج الناخب المسيحي في هذه المنطقة، وهو ما لمح إليه منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار النائب السابق فارس سعيد، الذي أكد لـ«الشرق الأوسط»، أنه سيخوض المعركة الانتخابية في كسروان جبيل، انطلاقا من موقعه المستقل، وسيكون في «مواجهة حتمية مع أي لائحة متحالفة مع (حزب الله) ولديها مرشّح للحزب باعتبار أن جبيل تحتوي على مقعد شيعي».

وتتريّث القوى والأحزاب في الإعلان عن لوائحها، إلى حين استكمال اتصالاتها ومشاوراتها ورصد نبض الشارع، بالاستناد إلى استطلاعات تجريها شركات متخصصة، وقد جزم فارس سعيد بأنه «سيتحالف في هذه الدائرة مع حزب (الكتائب اللبنانية) وشخصيات مستقلّة»، مستبعدا «أي تحالف مع حزب (القوات اللبنانية) الذي بات جزءا من التسوية السياسية (التي أوصلت العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية)، ولا مع أي من أطراف هذه التسوية».

وبات محسوما أن لائحة التيار الوطني الحرّ في كسروان - جبيل، ستكون برئاسة العميد المتقاعد شامل روكز (صهر الرئيس عون)، الذي امتنع عن إعطاء أي معلومات عن لائحته ومرشحيها، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «من المبكر الحديث عن الوضع الانتخابي الآن، وليس لدينا ما نقوله قبل الأسبوع المقبل». لكن النائب السابق فارس سعيد، أشار إلى أن «روكز هو حليف (حزب الله) في كسروان، وبالتالي لا تحالف معه إطلاقاً». واستبعد أن «يترك خلاف (التيار الحرّ) و(أمل) أي تأثير على الواقع الانتخابي في كسروان - جبيل، لأن الحزب لن يفرّط بحليفه والعكس صحيح، وبالتالي الاصطفاف الشيعي في هذه الدائرة سيكون مع (حزب الله)».

وكما أن الأحزاب تتبع الحذر في تحالفاتها، ينسحب الأمر نفسه على المرشحين المستقلين، الذي يبحثون عن شخصيات تتمتّع بقاعدة شعبية، إذ رجّح الإعلامي نوفل ضوّ، المرشح على أحد المقاعد المارونية في كسروان، أن «يكون على لائحة حزب (الكتائب) والدكتور فارس سعيد، وإلا لن أكون مرشحاً». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «الضبابية تلفّ خيارات المرشحين معظم المستقلين من أصحاب التأثير في كسروان»، مشيرا إلى أن «بعضهم انتقل إلى التحالف مع (القوات اللبنانية) ثم ذهب باتجاه (التيار الوطني الحر) وانسحب من تفاهمه مع الأخير». وأضاف: «صورة التحالفات لم تتوضّح بعد، وهناك ترقّب لما ستؤول إليه تطورات الخلاف بين التيار الوطني الحر وحركة (أمل) وموقف (حزب الله) منه، وما إذا كان هذا الخلاف سينعكس على جوهر التحالفات».

ويضمّ قضاء كسروان خمسة مقاعد نيابية من الطائفة المارونية، أما قضاء جبيل فله ثلاثة نواب (مارونيان وشيعي واحد). وتوقّع ضوّ أن يترك خلاف «أمل» والتيار الحر تداعيات على هذه الدائرة، وقال: «هناك مرشحون وشخصيات وازنة في كسروان، لديها علاقات مميزة مع الرئيس نبيه بري، وإذا استمرّ الخلاف فلن يكون ذلك في مصلحة التيار الحر»، لافتا إلى أن «القراءة المنطقية، تفيد بأن الصوت الشيعي في جبيل ليس هو المرجّح، رغم وجود 10 آلاف ناخب، لأن الحاصل الانتخابي في كسروان جبيل 15 ألف صوت، وبالتالي الثنائي الشيعي ليس رافعة لدعم اللائحة، بل هو يحتاج إلى رافعة لإيصال مرشحه (الشيعي)، مع العلم أن الأصوات الشيعية ستسمّي مرشحا لحزب بالصوت التفضيلي».



بقلوب راضية بقضاء الله وقدره
وبمزيد من الحزن والأسى

تنعى

أسرة العقـــاد وأسرة مـراد
وأقرباؤهم وأنسباؤهم

فقيدهم الغالي المرحوم بإذن الله

الشيخ/ عمر بن عبدالفتاح العقاد

زوج السيدة/ ملك بريهان وجيه مراد
ووالد كل من
طـلال ورنـا ولمى وطـارق

الذي انتقل إلى رحمة الله خارج المملكة
يوم الأربعاء الموافق ١٤/٥/١٤٣٩هـ - ٢٠١٨/١/٣١م

تقبل التعازي

ابتداء من يوم الخميس ٢٢ /٥/ ١٤٣٩هـ الموافق ٨ / ٢ / ٢٠١٨م
ولمدة ثلاثة أيام بعد صلاة المغرب
للرجال بمنزل ابنه طلال
وللنساء بمنزل المرحوم الكائنين في الربوة الغربية شارع طبرجل

بريد إلكتروني:
info@aico.com.sa

هاتفيا: ٠٥٥٣٣٤٩٥٧٠ - ٠٥٠٥٢٣٥٦٥٧

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان



انتشل ابنه من صفوف تنظيم «داعش»

محاكمة داغستاني تفتح ملف ملاحقات «العائدين من سوريا»

موسكو: رائد جبر

أطلق قرار محكمة داغستانية اعتقال كاظم نور محمدوف، سجالات واسعة في روسيا، وأثار انقساماً في الأوساط الحقوقية، بين أطراف تدعو إلى التشدد في مواجهة خطر تصاعد النشاط الإرهابي في روسيا، وأخرى تحذر من التهويل في استخدام ملف «العائدين من سوريا».

ووجهت المحكمة تهمتي «التواطؤ مع الإرهاب» و«تأسيس عصابة مسلحة أو الانخراط في نشاط إجرامي» للستيني نور محمدوف، وأقرت حبسه احتياطياً تمهيداً لمحاكمة قد تسفر عن سجنه لفترة لا تقل عن 6 سنوات.

وأعربت هيئة الادعاء خلال الجلسة عن اطمئنان لصحة الأدلة ضد الرجل، الذي ساعد قبل ثلاث سنوات ابنه مارات على الفرار من صفوف «داعش» في سوريا، ولجأ إلى أوكرانيا، حيث ساعده غياب التنسيق الأمني بين موسكو وكييف على التخفي.

اللافت، أن الأجهزة الأمنية الروسية لم تلاحق نور محمدوف خلال السنوات الماضية، وجاء توقيفه بطريق الصدفة أثناء حضوره إلى محكمة في موسكو للإدلاء بشهادته في قضية مرتبطة بملف ابنه. إذ كانت السلطات احتجزت ابنه الثاني شامل بتهمة إرسال مبلغ مالي إلى سوريا لمساعدة شقيقه على الفرار من قبضة تنظيم داعش. لكن المحكمة وجدته مذنباً في «تمويل النشاط الإرهابي».

وفور احتجازه على باب قاعدة المحكمة حولت السلطات الأمنية الأب إلى داغستان، حيث صدر قرار اعتقاله قبل يومين.

وأثارت القضية نقاشات ساخنة، خصوصاً أن اسم نور محمدوف لم يرتبط بموضوع تهريب ابنه فقط من سوريا، بل برز في قضايا كثيرة مماثلة، عبر مساعيه لمساعدة عائلات داغستانية في إقناع أبنائها بمغادرة صفوف التنظيم الإرهابي والعودة إلى داغستان.

وقال المحامي عبد الرشيد شيخوف، الذي تولى الدفاع عنه على رأس هيئة حقوقية: إن الرجل «يستحق تقديراً لجهوده وليس محاكمة بتهم الإرهاب».

وحذر من أن ملاحقات العائدين من سوريا والنشطاء الذين يقدمون المساعدات إليهم «لا تعزز التوجه نحو إقناع المضللين من الشبان بالعودة عن طريق التشدد».

وكان الرئيس الشيشاني، رمضان قاديروف، أطلق حملة واسعة ركزت على تسهيل عودة النساء والأطفال الروس من العراق وسوريا. ونجح في تنظيم خمس رحلات جوية لنقل الراغبين بمغادرة العراق ثم رحلتين مماثلتين من سوريا. كما لعب أدواراً مختلفة في مناطق أخرى، مثل مساعدته الخبير العسكري البيلاروسي، فياتشيسلاف كوتشارا على العودة من ليبيا إلى بلاده. عبر تنسيق مع وزارتي الخارجية الروسية والبيلاروسية، وجهاز المخابرات البيلاروسي الـ(كي جي بي).

وانضم الخبير العسكري البيلاروسي كوتشارا في 2011 إلى مجموعة من الخبراء العسكريين من روسيا وأوكرانيا وجمهورية بيلاروسيا، واعتقلته مجموعة مسلحة ليبية بتهمة التعاون مع نظام الرئيس الراحل معمر القذافي.

لكن النشاط الأبرز لقاديروف تركز على استعادة «أطفال وزوجات المتشددين من العراق وسوريا». وأفاد مفوض حقوق الطفل في الشيشان حمزة خير أحمدوف بوجود نحو 500 طفل روسي لمواطنين غالبيتهم الساحقة من جمهوريات شمال القوقاز في العراق وسوريا. نحو ثلثهم دون سن الثالثة. وقال: إن عشرات النساء الذين أجبرهن أزواجهن على الانضمام إليهم في البلدين تعرضن في المناطق التي كان «داعش» يسيطر عليها إلى صنوف من الإهانة والتنكيل، ثم بتن أمام واقع اتهامهن بدعم الإرهاب لدى عودتهن إلى روسيا. لكن اللافت أن عدداً من «العائدين من سوريا» تعرضوا لملاحقات فور وصولهم إلى روسيا.

ووجهت محكمة روسية قبل أسابيع تهمة التواطؤ مع الإرهاب إلى نايدا شيخ أحمدوفا (26 سنة) فور وصولها من سوريا مع أطفالها. وحكم عليها بالسجن 4,5 سنة. وواجهت زاغيدات أباكوروفا تهمة مماثلة مع مواطنتها مسلمة قارابانوفا، عند وصولهما في 21 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي على متن رحلة جوية نظمها قاديروف بالتعاون مع الجيش الروسي انطلقت من قاعدة حميميم. ورغم إفراج السلطات الفيدرالية عن النساء على متن الرحلة بعد الحصول على تعهد خطي من كل منهن بمراجعة الشرطة في وقت لاحق، جرى اعتقال الشابتين بعد لحظات من خروجهما من المطار، على يد الشرطة الداغستانية التي سلمت أطفالهما إلى أقرباء حضروا لاستقبالهما، وقمت بنقل الفتاتين إلى العاصمة محج قلعة حيث تخضعان حاليا للمحاكمة. خلافاً للتطمينات التي قدمتها الأجهزة الأمنية في وقت سابق بعدم الملاحقة.

وقالت أوساط حقوقية داغستانية: إن عشرات الفتيات اللاتي تمت إعادتهن من سوريا أو العراق يخضعن حاليا لاعتقال منزلي، وبعضهن تم تحويله إلى محاكمات بتهم تتعلق بالإرهاب.

عدد من أسر العائدين من سوريا إلى روسيا («الشرق الأوسط»)

مقاتلات كينية تشن غارات على مواقع للحركة

«الشباب» الصومالية تستولي على طائرة استطلاع «درون» أميركية محطمة

القاهرة: خالد محمود

قالت حركة الشباب الصومالية المتطرفة، إنها «استولت على طائرة استطلاع دون طيار (درون) أميركية، بعد تحطمها في منطقة شبيلي السفلى جنوب الصومال»، فيما شنت طائرات حربية كينية غارات جوية على معاقل للحركة في منطقة حدودية بين البلدين.

ووزعت الحركة صوراً لما يشبه حطام طائرة دون طيار (درون)، بينما قال موقع تابع للحركة إن مقاتليها «عثروا داخل الطائرة التي سقطت أرضاً دون أن يصيبها أي أذى، على أجهزة استخبارات حديثة».

وقالت «إذاعة شبيلي» الصومالية، نقلاً عن سكان محليين، إن الطائرة سقطت بالقرب من منطقة أوديجلي، التي يسيطر عليها مسلحو الحركة.

وامتنع مصدر عسكري صومالي رسمي عن التعليق على الخبر، كما لم تعلن قيادة القوات الأميركية العاملة في أفريقيا (أفريكوم) أي تفاصيل بخصوص ذلك، حتى مساء أمس.

ولم يتضح بعد، الدولة التي تنتمي إليها الطائرة «الدرون» التي تحطمت، لكن الجيش الأميركي غالباً ما يستخدم الطائرات دون طيار في حملته ضد حركة الشباب جنوب الصومال.

وكانت الحركة أعلنت الأسبوع الماضي، أنها استولت على طائرة مماثلة غرب بلدة كيسمايو (أيار) الساحلية بمنطقة جوبا السفلى.

ونفذت القوات الأميركية سلسلة من ضربات الطائرات غير المأهولة في الأشهر الأخيرة في البلاد، التي تستهدف مقاتلي تنظيم داعش وحركة الشباب، بينما تستعد قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي لمغادرة البلاد تنفيذاً لخطة معلنة، على الرغم من التحذيرات والمخاوف بشأن حدوث فراغ أمني وعسكري.

إلى ذلك، شنت طائرات عسكرية كينية هجمات على قرى تسيطر عليها حركة «الشباب» الصومالية المتشددة جنوب الصومال.

وقال سكان محليون إن الهجوم وقع بالقرب من بلدة إل واك بمنطقة جيدو، حيث لدى حركة «الشباب» قواعد هناك تستخدمها للتخطيط لهجمات ضد الجيش الصومالي وقوات الاتحاد الأفريقي في المناطق الحدودية.

وأطلقت قوات الدفاع الكينية صواريخ عدة، على معسكرات عسكرية، لكن لم يتسنَّ تحديد عدد الضحايا بسبب سوء الرؤية، وفقاً للسكان.

وذكر سكان أن القصف الجوي أسفر عن سقوط عدد من المدنيين، الذين يعيشون في قرى ريفية، استهدفتها طائرات عسكرية تابعة لسلاح الجو الكيني.

وتدعم الحكومة الكينية عسكرياً نظيرتها الصومالية في قتالها ضد حركة الشباب التي تشن بدورها هجمات داخل كينيا، وأيضاً ضد قوات الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميصوم) التي تبلغ أكثر من 20 ألف جندي.

وتشن حركة الشباب، التي تهدف إلى إقامة دولة إسلامية في الصومال، هجمات على المنشآت والقوات الحكومية وقوات «أميصوم» الأفريقية التي تساند حكومة مقديشو في قتالها ضد الحركة المرتبطة بتنظيم القاعدة.


صورة وزعتها حركة الشباب لحطام مزعوم لطائرة «درون» أميركية («الشرق الأوسط»)

إطلاق خبير عسكري بيلاروسي بعد 7 سنوات من الاعتقال في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

أطلقت قوة أمنية في العاصمة الليبية طرابلس، خبيراً عسكرياً من بيلاروسيا، كان معتقلاً منذ قرابة 7 سنوات، بتهمة التعاون مع نظام الرئيس الراحل معمر القذافي، في عملية وساطة من رئيس جمهورية الشيشان، رمضان قديروف، لدى المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني.

وسبق لرئيس المجلس، فائز السرّاج، التوسط، للإفراج عن طبيبين بيلاروسيين، في نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كانا محتجزين لدى ميليشيا مسلحة في مدينة الزنتان (شمال غربي ليبيا) منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقال مسؤول سياسي، مقرب من المجلس الرئاسي لـ«الشرق الأوسط»، إن الأجهزة الأمنية في حكومة الوفاق، بذلت جهوداً واسعة الأشهر الماضية، حتى تم إطلاق سراح مجموعة من الخبراء العسكريين الذين كانوا يعملون في البلاد منذ عام 2011، وهم من روسيا، وبيلاروسيا، وأوكرانيا.

وأشار المسؤول إلى أن «المواطن البيلاورسي، فياتشيسلاف كوتشارا، تأخر إطلاق سراحه، حتى الأسبوع الماضي، لأنه كان يقبع في حجز مستقل عن باقي زملائه»، وتابع: «السرّاج تلقى اتصالاً من رئيس جمهورية الشيشان بشأن الخبير العسكري المحتجز، فكلف الأجهزة الأمنية بالبحث عنه (كوتشارا) وتم الإفراج عنه»، رافضاً الكشف عن القوة الأمنية التي اعتقلت كوتشارا، لكنه اكتفى بالقول: «نقل إلى بلاده وانتهى الأمر».

وتكثر عمليات الخطف والاعتقال العشوائية من الميليشيات المسلحة المسيطرة على العاصمة، التي يمتلك بعضها سجوناً خاصة بهم، فيما لا يزال مصير 3 مهندسين أتراك مخطوفين في مدينة أوباري (جنوب البلاد) منذ أوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، غير معلوم. وقال رئيس جمهورية الشيشان الروسية، رمضان قديروف، إن الخبير العسكري البيلاروسي «عاد إلى بيته وذويه»، مشيراً إلى أن نظيره البيلاروسي ألكساندر لوكاشينكو، طلب منه التوسط لإطلاق سراحه، من السجون الليبية.

وأضاف قديروف على حسابه في «Telegram»، مساء أول من أمس: «العملية كانت معقدة وطويلة، ولكن الأهم هو أنه (الخبير العسكري البيلاروسي) على قيد الحياة، وبين أسرته الآن»، لافتاً إلى أن وزارات وهيئات حكومية شاركت في هذه العملية بما فيها وزارتا الخارجية الروسية والبيلاروسية، وجهاز المخابرات البيلاروسي (كي جي بي)». وثمن الرئيس الشيشاني، بحسب وكالة «نوفوستي» الروسية، جهود حكومة الوفاق، والنائب في مجلس الدوما الروسي (البرلمان)، آدم ديليم - خانوف، والمشرف على عمل مجموعة الاتصال الروسية في التسوية الداخلية في ليبيا، ليف دينغوف، في تحرير كوتشارا من الأسر. وكان الخبير العسكري البيلاروسي، وفقاً للمصدر ذاته، وصل إلى ليبيا في 2011 ضمن مجموعة من الخبراء العسكريين من روسيا وأوكرانيا وجمهورية بيلاروسيا، وفي أغسطس (آب) من العام ذاته، اعتقلت المجموعة من قبل مسلحين في ليبيا، بتهمة التعاون مع نظام الرئيس الراحل معمر القذافي. وبفضل جهود دولية تم لاحقاً الإفراج عن المجموعة باستثناء كوتشارا، الذي ظل مصيره مجهولاً إلى وقت قريب، قبل تكثيف المساعي للكشف عن مكان اعتقاله والإفراج عنه.

«داعش» يهاجم حقول نفط شرق ليبيا

القاهرة: خالد محمود

في حين بدا أنه بمثابة موجة هجمات جديدة يشنها تنظيم داعش ضد منطقة الهلال النفطي الاستراتيجية في ليبيا، أعلن الجيش الوطني الليبي، أمس، عن مقتل ثلاثة من عناصره وجرح آخرين خلال اشتباكات مفاجئة اندلعت بين قواته وعناصر إرهابية حاولت مهاجمة حقل الظهرة التابع لشركة الواحة النفطية.

وتأتي هذه الاشتباكات لتؤكد صحة ما أبلغته مصادر عسكرية في الجيش الوطني الليبي خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لـ«الشرق الأوسط» عن رصد تحركات لعناصر إرهابية تخطط لمهاجمة حقول النفط في منطقة الهلال النفطي. وتضم منطقة الهلال النفطي التي تبعد 500 كيلومتر شرق العاصمة. وتتوسط المسافة بين بنغازي وطرابلس، المخزون الأكبر من النفط، إضافة إلى وجود أكبر ثلاثة مرافئ لشحن النفط في ليبيا.

ونقلت وكالة الأنباء الليبية الموالية للجيش عن مصدر عسكري قوله إن «الاشتباكات اندلعت بعد خروج قوة كبيرة من القوات المسلحة لتمشيط المنطقة بين مرادة وزلة من بقايا الجماعات الإرهابية التي تحاول إعطاب أنابيب النفط والعبث بها»، مضيفاً: «لدى اقتراب القوات من حقل الظهرة النفطي اندلعت اشتباكات مسلحة مع مجموعة من تنظيم داعش».

وكان أحد جنود الجيش لقي مصرعه، وأصيب اثنان آخران في مواجهات بالقرب من شركة الواحة للنفط. وكانت سرية مرادة المقاتلة التابعة لحرس المنشآت النفطية، أعلنت في وقت سابق عن مصرع أربعة أشخاص، بينهم عسكري، وثلاثة من «داعش» جراء اشتباكات مسلحة بين الجيش وأفراد التنظيم بالقرب من بلدة زلة وسط البلاد.

وقالت مصادر إن «الإرهابي» المعروف الشيباني فرج، لقي حتفه خلال المواجهات، مشيرة إلى أن قوات الجيش تحفظت على سيارة كانت تحوي 5 أحزمة ناسفة، وعددا من العبوات الناسفة، التي يعتقد بأنهم كانوا يحاولون زرعها على خطوط النفط بالقرب من محطة القطار لتفجيرها.

من جهته، قال مصدر بالغرفة الأمنية المركزية بنغازي الكبرى إنه تم العثور على سيارتين أحدهما مفخخة، بمنطقة الحدائق في بنغازي كانت معدة للانفجار، مشيرا إلى أن بلاغات المواطنين ساهمت في اكتشاف العملية التي تأتي بعد عدة أسابيع على عملية إرهابية أسفرت عن مصرع وإصابة العشرات في انفجار مماثل بمنطقة سكنية في بنغازي.

السلطات تحاول تغيير الصورة القاتمة في معسكراتها بعد الكشف عن حالات تعذيب

حلم المهاجرين الأفارقة يتحطم في غريان الليبية

غريان (ليبيا): «الشرق الأوسط»

تسعى السلطات الليبية جاهدة إلى تغيير الصورة القاتمة التي نجمت بعد الكشف عن حالات تعذيب ومعاملة غير انسانية لعدد من المهاجرين الأفارقة، رغم تذمر بعضهم، واحتجاجهم على أوضاعهم، واصرارهم على المغادرة الى أوروبا مهما كان الثمن.

وحاولت السلطات الليبية التخفيف من معاناة المئات من الموجودين حاليا في مركز إيواء الحمراء جنوب غربي طرابلس، فيشارك البعض منهم في برامج ترفيه، في حين يؤكد آخرون رفضهم لاحتجازهم، وعزمهم على مواصلة السعي للوصول إلى أوروبا.

ويقع مركز إيواء الحمراء في مدينة غريان الجبلية على بعد 85 كيلومترا جنوب غربي طرابلس، ويحتجز فيه ما بين 800 وألف مهاجر، بعضهم منذ أشهر عدة، بانتظار إعادتهم إلى بلدانهم، أو إلى مكان آخر لا يزال غير معروف.

يقول العقيد البهلول شنانة مدير مركز إيواء الحمراء أمام المهاجرين وهم يشاركون في ألعاب رياضية جماعية: «قمنا بهذه الاحتفالية لكي نحاول أن نخفف من معاناتهم». وأضاف: «نطلب من المجتمع الدولي وكل المهتمين بظاهرة الهجرة التدخل بسرعة ووضع حلول للمهاجرين الأفارقة»، منبهاً إلى أن السماح لهم بتكملة طريقهم سيعني أنهم «سيتجهون جميعا إلى البحر وسوف نرى مآسي جديدة وموت الآلاف أمامنا في البحر». وتابع المسؤول الليبي متكلما عن قسم من المهاجرين تجمعوا تعبيرا عن رفضهم للاحتجاز «إنهم يرسمون إشارة للدلالة على أنهم محتجزون، لكن وجودهم داخل مركز الإيواء يعود لدخولهم الأراضي الليبية خلسة وبطريقة غير شرعية». ويتألف مركز إيواء الحمراء من 12 بناء مجهزة لاستقبال نحو 200 شخص. وهو أكبر مركز إيواء في غرب ليبيا، وتديره هيئة مكافحة الهجرة السرية. ويتكدس المهاجرون في غرف كبيرة لكنهم يفتقرون كثيرا إلى الإمكانات. وغالبيتهم من تشاد والصومال وإريتريا أو من إقليم دارفور السوداني.

وخلال القيام بالألعاب الرياضية شارك الكثيرون في الاحتفالية، فرقص البعض، في حين فضل البعض الآخر الغناء أو لبس الأقنعة المصنعة يدويا.

وشارك في الاحتفالية وزير السياحة في حكومة الوفاق الوطني المبروك محمد التارقي، وبدا مندمجا مع الموسيقى بعد أن حضر بصحبة أطفال من مدينة غريان.

بخلاف المندمجين بالاحتفالية، جلس نحو مائة من المهاجرين القرفصاء على الأرض رافعين أيديهم فوق رؤوسهم بشكل تبدو كأنها مقيدة، احتجاجا على احتجازهم. ويؤكدون لوكالة الصحافة الفرنسية أن ما يريدونه هو إكمال طريقهم إلى أوروبا، ولا يريدون العودة إلى بلدانهم التي غادروها هربا من الحروب والفوضى. يقول صدام السوداني القادم من دارفور: «نحن هنا منذ أربعة أشهر، ولم يزرنا أحد في مركز الإيواء منذ أكثر من ثلاثين يوما» مضيفاً: «هناك مشكلات في دارفور ونبحث عن مكان آمن لنعيش فيه».

وبعد أسابيع عدة من المواجهات الدامية مطلع أكتوبر (تشرين الأول) في مدينة صبراتة غرب البلاد، اعتقل أكثر من ثلاثة آلاف مهاجر ونقلوا إلى مدن أخرى. ووصل بالفعل عدد كبير منهم إلى غريان، حيث احتجزوا في مركز الحمراء. وكانت صبراتة تحولت إلى نقطة انطلاق للساعين إلى الهجرة إلى أوروبا.

وتعيش ليبيا منذ الإطاحة بالعقيد معمر القذافي عام 2011، حالة من الفلتان الأمني، حيث تنتشر الفصائل المسلحة المتعددة المشارب، مما أضعف كثيرا السلطة المركزية وشجع المهاجرين الأفارقة على سلوك الطريق الليبية للوصول إلى أوروبا. ويسعى بعض المهاجرين للعمل في ليبيا لبضع سنوات أحيانا سعيا لجمع المال اللازم لعبور المتوسط إلى أوروبا بحثا عن حياة أفضل. وكانت شبكة «سي إن إن» الأميركية عرضت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وثائقيا يكشف معاملة مهاجرين أفارقة معاملة الرقيق عبر بيعهم وشرائهم، مما أثار ضجة كبيرة وسلط الضوء على مأساتهم. ولقي أكثر من 16 ألف مهاجر مصرعهم في البحر المتوسط منذ عام 2013 وهم يحاولون الوصول إلى الشواطئ الأوروبية، بحسب أرقام المنظمة الدولية للهجرة.


مهاجرون أفارقة في موقف احتجاجي على احتجازهم في معسكر الحمراء بليبيا (أ.ف.ب)

اتهمت 6 من «الإخوان» بالتخطيط لأعمال شغب خلال «الرئاسية»

«داخلية» مصر تعلن إحباط تهريب شحنة أسلحة إلى شمال سيناء

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أعلنت وزارة الداخلية المصرية، أمس، إحباط محاولة لتهريب «شحنة سلاح إلى شمال سيناء، وضبط المتهمين بالتورط في تجهيزها».

وأوضحت الداخلية، أن الأجهزة الأمنية في مديرية أمن محافظة شمال سيناء «رصدت محاولة تهريب كمية كبيرة من الأسلحة النارية للبر الشرقي لقناة السويس (شمال سيناء)، باستخدام سيارة ربع نقل، وتم ضبط المسؤول عنها والسيارة المستخدمة وعثر بداخلها على مخزنين سريين أسفل صندوق السيارة بداخلهما 111 قطعة سلاح ناري و256 خزينة لأسلحة نارية.

وقالت المصادر الأمنية إن «الأسلحة المضبوطة كانت في طريقها للعناصر الإرهابية في سيناء».

في غضون ذلك، قالت مصادر أمنية إنه «تم توقيف 6 من كوادر جماعة (الإخوان) في محافظتي الدقهلية والشرقية (دلتا مصر) خططت لأعمال شغب وعنف في ربوع البلاد خلال الانتخابات الرئاسية المقرر لها الشهر المقبل». مضيفة: «كما تم ضبط شحنة أسلحة كبيرة كانت في طريقها للإرهابيين في سيناء».

وقالت الداخلية في بيان رسمي لها، أمس، إنه انطلاقاً من جهود الوزارة في إجهاض مخططات جماعة «الإخوان» الإرهابية التي تستهدف المساس بأمن الوطن والنيل من مقدراته، فقد رصدت معلومات قطاع الأمن الوطني اعتزام عدد من قيادات الجماعة الإرهابية عقد اجتماع تنظيمي، للإعداد للقيام بأعمال شغب وعنف خلال فترة الانتخابات الرئاسية، متخذين من أحد الأوكار في مدينة المنصورة، مقراً لعقد اجتماعاتهم التنظيمية... وأنه باستهداف الاجتماع تم ضبط القيادي الإخواني فتحي عبد الحميد حسين و4 آخرين من كوادر الجماعة.

وأضافت الوزارة، أن «المضبوطين هم: القيادي الإخواني مختار محمود المحكوم عليه غيابياً بالسجن 3 سنوات في قضية أحداث عنف وشغب عام 2013، والقيادي أسعد أحمد إبراهيم الحديدي المطلوب ضبطه لاتهامه بالانضمام إلى جماعة محظورة عام 2017، والقياديان محمد محمد يوسف، وربيع صلاح عيد».

وأوضحت الداخلية في بيانها أنه «عُثر بحوزة المتهمين على مبلغ 2000 دولار و41 ألف جنيه مصري، وجهازي لابتوب، وسيارة، وبعض الأوراق التنظيمية تحتوي على مخططات الجماعة خلال المرحلة المقبلة». لافتة إلى أن «عمليات الفحص وتتبع القائمين أسفرت عن تحديد مخزن الأدوات المُزمع استخدامها في تنفيذ مخططاتهم، وضبط القائم عليه وهو الإخواني عمار محمد إبراهيم البيومي، مسؤول الحراك الثوري التابع لجماعة الإخوان بمحافظة الشرقية، وعثر بحوزته على كمية كبيرة من الشماريخ ومحدثات الصوت والأقنعة، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة وتضطلع نيابة أمن الدولة العليا بمباشرة التحقيقات».

يأتي هذا في وقت قررت فيه محكمة جنايات المنيا بصعيد مصر، أمس، تأجيل محاكمة 28 متهماً من عناصر «الإخوان» التي تعتبرها مصر تنظيماً إرهابياً في أحداث اقتحام مبنى الإرشاد الزراعي والإدارة البيطرية بمركز العدوة، عقب فض اعتصام «رابعة» لـ«الإخوان» في أغسطس (آب) عام 2013، إلى جلسة 26 فبراير (شباط) الجاري. وكانت النيابة قد وجهت إلى المتهمين اتهامات بالتحريض على العنف، والتظاهر، وتخريب منشآت عامة، والانتماء إلى جماعة محظورة.

كما قررت محكمة جنايات الجيزة، تأجيل محاكمة 66 متهماً، منهم 43 محبوسون، لتشكيلهم خلية إرهابية والانضمام إليها، تتبع تنظيم داعش، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«تنظيم الصعيد»، إلى اليوم (الأحد) لاستكمال مرافعة الدفاع... وكان النائب العام المصري، المستشار نبيل صادق، قد أحال المتهمين، بينهم سيدتان إلى محكمة الجنايات، بتهمة تمويل العمليات الإرهابية للتنظيم.

وأسندت النيابة إلى المتهمين، تأسيس وتولي قيادة والانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون الغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي.

كما قررت محكمة جنايات القاهرة، أمس، تأجيل محاكمة 13 متهماً (أمناء ورقباء شرطة)، وفي مقدمتهم أمين الشرطة منصور أبو جبل، إلى جلسة 17 فبراير الجاري... وكانت نيابة أمن الدولة العليا قد أسندت إلى أمناء الشرطة المتهمين -خلال التحقيقات- ارتكابهم جرائم التجمهر والتحريض على تعطيل العمل داخل جهة عملهم على نحو يخالف أحكام القانون، والإضراب غير القانوني، والانضمام إلى جماعة أُسِّست على خلاف أحكام القانون تستهدف التأثير على عمل إحدى سلطات الدولة (جهاز الشرطة) والإضرار بها.... حيث كشفت التحقيقات عن توافر الأدلة على قيامهم بعمل تحركات غير قانونية ومناهضة لجهاز الشرطة، تستهدف تشويه صورته وتحريض العديد من زملائهم من أمناء الشرطة على اتباع نفس مسلكهم المخالف للقانون في مواجهة خطوات تطبيق القانون على عدد من أمناء الشرطة ممن ارتكبوا جرائم بحق المواطنين في الآونة الأخيرة.





أسلحة أعلنت وزارة الداخلية المصرية ضبطها وكانت في طريقها إلى سيناء (الصفحة الرسمية للوزارة)

محامي مفجر تشيلسي: لا يستحق عدة أحكام بالسجن مدى الحياة

واشنطن: محمد على صالح

يتوقع أن تصدر، في الأسبوع المقبل، محكمة فيدرالية في نيويورك الحكم على الأميركي الأفغاني أحمد خان رحيمي، الذي وضع متفجرات جرحت عشرات الأشخاص في حي تشيلسي بمانهاتن في نيويورك، وأن يكون الحكم السجن مدى الحياة 3 مرات.

وقال المحامي إن موكله لا يستحق عدة أحكام بالسجن مدى الحياة، وإنه يجب تمكينه من إكمال تعليمه ولقاء أسرته، إذ سيقضي بقية حياته في السجن.

ونقلت وكالة «رويترز»، أمس، قول هافيير دونالدسون، محامي رحيمي الجديد، إن موكله لا يستحق عدة أحكام بالسجن مدى الحياة، لأن ذلك يزيد عزلته، وإنه يجب تمكينه من إكمال تعليمه ولقاء عائلته.

وقال المحامي إن رحيمي أتم دراسات في مجالات إدارة الأعمال، والمشروعات، والمسرح، منذ إلقاء القبض عليه في سبتمبر (أيلول) الماضي، وإنه يجب السماح له بـ«إثراء نفسه بأي فرص تعليمية» خلال وجوده في السجن، وإنه أب لثلاثة أبناء، وهو يستحق أن يسجن في مكان قريب من ولاية فرجينيا حتى تقدر عائلته على زيارته كثيراً.

وحث المحامي القاضي ألا «يكدس بلا داع» أحكاماً إضافية بالسجن مدى الحياة على رحيمي، وقال: «واضح تماماً أن الحكم بالسجن مدى الحياة يهدف لضمان عدم إطلاق سراح السيد رحيمي أبداً»، مؤكداً أن «مضاعفة الحكم تزيد عزلة السجين».

وأعلنت سابرينا شيروف، محامية رحيمي الأولى، انسحابها من الدفاع عنه الشهر الماضي، وذلك بعد تقرير أصدره سجن نيويورك، حيث يعتقل رحيمي، يتضمن أنه يعمل على تجنيد سجناء لصالح تنظيمي القاعدة وداعش.

أحمد خان رحيمي

كان رحيمي (28 عاماً) قد وضع، في العام الماضي، متفجرات، انفجر بعضها، في حي تشيلسي في نيويورك، وفي ولاية نيوجيرسي المجاورة. وتسببت التفجيرات في إصابة أكثر من 30 شخصاً، وكان بعضهم في حالات خطرة.

وبعد انسحاب المحامية، نقل تلفزيون «سي إن إن» تصريحات مسؤولين أميركيين بأن رحيمي وزع منشورات إرهابية داخل سجن نيويورك، ومنها خطب أسامة بن لادن مؤسس تنظيم القاعدة الذي قتلته قوات أميركية في عام 2011، وخطب أنور العولق الأميركي اليمني الذي قتلته طائرة «درون» أميركية في العام نفسه.

وفي ذلك الوقت، قال جون كيم، مساعد المدعى العام الفيدرالي في نيويورك، إن رحيمي «يظل يحاول نشر الأفكار الإرهابية وسط بعض المعتقلين في سجن (متروبوليتان) في نيويورك، وذلك بتوزيع دعايات ومنشورات كانت قد أصدرتها منظمات إرهابية».

وبعد اعتقاله، قبل أن يفجر مزيداً من القنابل التي كان يحملها، مثل رحيمي أمام المحكمة الاتحادية نفسها في إليزابيث (ولاية نيوجيرسي)، وكان راقداً على ظهره فوق سرير طبي.

إسلام آباد تعرض تحقيقاً مشتركاً مع كابل في هجمات إرهابية

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

ذكر الجناح الإعلامي للجيش الباكستاني، أمس، أن ثلاثة على الأقل من قوات الأمن قتلوا جراء هجوم انتحاري استهدف وحدة للجيش في وادي سوات. وأضاف أن الهجوم أسفر كذلك عن إصابة سبعة آخرين من عناصر الأمن، بحسب ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «جيو نيوز». وقالت القناة إن فرقة كبيرة من قوات الأمن تمكنت من تأمين المنطقة بعد الهجوم، وبدأت تحقيقاً في الهجوم. وذكرت مصادر حكومية أن فرق إنقاذ وصلت المنطقة، ونقلت الجرحى إلى مستشفى، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم.

في غضون ذلك، عرضت الحكومة الباكستانية إجراء تحقيق مشترك مع نظيرتها الأفغانية في الهجمات الإرهابية الأخيرة، التي شهدتها العاصمة الأفغانية كابل ومدن أخرى، وذلك في ظل المحادثات الجارية بين مسؤولين بارزين من الجانبين في كابل. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية، محمد فيصل، وفقاً لوكالة الأنباء الأفغانية (خاما برس)، أمس، إن وكيلة الوزارة تهمينا جانجوا التي ترأس الوفد الباكستاني في المحادثات أدانت الهجوم الإرهابي، الذي وقع الشهر الماضي في كابل، مضيفاً أن «إسلام آباد عرضت إجراء تحقيق مشترك في الهجمات الإرهابية الأخيرة في أفغانستان».

وكانت الخارجية الأفغانية أعلنت، أمس، أن وفداً باكستانياً رفيع المستوى برئاسة جانجوا سيزور أفغانستان، وذلك وسط خلافات بين البلدين حول مواجهة حركة طالبان. وقال فيصل إن جانجوا أكدت أنه على الجانبين الانخراط في تعاون ملموس بدلاً من إلقاء اللوم على بعضهما البعض. وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية، محمد فيصل، قد صرح أول من أمس أن باكستان اقترحت 5 مجموعات عمل مشتركة، تتركز على ضمان مشاركة شاملة لمواجهة الإرهاب وتبادل المعلومات الاستخباراتية وتفاعل عسكري واقتصادي وتجاري، وإعادة اللاجئين إلى بلدانهم ووجود اتصال بين البلدين. ورداً على موقف باكستان أنه ليس هناك أي حل عسكري للقضية الأفغانية، قال المتحدث إن عملية سلام باكستانية خاصة بقيادة أفغانية ستضمن السلام في البلاد. وأكد المتحدث أيضاً أن باكستان ستواصل دعم جهود السلام في أفغانستان، لكن الحكومة الأفغانية تحتاج للتوصل لتسوية مع جماعات أفغانية مختلفة.

وكان وفد أفغاني رفيع المستوى قد زار باكستان أوائل هذا الأسبوع لبحث قضايا مهمة ذات الاهتمام المشترك. وكان الوفد، المؤلف من وزير الداخلية الأفغاني ويس أحمد ورئيس مديرية الأمن الوطني محمد معصوم ستانيكزاي قد التقى رئيس الوزراء، شاهد خان عباسي. يذكر أن أفغانستان تتهم باكستان بإيواء جماعات إرهابية تشن هجمات في الأراضي الأفغانية، وهو ما تنفيه إسلام آباد.

الرئيس الأفغاني يعلن حواراً مع بعض المنتمين لـ«طالبان»

كابل - كالا - اي - ناو - فارياب (أفغانستان): «الشرق الأوسط»

ترك الرئيس الأفغاني أشرف غني الباب مفتوحاً أمس أمام إمكانية إجراء محادثات مع المسلحين الذين يقبلون السلام لكنه قال إن الباب مغلق أمام الذين يقفون وراء مآسٍ مثل الهجمات الأخيرة في العاصمة كابل. وتسبب هجوم استهدف فندق إنتركونتيننتال في العاصمة كابل في 20 يناير (كانون الثاني) وتفجير انتحاري في شارع مزدحم بعد ذلك بأسبوع في تصاعد الغضب الشعبي في أفغانستان، وزاد الضغط على حكومة الرئيس غني المدعومة من الغرب لتحسين الأمن.

وأثارت الهجمات التي أسفرت عن مصرع أكثر من 130 شخصاً وأعلنت «طالبان» المسؤولية عنها شكوكاً جديدة حول الجهود القائمة منذ فترة طويلة لبدء محادثات مع المتمردين. وقال مكتب الرئيس الأسبوع الماضي إن المتشددين تجاوزوا «الخط الأحمر» وإن السلام يجب تحقيقه في ميدان المعركة إلا أن عبد الغنى أثار إمكانية المصالحة مع بعض المتشددين في خطاب ألقاه أمام رجال دين مسلمين في كابل.

الى ذلك، ذكر مسؤول أنه تم إحباط هجوم انتحاري بمقر الفرقة العسكرية الثالثة في إقليم بادغيس شمال غربي أفغانستان، طبقا لما ذكرته وكالة «باجوك» الأفغانية للأنباء أمس. وأضاف المسؤول أن المهاجم حاول تفجير سترته الناسفة في مقر الفرقة العسكرية الثالثة، لكنه لم يصل إلى هدفه وألقى قنبلة يدوية على أفراد الأمن. وأصيب ثلاثة من أفراد قوات الأمن بجروح في الانفجار. وقتلت الشرطة المهاجم. وقال المتحدث باسم الشرطة، إحسان الله ساروراي إن الحادث وقع ظهر أمس. ولم تتضح بعد هوية المهاجم الانتحاري أو الجماعة المسلحة التي ينتمي إليها. غير أن حركة طالبان وتنظيم داعش ينفذان هجمات انتحارية تستهدف قوات الأمن الأفغانية في الأغلب. إلى ذلك أعلنت السلطات الأفغانية، أمس، تصفية 25 مسلحا من «طالبان» على يد قوات الأمن والجيش في عمليات تمشيط لمواقع تابعة للحركة في مقاطعة فرياب شمال أفغانستان و9 آخرين في مناطق شرق البلاد.

وقال المتحدث باسم الشرطة، سيد سارورا حسيني، أمس السبت إن «25 مسلحا قتلوا خلال الـ24 ساعة الماضية عندما داهمت قوات الحكومة مواقع تابعة لحركة طالبان في مقاطعة فرياب شمال أفغانستان».

وأضاف حسيني، إن: «4 قادة من حركة طالبان، بينهم القائد الشهير مولاوي يوسف كانوا بين المسلحين الذين لقوا حتفهم في الغارات التي تم شنها في منطقة خواجا سابوش». ولفت المتحدث إلى أن «عملية الملاحقة التي يتم شنها ضد حركة طالبان ستستمر لضمان السلام الدائم هناك».

وكان قيادي بارز من طالبان قد قتل في كمين نصبته قوات الدفاع والأمن الوطني الأفغانية في شمال هذا الإقليم الأسبوع الماضي. وبينما تسيطر «طالبان» على مساحات كبيرة من أفغانستان وتسعى لزيادة نفوذها، ينتشر تنظيم داعش في 25 إقليما من إجمالي أقاليم أفغانستان البالغ عددها 34 إقليما.

تركيا توقف عشرات الأجانب بينهم مسؤول الإعلام في «داعش»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ألقت قوات مكافحة الأمن التركية القبض على 82 شخصاً، بينهم 77 أجنبياً في حملات استهدفت عناصر تنظيم داعش الإرهابي في إسطنبول أمس (السبت)، في مدينة إسطنبول.

وقالت مصادر أمنية: إن فرق مكافحة الإرهاب نفذت عمليات متزامنة على 16 عنواناً في إسطنبول، استهدفت أشخاصاً يشتبه في قيامهم بأنشطة باسم التنظيم الإرهابي، واستعداد مشتبهين آخرين سبق لهم التوجه إلى مناطق تشهد صراعات في سوريا والعراق لتنفيذ عمليات داخل البلاد.

وأضافت المصادر: إن قوات الأمن ضبطت مواد رقمية ووثائق متعلقة بالتنظيم، في إطار عملياتها.

في سياق متصل، ألقت قوات مكافحة الإرهاب التركية القبض على المسؤول الإعلامي في تنظيم داعش الإرهابي في حملة أمنية في ولاية كوجالي شمال غربي البلاد.

وذكرت مصادر أمنية، أمس، أن قوات الأمن ضبطت السوري عبد الباسط عبد العزيز حمود، البالغ من العمر 22 عاماً، الذي دخل الأراضي التركية بشكل غير قانوني من محافظة حلب في الشمال السوري إلى ولاية هطاي في جنوب تركيا عبر غازي عنتاب ومنها توجه إلى كوجالي، حيث استأجر شقة مستخدماً وثائق مزورة.

وقالت المصادر: إن حمود ألقي القبض عليه مساء أول من أمس بموجب معلومات استخباراتية، لافتة إلى أنه انضم إلى تنظيم داعش منذ أربع سنوات وكان مسؤولاً إعلامياً للجماعة الإرهابية.

وتمكنت القوات التركية من اعتقال نحو 5 آلاف شخص يشتبه في علاقاتهم بتنظيم داعش الإرهابي، بينهم مسؤولا الصحة والزراعة، وتم ترحيل 3290 شخصاً من 95 دولة، ومنع نحو 38 ألف شخص من دخول تركيا، إضافة إلى وجود 780 شخصاً رهن الاعتقال بينهم 350 أجنبياً أدينوا بالإرهاب.

على صعيد آخر، عبّرت تركيا عن انزعاجها من رفض محكمة الاستئناف بالعاصمة اليونانية أثينا، تسليم أحد الأتراك الموقوفين المنتمين إلى حزب جبهة التحرير الشعبي الثوري اليساري المتشدد المصنف تنظيماً إرهابياً.

وذكر بيان لوزارة الخارجية التركية، أن الإرهابي المطلوب، ويدعى محمد دوغان، قُبض عليه في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في اليونان، وأضافت: إن رفض طلبنا من قبل محكمة استئناف أثينا تسبب في خيبة أمل كبيرة.

مداهمة لأحد مواقع «داعش» خارج إسطنبول («الشرق الأوسط»)

واعتبر البيان الصادر مساء أول من أمس، أن قرار محكمة الاستئناف اليونانية يتنافى مع المسؤولية الدولية الملقاة على اليونان في مجال مكافحة الإرهاب، ولا يليق بعلاقات حسن الجوار.

وأضاف: «ننتظر من القضاء اليوناني أن يصدر أحكاماً قانونية عادلة، بعيدة عن الضغوط السياسية، في المراحل اللاحقة». وقفز ملف المطلوبين في جرائم إرهابية، الذي يشكل أحد ملفات التوتر بين تركيا واليونان إلى الواجهة مجدداً بعد رفضت محكمة الاستئناف في أثينا أول من أمس تسليم دوغان الموقوف في اليونان منذ نوفمبر الماضي، وقالت النائبة العامة اليونانية إفستاثيا كاباجياني في مذكرتها إلى المحكمة: إن فرنسا منحت «دوغان» في وقت سابق، حق اللجوء وحذرت من أن تسليمه لتركيا قد يعرض حياته للخطر.

وأصدر قضاة محكمة الاستئناف في أثينا، أول من أمس، قراراً موافقًا لرأي النائبة العامة، رافضين تسليم «دوغان» إلى تركيا.

ومن المقرر أن يعقد القضاء اليوناني جلسة في 6 فبراير (شباط) الحالي؛ للنظر في قضية «شادي ناجي أوزبولات»، وهو عضو آخر من المنظمة ذاتها.

وتطالب تركيا السلطات اليونانية بتسليمها كلٍ من دوغان وأوزبولات إلى جانب هازال سيجر، وهي عضو بالمنظمة نفسها.

كانت قوات الأمن اليونانية اعتقلت نهاية نوفمبر الماضي، 3 خلايا مكونة من 9 أشخاص يحملون الجنسية التركية ينتمون إلى منظمة حزب جبهة التحرير الشعبي الثوري.

ومن بين هؤلاء منفذو هجوم مسلح على المقر العام لحزب العدالة والتنمية الحاكم، ومقر وزارة العدل في أنقرة، وقد أُحيلوا في وقت لاحق إلى القضاء اليوناني.

وذكرت وسائل إعلام يونانية، أن الشرطة ضبطت خلال عملية القبض على المشتبه فيهم، ملاحظات مكتوبة تضمنت خطة لتنفيذ عملية اغتيال للرئيس التركي رجب طيب إردوغان باستخدام قذائف صاروخية وقنابل يدوية وزجاجات حارقة، خلال زيارته إلى اليونان في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقال نائب رئيس الوزراء التركي هاكان جاويش أوغلو، في تعليق على قرار المحكمة اليونانية رفض تسليم دوغان، إن بلاده «لا ترغب في أن تكون اليونان بلداً يأوي الإرهاب».

ولفت المسؤول التركي إلى أن أعضاء من منظمة حزب جبهة التحرير الشعبي الثوري يتجمّعون في مناطق معينة باليونان، ويحاولون العثور على بيئة لهم و«نحن على علم بوجود مخيمات يعرف الرأي العام اسمها عن كثب» قائلاً إن هناك نحو 900 عضو ينتمون إلى منظمات إرهابية مختلفة تعمل ضد تركيا في اليونان.

وتابع جاويش أوغلو: «لا نعطي احتمالاً لإيواء اليونان هؤلاء الإرهابيين الذين يستهدفون وحدة تركيا وشعبها». معتبراً أن «عدم تطرق اليونان إلى المعاملة السيئة والتعذيب حينما تعيد السوريين المهاجرين، وتحدثها عن المعاملة السيئة حينما يتعلق الأمر بالإرهابيين، تعد مفارقة». وبحث نائب وزير العدل التركي بلال أوجار مع نظيره اليوناني ستافروس كونتونيس ومسؤولين آخرين في أثينا الأسبوع الماضي تسليم عناصر حزب جبهة التحرير الشعبي الثوري.

وأعلن التنظيم اليساري المتشدد مسؤوليته عن عدد من الهجمات الإرهابية التي وقعت في أنحاء تركيا، وبخاصة في العاصمة أنقرة ومدينة إسطنبول في الفترة من 2015 إلى 2017.

واشنطن عازمة على اقتناء أسلحة نووية ضعيفة القوة لمواجهة الترسانة الروسية

موسكو تندد بـ«الطابع الحربي» للسياسة النووية الأميركية الجديدة

موسكو: «الشرق الأوسط»

نددت موسكو أمس، بـ«الطابع الحربي» و«المناهض لروسيا» للسياسة النووية الأميركية الجديدة الداعية إلى التزود بأسلحة، رداً على التحركات الروسية في السنوات الأخيرة، وحذرت من أنها ستتخذ «الإجراءات اللازمة» لضمان أمنها في مواجهة الولايات المتحدة.

وأعلنت الولايات المتحدة أول من أمس (الجمعة)، أنّها تريد اقتناء أسلحة نووية جديدة ضعيفة القوة، مشيرة بشكل خاص إلى إعادة تسلح روسيا في هذا المجال. وأثار هذا الإعلان مخاوف لدى الخبراء من استئناف انتشار الأسلحة ومخاطر أكبر لاندلاع نزاع نووي. وكشف البنتاغون الجمعة، خططاً لتعزيز ترسانته النووية، قائلاً إن ذلك يأتي رداً على تطوير روسيا ترسانة من ألفي سلاح نووي تكتيكي يمكن أن تهدّد الدول الأوروبية على حدودها.

وردّت موسكو أمس، ببيان شديد اللهجة صادر عن وزارة الخارجية، عبّرت فيه عن «خيبة أملها الشديدة». وقالت الخارجية، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، إنه «من القراءة الأولى، يبرز جلياً الطابع الحربي والمناهض لروسيا لهذه الوثيقة»، مضيفة: «يجب أن نأخذ في الاعتبار المقاربات التي يجري التداول بها حالياً في واشنطن، واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان أمننا». كما ندّدت موسكو بـ«محاولة التشكيك بحقها في الدفاع عن النفس»، قائلة: «نأمل في أن تبقى واشنطن مدركة لمستوى الخطر المرتفع الذي تشكله هذه التوجيهات من وجهة نظر التخطيط العسكري العملي».

وحسب موسكو، فإن الوثيقة الأميركية «مشبعة بكل أنواع التعابير المناهضة لروسيا، بدءاً باتهامات غريبة حول اعتمادها (سلوكاً عدائياً) وكل أنواع (التدخلات) الممكنة، وصولاً إلى اتهامات عارية عن الصحة أيضا حول (انتهاكات) للائحة الاتفاقات حول مراقبة الأسلحة».

وأضافت الخارجية الروسية: «نرى ذلك بمثابة محاولة ظالمة (من واشنطن) لتلقي على الآخرين مسؤولياتها عن تدهور الوضع في مجال الأمن الدولي والإقليمي، وخلل التوازن في آليات مراقبة الأسلحة التي هي نتيجة سلسلة أعمال غير مسؤولة قامت بها الولايات المتحدة بنفسها».

من جانب آخر، أكدت روسيا أنها «تحترم بدقة التزاماتها بموجب كل الاتفاقات الدولية»، مبدية في الوقت نفسه استعدادها للتعاون مع الولايات المتحدة من أجل بناء «علاقة مستقرة، والحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي».

كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أمر في نهاية 2016 بتعزيز قوة الضرب النووية الروسية، وكذلك تحديث أسلحة رداً على تعزيز الوجود العسكري لحلف شمال الأطلسي على حدوده، وهو ما تعده موسكو تهديداً.

والعقيدة العسكرية الروسية التي نُشرت في 2014، والتي تتضمن إنفاقاً عسكرياً عالياً، لا تذكر على الإطلاق احتمال حصول «هجوم وقائي» مع استخدام رؤوس نووية. وتحتفظ موسكو لنفسها بحق استخدام ترسانتها فقط في حال حصول عدوان عليها أو على حلفائها، أو في حال حصول «تهديد لوجود الدولة».

واتهمت روسيا، عدة مرات، حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة بجرها نحو سباق «محموم» للتسلح وقطع «التوازن العسكري» الذي كان سارياً في أوروبا منذ سقوط الاتحاد السوفياتي السابق. بهذا الصدد، قال غريغ ويفر، مسؤول القدرات الاستراتيجية في هيئة الأركان الأميركية، إن الأسلحة الجديدة التي طلبها البنتاغون وتثير مخاوف الخبراء من عودة انتشار السلاح وازدياد خطر النزاع النووي، تشكّل «رداً على توسع القدرات (النووية) لروسيا».

وتؤكد الوثيقة أيضاً قلق الإدارة من تهديدات مصدرها كوريا الشمالية وإيران والصين، لكنها تركز بشكل خاص على روسيا.

وكتب وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس في مقدمة الوثيقة الواقعة في 75 صفحة أن «هذا رد على توسيع روسيا لقدراتها وطبيعة استراتيجيتها وعقيدتها»، مضيفاً أن «هذه التطورات التي تترافق مع سيطرة روسيا على القرم، والتهديدات النووية ضد حلفائنا تشير إلى عودة موسكو المقررة إلى المنافسة بين القوى العظمى».

وفيما يشكل قطيعة مع رؤية الرئيس السابق باراك أوباما الذي دعا، عام 2009، في براغ، إلى التخلص من كل الأسلحة النووية، فإن الرؤية النووية الأميركية الجديدة تقترح تطوير نوع جديد من الصواريخ النووية محدودة القدرة، يتم إطلاقها من غواصات.

وتقترح الرؤية النووية الجديدة الأميركية أيضاً تطوير نوع جديد من صواريخ «بح-بر» النووية العابرة، على أن يتم ذلك خلال فترة تتراوح بين 7 و10 أعوام. وستحل هذه الأسلحة محل الأسلحة النووية التقليدية، ما سيتيح لواشنطن الاستمرار في احترام معاهدات الحد من التسلح.

ولدى الولايات المتحدة أساساً ترسانة نووية كبرى تشمل 150 رأساً نووياً من نوع «بي - 61» مخزّنة في عدة دول أوروبية، وبالتالي فإن الأسلحة الجديدة التي يمكن إطلاقها من غواصات أو صواريخ لن تكون بحاجة إلى أن تُخزّن في أوروبا.

وعلى الرغم من تصاعد حدة السجال بين موسكو وواشنطن حول العقيدة النووية الجديدة للولايات المتحدة، تكتمت روسيا على نتائج محادثات أجراها في الولايات المتحدة وفد أمني روسي رفيع المستوى برئاسة رئيس الاستخبارات الخارجية سيرغي ناريشكين.

واكتفى مصدر روسي بالإشارة إلى أن الوفد، الذي أجرى خلال اليومين الماضيين عدة لقاءات في واشنطن، بحث مع الجانب الأميركي طيفاً واسعاً من الملفات ذات الاهتمام المشترك، بينها التنسيق في مكافحة الإرهاب، والوضع في سوريا والاتهامات الموجهة إلى موسكو بالتدخل في انتخابات الرئاسة الأميركية.

وكانت الزيارة قد أثارت نقاشات واسعة داخل الولايات المتحدة، كون ناريشكين مدرجاً على لائحة العقوبات الأميركية ضد روسيا منذ عامين، ما يعني حظر دخوله الأراضي الأميركية. ودافعت أجهزة الاستخبارات الأميركية عن الزيارة بالإشارة إلى الأهمية القصوى لتعزيز التنسيق الأمني مع روسيا في القضايا التي تمس أمن وسلامة المواطنين الأميركيين.

لكن مسؤولاً في جهاز الاستخبارات الأميركي، طلب عدم نشر اسمه، اتّهم، في حديث لوسائل إعلام، موسكو بتسريب معطيات عن «الزيارة السرية» بشكل متعمد، لأسباب منها تأجيج الخلاف السياسي في واشنطن بشأن التحقيقات حول التدخل الروسي في الحملة الانتخابية للرئيس الأميركي دونالد ترمب.

نائب وزير الدفاع الأميركي باتريك شانهان يشرح بواشنطن الجمعة الموقف الأميركي من التسلح النووي (أ.ب)

شكل فرصة للتنديد بسياسات اليساري تسيبراس

الجدل في اليونان حول اسم مقدونيا يتخذ أبعاداً سياسية

أثينا: «الشرق الأوسط»

أشعلت المفاوضات بين أثينا وسكوبيي حول مستقبل اسم مقدونيا في الأيام الأخيرة الأجواء السياسية في اليونان، حيث تتهم الحكومة المعارضة اليمينية بالسعي إلى استغلال مظاهرة ستنظم اليوم في أثينا لتسييسها.

وتوقع المنظمون مشاركة أكثر من مليون شخص، «أي 3 أضعاف الذين شاركوا في المظاهرة» التي نظمت قبل 15 يوماً في مدينة سالونيكي اليونانية، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتؤيد الحكومة اليونانية تسوية الخلاف مع جارتها الذي يعود إلى 1991، من خلال القبول «باسم مركب» مثل شمال مقدونيا أو مقدونيا الجديدة، لإعادة تسمية الجمهورية اليوغوسلافية السابقة، وتمييزها عن الإقليم الحدودي الذي يحمل الاسم نفسه في شمال اليونان. لكن عدداً كبيراً من المنظمات، خصوصاً في الشتات اليوناني، ورجال دين وأحزاباً يونانية صغيرة من اليمين المتطرف أو اليسار القومي تعارض ذلك.

وتحت شعار «مقدونيا يونانية»، من المقرر تسيير مظاهرة الأحد في ساحة سينتاغما بأثينا التي كانت مسرحاً لتجمعات عنيفة في ذروة الأزمة الاقتصادية اليونانية (2010 - 2014). وذكر مانوس بابازوغلو، أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيلوبونيز، «أنها المرة الأولى منذ بضع سنوات يحصل تجمع كثيف بعد عمليات التعبئة الكبيرة للأزمة».

وسيخضع وسط المدينة لخطة إقفال صارمة أمام حركة السير ستطبق تدريجياً من السادسة صباحاً حتى منتصف الليل، كما أعلنت السلطات. وفي 21 يناير (كانون الثاني) الماضي، شارك 6 على الأقل من نواب «الديمقراطية الجديدة»، أبرز أحزاب المعارضة اليمينية، وعدد مماثل من حزب «الفجر الذهبي» النازي الجديد في المظاهرة التي أكدت أنّها غير حزبية.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال مانوليس أليكسيس أستاذ العلوم الاجتماعية في جامعة كريت: «لم تكن الحكومة ولا المعارضة تتوقعان هذا العدد الكبير من المشاركين، لذلك تتابع الطبقة السياسية الآن عن كثب مظاهرة أثينا». وقالت نينا غاتزولي، منسقة الجمعيات في الشتات: «نحن جميعاً وطنيون، فليست ثمة أحزاب ولا اتجاهات».

لكن المحللين يوضحون أن المظاهرة تتسم بمزيد من الطابع السياسي وتشكل فرصة للتنديد بالسياسات المتشددة التي يطبقها رئيس الوزراء اليساري أليكسيس تسيبراس، على رغم وعوده بإنهاء سياسة التقشف. وعلى رغم موافقة الحكومات اليونانية منذ 2007 على اسم مركب لمقدونيا، فإن «كثيراً من الناس ينظرون الآن إلى هذا التغيير عبر منظور الأزمة، ويرونه امتيازاً كبيراً». هذا ما عبرت عنه كريستينا ارينتو، الموظفة الستينية التي قالت إنها ستذهب إلى المظاهرة «للاحتجاج على جميع مشكلاتنا. المسألة ليست مقدونيا، إنها فرصة لينتفض الشعب على المشكلات المالية والاقتطاعات من رواتب التقاعد وسواها».

واتّهمت الحكومة المعارضة بأنها تريد تحويل المظاهرة إلى اختبار قوة معادٍ للحكومة. وخفّف كيرياكوس ميتسوتاكيس زعيم حزب «الديمقراطية الجديدة» من حدة هذا الاتهام، مشيراً إلى «أن قرار النواب بالمشاركة فيها أم لا هو خيار شخصي». ولفت مانوس بابازوغلو إلى أن «المسائل الوطنية دائماً ما كانت في صلب اهتمام اليونانيين، وغالباً وراء الاستقطاب على صعيد الحياة السياسية». كما حذر مانوليس أليكسيس من أن الاحتجاجات «بحجة» مسألة وطنية، غالباً ما «تترك فضاء حراً للمتطرفين، ولا سيما اليمين المتطرف».

وكان نازيون جدد ألحقوا أضراراً بعد مظاهرة سالونيكي بالنصب الذي أقامته البلدية في ذكرى المحرقة. وفي أثينا، دعت جمعيات المهاجرين إلى الحذر خلال المظاهرة.

رئيس الوزراء: تراجع العلاقات مع واشنطن وتل أبيب

المحافظون في بولندا واثقون من توقيع الرئيس على «قانون المحرقة»

وارسو: «الشرق الأوسط»

أكد زعيم المحافظين الحاكمين في بولندا، ياروسلاف كاتشينسكي، أنه واثق من أن الرئيس أندري دودا سيوقع القانون المثير للجدل حول محرقة اليهود الذي أدانته إسرائيل بشدة. وقال كاتشينسكي: «إنني مقتنع تماماً بأن الرئيس أندري دودا سيسلك الطريق الذي أعلن عنه، أي سيوقع» هذا القانون.

ويعتبر كاتشينسكي الرجل الذي يقف وراء أي قرار سياسي كبير في بولندا في ظل حكومة حزب القانون والعدالة الذي يقوده. وأقر مجلس الشيوخ البولندي ليل الأربعاء إلى الخميس قانوناً مثيراً للجدل حول محرقة اليهود، هدفه الدفاع عن صورة البلاد، لكنه أثار غضب إسرائيل والولايات المتحدة. وأثار القانون انتقادات وتحذيرات وقلقاً لدى واشنطن وعدد من المنظمات اليهودية والمؤسسات الدولية.

والقانون الذي يريد المحافظون أن يمنع استخدام عبارة «معسكرات الموت البولندية»، في إشارة إلى معسكرين أقامهما النازيون في بولندا خلال الحرب، ينبغي أن يحصل على توقيع رئيس الدولة أندري دودا ليدخل حيز التنفيذ. وأدانت سفارة إسرائيل في وارسو الجمعة «موجة هجمات أساسها معاداة السامية» في بولندا، في أوج خلاف دبلوماسي كبير حول مسؤولية بولندا في محرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية.

وقالت السفارة: «في الأيام القليلة الماضية لم يكن باستطاعتنا إلا أن نلاحظ موجة من التصريحات المعادية للسامية تصل إلى السفارة عبر كل القنوات ووسائل الاتصال، والعديد منها استهدفت السفيرة آنا ازاري شخصيا»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأشار البيان إلى «التصريحات المعادية للسامية التي تملأ الإنترنت في بولندا (....) وأصبحت الآن موجودة على وسائل الإعلام الرئيسية أيضاً، خصوصاً على قناة «تي في بي إنفو» التي قدمت بعد ذلك اعتذاراتها للسفيرة في بيان. وأعاد أحد المعلقين نشر تغريدات على «تويتر» استخدم فيها عبارات مهينة لليهود.

وأدانت السفارة أيضاً المعلومات الخاطئة التي بثتها قناة التلفزيون، وخصوصاً تلك التي تحدثت عن صلة لم يتم إثباتها بين الانتقادات الإسرائيلية للقانون الجديد وإطلاق أعمال دفع تعويضات متواضعة عن العقارات التي تم تأميمها في بولندا من قبل النظام الشيوعي، بعد الحرب العالمية الثانية، وكان يملك بعض اليهود عدداً منها.

وقالت السفارة في بيان: «حتى الآن امتنعنا عن الرد، لكن لم يعد بإمكاننا السكوت». وفي وقت لاحق قدمت قناة «تي في بي إنفو» اعتذارات رسمية إلى السفارة وسحب الرسائل المهينة من «تويتر». كما أعلنت أن «إجراءات تأديبية» ستتخذ ضد المسؤولين.

وقالت القناة في بيان معبرة عن اعتذارها للسفيرة الإسرائيلية إن «مجلس إدارة التلفزيون البولندي يرى أنه لا يمكن أن يكون هناك مكان في التلفزيون العام لمضامين تمييزية وإقصاء». ووصف رئيس الوزراء البولندي ماتيوش مورافيسكي الجمعة، التوتر مع إسرائيل والولايات المتحدة في شأن قانون المحرقة، بأنه «مؤقت».

وقال رئيس الوزراء، الذي دعا مجموعة من الصحافيين الأجانب لمرافقته إلى قرية ماركوفا في جنوب شرقي البلاد حيث أقيم متحف في ذكرى أسرة بولندية تم القضاء على أفرادها لإيوائها يهودا إبان الاحتلال النازي، «إنه تراجع مؤقت للعلاقات مع إسرائيل والولايات المتحدة، وآمل بأن تتحسن قريباً حين نشرح موقفنا».

عبر عن «خيبة أمله» بعد انسحاب المرشحة لمنصب سفيرة سنغافورة

الديمقراطيون يحذرون من أزمة دستورية... وترمب: المذكرة تبرّئني

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، أن المذكرة التي تنتقد مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، التي كتبها جمهوريو الكونغرس ونشروها، تبرّئه في التحقيق الروسي الذي وصفه بأنه «اضطهاد»، فيما حذّر الديمقراطيون من أزمة دستورية في حال قرر الرئيس طرد مسؤولين في المكتب الفيدرالي.

وكتب الرئيس تغريدة لم يستخدم فيها صيغة المتكلم، وجاء فيها أن «المذكرة تبرئ تماماً (ترمب) في التحقيق. لكن الاضطهاد الروسي مستمر إلى ما لا نهاية». وأضاف أن «بعد سنة من البحث المستمر الذي لم يسفر عن أي نتيجة، فإن (تهمة) التواطؤ قد سقطت»، موضحاً أن القضاء لم يواجه أيضاً أي «عقبة».

وخلص ترمب إلى القول إن متابعة التحقيق «عار على أميركا»، مشككاً في نزاهة كبار المسؤولين في وزارة العدل ومكتب التحقيق الفيدرالي. وتعرض المذكرة التي رفع الرئيس السرية عنها خلافاً لرأي مكتب التحقيقات الفيدرالي، تجاوزاً ارتكبه مكتب التحقيقات الفيدرالي من خلال التنصت على عضو سابق في فريق الحملة الجمهورية قبل انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. وعبر سماحه بنشر الوثيقة، تسبب ترمب لنفسه بانتقادات المعارضة الديمقراطية التي باتت تلوح بشبح أزمة دستورية.

وتؤكد الوثيقة التي نشرت وتقع في 3 صفحات أعدها الجمهوريون في الكونغرس أن «هناك قلقاً بشأن شرعية وقانونية بعض الخطوات» التي اتخذها مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) ووزارة العدل الأميركية. وتتعرض المؤسستان لانتقادات لارتكاب تجاوزات والحصول على إذن قاضٍ للتجسس على الاتصالات الهاتفية لكارتر بيج المستشار الدبلوماسي السابق في فريق حملة ترمب.

وقانون مراقبة الاستخبارات الأجنبية الذي تم تبنيه قبل 40 عاماً، يفرض على المحققين في وزارة العدل تقديم أدلة دامغة لقاضٍ فيدرالي تفيد بأن فرداً يعمل سراً لحساب دولة أجنبية، للسماح بالتنصت على اتصالاته. وللحصول على الإذن القضائي، استندت وزارة العدل ومكتب التحقيقات إلى معلومات جمعها الجاسوس البريطاني السابق كريستوفر ستيل. وعمل الأخير في إطار مهمة مولها الحزب الديمقراطي وفريق حملة هيلاري كلينتون، ما اعتبره جمهوريون أنه يظهر بوضوح وجود انحياز ضد ترمب.

ووفق المذكرة، فإن 4 مسؤولين كبار وقعوا طلب الحصول على إذن قاضٍ للتنصت على المكالمات الهاتفية وتعمّدوا عدم ذكر دوافع ستيل السياسية، وهم مدير «إف بي آي» حينها جيمس كومي، ومعاونه السابق اندرو ماكابي، والقائمة السابقة بأعمال وزير العدل سالي ييتس، والمسؤول الثاني الحالي في الوزارة رود روزنشتاين.

أما ستيل، فإن مصداقيته كانت موضع شكوك، إذ إنه كذب على الشرطة الفيدرالية حول اتصالاته، وكشف معلومات لوسائل الإعلام في انتهاك لقانون السرية في أوساط الاستخبارات.

وفي هذا الإطار، تحول مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي إلى كرة تتقاذفها الأطراف السياسية، بعد اتهامه باستغلال سلطاته فيما يخص التحقيق بشأن وجود صلات محتملة بين فريق حملة الرئيس الأميركي الانتخابية وروسيا.

وبعد عامين من وقوعه في أحابيل الدوائر السياسية الأميركية، حيث حقق عام 2016 في تحرك فريقي حملة ترمب ومنافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون، يشير الخبراء إلى حاجة مكتب التحقيقات الفيدرالي إلى تلميع صورته، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال العميل الخاص المتقاعد جيمس غاغليانو: «أعتقد أن هناك أموراً مقلقة أرغب أنا وكثير من العملاء السابقين والموظفين الحاليين كذلك أن نرى محاسبة تجري بشأنها». وأضاف غاغليانو، الذي يعمل الآن أستاذاً مساعداً بجامعة سانت جون في نيويورك، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن تصرفات الإدارة العليا لمكتب التحقيقات خلال الأعوام الأخيرة كانت لها «تأثيرات مضرة بسمعة (إف بي آي)».

واتهمت الوكالة بمساعدة حملة كلينتون والتسبب في الوقت نفسه بخسارتها في الانتخابات. ومنذ ذلك الحين، يشير ترمب وحزبه الجمهوري إلى أن الوكالة حاولت الإضرار بمصداقية فوزه وربما المساعدة في الإطاحة به من السلطة عبر فتح تحقيق خاص بشأن حدوث تعاون محتمل مع موسكو.

على صعيد آخر، عبر الرئيس الأميركي عن «خيبة أمله» بعد أن أعلنت النائبة السابقة لمستشار الأمن القومي كي. تي. ماكفارلاند سحب ترشيحها لمنصب السفيرة الأميركية لدى سنغافورة.

وأثار ترشيح ماكفارلاند للمنصب الجدل بعد أن طرح أعضاء في مجلس الشيوخ تساؤلات عما إذا كانت على اطلاع بالمحادثات التي جرت بين السفير الروسي في واشنطن سيرغي كيسلياك والمستشار السابق للأمن القومي مايكل فلين في 2016. وأقر فلين بأنه كذب على مكتب التحقيقات الفيدرالي بشأن تلك اللقاءات في ديسمبر (كانون الأول)، بعد أن أقاله ترمب على خلفية القضية نفسها قبل أشهر.

وتم ترشيح ماكفارلاند لمنصب السفيرة بعد استقالتها من مهامها في الأمن القومي، في أعقاب تولي هيربيرت ماكماستر المنصب خلفاً لفلين. وترشيح ماكفارلاند للمنصب الذي تم تقديمه في مايو (أيار)، أعاده مجلس الشيوخ إلى البيت الأبيض مطلع الشهر الماضي، ليعاد ترشيحها بعد أسبوع.

وفي بيان نشر الجمعة، قال ترمب إن ماكفارلاند، وهي محللة إخبارية سابقة في شبكة «فوكس نيوز»، خدمت الإدارة «بامتياز»، لكنه اتهم الديمقراطيين باختيار «اللعب بالسياسة بدلاً من الشروع في تعيين مرشحة تتمتع بالكفاءة في منصب مهم جداً». وأضاف: «أتمنى لـ كي. تي الأفضل عندما تستخدم حكمتها ومهارتها كمعلقة كي تشرح للشعب الأميركي كيف نعيد العظمة للسياسة الخارجية الأميركية».

ترمب يستعد للتوجه إلى بالم بيتش من قاعدة أندروز بماريلاند أمس (رويترز)

زودت سوريا بمواد تستخدم في برامج الصواريخ الباليستية والأسلحة الكيماوية

تقرير أممي يتّهم كوريا الشمالية بالتحايل على العقوبات

لندن: «الشرق الوسط»

اتهم تقرير أممي سري، اطّلعت عليه وكالة «رويترز»، كوريا الشمالية بانتهاك العقوبات المفروضة عليها والتحايل عليها وتزويد سوريا وميانمار بالسلاح. وجنت كوريا الشمالية نحو 200 مليون دولار من صادرات سلع محظورة في 2017، وفقاً للتقرير الذي أعدّه مراقبون مستقلون من الأمم المتحدة.

وجاء في التقرير الموجه إلى لجنة العقوبات في مجلس الأمن الدولي، وفق وكالة «رويترز»، أول من أمس، أن المراقبين حقّقوا في تعاون قائم في مجال الصواريخ الباليستية يشمل أكثر من 40 شحنة لم تبلغ عنها كوريا الشمالية بين عامي 2012 و2017 إلى مركز الدراسات والبحوث العلمية في سوريا، الذي يشرف على برنامج الأسلحة الكيماوية في البلاد.

وكشف التقرير عن «مزيد من الأدلة على انتهاك حظر السلاح وخروقات أخرى تشمل نقل مواد تستخدم في برامج الصواريخ الباليستية والأسلحة الكيماوية». كما فحص المراقبون حمولة من شحنتين كانتا في الطريق إلى سوريا، واعترضتهما بلدان لم يذكر التقرير أسماءها. وذكروا أن الشحنتين شملتا كمية من البلاط المقاوم للأحماض يمكنها تغطية منطقة تعادل مساحة مشروع صناعي.

وقالت سلطات بلد معين، لم يورد التقرير اسمه، للمراقبين، إن الشحنتين المضبوطتين يمكن «استخدامهما في تبليط الجدار الداخلي لمصنع كيماويات». ووافقت سوريا على تدمير أسلحتها الكيماوية في عام 2013، لكن دبلوماسيين ومفتشي أسلحة يشتبهون في أنها قد تكون احتفظت أو طورت سراً قدرات جديدة للتسلح الكيماوي.

إلى ذلك، نقلت «رويترز» عن مراقبي الأمم المتحدة قولهم في التقرير إن بلداً لم يذكروا اسمه ذكر أن لديه أدلة على أن ميانمار تسلمت نظم صواريخ باليستية من كوريا الشمالية وكذلك أسلحة تقليدية تشمل قاذفات صواريخ متعددة وصواريخ أرض - جو.

وقال سفير ميانمار لدى الأمم المتحدة، هاو دو سوان، إن حكومة بلده «ليست لديها علاقة قائمة تتعلق بالأسلحة مع كوريا الشمالية»، مؤكداً التزامها بقرارات مجلس الأمن الدولي.

شحنات فحم بأوراق مزورة

وقال المراقبون في التقرير، إن كوريا الشمالية أرسلت شحنات من الفحم لموانئ في دول منها روسيا والصين وكوريا الجنوبية وماليزيا وفيتنام، باستخدام أوراق مزورة تشير إلى أن دولاً أخرى مثل روسيا والصين هي دول المنشأ وليس كوريا الشمالية. وكان مجلس الأمن الذي يضم 15 عضواً قد أيد بالإجماع تعزيز العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية منذ عام 2006، في محاولة لعرقلة تمويل برنامج بيونغ يانغ النووي وبرنامجها للصواريخ الباليستية، وحظر صادرات تشمل الفحم والحديد والرصاص والمنسوجات والمأكولات البحرية، وحدد سقفاً لواردات النفط الخام ومنتجات البترول المكررة.

وكتب مراقبو الأمم المتحدة في التقرير الذي يقع في 213 صفحة، أن «جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تستهزئ بالفعل بأحدث القرارات عن طريق استغلال سلاسل إمداد النفط العالمية وتوريط مواطنين أجانب ومكاتب تسجيل شركات بحرية والنظام المصرفي الدولي». وقالت روسيا والصين مراراً إنهما تطبقان عقوبات الأمم المتحدة على كوريا الشمالية.

صادرات وواردات محظورة

وينص قرار لمجلس الأمن صدر في عام 2016 على تحديد سقف لصادرات الفحم، ويلزم الدول بإبلاغ لجنة العقوبات بالمجلس عن أي واردات فحم من كوريا الشمالية، ثم قرر المجلس حظر جميع صادرات كوريا الشمالية من الفحم في الخامس من أغسطس (آب).

وتحرى مراقبو الأمم المتحدة بشأن 16 شحنة فحم خلال الفترة بين يناير (كانون الثاني) و5 أغسطس لموانئ في روسيا والصين وماليزيا وفيتنام. وقالوا إن ماليزيا أخطرت مجلس الأمن بشأن شحنة واحدة، وإن الـ15 شحنة الأخرى انتهكت العقوبات.

وبعد فرض حظر صادرات الفحم في الخامس من أغسطس، حقق مفتشو الأمم المتحدة في 23 شحنة فحم إلى موانئ في روسيا والصين وكوريا الجنوبية وفيتنام. وقال المراقبون إن جميع هذه الشحنات «تمثّل انتهاكاً للقرار إن تأكدت»، وتابعوا: «جمعت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بين أنماط ملاحة مضللة والتلاعب بالإشارات ونقل الشحنات من سفينة لأخرى، وكذلك تزوير وثائق لإخفاء بلد المنشأ». كما حقق مراقبو الأمم المتحدة في «حالات نقل منتجات نفطية من سفينة إلى أخرى، بما ينتهك عقوبات الأمم المتحدة، واكتشفوا أن وراء هذه السفن شبكة تتمركز أساساً في تايوان». وأكدوا في التقرير أن بلداً لم يذكروا اسمه أبلغهم أن كوريا الشمالية أجرت عمليات نقل كهذه خارج ميناءيها وونسان ونامبو، وفي المياه الدولية بين البحر الأصفر وبحر الصين الشرقي خلال الفترة بين أكتوبر (تشرين الأول) ويناير.

وأشار التقرير إلى أنه يجري أيضاً التحقيق بشأن عدة شركات نفطية متعددة الجنسيات، لم يورد أسماءها، لدورها في سلسلة إمداد منتجات بترولية نُقلت إلى كوريا الشمالية.



جانب من المنطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين كما تبدو من مدينة جوسيونغ (إ.ب.أ)

بيونغ يانغ استخدمت سفارتها لدى ألمانيا للحصول على تكنولوجيا عسكرية

برلين: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الاستخبارات الداخلية الألمانية، هانس يورغ ماسن، في مقابلة مع قناة «إيه آر دي» العامة، أن سفارة كوريا الشمالية في برلين استخدمت للحصول على تكنولوجيات تستعمل في البرامج النووية والباليستية لبيونغ يانغ.

وقال ماسن في مقتطفات من شريط وثائقي للقناة المذكورة، سيبث غداً: «لاحظنا أن أنشطة مماثلة حصلت انطلاقاً من (السفارة). من وجهة نظرنا كانت تندرج في إطار برنامج الصواريخ، ولكن جزئياً أيضاً من أجل البرنامج النووي» لكوريا الشمالية. وأوضح أن لهذه التكنولوجيات التي لم تحدد طبيعتها استخداماً مدنياً وعسكرياً. وأضاف: «حين نلاحظ أموراً مماثلةً نوقفها. ولكننا لا يمكن أن نضمن رصد ووقف كل محاولة». وبين 2016 و2017 توافرت للاستخبارات الداخلية الألمانية مؤشرات على نشاط مماثل، بحسب التحقيق الذي أجرته القناة الألمانية العامة. وحاول دبلوماسي كوري شمالي في 2014 الحصول على معدات تستخدم في صنع أسلحة كيميائية. وتأتي الاتهامات الألمانية في وقت يتهم تقرير للأمم المتحدة، كوريا الشمالية، بأنها صدَّرت بين يناير (كانون الثاني) وسبتمبر (أيلول) 2017 مواد محظورة بموجب عقوبات الأمم المتحدة، وجنت من ذلك نحو مائتي مليون دولار. ويشير التقرير أيضاً إلى رصد مشاريع تعاون عسكري مع كوريا الشمالية في أفريقيا وفي منطقة آسيا - المحيط الهادئ، وكذلك في سوريا وميانمار في مجال الصواريخ الباليستية. ويلفت إلى اتفاقات حول أسلحة تقليدية وعمليات عبر الإنترنت لسرقة أسرار عسكرية. ويواصل الدبلوماسيون الكوريون الشماليون في العالم الاضطلاع بدور رئيسي في تطوير برامج التسلح الكورية الشمالية المحظورة. وهم يوفرون دعماً لوجيستياً لعمليات نقل أسلحة وتقنيين عسكريين، ويساهمون في عمليات استخباراتية.

كان مرشحاً عن حزب «رابطة الشمال» المناهض للهجرة في انتخابات محلية

يميني متطرف يطلق النار على أجانب في إيطاليا

روما: «الشرق الأوسط»

أطلق شاب إيطالي من أنصار اليمين المتطرف، أمس، النار بشكل عشوائي في مدينة ماتشيراتا في وسط إيطاليا على أجانب، مما أدى إلى إصابة ستة منهم بجروح.

ونقلت شبكات التلفزيون الإيطالية أن الشاب أطلق النار من سيارته على ضحاياه، قبل أن تعتقله الشرطة من دون مقاومة. وقال رئيس بلدية المدينة رومانو كارانشيني، في تصريح صحافي: «سقط ستة جرحى جميعهم من الأجانب». وحصل إطلاق النار قبل ظهر أمس، ما أشاع حالة من الذعر في وسط هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها 43 ألف نسمة.

بدورها، أعلنت الشرطة سقوط «عدد من الجرحى من جنسيات أجنبية»، موضحة أن أحد الجرحى أخضع لعملية جراحية. أما وسائل الإعلام الإيطالية، فنقلت أن الجاني استهدف «أشخاصا ذوي البشرة السمراء». وذكرت وسائل الإعلام أن الجاني يدعى لوكا تيريني (28 عاما)، وكانت الشرطة لا تزال تستجوبه عصر أمس، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وبحسب المشاهد التي نقلتها شبكات التلفزة، فإن المهاجم اعتقل من دون مقاومة، بينما كان واقفا على درج نصب كبير في وسط ماتشيراتا، بعد أن قاد سيارته من نوع «ألفا روميو» سوداء في المدينة. وعثرت الشرطة على مسدس في السيارة، في حين أقر بفعلته، بحسب ما نقلت الصحف. وبعد أن أوقف سيارته أمام النصب خلع الشاب سترته وارتدى شالا بلون العلم الإيطالي، قبل أن يلقي تحية على الطريقة الفاشية وهو يهتف «تحيا إيطاليا»، بحسب ما نقلت الصحافة الإيطالية استنادا إلى شهود.

وأعلنت وسائل الإعلام أن الجاني أطلق النار في ثمانية أماكن مختلفة من المدينة. وتبين أن أحد مكاتب الحزب الديمقراطي (يسار الوسط - حاكم) تعرض لإطلاق نار أيضا.

وتبين أن لوكا تيريني كان عام 2017 مرشحا عن حزب رابطة الشمال المناهض للهجرة ولأوروبا، خلال انتخابات المقاطعات في بلدة قرب ماتشيراتا. وعلق زعيم حزب رابطة الشمال ماتيو سالفيني على ما حدث قائلا إن «الشخص الذي يطلق النار يكون منحرفا بمعزل عن لون بشرته»، قبل أن يندد بـ«اجتياح» المهاجرين لإيطاليا. ويأتي هذا الهجوم في أوج الحملة الانتخابية استعدادا للانتخابات التشريعية في الرابع من مارس (آذار) المقبل.

وأضاف سالفيني: «أتوق للوصول إلى الحكومة لإعادة الأمن وإقرار العدالة الاجتماعية في كامل إيطاليا».

من جهته، قال رئيس الحكومة الإيطالية، باولو جنتيلوني، إن «الحقد والعنف لن يقسمانا». ومن المقرر أن يعقد وزير الداخلية ماركو مينيتي اجتماعا أمنيا في المنطقة لمتابعة ما حصل.

ولم تثبت حتى الآن أي علاقة بين إطلاق النار هذا وجريمة قتل وقعت قبل يومين تناقلتها وسائل الإعلام بكثافة. فقد اعتقلت الشرطة قبل أيام طالب لجوء نيجيريا وتاجر مخدرات في مدينة ماتشيراتا، إثر الاشتباه بمسؤوليته عن قتل إيطالية في الـ18 من عمرها. وقد عثر على جثتها الأربعاء مقطعة وموزعة على حقائب عدة.

كما عثرت الشرطة أول من أمس (الجمعة) في منزل النيجيري (29 عاما) على ثياب الضحية مع سكين يحمل آثار دماء. وتبين أن الفتاة الضحية تدعى باميلا ماستروبييترو، وكانت فرت الاثنين الماضي من مركز لمعالجة مدمني المخدرات يقع في منطقة كوريدونيا التي اختارها لوكا تيريني لتقديم ترشيحه للانتخابات.

ونقلت صحيفة «لاريبوبليكا» عن عضو في حزب رابطة الشمال في ماتشيراتا قولها: «كان مغرما بشابة من روما تعاني من إدمان على المخدرات»، من دون أن تؤكد أن هذه الشابة هي باميلا ماستروبييترو. إلا أن أقارب لهذه السيدة الشابة، وردا على أسئلة تلفزيون محلي استبعدوا تماما أن تكون على معرفة بلوكا تيريني.

محققون يفتشون سيارة مطلق النار في ماتشيراتا الإيطالية أمس (رويترز)

إجراءات بريطانية تستهدف الأموال الروسية المشبوهة

لندن: «الشرق الأوسط»

صرّح وزير الأمن البريطاني بن والاس، أمس، أن الأثرياء الروس الذين يشتبه بتورطهم في الفساد أصبحوا ملزمين بتوضيح مصدر ثرواتهم في إطار مكافحة الجريمة المنظمة في المملكة المتحدة.

وقال والاس لصحيفة «ذي تايمز» إن السلطات ستستخدم لهذا الهدف إجراءات جديدة دخلت حيز التنفيذ خلال الأسبوع الحالي، لمصادرة الموجودات المشبوهة والاحتفاظ بها، إلى أن يتم توضيح مصدرها. وأكّد الوزير البريطاني أنه يريد أن تتحرك الحكومة بقوة ضد السياسيين الفاسدين والمجرمين الدوليين الذين يستخدمون المملكة المتحدة ملاذاً. وقال: «عندما نصل إليكم، سـ(نحقق في ممتلكاتكم) وسنجعل حياتكم شاقة».

وتقدر السلطات البريطانية بنحو تسعين مليار جنيه إسترليني (127 مليار دولار) قيمة الأموال غير المشروعة التي يتم تبييضها سنوياً في بريطانيا. وحول روسيا، قال والاس إن التحقيق الذي نشر في سبتمبر (أيلول) «لوندرومات» (غسالة)، واشترك في القيام به «مشروع كشف الجريمة المنظمة والفساد» ونحو عشر صحف أوروبية، كشف أن العديد من الشركات الوهمية، كثير منها متمركز في بريطانيا، استخدمت لغسل أموال روسية عبر مصارف غربية. وأضاف أن «ما نعرفه بفضل (لوندرومات)، هو أنه كان للدولة (الروسية) بالتأكيد علاقة بالأمر. نحن (الحكومة البريطانية) نعرف ما يفعلونه، ولن نسمح بأن يفعلوه مجدداً». وأضاف: «تحت البريق، هناك قذارة حقيقية».

ووعد والاس «باستهداف هؤلاء الأشخاص الرموز، سواء كانوا معروفين محلياً أو على الصعيد الدولي». وتسمح الإجراءات الجديدة للسلطات البريطانية بتجميد ومصادرة ممتلكات الأفراد الذين لا يستطيعون توضيح أي مبالغ تزيد على خمسين ألف جنيه إسترليني. وقال والاس إن أي نائب من بلد لا يحصل فيه أعضاء البرلمان على رواتب كبيرة، ويشتري فجأة منزلاً فخماً في لندن، سيكون عليه توضيح كيف دفع ثمنه.

يطالبون بإضفاء صفة رسمية على اللغة الكورسيكية والعفو عن سجناء

قوميون يتظاهرون في كورسيكا لحمل باريس على التفاوض

باريس: «الشرق الأوسط»

سار الآلاف أمس، في كورسيكا في استعراض قوة للقوميين، يهدف إلى حمل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على «فتح حوار» حول مطالبتهم بالحكم الذاتي، وذلك قبل 3 أيام من زيارته للجزيرة.

وقدّرت السلطات المحلية عدد المتظاهرين في شوارع أجاكسيو، عاصمة الجزيرة، بـ6 آلاف، في حين تحدث المنظمون عن 25 ألفاً. وكان القوميون يأملون في مشاركة 8 آلاف. وقال رئيس المجلس التنفيذي المطالب بالحكم الذاتي جيل سيميوني، لوكالة الصحافة الفرنسية، إنها «تعبئة غير مسبوقة خلال الأعوام الأخيرة، هذا هائل». وأضاف أنها «رسالة قوية جداً يوجهها الكورسيكيون. يبقى على رئيس الجمهورية أن يتحدث الآن، وآمل أن يظهر أنه سمع ما قلناه اليوم».

وكانت كورسيكا طوال عقود مسرحاً لأعمال عنف تجلت في أكثر من 4500 اعتداء تسبب معظمها في خسائر مادية، وتبناها ناشطو «جبهة التحرير الوطني في كورسيكا» خاصةً، قبل أن يسلموا سلاحهم في 2014، وسار المتظاهرون خلف شعار «الديمقراطية والاحترام لسكان كورسيكا»، وهتفوا «يحيا النضال من أجل الاستقلال»، و«الدولة الفرنسية قاتلة»، كما نقلت الوكالة الفرنسية.

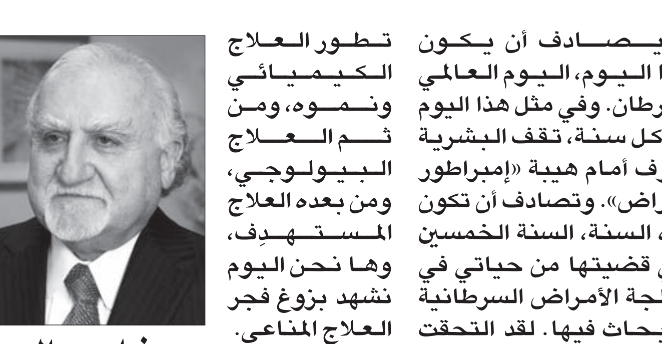
وعلى سيارة تقدّمت المسيرة رُفعت لافتة كُتب عليها «عفو»، في إشارة إلى أحد أبرز مطالب القوميين، أي العفو عمن يعتبرونهم «سجناء سياسيين» يناهز عددهم العشرين. وصرح رئيس برلمان كورسيكا، جان غي تالاموني، لوكالة الصحافة الفرنسية: «أعتقد أننا كسبنا رهاننا. أعتقد أنه ستكون هناك تعبئة دائمة». وأوضح سيميوني أن التحرك يهدف إلى «إقناع» الرئيس إيمانويل ماكرون بـ«فتح حوار». وكان قد شدد في وقت سابق على «أهمية أن تتكلل المظاهرة بالنجاح، وأن تجري على ما يرام، مع تجنب أي تجاوز يمكن أن يعطي ذرائع لمن لا يريدون» هذا الأمر.

وأراد القوميون تأكيد انتصارهم الكبير في الانتخابات المحلية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، الذي أتاح لهم السيطرة على الكيان الإقليمي الجديد الذي نشأ في الأول من يناير (كانون الثاني) الماضي. وأوضح سيميوني أن هذه المظاهرة تشكل رداً على «عدم تسلم ردود تتعلق بغالبية الملفات» التي قدمها الأسبوع الماضي في باريس مع حليفه الانفصالي تالاموني إلى رئيس الوزراء أدوار فيليب، وأبرزها إضفاء الصفة الرسمية على اللغة الكورسيكية والعفو عن السجناء. لكن أوساط رئيس الوزراء فوجئت بخيبة أمل المسؤولين القوميين وتحدثت عن «حوار بنّاء»، مضيفة: «بعد هذا الاجتماع، وافق كل طرف على أننا دخلنا مرحلة سياسية جديدة».

أما «الإليزيه» فيكتفي بالمراقبة. وستتم الزيارة الرئاسية بعد 20 عاماً من مقتل المسؤول المحلي كلود إرينياك، الذي اغتيل بالرصاص في 6 فبراير (شباط) 1998، في وسط أجاكسيو على يد ناشط مطالب بالاستقلال.

وكان أحد المشاركين في المظاهرة شارل بيري، الرئيس السابق لـ«جبهة التحرير الوطني في كورسيكا»، الأمر الذي من شأنه أن يعقّد مهمة سيميوني إلى حد ما. فالحضور المعلن لبيري قد يحبط بعض مَن يريدون النأي بأنفسهم عن مرحلة العنف الانفصالي الذي أساء إلى تاريخ كورسيكا، خصوصا اغتيال إرينياك. وبعد هذا الهجوم، نزل 40 ألف كورسيكي إلى الشارع للاحتجاج «على العنف». وقال المحلل السياسي كزافييه كريتييه، إن عودة بيري إلى الساحة السياسية «قد تستخدمها باريس لتجاهل عدد من المطالب القومية».

خمسون سنة من التمرد على السرطان



د. فيليب سالم*

يصادف أن يكون هذا اليوم، اليوم العالمي للسرطان. وفي مثل هذا اليوم من كل سنة، تقف البشرية بخوف أمام هيبة «إمبراطور الأمراض». وتصادف أن تكون هذه السنة، السنة الخمسين التي قضيتها من حياتي في معالجة الأمراض السرطانية والأبحاث فيها. لقد التحقت سنة 1968 بمؤسسة Memorial Sloan Kettering في نيويورك وبدأت عند ذاك رحلتي مع السرطان. خمسون سنة. نصف قرن. عمر من التمرد على السرطان. عمر من التمرد على اليأس. عمر من الإصرار على الأمل. عمر من الإصرار على الحياة. فبينما يلهث معظم البشر وراء خدمة الأقوياء لقد أكرمني الله فأعطاني شرف خدمة أضعف الضعفاء. لذا أشكره كل يوم. كما أشكره أيضا لأنه علمني أن أكبر تكريم أو جائزة يمكنني الحصول عليها هو شفاء مريض واحد. ألم يأتِ في القرآن (عن النفس) «.... وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا»؟ وبينما يقبض العنف على الأرض وتدمر الحروب الإنسان والحضارة، هناك الآلاف من الرجال والنساء الذين التزموا محاربة المرض دفاعاً عن كرامة الإنسان، ودفاعاً عن حقه في الحياة. كم أشعر بالفخر أنني كنت واحداً منهم.

في الخمسين سنة الماضية، كنت شاهداً على تاريخ تطور المعرفة في معالجة الأمراض السرطانية. لقد شهدت على تطور العلاج الكيميائي ونموه، ومن ثم العلاج البيولوجي، ومن بعده العلاج المستهدِف، وها نحن اليوم نشهد بزوغ فجر العلاج المناعي.

في العلاج الكيميائي يدمّر الدواء الخلية السرطانية كما يدمّر، ولو بنسبة أقل، الخلية الصحيحة. وفي العلاج البيولوجي يعطى المريض مادة بيولوجية موجودة أساساً في الجسم وليست غريبة عنه، ولكن تعطى بجرعات أكبر. أما في العلاج المستهدِف، فالدواء يستهدف الخلية السرطانية وحدها ولا يمس الخلية الصحيحة بأي أذى. وفي العلاج المناعي يعطى الدواء ليدعم ويقوي جهاز المناعة في الجسم ليتمكن هذا الجهاز من رصد الخلية السرطانية وتدميرها.

هذه العلاجات المختلفة تكمل بعضها البعض ولا يلغي الواحد منها الآخر. ومن الخطأ الاعتقاد بأن العلاج الكيميائي أصبح من الماضي. في مركز السرطان الذي يحمل اسمي في مدينة هيوستن، نحن نستعمل علاجات جديدة تضم إلى العلاج المناعي العلاج الكيميائي والعلاج المستهدف. وها نحن نرى اليوم نتائج لم نرها من قبل. لذا نقترح إجراء أبحاث على عدد أكبر من المرضى للتأكد من فاعلية هذا المزيج من العلاجات وصدقية هذه النتائج. وها أنا أشعر، وبعد خمسين سنة في الأبحاث، أن هذا المزيج سيفتح الباب أمام عصر جديد في معالجة الأمراض السرطانية. هذا في عالم الدواء. أما في السنوات الأخيرة فتمددت المعرفة لتطوير علم جديد وهو العلاج بواسطة تغيير الجينات. في هذا العلاج تؤخذ خلايا محددة من دم المريض ثم تخضع هذه الخلايا في المختبر لتكنولوجيا جديدة يتم بواسطتها تغيير هندسة هذه الجينات ومن ثم تعود هذه الخلايا الجديدة وتحقن في عروق المريض.

من خمسين سنة كانت نسبة الشفاء التام من الأمراض السرطانية لا تتعدى 6 في المائة أما اليوم فالعلم قادر على شفاء نحو 70 في المائة من المرضى الذين يخضعون للعلاجات الحديثة. إلا أن المأساة تكمن في أن عدد الذين يحصلون على العلاجات الفعالة هم أقل من 10 في المائة. والمأساة الثانية هي أننا نملك اليوم المعرفة الكافية للوقاية من 75 في المائة من الأمراض السرطانية شرط أن توضع هذه المعرفة في خدمة البشر وفي عهدة السياسات الصحية الفعالة.

خمسون سنة. امتزج فيها الأمل مع اليأس؛ وامتزج فيها النجاح مع الفشل. خمسون سنة تعلمت فيها الكثير. لقد تعلمت أن الحياة هي أعظم ما نملك، والحفاظ عليها هو أهم ما يمكن أن نعمله. عندما تحافظ على الحياة، أنت لا تمجد الحياة فقط بل تمجد أيضا الخالق الذي وهبك الحياة. إن شرعة حقوق الإنسان على خطأ، لأن أهم حق للإنسان ليس الحرية، إنه الحق في الحياة. الحق في الصحة. إن الذين يموتون لا يطالبون بالحرية.

وتعلمت أيضا أن المرور بالفشل ضروري للوصول إلى النجاح. فالفشل هو قسم من الطريق الذي يأخذك إلى النجاح. لذا فالذين يخافون من الفشل لا يمكنهم صنع النجاح. وتعلمت أنه ليس بالإمكان الوصول إلى الهدف من دون الإصرار على المثابرة. المثابرة رغم الألم، رغم الخوف، ورغم اليأس. من يستسلم عند خسارة أول معركة، لا يربح حرباً أبداً.

وأعظم ما تعلمت، تعلمته من الفشل. كان الفشل أكبر معلم لي. لقد علمني التواضع. التواضع أمام هيبة الخالق. التواضع أمام هيبة المعرفة. التواضع أمام هيبة الوجود. التواضع أمام هيبة الحياة. إن التواضع هو أعلى قمة قد تصل إليها في داخلك. وعندما تصل إليها عند ذاك يباركك الله ويعطيك شيئا من نوره.

* رئيس مركز سالم للسرطان في هيوستن

صناعة الإعلام في عين العاصفة

سلمان الدوسري

يزداد غموض إعلام المستقبل يوماً بعد الآخر. كل يوم تظهر إمكانات تقنية جديدة ومصادر معلومات مختلفة. عشرات التطبيقات تدخل ساحة المنافسة يومياً. «أمازون» يخطط لمنافسة «يوتيوب». «واتساب» يأخذ من حصة «سناب شات». «تويتر» يرغب في حصة من مستخدمي «فيسبوك». مستخدم جديد لوسائل التواصل الاجتماعي كل 15 ثانية. 62 مليار رسالة يومياً على تطبيقي «فيسبوك» و«واتساب». 8 مليارات مشاهدة يومياً للفيديو على «فيسبوك» و«سناب شات». المشاركة حلت مكان الاستقبال والتلقي. ولم تعد وسيلة الإعلام تتصدر المشهد، فالمتلقي فرض نفسه عنصراً قوياً لا يمكن تجاهله. المهم هنا أين تقف وسائل الإعلام أمام هذه العاصفة الهوجاء؟! ربما من السهل توصيف أزمة الإعلام التقليدي، وتراجع انتشاره وتأثيره وانحساره، بعد أن تسيّد الساحة طويلاً، لكن في الوقت ذاته، لا يوجد من يستطيع أن يحدد المسار المقبل لمستقبل الإعلام، وما هي الوسيلة الإعلامية أو النموذج الأمثل التي سيحل بديلاً للإعلام التقليدي.

إذا كانت الصحافة الورقية تتعرض لتحديات غير مسبوقة، نتيجة تراجع نسب القراءة، مصحوباً بتراجع عائدات الإعلان، فإن الأزمة لم تعد محصورة بها فحسب، وإنما تعدتها لتصل إلى التلفزيون الذي سجل في 2017 ولأول مرة تراجعاً في عائدات إعلاناته لصالح الإعلان الرقمي، أما من يعتقد أن مواقع الإنترنت في مأمن من الثورة التقنية، فعليه أن يراجع حساباته، فعملاقا الإنترنت «فيسبوك» و«غوغل» يستحوذان على 60 في المائة من عائدات الإعلانات الرقمية، بمعنى إذا كانت القنوات الفضائية تنافس بعضها، وكذلك الصحف تفعل الشيء نفسه للحصول على حصة من كعكة الإعلانات، فإن المواقع الإلكترونية الإخبارية تنافس «فيسبوك» و«غوغل»، فإذا أضفنا أن خدمة الدفع مقابل القراءة أو المشاهدة إلكترونياً محكومة بالفشل في العالم العربي، لعدم وجود قوانين الملكية الفكرية التي تمنع السطو على المحتوى، فإن الصورة تبدو قاتمة جداً على واقع الإعلام.

وسائل التواصل الاجتماعي بالطبع هي الغول الذي هدّد أسطورة الإعلام التقليدي، فهي الأكثر انتشاراً وحتى تأثيراً، حيث لم يعد المستخدمون يهتمون بوسيلة الإعلام ذاتها، وإنما بالعلاقة معها، لذلك لا تستغرب أن هناك من يستقي أخباره ومعلوماته من «واتساب»، ويسعى لإقناع الآخرين بمعلومة ليس لها مصدر، المصدر الوحيد هو «واتساب»! فمع ظهور أي تقنية جديدة، يشعر الناس بالحماس والاهتمام والارتباط المذهل بها، مع التذكير أن الأخبار ذات المصداقية التي تنشر في «تويتر» و«فيسبوك» وغيرها لا تعدو كونها نقلاً لما تبثه وسائل الإعلام الأخرى، فوسائل التواصل لا تملك محتوى إخبارياً ولا تنتجه، وما يربط المستخدمين فيها، على حساب الوسائل التقليدية، أنها تقدم الشغف والمتعة، والأسبوع الماضي أظهر استطلاع جديد للرأي نشرته صحيفة «الغارديان» البريطانية، أن 24 في المائة فقط من البريطانيين يثقون بمواقع كـ«فيسبوك» و«تويتر» و«إنستغرام» فيما يتعلق بالبحث عن الأخبار والمعلومات. وفي الولايات المتحدة قال المشاركون في استطلاع أجراه معهد غالوب وسط 20 ألف أميركي تقريباً، إنهم يثقون أكثر في أخبار الصحف وقنوات التلفزيون الرئيسية الوطنية. ويثقون أقل بأخبار مواقع التواصل الاجتماعي.

لا جدال أن وسائل التواصل الاجتماعي أضفت متعة وشغفاً على طريقة تلقي الأخبار، وأضحى الارتباط بها أكثر بكثير من الارتباط بوسائل الإعلام التقليدية، وهذا ما يشكل تهديداً حقيقياً على مضمون الرسالة الإعلامية، وكيفية وصولها دون تشويش للمتلقي، صحيح أن الرسالة الإعلامية عبر وسائل التواصل أصبحت أكثر انتشاراً وتنافسية وإمتاعاً، لكنها في الوقت ذاته أكثر عرضة للاختراق والتشويه والتزوير، وهنا يكمن التحدي الكبير في إمكانية الحفاظ على رصانة ودقة الرسالة الإعلامية وسط سيل من الفوضى غير المسبوقة على مواقع التواصل الاجتماعي، التي يمكن القول: إنها الأكثر انتشاراً، وهي أيضاً الأقل مصداقية، باستثناءات حسابات بعينها لا تشكل إلا نحو 1 في المليون من مليارات الحسابات التي يمتلئ بهم الفضاء الإلكتروني.

مع غياب أي نموذج واضح لإعلام المستقبل، الذي لا شك سيكون رقمياً بالدرجة الأولى، فإن النافذة الوحيدة الباقية أمام الإعلام التقليدي لمواكبة هذه العاصفة الهوجاء، هو الحفاظ على ماركات إعلامية تتمايز وتختلف عن بعضها بالمحتوى والنوعية، سواء كان ذلك على الورق أو الجوال أو الشاشة في المنزل أو المكتب، أو ربما مستقبلاً في شريحة صغيرة مزروعة داخل جسم الإنسان، الأكيد أن نهاية عصر الجريدة المطبوعة، مثلاً، لا تعني بالضرورة نهاية عصر الصحافة، فالماركة الإعلامية المتميزة وحدها القادرة على البقاء في عين العاصفة، حتى وإن كان النموذج البديل غائباً ولم يخلق حتى الآن.

النظام القطري والاستمرار في المكابرة

سوسن الشاعر

أصدرت المفوضية السامية لحقوق الإنسان تقرير البعثة الفنية حول تأثير الأزمة الخليجية على حقوق الإنسان في قطر، لا الإنسان في الخليج حتى نكون دقيقين.

ودعك من افتقاد تقرير البعثة الفنية للمفوضية السامية لحقوق الإنسان لأبسط القواعد المهنية، ودعك من تضمينه لمرويات غير موثقة واتهامات مرسلة لا تأخذ بها ولا تعتد حتى الدكاكين الحقوقية؛ دعك من هذا كله، وقف عند الإقرار القطري الصريح هذه المرة بتأثير «المقاطعة» على اقتصادها، وهذا ما أنكره أميرها ووزير خارجيتها سابقاً، واضطرت له حين أرادت تضخيم أثر المقاطعة عليها.

فوفقاً للصفحة رقم 11، والبندين رقم 41 و42، من نص تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان، أقرت قطر بأن قرار المقاطعة كانت له آثار كبيرة على اقتصادها، وزاد بشكل كبير من تكاليف النقل والسلع، وهذا طبعاً عكس ما تدعيه في الخطابات المحلية.

فقد أقرت قطر بأنها تعتمد على جيرانها في توفير الغذاء والدواء للمواطنين والمقيمين بشكل كبير: 67 في المائة من السكر من دول المقاطعة، و67 في المائة من الزيوت من تلك الدول، و59 في المائة من الألبان منها أيضاً، و93 في المائة من مواد التشييد والبناء، والخشب والحصى 47 في المائة، والكابلات 51 في المائة؛ وأن قرار المقاطعة، حسب كلام الإخوان القطريين، زاد من سعر تلك السلع بنسبة 83 في المائة. كما أقرت الحكومة القطرية بأنها اضطرت إلى دعم كثير من المواد الاستهلاكية بمبالغ ضخمة حتى لا يتأثر المواطن، ولا يشعر بفارق الأسعار.

كذلك أقرت قطر بأن 700 شركة تعاني من عجزها عن دفع رواتب العاملين، ودفع التزاماتها المالية الأخرى، بسبب قرار وقف التعامل مع الشركات القطرية، وتعمل الحكومة القطرية على تسوية أوضاعها المالية، ومساعدتها على جدولة ديونها.

هذه النسب والأرقام مصدرها قطري، أرادت به استجداء تعاطف فريق البعثة الفنية، ليكتب تقريراً يدين فيه دول المقاطعة، علّ وعسى أن تتوقف مقاطعتها، لكنها أفصحت عما كانت تحاول المكابرة بإنكاره، فأحرجت نفسها وأذلت صورتها كثيراً؛ والنتيجة أن رد دول التحالف الرباعي كان واضحاً، رغم محاولات الاستجداء، بأن القرار ثابت ولن يتغير، والمقاطعة مستمرة، وعدم الالتفات للمحاولات القطرية المتكررة للتهرب من التزاماتها.

فإلى متى؟ لا ندري حقيقة متى ستدرك قطر أن طرقها الملتوية لن تحقق لها نتيجة مرجوة: وساطات لم تنجح، وتدخل دول عظمى لم يفلح، وهذا «التذاكي» الذي تمارسه بغباء منقطع النظير لن يجدي نفعاً، وجميع حيلها باتت مكشوفة وكلها باءت بالفشل.

لنتذكر فقط أن هدف قطر الوحيد الذي تسعى له هو وقف قرار المقاطعة، عدا ذلك ليست هناك أهداف تسعى لها، فهي لا تريد ولا تسعى لوقف مشروعها التدميري، وهي ليست معنية بالالتزام بأمن دول المنطقة وسلامة شعوبها، ولا يهمها أن يعود الشعب القطري لحضنه الطبيعي.

وتلك نتيجة لا تسعدنا، ولا نشمت في إخوتنا وأهلنا في قطر، إنما تلك نتيجة يتحملها نظامهم بإصراره على الاستمرار بمشروعه المدمر، ولا يعنيه أن يموت من يموت ويحيا من يحيا، وأن تدمر دول وتشرد شعوب، فهو ماضٍ في مشروع إسقاط الأنظمة العربية، وتشريد شعوبها، وذلك ما لن نسمح بأن يطال شعوبنا، فنحن الذين ندافع عن أمننا، دون أن نسعى للإضرار بأهلنا في قطر، قدر المستطاع.

وليتحمل كل منا مسؤولية القرارات التي يتخذها، فإن شاءت قطر الاستمرار بدعم الحوثيين، ودعم الفصائل الإرهابية الأخرى في اليمن، وفي ليبيا، وفي تونس، فذلك شأنها، وليتحمل نظامها تبعات قراره. أما بالنسبة للدول الأربع البحرين والسعودية والإمارات ومصر، فإنها لن تدع لهذا النظام مجالاً للتواصل مع أي من العناصر الإرهابية فيها، كما فعل من قبل.. لن تسمح لهذا النظام بالتواصل مع الجماعات الإرهابية عندها، وتقديم الدعم لهم. ويعلم النظام القطري - مثلما يعلم الجميع - أن تلك ليست «معلومات مستقاة من الإنترنت»، كما ادعى في البند الحادي عشر من التقرير!!

وختاماً، ها هو خيار قطر الأخير قد فشل هو الآخر، ومضى التقرير وانتهى وبقيت المقاطعة، وتلك المليارات التي تهدرها قطر لسد الفارق في كلفة الأسعار لمعالجة التضخم في الأسواق القطرية، والمليارات التي تهدرها لتشويه سمعة دول التحالف الرباعي، والمليارات التي تدفعها لتجميل صورتها، كلها ذهبت هدراً وهباء منثوراً، ولم تؤتِ أكلها.

ورغم أن الطريق إلى الرياض سالكة ممهدة، تحفها نسائم الأخوة والجيرة وصلة الرحم، وتحميها أسوار تاريخية ومصير مستقبلي مشترك، واتفاقيات وحلف خليجي يضع حدوداً للسيادة والكرامة لكل دولة خليجية، فإن النظام القطري مصر على الالتفاف حوله، مستمر في غيه، مستمر في المكابرة، ومقنع نفسه بأنه مظلوم وبريء مما ينسب إليه، وكان الله في عون هذا الشعب المجبر على الانجرار مع نظامه للهاوية.

الخطيئة و«منطق الحيّة»



سوسن الأبطح

لا تزال الأولوية للمال والإعلان، لا للمصداقية والعلاقات الحميمية، كما يدّعي مؤسس «فيسبوك» مارك زوكربيرغ. والإجراءات الجديدة التي يتخذها «فيسبوك» مقدماً تعليقات الأصدقاء والأحباب على الأخبار التي تبعد بين الناس، هي لذر الرماد في العيون. فالأخبار ستبقى موجودة على الموقع، وإن بطريقة مختلفة، ويطلب من المشتركين التصويت لمصداقية المصدر، كي يتم لفظ ما لا توافق عليه الأغلبية بطريقة أوتوماتيكية. فكيف يمكن لمن يقع في فخ التلفيق، أن يحكم هو نفسه على أنه يخدع، في اللحظة التي يبتلع فيها الكذبة؟

وقضى اللبنانيون أسبوعاً صعباً، ليس فقط لأن صراعات السياسيين بلغت نزول المحازبين إلى الشارع، وكادت تطيح الأمن، بل لأن كذب الأخبار طغى على صحيحها، وملفّق «التغريدات» كان أكثر بأضعاف مما يفترض أن يكون في الواقع. فإضافة إلى خبر هرب 280 مريضاً من مستشفى المجانين الذي أرعب الأهالي، وتبين أنه عار عن الصحة، أعلن عن وفاة وزير سابق خرج بنفسه ليكذب الخبر، وقيل إن المحتجين في الشارع أنزلوا العَلَم اللبناني واستبدلوه بعَلَمهم الحزبي أمام وزارة التربية، بكل ما للفعل من حساسية وطنية، لتنفي السلطات الرسمية الخبر، بعد ذلك. وما إن هدأت هذه العاصفة في لبنان، حتى بدأ الجدال الغاضب حول التمثيل المريع بجثة المقاتلة الكردية بارين كوباني في سوريا الذي يخجل منه الوحوش، فكيف يتقبل أن يتناقله هذا العدد من الناس على وسائل التواصل، وكأنهم لا يشعرون بالإهانة أمام هكذا فضيحة إنسانية؟ ومع ذلك لا تزال القصة الحقيقية للفتاة الضحية ضائعة بين التصريحات والتفسيرات. كل زيف له أصل في الواقع، ومن هنا صعوبة التمييز. لكن هواة وسائل التواصل يسهمون، من دون علم منهم، أحياناً، في جعل التمنيات خبراً يحرّض على الفتنة، والرغبات قصة تدفع إلى الجريمة، ولا يبدو أن كل هذه الضوضاء، تساعد على الكشف أو المحاسبة، كما في حال المغدورة كوباني.

قيل في البدء إن الإنترنت ستكون فاتحة لديمقراطية لن تفرملها سطوة، وصارت لسوء الضبط، وتحت وطأة الجشع وتضارب المصالح، كارثة على الحريات. وكشف ناشط لبناني بعد أزمة الشريط المسرب الذي يصف فيه وزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل رئيس مجلس النواب نبيه بري بـ«البلطجي»، وقامت الدنيا ولم تقعد، أن 75 في المائة من التعليقات المحرضة والشتائمية على وسائل التواصل التي كانت أشرس مما حصل على الأرض، مفبركة وآتية من خارج لبنان، وأن 77 شخصاً فقط تفاعلوا مع هذه الأزمة، من داخل الأراضي اللبنانية، في تلك الليلة التي تم فيها الرصد.

بالطبع يعرف القيّمون على «تويتر» و«فيسبوك» ما لا يقارن بالمعلومات المتواضعة للناشط اللبناني، ويصمتون عن فضائح الجيوش الإلكترونية الجرارة، التي تستخدمها، حكومات وشخصيات وأحزاب، كما شركات.

يعتقد زوكربيرغ أنه من «غير المريح» أن تعمل منصته على فلترة الأخبار الكاذبة، وقررت أن تترك الأمر لمملياري مشترك يفعلون ما يشاؤون حذفاً أو تصديقاً. وهو ما لا يوافق عليه كاتب مثل نيكولا فندربست، متخصص في وسائل التواصل، بل يحذر من أن الأكثر حماسة لنشر الأخبار والتعليق عليها هم المتطرفون، كما تظهر الدراسات، وإذا كان هؤلاء هم الأكثر تأثيراً، فحتماً ستأتي خياراتهم تبعاً لأهوائهم لا ما تفترضه الموضوعية. وهذا هو ما يستنفر «مراسلون بلا حدود» التي نشرت على صفحتها تعليقاً على قرار زوكربيرغ تشرح له أن «الوقائع لا يتم تحريها بالتصويت. والعمل الصحافي يبنى على التحقيق الذي له مناهجه الدقيقة، وعلى تحري المعلومات للوصول إلى نتائج متكاملة، ذات مصداقية، تحترم الحقيقة».

وبانتظار إيجاد مخرج من الورطة المتعاظمة، فإن الصين فرضت على منصات التواصل الخاصة بها، ضبط الأخبار المزيفة وحمّلتها مسؤولية حذفها. ويسعى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لإقرار قانون لمكافحة الأخبار الكاذبة، ولا يملك البابا فرنسيس سوى الثناء على مبادرات التوعية التربوية التي تتيح فهم كيفية التعامل مع الإعلام المخادع، وحديثه عن «الحية المحتالة» المعروفة وأنها كانت أول صانعة لخبر مزيف كما أورد، أما النتيجة الثانية فقتل أول إنسان لأخيه الإنسان.

الكذب منذ بدء الخليقة موجود، لكنه يتفاقم. يكفي أن نتذكر أي ضجة قامت ضد وكالة «رويترز» عام 2006 أثناء الحرب الإسرائيلية على لبنان، حين تبين أن المصور عدنان الحاج أضاف بعض الدخان على الصور، مع أن بيروت كانت مغطاة بالأسود، والحرائق مشتعلة، ولم يكن في حاجة إلى المزيد. يومها سحبت الوكالة العالمية أكثر من 900 صورة له كانت قد حصلت عليها؛ حفاظاً على ماء وجهها. بعد عشر سنوات من هذه القصة، لم يعامل أشهر مصور في «ناشيونال جيوغرافيك» الأميركي ستيف ماكوري بالقسوة نفسها، حين تبين أن صورة الفتاة الأفغانية شربات غولا، التي صارت من بين الأشهر في العالم، قد تعرضت للمسات الفوتوشوب، وتحديداً عينيها الخضراوين الساحرتين اللتين خلبتا أكثر من أي شيء آخر. وبقي المصور الأميركي يدافع عن استخدامه الفوتوشوب في الكثير من صوره التي يبيعها وينشرها، معتبراً الموضوع مكان نقاش وحوار. ربما هان الأمر؛ لأن النفوس باتت أكثر تقبلاً للزيف وأقرب للتسامح مع الخداع.

في كل الأحوال، خسر زوكربيرغ في وقت قياسي، ومنذ تطبيق طريقته الجديدة في عرض الأخبار، وقبل أن تصل إلينا، أكثر من ثلاثة مليارات دولار، وهو ما لم يكن في حسبانه، وتبقى له 72 ملياراً. ولا نعرف ما هي أفكاره الجهنمية الجديدة، ولا الابتكارات التي سيلجأ إليها لتعويض ميزانه المالي، وإنما نستطيع أن نفترض، من الآن، من سيدفع ثمن تجاربه الإلكترونية الذكية؟

أمجد رسمي





د. جبريل العبيدي

ليبيا وفوبيا الأحزاب

منذ أن تمت شيطنة الأحزاب السياسية في ليبيا عبر أزمنة وأنظمة مختلفة، لم تشهد ليبيا أي نضوج للممارسة الحزبية، على الرغم من قِدم التجربة الأولى لظهور الأحزاب وتكوينها في ليبيا منذ عهد الاستعمار الإيطالي، إذ شهدت البلاد بداية نشوئها، إلا أن المواطن قاطعها لكونها كانت تحت راية المستعمر الاستيطاني، مثل الحزب الفاشي الجمهوري، الذي حاول جعل ليبيا شاطئاً رابعاً لروما، ومن الليبيين رعايا طليان من الدرجة الثانية.

الأحزاب السياسية التي ليس لها تاريخ ممارسة طويل في ليبيا، على الرغم من أن بعضها له تاريخ نشأة طويل تسبق تلك التي في بعض بلدان الجوار الليبي، والسبب قد يعود لانقطاع التجربة الحزبية الليبية لفترات طويلة في أزمنة مختلفة، فبعد قطيعة 42 عاماً زمن القذافي، حيث تم تخوين وتجريم الأحزاب وفقاً لشعار القذافي «من تحزب خان»، إذ سيطرت آيديولوجية الكتاب الأخضر في النظام «الجماهيري» الذي كان يتبنى نظام المؤتمرات الشعبية الموزعة على المدن والقرى سيطرة مطلقة طيلة تلك الفترة التي شهدت منعاً، بل وتجريم الأحزاب بشتى أنواعها، وإن كانت حركة اللجان «الثورية» زمن القذافي بمثابة حزب حاكم وحيد مارست السلطة والقمع أحياناً، تحت شعار «الشرعية الثورية»، وتصادمت حتى مع أنصار الفترة الإصلاحية التي قادها القذافي الابن سيف في الألفية الثانية، عندما رفع شعار ليبيا الغد، والذي سرعان ما أفسدته جماعات الإسلام السياسي، بعد تسللها إليه وتبنيها المشروع وتقديمها المراجعات الفكرية بعد أن أخرجوا من السجون، التي سرعان ما اتضح أنه سراب وتقية مارستها لخروج أعضائها من السجون، ليقبع سيف الإسلام القذافي مكانها في سجونها حيناً من الدهر، قبل أن يخرج ضمن العفو العام.

الأحزاب السياسية كثيراً ما تعتريها شبهة توريد مشروع خارجي معادٍ للدولة والحاكم طبعاً، خصوصاً إذا أخفت مصادر تمويلها أو ارتبطت بمشروع خارجي قبل الوطن، ولهذا لم تكن سلطات ولا أفكار القذافي فقط من منعت الأحزاب، بل حتى الملك الراحل إدريس السنوسي فعل ذلك، وتم حل ما تشكل منها مثل جمعية عمر المختار، رغم دورها النضالي البارز، ففي ليبيا تربى المواطن العادي والبسيط على الخشية من الأحزاب، والسلطة الحاكمة نفسها كانت تخشى منها، لأن الجميع اتفق على أن الأحزاب خطر يهدد الدولة سواء الملكية والقصر والعرش وحتى الجماهيرية والزعيم والخيمة، فتمت شيطنة الأحزاب على فترات طويلة من التاريخ الليبي، خشية المد القومي أو العقدي، ولعل سوء التجربة وفشل جل الأحزاب الناشئة في تقديم أو طرح مشروع نهضوي يمكن أن يؤسس لممارسة ديمقراطية صحيحة لا تتلون بآيديولوجيات عابرة للحدود، كتلك التي مارسها تنظيم جماعة الطاعة للمرشد، ما أسهم بشكل فاعل في شيطنة الأحزاب جميعها دون استثناء، حتى بعض تلك التي أظهرت شعارات مدنية لم تكن في ممارستها قادرة على إقناع الناخب بمشروعها البديل عن دولة المرشد، أو دولة «الخلافة»، الذي كانت تقدمه أدبيات وممارسات أحزاب الإسلام السياسي قديماً وحديثاً، وإن لبست جلابيب مختلفة الألوان، ولكنها حيكت من القماش نفسه.

رغم أن أعرق الديمقراطيات في العالم أثبتت الأحزاب فيها أن الممارسة الآمنة للديمقراطية كانت عبر المنافسة الحزبية في تقديم خدمة أفضل، ومشروع سياسي يمكن التعويل عليه، ليس لنقاوتها من أرباب المال الفاسد، ولكن لقوة القانون والنظام الرقابي في تلك البلدان لتتبع تمويل تلك الأحزاب وعلاقتها بالخارج، ولكن الأمر في بلدان الشرق الأوسط وليبيا ليست استثناء، فكانت على العكس تماماً، لدرجة مجاهرة البعض بأسماء الداعمين والمتغولين والنافذين فيها من خارج حدود الوطن، ولكون تلك الأحزاب في أغلبها كانت لا تحمل جدية في تعاطي العمل السياسي، بقدر ما هي تجمع لبعض أصحاب المال السياسي، وواجهة سياسية لأصحاب المشاريع الاقتصادية والمتحكمين في بورصة المال.

المواطن الليبي اليوم يلتمس طريقه المفخخة بالألغام والاغتيالات والإرهاب والتناطح الحزبي نحو وطن وبناء دولة الجميع، يكون المرء فيها مواطناً حراً له كامل حقوق المواطنة، دون الحاجة إلى ملء استمارة انتماء حزبي لينال حقوقه، ولهذا لا نلقي باللوم على المواطن العادي لإصابته بفوبيا الأحزاب، لأننا نخشى أن ممارسة ديمقراطية حقيقية وآمنة لن تتحقق، عندئذ لا يستطيع أحد أن يقنع هذا المواطن بجدوى هذه الأحزاب.

عبد الله بن بجاد العتيبي
a.alotibi@asharqalawsat.com

نكهة الحروب الأهلية

كل نكهات الحروب سيئة، ولكن أبشعها نكهة وأمرها طعماً وأقساها على البشر هي الحروب الأهلية، الحروب التي يقتل فيها الأخ أخاه والجار جاره والمواطن صنوه، فهنا فقط لا يحضر شموخ الإمبراطوريات ولا تميز القوميات ولا افتخار الأوطان، بل هو قتل الأقرب فالأقرب، ودمار البلدان والأوطان، إنها الحروب التي تخدش ذاكرة الوطن بجروح لا تكاد تندمل.

يكتنز تاريخ البشرية روزنامة طويلة من الحروب الأهلية المدمرة، في كل أنحاء العالم، وبخلاف الحروب بين الإمبراطوريات أو القوميات أو الدول فإن الحروب الأهلية ترتكز على الصراع حول المشتركات التي تنطلق منها بحثاً عن التمايز الضيق، الذي يميز فئة عن فئة، ومجموعة عن مجموعة، إن دينياً أو طائفياً وإن عرقياً أو مذهبياً، وإن مناطقياً أو آيديولوجياً أو نحوها.

جاء في تعريف الحرب الأهلية أن «الحرب ظاهرة اجتماعية عريقة تعود إلى حالات التقاتل بين الإخوة، أساس الحروب الأهلية» وفي تعريف آخر أن «الحرب الأهلية، قتالٌ مسلحٌ بين أبناء البلد الواحد، يتجاوز بتوسعه وامتداده مجرد تمرد أو عصيان مسلح» وهذه التعريفات وأمثالها تمنح تصوراً واضحاً لمعنى الحروب الأهلية ومدى شناعتها وشرورها.

مر العالم ومرت المنطقة بحروب أهلية عدة، كان لها أسوأ الأثر وأشنع النتائج، ومن أشهرها الحرب الأهلية الأميركية والحرب الأهلية الفرنسية التي سميت لاحقاً الثورة، وحرب الثلاثين عاماً في أوروبا، والحروب الأهلية الأوروبية المتعددة، والمختلفة حجماً وتأثيراً، والحرب الأهلية في إسبانيا، وصولاً إلى الحرب الأهلية في تشيكوسلوفاكيا، والحرب الأهلية في أفغانستان بعد خروج الاتحاد السوفياتي، وغيرها كثير، وهو ما يمنح عمقاً للظاهرة في التاريخ واتساعاً لها في الجغرافيا.

وفي المنطقة، الحرب الأهلية سيئة الذكر في لبنان، والحرب الأهلية في السودان، وهي حربٌ انفصالية، أدت إلى التقسيم، واليوم نشهد حرباً أهلية في سوريا، وحرباً أهلية في ليبيا، وشيئاً يشبه الحرب الأهلية في اليمن، حيث هي في جزءٍ منها حربٌ انفصالية، وبالذات مع أحداث عدن الأسبوع الماضي.

لا أسوأ من الحروب الأهلية إلا مسوّقوها على أنها سبيل نجاة وطريق خلاص وهي أسوأ نكهة قد يتذوقها بشر

حتى لا ننسى، فإن بشاعات وشناعات الحروب الأهلية بدت لها بوارق في العراق من قبل ومن بعد، ولكن العديد من المعاني والمفاهيم تنداح في لحظات الأزمات الكبرى ويعاد تعريفها وتحميلها لمعانٍ مختلفة نظراً لحجم الصراع السياسي والجدل الذي يتبعه عادة لمدىٍ تطول أو تقصر، ونظراً لاحتدام الصراعات تتم عملية واسعة من التعريف وإعادة التعريف، وصولاً إلى تبني المتناقضات، في السياسات والشعارات والمواقف.

ليس في التاريخ المعاصر أشنع من الحرب الأهلية في سوريا، تلك التي تدخلت فيها كل القوى الإقليمية والدولية ومثلت نقطة اجتماعٍ لكل المتناقضات السياسية في هذه اللحظة من تاريخ البشرية، روسيا بجيشها الجرار وقاعدتيها العسكريتين وإيران بكل ميليشياتها الإرهابية وطموحاتها التوسعية، ونظام يقتل شعبه بكل القوات المسلحة ويتحدى العالم أجمع باستخدام الأسلحة الكيماوية المحظورة دولياً، مرة بعد مرة، تحت حماية روسية تمنع أي إدانة للنظام في المحافل الدولية والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وتركيا التي تتدخل عسكرياً في الشمال السوري تحت ذريعة مواجهة الأكراد، وأميركا التي تفتش عن موضع قدم لا يلغيها من الوجود على الأرض ومحاولة المشاركة في حلول أكثر عقلانية مما تسعى له روسيا في مستقبل الدولة السورية، والبلد الممزق ممتلئ بالإرهاب والطائفية والعرقية وكل أدواء التخلف البشري، حيث لا يجد قبس أملٍ في مستقبلٍ أفضل، والأحداث تجري والتاريخ يسجل شهاداته ويمضي.

مع الغوص في أوحال الماضي، والتقهقر الحضاري، تشهد المنطقة مواسم انتخابية في عدد من البلدان، ويتشبث البعض بشعاراتٍ ومفاهيم معاصرة من ديمقراطية وحقوقٍ ومساواة ونحوها، لا إيماناً بها وإنما لتوظيفها لخدمة هذا المشروع الطائفي أو ذاك المشروع الأصولي، فهل يمكن أن تكون مظاهر الديمقراطية من صندوق اقتراع ومرشحين وناخبين جزءاً بأي شكلٍ من الأشكال من مظاهر الحروب الأهلية أو التحضير لها؟

الجواب، نعم ولا، في آنٍ معاً، فهذه المفاهيم المعاصرة يتم توظيفها في معارك لا أساس لهذه المفاهيم فيها، ولكنه الاستغلال والاستعداء، وإخفاء كل الجرائم الدولية تحت شعارات حضارية برّاقة لا تمت للواقع بصلة، فهل ما تصنعه إيران في العراق وسوريا يعتبر اتجاهاً نحو الحرية والحقوق والمساواة؟ وهل يمكن لشعاراتٍ مثل المقاومة والممانعة أن تخفي كل تلك الشرور الطائفية الإرهابية التي أدخلت القتل والدماء والأشلاء وأدخلت استقرار الفوضى إلى عددٍ من الدول العربية أن تشكل بأي حالٍ دفعاً نحو مستقبل لدولٍ مستقرة تعمل للتنمية ولخدمة شعوبها؟ هذا كلام غير معقولٍ بتاتاً، ولكن يتم تسويقه إعلامياً وثقافياً وسياسيا وكأن المتلقي لا يستطيع التمييز بين الإرهاب والخير.

لا شيء يوازي الحروب الأهلية في ارتكاس الأوطان والدول والشعوب، إنها تضرب نواة الوحدة الوطنية لصالح مشاريع توسعية أو آيديولوجية أو تعزز الهويات الضيقة دينياً وطائفياً وعرقياً، بحيث يفقد الوطن معناه ويتجزأ الولاء ويتقسم، وتفقد الهوية الوطنية الجامعة معناها وقيمتها، ومن ثم تلجأ كل مجموعة لما يعزز مصالحها ضمن هذه الهويات الضيقة ويبتدئ نوعٌ جديدٌ من القتل على الهوية، ويفتح باباً من أبواب جهنم على الدول والشعوب، وعلى المجتمعات والأفراد.

يجب وضع التدخل التركي في عفرين في سياق تصريحات وسياسات الرئيس التركي إردوغان، الذي لم يفتأ يطرح نفسه بمشروعٍ أصولي كخليفة جديدٍ للمسلمين بالتحالف القوي مع دولة قطر وجماعة الإخوان المسلمين الإرهابية وجميع جماعات الإسلام السياسي الإرهابية، وهو دائم الاستحضار للعهد الاستعماري التركي للعالم العربي، ويدخل أحياناً في أدق التفاصيل حول صراعاتٍ وأحداثٍ تاريخية لم يكن له كرئيس دولة أن يتدخل فيها خاصة وهو يقود دولة قامت على هدم الخلافة العثمانية من أساسها وأقامها مصطفى كمال أتاتورك على أسس علمانية ترفض مشروع أسلمة الدولة الذي ينادي به إردوغان.

وضع هذا التدخل في سوريا مع بناء قاعدة عسكرية في قطر وأخرى في جزيرة سواكن في السودان مع التحالفات المعادية والمشاريع المخاصمة للدول العربية كلها تدق ناقوس خطرٍ يجب أن يؤخذ في الحسبان.

أخيراً، لا أسوأ من الحروب الأهلية إلا مسوّقوها على أنها سبيل نجاة وطريق خلاصٍ، وهي أسوأ نكهة قد يتذوقها بشرٌ.



إياد أبو شقرا

سوريا ولبنان: حسابات «الكبار» تُربِك اصطفافات «الصغار»

أكثر من حدث في المنطقة العربية، خلال الأسبوع المنصرم، بيّن خطورة القراءات الخاطئة للمشهدين الإقليمي والدولي المتغيرين. وتحديداً، في سوريا ولبنان كانت قراءات اللاعبين المحليين واصطفافاتهم ترتبك... من سوتشي إلى بيروت.

أولاً، المعارضة السورية صُدمت برعاية الأمم المتحدة «مؤتمر سوتشي» وسط «رسائل» سياسية وعسكرية من موسكو لا لبس فيها. ومهما كانت التبريرات جاءت الرعاية الأممية للمؤتمر عبر حضور الوسيط ستافان دي ميستورا، وكأنها مباركة لنسف «مسار جنيف».

كما نذكر، بدأت موسكو بضرب الانتفاضة السورية وكل مبادرات المجتمع الدولي بسلسلة من «الفيتوهات». ثم تطوّر تصعيدها بإعادتها تسليح «النظام»، ثم دعمه باحتلال واقعي ومشاركة قتالية فعلية. وعلى الصعيد السياسي، بعد تهديد تركيا وابتزازها، أطلقت موسكو بمشاركة إيرانية وتركية «مفاوضات آستانة» بهدف تهميش المعارضة السياسية المستقلة... مقابل تضخيم دور الفصائل المسلحة المعتمدة على رعاة «آستانة» الثلاثة، أي إيران وتركيا وروسيا.

كانت «آستانة» أول بديل عملي لـ«جنيف»، ورعتها موسكو مستفيدة من قلق طهران وأنقرة من اندفاعة واشنطن لدعم الانفصاليين الأكراد في شمال سوريا بحجة قتال «داعش». وفي ضوء «انقلاب» واشنطن على الانتفاضة السورية و«الجيش السوري الحر» مقابل حرص الروس على شقّ المعارضة وتفتيتها، ارتأت موسكو حسم المعركة وتصفية «القضية السورية» نهائياً في سوتشي.

هذه هي حقيقة سوتشي، حيث تآمرت الأمم المتحدة على قرارات مجلس أمنها. ماذا بعد؟

تكرار الكلام عن «سيادة سوريا ووحدة أراضيها» بات عبثياً، ليس فقط في ظل التهجير و«الهندسة الديموغرافية» المطبّقة على الأرض، بل عبثياً أيضاً إذا ما لاحظ المراقب «تقاسم النفوذ» الفعلي لأراضي سوريا. فمنطقة الساحل السوري تحت السيطرة الروسية. والمنطقة الحدودية شمال غربي نهر الفرات بين لواء الإسكندرونة (هتاي) ومدينة جرابلس على النهر تطمح تركيا لإحكام سيطرتها عليها. وفي حين تتولى واشنطن الإشراف على منطقة شرقي الفرات مع الميليشيات الانفصالية الكردية يسيطر «النظام» – بدعم إيراني – في المدن الكبرى، وتنتشر شراذم لـ«داعش» وتنظيمات أخرى متشددة ومشبوهة الغايات في مناطق متناثرة.

بناءً عليه، يبقى الجنوب السوري في «عين العاصفة»، وسط صمت لا تكسره سوى عمليات إسرائيلية أو مناوشات غريبة في توقيتها ومنطقها... وتلويح إسرائيل بأنها لن تسمح لإيران و«حزب الله» بتهديد أمنها.

الجنوب السوري هو المنطقة الوحيدة التي لم يحسم «التقسيم الواقعي» لسوريا مصيرها بعد

بالنسبة للبنان، معروفٌ أن الحدود السورية – اللبنانية انتهكت غير مرة خلال العقود الأخيرة. وكان آخرها قتال «حزب الله» داخل سوريا. ولقد سهّل على الحزب - الذي هو ذراع إيران السياسية والعسكرية داخل لبنان – عاملان مهمّان:

الأول: كون «نظام» دمشق جزءاً من استراتيجية التوسّع الإيراني داخل العالم العربي باتجاه البحر المتوسط.

والثاني: تمتعه بغطاء سياسي مسيحي مؤثّر، بفضل «تفاهمه» مع «التيار الوطني الحر» (تيار الرئيس اللبناني الحالي ميشال عون) الذي هو الطرف المسيحي الأكثر تشدداً في لبنان، والموقف الإكليريكي المسيحي المُعبَّر عنه في كل من سوريا ولبنان الذي يعتبر أن حكم آل الأسد يبقى أقل سوءاً من أي بديل مطروح.

هذان العاملان، حصّنا تدخل «حزب الله». ولاحقاً، التدخل الإيراني المباشر، بعد «ظهور» تنظيمات متطرّفة كـ«داعش» و«جبهة النصرة» في الساحة السورية... وتسابق قوى إقليمية سنّية على دعمها، قبل أن تغيّر هذه القوى نفسها مواقفها بعدما أجهزت - أو كادت - على عناصر الاعتدال بين فصائل الانتفاضة المسلحة.

ولكن كما ترتبك الصورة في الجنوب السوري بعد التلويح الإسرائيلي بعمل عسكري لمنع إيران من ترسيخ وجودها هناك، وتحويل «حزب الله» جنوب لبنان «مصنعاً للصواريخ» التي تهدّدها، فجّر جبران باسيل، وزير الخارجية اللبناني، معركة «كسر عظم» سياسية مع الرئيس نبيه برّي رئيس مجلس النواب ورئيس «حركة أمل» التي هي الحليف الشيعي الرئيس لـ«حزب الله».

توقيت معركة باسيل - صهر رئيس الجمهورية ورئيس «تياره» - مع برّي مفهوم. فهو يأتي على أبواب انتخابات سيلجأ فيها العونيون، كالعادة، إلى المزايدة واحتكار الدفاع عن المصالح «المسيحية». وهؤلاء بعدما كانوا قد جيّشوا حملة تحريض وتهييج وادعاء مظلومية بعد 2005، اختاروا «شيطنة» تيار «المستقبل» - والسنة عموماً - عام 2009. ثم منذ 2011 لجأوا إلى «دعشنتهم» لتبرير تغطيتهم حرب إيران في سوريا.

إلا أن الجديد هذه المرة، هو التغيّر المُحتمَل في المعطيات... والقراءات. ذلك أن واشنطن تبدو أكثر جدية الآن في مواجهة «حزب الله»، بعد فترة إدارة باراك أوباما «المتعاطفة» مع إيران وأدواتها. ثم إن إسرائيل النافرة من السلام تبدو جاهزة أكثر من أي وقت مضى لحرب جديدة الغاية منها ليست بالضرورة القضاء على إيران و«حزب الله»، بل إعادة «تقاسم» خريطة سوريا والهلال الخصيب.

كما سبق، الجنوب السوري هو المنطقة الوحيدة التي لم يحسم «التقسيم الواقعي» لسوريا مصيرها بعد. وهي المنطقة المتاخمة لإسرائيل لاتصالها غرباً بالجولان وجبل الشيخ، وبعدهما بالجنوب اللبناني و«الممرّ الشيعي» الواصل بين الكتلتين الشيعيتين اللبنانيتين الكبيرتين في البقاع والجنوب.

أسباب تقرّب باسيل – ومعه «تيار عون» – من «حزب الله» يدركها الحزب وحركة أمل جيداً. ولقد كافأ الحزب «التيار» على خير وجه عندما فرض عون رئيساً على لبنان. لكن بينما تبقى حركة أمل تنظيماً لبنانياً يؤمن زعيمه بهويته العربية، ولم يرتبط في يوم من الأيام بعلاقات ودّ وثقة بعون، فإن الحسابات الإيرانية قضت بتحالف «حزب الله» مع «التيار» كي تستخدم طهران الأخير غطاءً و«حصان طروادة» لها داخل البيئة المسيحية في لبنان والمنطقة.

وزير الخارجية اختار خلال الأسبوع بدء حملة تهييج الشارع المسيحي باشتباك مع برّي في جزء منه «جس نبض» لخيارات «حزب الله» التفضيلية. لكنه قبلاً، مع اشتداد الضغوط الأميركية، وجه كذلك انتقادات مبطّنة إلى الحزب.

إن محاولة باسيل التملص من تحالفه مع الشيعية السياسية الآن - إذا كان ذلك ضمن اعتباراته - رهان كبير وغير مأمون العواقب... والركون إلى واشنطن وتل أبيب مجازفة أكبر!


المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

وداعاً سراج عمر



حسين شبكشي

للأوطان رموز ورجال. ولا تعد الأوطان مكتملة إلا وهي تعتز وتفتخر بكل رموزها. وهذا هو أهم أدوار المؤسسات الثقافية؛ تعزيز فكر الاعتزاز والافتخار بالرموز والأيقونات الناجحة، النماذج التي كانت دوماً خير ما يعكس صورة البلاد في مجالات مختلفة، وذلك على الرغم من محاربتها بشتى وسائل وأسلحة الجهل والتطرف والظلام.

بالأمس، رحل عملاق التلحين السعودي الراحل الكبير الموسيقار سراج عمر، عن عمر يناهز 72 عاماً، بعد صراع غير قصير مع المرض. يعد الراحل من أهم صناع اللحن السعودي، وساهم في انتشار الأغنية السعودية بشكل شعبي وذكي وحساس، والذاكرة الفنية مليئة بالعدد الهائل والكبير من إنجازاته.

الراحل كان قد قام بإنجاز أشهر الألحان لكبار نجوم الطرب السعودي، من أمثال طلال مداح ومحمد عبده وعبادي الجوهر وعبد المجيد عبد الله وابتسام لطفي وعلي عبد الكريم، وساهم في إعادة توزيع النشيد الوطني السعودي، وطور في لحنه باستخدام الآلات النحاسية العسكرية، ليظهر بشكل رسمي ووقور ولائق. ومن أبرز ألحانه الخالدة لليوم: «مقادير» و«أغراب» و«ما تقول لنا صاحب» و«الله يرد خطاك» و«الموعد الثاني» و«أنادي» لطلال مداح، و«مرتني الدنيا» و«يا حبيبي آنستنا» وغيرهما للفنان محمد عبده، وكذلك قام بتلحين أشهر الأغاني الوطنية السعودية التي أدتها «المجموعة» في الإذاعة السعودية منذ أكثر من أربعين عاماً، المعروفة باسم «بلادي منار الهدى»، وكتب لهذا العمل انتشار أسطوري وقبول جماهيري غير مسبوق، ولا تزال الأغنية يتم أداؤها بأصوات جديدة حتى اليوم، ويتم بثها بكثافة في المناسبات الوطنية. كان سراج عمر أول من أطلق عليه لقب الموسيقار لشغفه بالتطوير الذاتي والأكاديمي في عمله الموسيقي. كان نمطياً وكلاسيكياً في أسلوبه، ويؤمن بتطوير الأسس والقواعد المثبتة للأصول الموسيقية، وساهم مع ملحنين سعوديين آخرين في صناعة الأغنية السعودية كما هي معروفة اليوم، من أمثال سامي إحسان وعمر كدرس وفوزي محسون الذين تمكنوا من صياغة لحنية لمختلف الكلمات بشكل آسر وجذاب وخالد.

ولعل أغنية «مقادير»، التي كانت إحدى إبداعات العملاق الراحل طلال مداح، أول أغنية سعودية تتخطى الحدود وتصل إلى العالم العربي، وغنتها باقتدار بعد ذلك المطربة وردة الجزائرية التي قالت عن لحنها إنه «عبقري وساحر»، وغنى بعد وردة الجزائرية كثير من كبار الفنانين العرب هذه الأغنية الخالدة التي كانت جواز سفر لموسيقى سراج عمر.

مدينة جدة تحديداً، والسعودية عموماً، مطالبة بتقديم تكريم يليق بما قدمه الراحل الكبير، يتجاوز تصريحاً مقتضباً يتم في نعي الراحل، الخلود والتكريم للمبدعين هو أحد أهم أدوار المؤسسات الثقافية في المجتمعات المدنية السوية التي ترعى كل أبنائها.

سراج عمر كان نموذجاً ناجحاً جداً للتميز والإبداع والابتكار، خدم ثقافة بلاده بنجاح، وتميز لعقود طويلة جداً من الزمن، وساهم في ترسيخ ثقافة الموسيقى السعودية بشكل مشرف، وأصبح قامة مهمة في التلحين مكنته من احتلال الريادة والصدارة بلا منازع لفترة طويلة جداً.

رحم الله الفنان الموسيقار الكبير سراج عمر، خسارة فادحة. أسأل الله أن يسكنه فسيح جناته، ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان «إنا لله وإنا إليه راجعون».

أقوال غرائبية عن تاريخ العقيلات

علي العميم

الإقرار أو ورقة المخالصة التي كتبها الدكتور عبد العزيز عبد الغني إبراهيم كُتِبت بتاريخ 17 - 6 - 1989، ومقدمة كتابه المتنازَع عليه، الصادر عن دار «الساقي» سنة 1991، كتبها بتاريخ 11 - 8 - 1989، أي أن ما بين كتابة ورقة المخالصة وكتابة المقدمة مدةً زمنيةً يسيرةً لا تصل إلى شهرين كاملين. وهذا يعني أن الدكتور عبد العزيز حين كتب ورقة المخالصة كان عازماً على إصدار الكتاب باسمه، وكتبها ليحصل من يعقوب الرشيد على مكافأته المالية التي احتجزها الأخير لأكثر من سبب، أبرزها أن الدكتور عبد العزيز لم يكتب تاريخ العقيلات، كما يتشهّى ويريد، ولخوفه من أنه إذا سلمه مكافأته المالية، سيتحرر منه وينفرد بإصدار الكتاب. فورقة المخالصة كانت حلاً اضطر الدكتور عبد العزيز إليه، لتمكنه من تسلُّم مستحقاته المالية من يعقوب، وحلاً طمأن يعقوب أن الدكتور عبد العزيز لن ينفرد بإصداره، لأنه بموجب الإقرار أو ورقة المخالصة نصّ الدكتور عبد العزيز على أن الكتاب ليعقوب وليس له. ولأن الإقرار بحد ذاته محرج للدكتور عبد العزيز، فهو يُظهره بوصفه في أحسن التأويلات باحثاً مساعداً لرجل أعمال، وهو مَن هو في مكانته الأكاديمية والعلمية والبحثية، ويظهره بوصفه - في أسوئها - مؤلفاً من الباطن لرجل أعمال لا صلة له بالبحث والتأليف.

للخروج من هذه الورطة أضمر الدكتور عبد العزيز تغيير عنوان الكتاب عند طباعته له إلى عنوان جديد، هو «نجديون وراء الحدود... العقيلات ودورهم في علاقة نجد العسكرية والاقتصادية في العراق والشام ومصر (1750 1950)»، وثبّت في ورقة المخالَصة عنوان الكتاب القديم: «العقيلات عبر القرون». وهنا نكون أمام كتابين لا كتاب واحد؛ كتاب أصدره الدكتور عبد العزيز عن دار «الساقي» اسمه «نجديون وراء الحدود....»، وكتاب آخر اسمه في ورقة المخالصة «العقيلات عبر القرون» لم يصدره مؤلفه يعقوب يوسف الرشيد بعد.

هذا المخرج الذي اضطر وأجبر الدكتور عبد العزيز عليه سبق أن طرحته على يعقوب في مقابلتي معه، إذ قلت له: قد يقول الدكتور عبد العزيز عبد الغني إبراهيم إن كتاب «نجديون وراء الحدود...» هو غير كتاب «العقيلات عبر القرون».

ردّ عليَّ قائلاً: «ببساطة تلاعب بالعنوان وإلا فالمادة العلمية واحدة، ولم يتغير فيها شيء... أنا الذي نبهتُه لفكرة العقيلات، أما هو فلم يكن عنده أي فكرة عنهم قط... وأنا الذي موّلته بالنقود ليحضر لي وثائق هذه الدراسة التي أعرف أماكنها جيداً. وأنا كذلك الذي أعطيته اسمَيْ العمري والوشمي في بريدة وأعطيته اسمَيْ البراك والغصن في القاهرة».

رددت عليه قائلاً: «حسناً... إذا كان هو غيّر العنوان لدوافع معينة، ما الذي جعلك أنت أيضاً تغيِّر في العنوان. إن عنوان النسخة التي في حوزتك مختلف عما ورد في ورقة المخالصة التي أقر الدكتور عبد العزيز فيها بأن الكتاب لك، وأنه قد قبض أجره».

قال: «غيرتُ في العنوان لأني اكتشفت مع مرور الزمن وتوسعِنا في البحث أن الفئات المهاجرة من نجد ليست كلها عقيلات. فهناك هجانة وحرس وشريطية ورؤساء عمال، فاقترحت أن يكون العنوان (نجديون وراء الحدود)، من أجل أن يكون عنواناً شاملاً ومعبراً، فالتقطه الدكتور عبد العزيز عبد الغني وثبته على النسخة»».

واصلت اعتراضي عليه، فقلت له: ولماذا لم تثبته على نسختك التي أعطيتني إياها؟

رد قائلاً: النسخة التي في يدك هي مسودة الكتاب وليست الكتاب في صورته النهائية. ومن طبيعتي أن أؤجل العنوان إلى النهاية لأعطي نفسي فسحة في اختيار العنوان المعبّر. فلو جعلت العنوان «العقيلات» وليس «نجديون وراء الحدود»، فلن يهتم به أهالي الرياض أو سدير على سبيل المثال. وكنت أيضاً محتاجاً إلى أن أقول في العنوان: «... ونشاطاتهم في منطقة الهلال الخصيب ووادي النيل» حتى أجعل السوري والمصري يقرآن الكتاب.

قلت له معترضاً: لكن «نجديون وراء الحدود» كان مثبتاً عندك كعنوان داخلي في التمهيد.

ردّ قائلاً: «خطتي في الكتاب كانت طباعته على مرحلتين: المرحلة الأولى طباعته في الرياض من أجل أن يدخل إلى دول الخليج. والمرحلة الثانية طباعته في دار نشر مهمة خارج المملكة حتى لا يكون في الأمر إحراج، مضيفاً إليه بعض الحقائق التي قد تزعج إخواننا في بعض الأقاليم العربية. ومبدئي أن رأيين هما خير من رأي واحد. ولذلك كنت أفكر أن أستشير الدكتور علي شلش في دار نشر مناسبة. وترددتُ في ذلك، لأني قلت في نفسي إن روحه المصرية يمكن أن تغلبه فينزعج من هذه الحقائق، لكن ترددي زال. فثقتي بموضوعيته كبيرة، فهو يختلف عن البقية، فالعواطف المحلية والإقليمية لا يمكن أن تؤثر على علميته، لهذا كنت أفكر فيه ليساعدني في هذا الموضوع».

سألته مستفسراً: «ما نوع الحساسيات الإقليمية التي يمكن أن تثيرها حقائق تاريخية؟».

أجاب: «مثلاً العقيلات هم الذين قاوموا نابليون، وهم الذين ناصروا عرابي في ثورته. وهم الذين حفروا قناة السويس، وهم - أيضاً - أبطال معركة ميسلون ومعركة حلب».

سألته مستنكراً: «وأين دور المصريين في مقاومة نابليون؟».

أجاب: «بيان واحد من الأزهر»!!

جادلتُه في بعض ادعاءاته العجيبة والغريبة هذه، فقلت: «لو راجعنا وثائق حفر قناة السويس لوجدنا أن الأعداد البشرية التي قامت بحفرها أعداد كبيرة. فماذا سيشكل العقيلات بأعدادهم القليلة من حجم يمكن أن يغطي الرقم البشري الذي قام بحفرها؟!».

رد على مجادلتي هذه بالقول: «لا يشكل العقيلات نسبة كبيرة، لكنهم رؤساء عمال. المصريون كان يؤتى بهم سخرة، ونصفهم قد مات. وهناك كتاب للدكتور شاكر الخوري، تحدث فيه عن افتتاح قناة السويس، وأشار إلى مثل هذا. ويذكر أن رؤساء العمال الذين تولوا نقل الأقربة وجلب المواد الغذائية هم من العقيلات. فعلوا ذلك استجابةً لطلب الفرنسيين».

هذه الترّهات التي تقدمت كانت من ضمن البيِّنات التي توفرت لديَّ على أنه ليس مؤلف الكتاب. وكنت أعلم بخبر هذه الترهات من الجلسات التي عقدتها معه قبل أن أجري لقاء معه، وكنت أعلم أنه سيصدع بها في لقائي معه.

هذه الترهات كانت غير موجودة في كتاب الدكتور عبد العزيز الصادر عن دار «الساقي»، ولا في النسخة التي في حوزته، والتي هي طِبْق الأصل من الكتاب. وهي النسخة التي كان الدكتور عبد العزيز قد سلمها له على أنها النسخة النهائية من الكتاب. ثم ادعى يعقوب - بعد ظهور الكتاب عن طريق دار «الساقي» باسم الدكتور عبد العزيز عبد الغني إبراهيم - أنه هو صاحبها، أو بتعبير آخر، هو كاتبها.

استناداً إلى هذه الملحوظة، سألته في اللقاء: إن صورة العقيلات في الكتاب الصادر عن دار «الساقي» ليست الصورة المثالية والنموذجية (كنت أقصد بهذا التعبير تضخيمه لدور العقيلات وإلغاء الدور الأساسي للآخرين) التي تحب أن تؤخذ عنهم، فعبد العزيز كمؤرخ كان حذِراً في الحديث عن الأدوار التي لعبوها في تاريخ المنطقة، فهو يقر لهم بالمشاركة في معركة ميسلون وحفر قناة السويس، لكن ليس بالحجم الذي تصوِّره أنت في أحاديثك.

رد عليَّ، فقال: «هو فعل هذا مداراة للسوريين والمصريين، لأن السوريين يعتقدون أن يوسف العظمة هو بطل ميسلون؛ فمن الصعب أن يقبلوا بغير هذا. أما المصريون فمن الذي لا يخاف من ألسنتهم حين يتعلق الأمر بالتقليل من دور تاريخي ما لهم. أما أنا فلم أتوسع في هذه النقطة لأسباب رقابية قد تحول بين الكتاب ودخوله إلى سوريا ومصر. لكنني في صدد إفراد هذه الحقائق بكتب منفصلة. كتاب عن معركة ميسلون ومعركة حلب. وكتاب ثانٍ عن حفر قناة السويس. وكتاب ثالث عن العقَيلات فقط»!

سألته: «إذن أنت تتحدث الآن عن نصين، لا نص واحد، فأيكما الذي ألَّف الكتاب الذي هو عبارة عن نص واحد لا نصين؟».

أجاب: «هو أخذ بوجهة نظري، فأردنا أن تكون الطبعة الأولى موجودة في متناول القارئ دون حواجز رقابية في هذا البلد العربي أو ذاك».

كاشفتُه أني أميل إلى أن فكرة الكتاب كانت فكرته، وأن لدي إحساساً بأنها كانت تشغله وتملأ تفكيره، وصارحته بهذا السؤال: «هل كنت قادراً - وحدك - على ترجمتها إلى كتاب؟!».

أجاب: «بالتأكيد نعم، فما دامت الموادّ عندي، فصياغتها وترتيبها لا يشكلان مشكلة كبيرة. لكن يُستحسَن في هذا المجال الاستعانة بمتخصص، لأنه يعرف - جيداً - كيف يتعامل مع الوثائق، ويستطيع أن يفيد أكثر».

سألته: «هل لك سوابق في التأليف والكتابة؟».

فأجاب بـ«نعم». فسألته: «أين؟»، أجاب: «في الحقيقة هي سوابق قديمة، فلقد كنتُ أشارك في تحرير مجلة (اليمامة) أيام كان زيد بن فياض رئيساً لتحريرها في الستينات، فأكتب افتتاحيتها. وكتبت - كذلك - افتتاحيات جريدة (القصيم)، وأراسل جريدة (الندوة)، وكتبت افتتاحيات في جريدة (الجزيرة)، حينما كان عبد الرحمن بن معمر يرأس تحريرها. كما أني سبق أن أصدرت كتيبات في الستينات في بيروت بالاشتراك مع قدري قلعجي».

سألته: «ما موضوعات هذه الكتيبات؟».

فاكتفى بإجابة عامة عائمة هي: «موضوعات ثقافية»!

وللحديث بقية.



الذهب الأسود يحدد العلاقات الدولية

مها محمد الشريف

مفردة (نفط) لا تحل في سياق جملة أو أجندات مؤتمر إلا مصحوبةً بتداعياتها الدلالية المزمنة ووقعها الاقتصادي الآني والمؤثر في استراتيجيات العالم واقتصاده، وعلى الرغم من تعرض النفط لأزمات انخفاض السعر، وتهديده باحتمالات تعرضه للنضوب وحلول البدائل محله، فإن العراك حوله على أشده ولم يفقد أي قدر من شغف العالم به وبعهده الذهبي وخوفهم عليه، لارتباطه بالقضايا العالمية المهمة، ولا يزال محور إنعاش الآمال القادر على صناعة قوة منتجيه، وعاملاً مهماً في الحفاظ على سعادة الدول والشعوب منذ اكتشافه، فهو تاريخياً من أهم الاكتشافات الضخمة والمحققة لازدهار الاقتصاد بين المنتجين والمستهلكين.

ويتعامل الإنسان مع النفط منذ اكتشافه وحتى يومنا هذا على أنه من المسلمات، وثمة اعتقادٌ قطعي بأن هذا الاكتشاف الاقتصادي مؤثر بعمق في ديمومة حركة وتطور البلاد المنتجة له وتقدمها، وليس لأحد بدٌ من إثبات وتأكيد مكانة النفط من منجزات تلك الدول ونهضتها، وهو في الوقت ذاته أحد عوامل صناعة التحالفات الدولية والتكتلات الاقتصادية، ومن البدهي أن تسهم اتفاقات النفط في بناء تحالفات دولية جديدة، وأن نشهد تلك الخريطة وهي تتغير بين الحين والآخر وأن يشترك في رسمها أحياناً من كانوا بالأمس أعداء؛ فعلاقات الدول رهن المصالح المتبادلة، ولهذا حمل في مجمله تأثير السياسة المالية لكل الدول المنتجة لإيجاد اقتصاد مزدهر ومردود إيجابي على الإيرادات والصادرات.

ومن الطبيعي أن تكون المملكة العربية السعودية ذات حضور مهم ودور رئيسي في مجموعة الدول النفطية، وحين سعت إلى خفض الإنتاج كان من أجل تعزيز النمو الاقتصادي. كما يهدف هذا السعي في نهاية المطاف إلى التقارب وامتداد الكثير من المجالات بين رئيسي «روسنفت» الروسية و«أرامكو» السعودية، حيث التقيا في خضم تمديد خفض الإنتاج.

ويدعم هذا العمل أن سياسات الإنتاج في السعودية واضحة، حيث وضعت برنامج التحول الوطني وسياسة جديدة في تنويع مصادر الدخل ودعم الاقتصاد التنموي المنتج على الاقتصاد الريعي في الظروف الاستثنائية التي يعيشها العالم اليوم، ليستأنف النفط اليوم مساره المتصاعد نحو مستوى 68 دولاراً والثبات فوق موجة صاعدة، بينما جاء انخفاض الأسعار بمقدار النصف في العام الماضي، والتي دعت الحاجة إلى الهبوط الأخيرة في 6 يوليو (تموز) من ذلك العام، في غضون أيام من صفقة رفع العقوبات الدولية ضد إيران والاتفاق النووي، الذي دحض على نطاق واسع أن الجغرافيا السياسية يمكن أن تدفع أسعار النفط في اتجاه واحد فقط، ما أتاح للأحداث الجيوسياسية أن تدفع النفط في اتجاهات أخرى، وتزيد إمدادات النفط، بدلاً من الحد منها، وستتيح للدول التفكير العميق في الظروف الراهنة بفرض المزيد من الضغوط على أسعار النفط سواء بالارتفاع أو الخفض نتيجة الجغرافيا السياسية، لا سيما أن هنالك الكثير من النقاط التي تعتمد عليها الأوضاع السيئة المؤثرة على الإنتاج النفطي بشكل كبير في عدة دول مثل ليبيا وفنزويلا ونيجيريا. أيضاً نجد أن الكثير من المناطق الأكثر إنتاجاً للنفط في العالم تعاني من الفوضى السياسية، ويمكن أن تعزز بسرعة الإمدادات كعلامة على الاستقرار. وهذا هو ما حدث في العراق العام الماضي، بالإضافة إلى إيران.

ولكن توقعات الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأولى لعام 2018، تطلب من الدول خارج منظمة أوبك زيادة إنتاجها بنحو 1,5 مليون برميل يومياً، متجاوزة بذلك النمو في الطلب العالمي، حيث قالت الوكالة إن الولايات المتحدة وحدها ستشكل قرابة نصف تلك الزيادة في المعروض إبان تقرير أعدته بتوقعاتها الأولى لعام 2018 بأنها لن تجلب أخباراً سارّة لهؤلاء المنتجين الذين يتطلعون إلى ضبط الإنتاج.

ولكن تعهد الكبار مثل المملكة العربية السعودية وروسيا بتحقيق كل ما يلزم لاستقرار السوق وضبط الإنتاج، وعائدات النفط التي تعتمد عليها اقتصاداتها، على الرغم من طفرة هائلة في إنتاج شركات الصخر الزيتي في الولايات المتحدة، التي أصبحت أكثر كفاءة. وتتوقع وكالة الطاقة الدولية أن ينمو إنتاج النفط الخام الأميركي بمقدار 780 ألف برميل يومياً في العام القادم.. فهل العلاقات السعودية - الروسية أعمق وأقوى تأثيراً على ملفات المنطقة؟

وهم الديمقراطية



عادل درويش

لا مفر من ملاحظة أن التركيبة الثقافية الاجتماعية لا تقترب مما يمكن تعريفه بـ«الديمقراطية»، رغم كثرة ترديد صحافة بلدان منطقة الشرق الأوسط للكلمة التي تُختزل إلى مجرد الانتخابات.

ينقلنا المونتاج السينمائي الموازي إلى بريطانيا: مثقفو الطبقات الوسطى الليبرالية بنوا مناخاً عاماً على ادعاءات تتشابه مع التبريرات التي قدمتها الطبقة الوسطى المصرية لخلق مناخ يجمد الديمقراطية.

قد تكون الدوافع نيات حسنة كحب الوطن، أو «تقدمية» كحماية بنيان الدولة من الفاشية الدينية والفكر الإرهابي.

ومنذ أن سجل التاريخ كلمة «الديمقراطية» بمعنى: سلطة الشعب (ديموس: الشعب بالإغريقية، وقراطيا: السلطة)، والديمقراطية عملية مستمرة التطور بلا توقف، حتى في أعرق الديمقراطيات، بمؤسسات وممارسات تراكمت على مرور الأجيال لتخلق المناخ والحياة الديمقراطية.

وهناك عصور وظروف تتراجع فيها الديمقراطية، وأخرى تتقدم.

فمقولة استمرار التقدم في الحياة السياسة هي خرافة لا صحة لها، حتى في ظل أفضل مناخ ديمقراطي، كبريطانيا مثلاً باعتبارها أقدم الديمقراطيات وأكثرها نضجاً. ففي دائرة مستمرة من التقدم ثم التراجع، تصبح الديمقراطية والحرية مجرد إنجازات مرحلية، دائماً تحت التهديد والشك من الأقوياء والأثرياء وأصحاب النفوذ عندما تأتي الممارسة الديمقراطية بنتائج تناقض مصالحهم أو خارج تصورهم.

فهم يعتبرون أنفسهم أصحاب الأحقية لأنهم «أكثر ذكاء ومهارة» من الآخرين، فهم الصفوة والنخبة.

أوضح الأمثلة نتائج الاستفتاء البريطاني على عضوية الاتحاد الأوروبي، ونتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية.

فالنخبة، صاحبة الأحقية الأكثر ذكاء، ترفض نتائج الممارسة الديمقراطية التي كانت تروجها وتبيعها لبقية العالم قبل إعلان النتائج.

بعد النتيجتين، تكرس النخبة كل قواها في صناعة الرأي العام لتشن الهجوم المستمر طوال أربع وعشرين ساعة على الرئيس المنتخب ديمقراطياً في حالة أميركا، ولإلغاء الـ«بريكست» عكساً لإرادة الشعب في حالة بريطانيا.

الفيلسوف الإغريقي أفلاطون (427 - 347 ق.م.) قدم في «جمهورية» أفلاطون ما اعتبره كثيرون النموذج الأمثل للصالح العام، لكن الصورة بمقاييس ما تعلمناه لأكثر من ألفي عام ليست الديمقراطية الليبرالية المفضلة للجميع. جمهورية أفلاطون حكم الصفوة أو النخبة لصالح المجتمع ككل، ناصحاً الشعب بأن يمنح ثقته العمياء للملوك أو الحكام الفلاسفة العقلاء لأنهم انفردوا بامتلاك الحكمة والمعرفة.

بعد 24 قرناً، لم تعد المعرفة والحكمة حكراً على الحكام الفلاسفة؛ أحد أهم فلاسفة القرن العشرين، السير كارل بوبير (1902 - 1994)، يستخدم أسلوب فلسفة الرفض، بإخضاع أي مقولة أو نظرية لتجربة الاختبار على أرض الواقع، لفحص مقولات الديمقراطية في «جمهورية أفلاطون»، المبنية على ما يعرف اليوم بـ«الهندسة الاجتماعية» (social – engineering)، بمنظور معاصر، ليستخلص أن الجمهورية الأفلاطونية النموذجية أصبحت الوقود الفلسفي والذهني لديكتاتوريات القرن العشرين.

فبعد الماغنا كارتا والعقد الاجتماعي، لم تعد مقولة «الحق الإلهي في الحكم»، التي أبقت الشعوب خاضعة في القرون الوسطى، صالحة لما بعد عصر التنوير في أوروبا.

قبل تحديث محمد علي باشا، واكتمال عصر التنوير في مصر في عهد الخديوي إسماعيل، كانت المؤسسة الدينية مصدر شرعية تصعب مساءلته. أما في بريطانيا، التي سبقت المنطقة بقرون، فدفعت النخبة الحاكمة بأسباب أخرى (بتبرير عقلاني) للتحكم في العامة.

في القرن الثامن عشر، أقنعت النخبة من الطبقات العليا وملاك الأراضي، عن طريق المثقفين صناع الرأي العام، الشعب (وكان معظمه أمي) بمنحها ثقته الكاملة، لكن الشعب سرعان ما تعلم القراءة، فانتخبوا المحافظين، من الطبقة نفسها.

وفي القرن التاسع عشر، جادل مثقفو النخبة الحاكمة بأن منح الفقراء والطبقات الدنيا حق التصويت سيؤدي إلى وصول الشيوعيين للحكم، ولم يتصوروا مدى خطأ التبرير بعد مائة عام، عندما انتخبت أكثر الطبقات فقراً زعيمة المحافظين مارجريت ثاتشر ثلاث مرات لأنهم عاشوا ديمقراطية صغار الملاك (مكنتهم ثاتشر من تملك مساكنهم بتقسيط بسيط، ليتمتعوا بما كان حكراً على الطبقات الوسطى).

بعد زلزالي تصويت البريطانيين على الـ«بريكست»، والأميركيين بانتخاب ترمب، تروج الصحافة (خاصة الشبكات التلفزيونية الليبرالية) مقولة مثقفي الطبقة الوسطى الليبرالية اليسارية، من أن عصر العولمة والتكنولوجيا والبورصات أكثر تعقيداً من أن يفهمه رجل الشارع بسؤال بسيط في صناديق الاقتراع.

فالعامة، في رأيهم، جهلاء ينساقون وراء العواطف، وتجب العودة لفكرة جمهورية أفلاطون، بحرمان البسطاء من صنع القرار (أو تجاهل نتائج التصويت)، ليكون القرار في يد الحكماء، وهم في هذا العصر من التكنوقراط.

والمثال الاتحاد الأوروبي بمفوضية غير منتخبة، أو مصر وبلدان الشرق الأوسط. فرئيس البلد منتخب، لكن الحكومة كلها من التكنوقراط المعينين رأسياً من أعلى، وليسوا نواباً برلمانين منتخبين. وبينما في بريطانيا لا يوجد وزير غير برلماني، فإن مثقفي الطبقة الوسطي البريطانية المتحكمة في وسائل الصحافة ترفض أن تنفذ الحكومة إرادة الشعب، وتريد تسليم المصير لتكنوقراط غير منتخبين في بروكسيل.

هذا التبرير (عدم قدرة رجل الشارع على تفهم العالم المعقد، وترك القرار للنخبة) عرفه الفيلسوف الأثيني سقراط (407 - 399 ق.م) بالإغريقية بـ«gennaion pseudos»، وترجمت بالإنجليزية إلى «الكذبة» أو «الخدعة النبيلة»، وأحياناً «الكذبة الأفلاطونية النبيلة»، في تفسير سقراط لأسطورة أو خدعة المعادن في نقده لجمهورية أستاذه أفلاطون؛ أي: الكذبة التي تخلقها الطبقة المسيطرة على الرأي العام، وعلى العقل الجمعي للأمة، من أجل مصلحة وطنية نبيلة عليا، وتظل الصحافة المسيطرة (التلفزيون في الزمن الحديث) تردد الكذبة النبيلة حتى تصبح الواقع المقبول، وأحياناً المبالغة في تهويل الخطر الذي قد تتعرض له الأمة إذا أدت الانتخابات الديمقراطية إلى تغيير النظام القائم أو «الأمر الواقع».

الكذبة النبيلة التي تسيطر على العقل الجماعي، سواء في الديمقراطيات العريقة كبريطانيا أو بلدان اغتيلت فيها الديمقراطية البرلمانية التعددية في طور المراهقة (لم تستمر في مصر إلا ما بين 1922 - 1954)، هي الخطر الأكبر الذي يهدد الديمقراطية، ويدفع المجتمع نحو الشمولية، سواء الفاشية أو الشيوعية أو الاستقطاب بينهما. تيارات اليمين المتطرف أدت لحوادث فردية لمخبولين (مثل دارين أوزبورن الذي حكم عليه يوم الجمعة بالمؤبد لدهسه المصلين في مسجد فينزبري بارك)، بينما تيارات اليسار المتطرف تمحو الإرث الحضاري، وتهدد بتدمير الهياكل الاقتصادية للإنتاج. وفي بلدان «ربيع» 2011، يستوي اليمين واليسار، فلا استقطاب بل استمرار في ركود الكذبة النبيلة.

الإقبال على قطاع النفط قلل من ضغوط الاستيراد

الدولار يتضاعف في سوق الصرف الموازية بالسودان

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

تضاعف سعر الدولار الأميركي في سوق الصرف الموازية بالسودان من 20 جنيها إلى 40 جنيها خلال الفترة الماضية، لتتسع من جديد الفجوة مع السعر الرسمي الذي يقف حاليا عند 18 جنيها.

وكان السودان خفض السعر الرسمي للعملة المحلية في يناير (كانون الثاني) الماضي، في محاولة للاقتراب من أسعار السوق السوداء، ليصعد سعر الدولار من 6,9 جنيه إلى 18 جنيها.

ويتهم مسؤولون حكوميون جهات خارجية استخباراتية وشبكات تجار عملة، بأنهم وراء انهيار قيمة الجنيه السوداني لهذا المستوى. ونقل عن نائب رئيس وزراء القطاع الاقتصادي بمجلس الوزراء السوداني وزير الاستثمار، مبارك الفاضل المهدي، أن جهات استخباراتية تسعى لتخريب الاقتصاد السوداني من خلال تدمير عملته وتزويرها وتخفيضها أمام الدولار.

ويرى خبراء أن رفع العقوبات الأميركية عن السودان في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ساهم في زيادة أزمة العملة لما ساعد عليه من زيادة نشاط الاستيراد، خصوصا مع عدم تدفق التحويلات البنكية من الخارج بالعملات الصعبة بالمستويات المتوقعة حتى الآن.

ومع زيادة الطلب على العملة الصعبة من المسافرين للعلاج والدارسين بالخارج واشتراطات فتح الاعتمادات في بنك السودان المركزي، اتجه قطاع مهم من المواطنين والعاملين في النشاط الاقتصادي إلى السوق الموازية لتوفير العملات الصعبة.

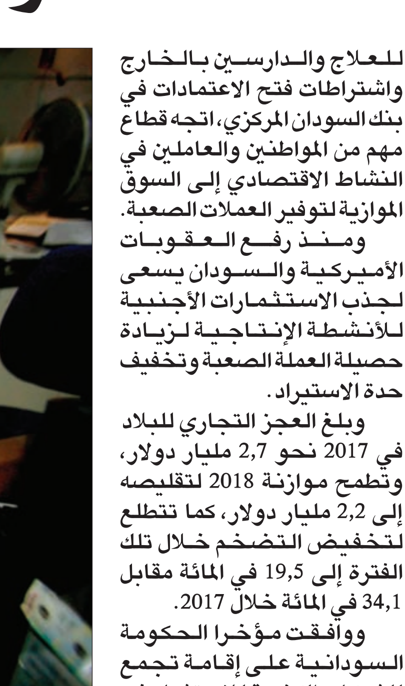
ومنذ رفع العقوبات الأميركية والسودان يسعى لجذب الاستثمارات الأجنبية للأنشطة الإنتاجية لزيادة حصيلة العملة الصعبة وتخفيف حدة الاستيراد.

وبلغ العجز التجاري للبلاد في 2017 نحو 2,7 مليار دولار، وتطمح موازنة 2018 لتقليصه إلى 2,2 مليار دولار، كما تتطلع لتخفيض التضخم خلال تلك الفترة إلى 19,5 في المائة مقابل 34,1 في المائة خلال 2017.

ووافقت مؤخرا الحكومة السودانية على إقامة تجمع للشركات الكندية للاستثمار في مجال النفط والغاز والتعدين، وكشفت وزارة النفط والغاز عن تدابير لزيادة الإنتاج النفطي من الحقول الكائنة في هجليج والراوات، وحفر عدد من الآبار الاستكشافية والتطويرية.

وبحث الفريق أول ركن بكري حسن صالح، نائب الرئيس السوداني رئيس مجلس الوزراء، مع وفد من شركة ستيت أويل الكندية الحكومية خطة الشركة لإقامة مجمع للشركات الكندية في السودان للاستثمار في مجالات كثيرة على رأسها النفط.

وأوضح لطف الرحمن خان، رئيس الشركة الكندية، أن لديهم الرغبة في الاستثمار في العديد من المجالات الزاخرة بالموارد الطبيعية في السودان.





موظف يعمل في أحد مكاتب صرف العملة الأجنبية في وسط الخرطوم (أ.ف.ب)

وأضاف المسؤول الكندي أنهم سيعملون على دعوة الشركات الكندية للعمل في السودان في ثلاث مجالات هي الطاقة الشمسية وتكنولوجيا النفط والغاز والمعادن الزراعية، مشيرا إلى أنهم وجهوا الدعوة لوزراء النفط والتعدين والزراعة بالسودان لزيارة كندا خلال الشهر المقبل.

من جهته، أشار عبد الرحمن أحمد عبد الرحمن، وزير النفط السوداني، إلى تبني البلاد لخطة طموحة للاستفادة من الحقول الكائنة في حقلي هجليج والراوات، وإضافة خمسة آلاف برميل من حقل «ب2» خلال العام الجاري.

واعتبر الوزير أن زيادة الإنتاج النفطي هي المخرج للحد من استيراد الطاقة، مشيرا إلى أن أي زيادة في الإنتاج تحد من تنامي ديون الشركاء.

بينما أكد مدير شركة الراوات، فهمي عبد الله، اكتمال حفر آبار تطويرية خلال الربع الأول من العام الجاري، مشيرا إلى وجود مؤشرات على جودة الخامات في حقل الراوات وفقا للاستكشافات الأولية التي تجرى على نوعية الخام في الحقل، وقال إنه لأول مرة يتم استخدام المسح ثلاثي الأبعاد بحقل الراوات.

ووقعت وزارة النفط السودانية نهاية الشهر الماضي عقدا مع شركة (بيكر هيوز) الأميركية للاستثمار في مجال النفط، وآخر مع بيلاروسيا لإقامة مشروعات لاستغلال الغاز.

وتضع الشركة الأميركية حاليا اللمسات النهائية للدخول في مجال خدمات المنبع وتنفيذ مشروعات الغاز والغاز المصاحب، إضافة إلى التعاون في قطع الغيار ووسائل الحفر.

وأعلن السودان نهاية الشهر الماضي عن ارتفاع مخزونه من البترول من 19 إلى 165 مليون برميل. وجاء الإعلان عن الزيادات في المخزون النفطي عقب اختبار أول بئر في حقل الراوات، الواقع على الحدود بين السودان وجنوب السودان.

وينتج السودان حاليا 115 ألف برميل نفط يومياً، بعد انفصال جنوب السودان في 2011، وانتقال ملكية 75 في المائة من الآبار النفطية لجوبا.

ودخلت عدة اكتشافات جديدة دائرة الإنتاج النفطي أواخر العام الماضي، وأصبح السودان يمتلك منشآت نفطية ضخمة تمثل ركيزة الاقتصاد، ما دفع وزارة النفط والغاز للتوسع في العمليات الاستكشافية من أجل زيادة الإنتاج.

واستقبلت وزارة النفط السودانية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عقب الرفع الكلي للعقوبات الاقتصادية الأميركية، شركات عالمية تعمل في القطاع، أبدت رغبتها في الاستثمار في 15 مربعاً نفطياً، طرحها السودان عبر مناقصة عالمية منذ مارس (آذار) العام الماضي، ثم أعاد طرحها في أكتوبر (تشرين الأول) في العام نفسه.

وتشمل القائمة التي تقدمت بالمناقصات، شركات نفط من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وماليزيا والسعودية والإمارات. ومن أبرز المشروعات المطروحة للاستثمار في القطاع مشروع إنشاء مدينة للغاز الصناعي، للاستفادة منها في الصناعات المرتبطة بالغاز، وذلك بـ«مربع 8»، الذي يقع بولاية سنار في جنوب شرقي البلاد.

ويقوم مشروع مدينة الغاز الصناعي على تكنولوجيا الزيت الصخري الأميركية في استخراج الغاز الطبيعي.

وتتضمن الفرص الأخرى، زيادة السعة التخزينية لمصفاة الخرطوم التي تعمل حاليا بطاقة 90 ألف برميل يومياً، وتغطي استهلاك البلاد من المواد البترولية بنسبة 80 في المائة، ومد خطوط الأنابيب من مناطق الإنتاج والتخزين للوصول إلى أطراف البلاد، بجانب استخراج نفط وغاز في عدد من المواقع التي أكدت شواهد بها على وجودهما.

وكان وزير النفط السوداني، عبد الرحمن أحمد عبد الرحمن، قال في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط»، إن لوزارته رؤية في زيادة السعة التخزينية، ومدّ خطوط الأنابيب للوصول إلى أطراف البلاد، وإدخال التكنولوجيا لاكتشاف مزيد من الموارد النفطية. موضحا أن استراتيجية وزارته خلق تكامل في قطاعات النفط لتعظيم الفوائد الاقتصادية منه.

وكانت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما قد قررت تخفيف العقوبات المفروضة على السودان لأسباب تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان وممارسات تتعلق بالإرهاب، وفي إطار هذا التوجه رفعت إدارة الرئيس الحالي دونالد ترمب الحظر عن مؤسسات وشركات سودانية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

شركة ألمانية لطباعة العملات: الأوراق النقدية لن تختفي رغم الرقمنة

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

توقعت شركة «جيزيكه أند ديفرينت» الألمانية، الرائدة دولياً في طباعة العملات، أن الأوراق النقدية لن تختفي من التداول في الحياة اليومية في المستقبل المنظور، رغم الرقمنة، حيث لا يزال إنتاج العملات الورقية في أوروبا ومناطق أخرى من العالم في تزايد.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة، رالف فينترجيرست، أمس السبت في ميونيخ: «الأوراق النقدية لم تتراجع، فحجم إنتاجها لا يزال ينمو على نحو بسيط... الإنتاج في أوروبا لا يزال في ارتفاع، خاصة في شرق أوروبا، ومرتفعاً بقوة في أفريقيا أيضاً».

وذكر فينترجيرست أن إنتاج العملات الورقية في الصين مستقر على الأقل، رغم هيمنة الدفع عبر تطبيقات الهواتف الذكية مثل «وي تشات» و«أليباي»، وقال: «لا نرصد في الصين أيضا تراجعاً في الإنتاج».

وحتى بالنسبة لمنطقة اليورو، فإن إنتاج العملات الورقية لا يزال مرتفعاً، حيث ذكر فينترجيرست استناداً إلى إحصائيات البنك المركزي الأوروبي أن عدد الأوراق النقدية لليورو المتداولة في المنطقة بلغت بنهاية العام الماضي 21,4 مليار ورقة نقدية، ليرتفع عددها بذلك بمقدار ثلاث مرات مقارنة ببدء تداول عملات اليورو النقدية عام 2002.

وشركة «جيزيكه أند ديفرينت» تورد عملات نقدية وتقنيات تأمين العملات لـ150 دولة، كما تنتج الشركة بطاقات الدفع وتقنيات التأمين والتشفير لماكينات الصرف الآلية وأنظمة الدفع الإلكترونية.

وهناك تسارع في وتيرة انتشار الدفع غير النقدي خاصة في الدول الإسكندنافية والدول الأنجلو سكسونية أو الدول الناشئة.

ففي الهند على سبيل المثال، سيحل الدفع الرقمي محل الدفع بالعملة الورقية والمعدنية بحلول عام 2022، حسبما تنبأت شركة «بي سي جي» للخدمات الاستشارية.



كما وضع رئيس مصرف دويتشه بنك الألماني جون كريان «مدة دفع» أخرى نصب عينيه؛ حيث توقع أن يختفي الدفع النقدي في غضون عشر سنوات لأنه «مكلف بشكل مخيف وغير فعال».

لكن الألمان يحبون الدفع النقدي، فعندما طرح وزير المالية الألماني السابق فولفجانج شويبله فكرة وضع حد أقصى للعملة النقدية لمواجهة الجريمة، قوبل بمعارضة شديدة، حيث كان البعض يخشون إلغاء العملة النقدية رغم كل ما صدر من نفي.

ويقتصر الدفع بالبطاقات الائتمانية في ألمانيا على نحو 20 في المائة من عمليات الدفع، وذلك حسب بيانات شركة «باركوف كونسالتنج» للخدمات الاستشارية. ومن الناحية الإحصائية فإن كل مواطن ألماني يحتفظ في منزله بـ2200 يورو، حسبما أوضح بيتر باركوف مؤسس الشركة.

ولم ترتفع عمليات الدفع غير النقدي في ألمانيا في الفترة بين عام 2010 و2016 سوى بنسبة 7 في المائة فقط من التحويلات النقدية عن كل فرد، حسبما أظهرت دراسة حديثة لشركة «بي سي جي».

وفي السويد لم يدفع سوى واحد من بين كل خمسة أشخاص قيمة مشترياته من المحلات نقدا عام 2015، ردا على سؤال: «كيف سددت قيمة مشترياتك مؤخراً؟» ضمن استطلاع للرأي أجراه البنك المركزي السويدي أجاب 70 في المائة ممن شملهم الاستطلاع بـ«بالبطاقة» في حين أجاب 15 في المائة فقط بالقول: «نقدا».

وبعض المطاعم في السويد لم تعد تقبل الدفع نقدا، وذلك على عكس مدن مثل برلين التي بها الكثير من المقاهي والحانات التي تشترط الدفع نقدا فقط.

وحسب دراسة حديثة لشركة ديلويت، فإن واحداً من بين كل ثلاثة أشخاص في الدنمارك وواحدا من بين كل أربعة أشخاص في السويد يدفعون قيمة مشترياتهم باستخدام الهاتف المحمول.



تبسيط خدمة التنقل بين البنوك بدءاً من الشهر الحالي

إغلاق مئات الفروع البنكية في بلجيكا بسبب التعاملات الذكية



بروكسل: عبد الله مصطفى

أصبح اختفاء الفروع المصرفية من شوارع بعض المدن البلجيكية أمراً لافتاً للنظر، ومثيراً لغضب البعض، خصوصاً كبار السن، وذلك بعد إغلاق المئات من فروع البنوك بسبب الخدمات المصرفية الذكية والاعتماد على الكومبيوتر بشكل كبير، وفقاً لبيانات رسمية.

وأصبح تكرار إغلاق فروع عدد من البنوك في عدة مدن بلجيكية أمراً يثير قلق البعض من المواطنين الذي يعتمدون بشكل أساسي على هذه الفروع في تسيير الخدمات المصرفية أو الحصول على النقود عبر ماكينات الصرف الآلية، ففي عام 2017 اختفى 203 فروع مصرفية في بلجيكا، وفي غضون 10 سنوات تم إغلاق أكثر من 1200 فرع، وما زالت البنوك تسعى إلى خفض تكاليفها قدر الإمكان.

ووفقاً لتقارير إعلامية في بروكسل، يرجع هذا التقليص في فروع البنوك إلى أن الاعتماد على أجهزة الكومبيوتر والخدمات المصرفية الذكية، التي تقوم بجميع أنواع الخدمات المصرفية، تغني عن اللجوء إلى الوكالات، ومع ذلك فإن هذه البدائل ليست في متناول الجميع، فعدم وجود فرع بنكي بالقرب من المنزل يعقد حياة كثير من الناس.

وفي غوفي (مقاطعة لوكسمبورغ) أصبح الوضع صعباً، حيث تم إغلاق الوكالة الوحيدة في القرية، وأصبح من الضروري الآن قطع عدة كيلومترات من أجل سحب النقود، وفي مدينة لييج تم الإعلان عن إغلاق فرع من بنك Fortis، فيما تشتكي بعض الفئات من التقليص، لأنه حسب تعبيرهم «لا يمكن الاستغناء عن البنوك». وتبقى فئة من الزبائن، غالباً من كبار السن، غير راضين عن إغلاق الفروع البنكية، لأنهم اعتادوا أولاً الذهاب إلى البنك لسحب النقود ودفع الفواتير وغيرها.

ويقول رودولف دي بييربونت، المتحدث باسم الاتحاد البلجيكي للقطاع المالي، إن العلاقة بين العميل والبنك قد تغيرت، فالعميل لم يعد بحاجة للذهاب إلى وكالة لدفع فواتيره ومراجعة حسابه، ما يجعل دور الوكالة يتغير، وأضاف: «من المتوقع أن تصبح الوكالات المصرفية (الفروع) نادرة بشكل متزايد دون اختفائها، هذا لا يعني أن الوكالات سوف تختفي، بل سوف تبقى مكاناً للمشورة فقط».

وفي منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، بدأ الاتحاد الأوروبي إلغاء أي رسوم إضافية على استخدام الكروت البنكية، في حالات دفع حساب المشتريات أو الفواتير في المحلات التجارية أو على الإنترنت.

وبالتزامن مع ذلك وفي إطار توجيه أوروبي يتعلق بحسابات الدفع، وبعد أن أصبح هناك قانون بلجيكي ينظم هذا الأمر اعتباراً من مطلع فبراير (شباط) الحالي، لن يكون على الأشخاص الذين يغيرون المصارف إعطاء تفاصيل حساباتهم المصرفية الجديدة للدائنين الذين يدفعون لهم عن طريق الخصم المباشر (لا سيما شركات الهاتف الجوال ومقدمي خدمات الطاقة والمياه) وتلك التي يتلقونها بانتظام كمدفوعات (من صاحب العمل على سبيل المثال). وسيقوم البنك بتمرير هذه المعلومات نيابةً عنهم، عن طريق الخدمة المركزية له. ويقول الاتحاد البلجيكي للقطاع المالي: «هذا النظام الرقمي سيكون سريعاً وسهلاً وتلقائياً».

18
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 14313 العدد - Sunday 2018/2/4 الأحد

العملة	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
البلد											
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,65	9,14	1508	2,38
ج. استرليني £	5,34	5,18	0,55	5,23	0,54	0,43	1,01	25,13	13,02	2147	3,39
يورو €	4,67	4,53	0,48	4,58	0,47	0,37	0,88	22,00	11,39	1879	2,97

النفط (برنت)
أمس 68,14 $
السابق 69,40

الذهب
أمس 1330,25 $
السابق 1341,30

بتكوين
أمس 8936,0 $
السابق 9270,48

«المركزي» سيطرح سندات بمليار دولار

تونس تتجه للسوق المالية الدولية لتمويل موازنة 2018

تونس: المنجي السعيداني

يعتزم البنك المركزي التونسي طرح سندات بالسوق المالية الدولية بحد أقصى مليار دولار، لتغطية نفقات بميزانية الدولة وتمويل مشاريع التنمية المبرمجة خلال السنة الحالية، ولكي تتمكن البلاد من سداد مستحقات خارجية عليها خلال العام الحالي.

ويهدف هذا القرض، وفق الشاذلي العياري محافظ البنك المركزي التونسي، إلى «تعبئة موارد خارجية أكيدة خلال سنة 2018 باعتبارها سنة محورية في استخلاص عدد من ديون تونس الخارجية».

ووافق البرلمان التونسي في نهاية الشهر الماضي على السماح بخطة «المركزي» التونسي لطرح السندات، وفق ما أعلنته وكالة الأنباء الرسمية بالبلاد قبل أيام.

وكانت تونس أعلنت سابقاً عن حاجتها لقروض بقيمة 3 مليارات دولار لتمويل موازنة 2018. وتأمل البلاد في تخفيض هذا الموازنة هذا العام إلى 4,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي إلى 6 في المائة، كما تتطلع لتوليد نمو اقتصادي بنسبة 3 في المائة مقابل 2,3 في المائة خلال الفترة نفسها.

وأكد رضا شلغوم، وزير المالية التونسية، على أهمية هذا القرض وحيويته بالنسبة للاقتصاد التونسي، ولنوايا الاستثمار الحكومي والخاص، وتحقيق النمو الاقتصادي.

وحصلت تونس منذ سنة 1994 على نحو 27 قرضاً في صورة سندات من السوق المالية الدولية بعملات أجنبية، من بينها الين الياباني واليورو الأوروبي والدولار الأميركي، وكان بعضها بضمانات أميركية نتيجة تراجع تصنيف الاقتصاد التونسي على المستوى الدولي من قبل عدد من وكالات التصنيف.

وفي هذا الشأن، قال سعد بومخلة الخبير الاقتصادي التونسي، إن الاقتصاد التونسي في حاجة لدماء جديدة على حد تعبيره، لتحقيق الانتقال الاقتصادي المنشود. ونتيجة لاستكماله عدداً من فرص التمويل الخارجي، وتلكؤ عدد من مؤسسات التمويل الدولية في منح تونس قروضاً إضافية على غرار صندوق النقد الدولي، وضعف الإمكانات الذاتية ومصادر التمويل الداخلي، لم يبق أمام السلطات التونسية إلا الخروج إلى السوق الدولية، ولو كان ذلك بنسب فائدة عالية. واعتبر بومخلة أن هذا التوجه ضروري للإيفاء بالتزامات الدولة، على حد قوله.

وتعاني تونس من شح موارد النقد الأجنبي، حيث تراجعت احتياطات النقد الأجنبي في يناير (كانون الثاني) إلى أقل مستوياتها منذ 15 عاماً، لتصبح الحصيلة الاحتياطية من العملات الصعبة عند مستوى أقل من الحد الذي يغطي ثلاثة أشهر من الواردات.

وتواجه البلاد تفاقم العجز التجاري، الذي مثل ضغوطاً قوية على مواردها من العملة الصعبة. وبحسب بيانات المركزي فقد ارتفع العجز التجاري للبلاد إلى 15,5 مليار دينار في نهاية 2017، وهو مستوى قياسي في تاريخ المؤشر.

وترتبط تونس باتفاق قرض مع صندوق النقد الدولي أبرمته في 2016 بقيمة 2,8 مليار دولار، لدعم الإصلاحات الاقتصادية في البلاد. وفي أبريل (نيسان) الماضي وافق الصندوق على إرسال شريحة متأخرة من هذا القرض، بقيمة 320 مليون دولار، بشرط زيادة عائدات الدولة من الضرائب وتقليص فاتورة الأجور الحكومية وتخفيض دعم الوقود.

على صعيد آخر، عبر وفد لرجال الأعمال الصيني خلال زيارته إلى تونس عن استعداده لضخ تمويلات هامة لفائدة الاقتصاد التونسي.

والتقى هذا الوفد أمس بمبروك كرشيد، الوزير التونسي لأملاك الدّولة والشؤون العقارية.

وضم الوفد ممثلي مجموعة من الشركات العالمية تدعمها الحكومة الصينية، وبحث الطرفان آليات التمويل والاستثمار في عدد من كبرى مشاريع التنمية في الجنوب الشرقي التونسي.

وعرضت الحكومة على المستثمرين الصينيين مجموعة من المشاريع الحكومية على غرار مشروع جسر بين منطقتي الجرف وأجيم يمتد على طول 2,5 كلم، وقطب تكنولوجي في الجنوب على مساحة 40 هكتاراً، ومشروع سكة حديدية تربط بين قابس ومدنين على طول 75 كلم تقريباً، ومشروع منطقة لوجيستية وتجارية بمدينة بن قردان على مساحة 120 هكتاراً، علاوة على مشروع القطب الاقتصادي بمدينة جرجيس الممتدّ على مساحة ألف هكتار.

وأكد الوزير التونسي حرص الحكومة التونسية على دعم التعاون التونسي الصيني وإرساء مقومات متينة لشراكة استراتيجية تعود بالمنفعة على البلدين. وفي المقابل أكد الوفد الصيني على الانطباعات الإيجابية لزيارته الميدانية إلى الجنوب التونسي، وأعرب عن استعداده الجادّ لدراسة إمكانات الاستثمار بتمويلات ضخمة على غرار ما تمّ في بلدان أفريقية أخرى.

يلين تنضم لبرنانكي في مؤسسة بروكينغز بعد 4 سنوات رئيسة للمركزي الأميركي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قالت مؤسسة بروكينغز للبحوث، في بيان لها، إن جانيت يلين، رئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي، ستنضم إلى المركز الذي مقره واشنطن غدا الاثنين، بصفتها زميلة في الدراسات الاقتصادية، بعد انتهاء فترة رئاستها للبنك المركزي الأميركي.

ونقل البيان الذي صدر يوم أول من أمس (الجمعة)، عن يلين قولها «يسعدني الانضمام» إلى بروكينغز.

وستنضم يلين إلى بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي السابق، في مؤسسة بروكينغز.

وحذت يلين حذو بن برنانكي، سلفها المباشر في رئاسة مجلس الاحتياطي الاتحادي. وقادت تحرك مجلس الاحتياطي للابتعاد عن أسعار الفائدة القريبة من الصفر التي تبناها المركزي الأميركي، للمساعدة في استعادة عافية الاقتصاد وتحفيز نمو الوظائف بعد ركود في الفترة من2007 إلى 2009.

وانتهت السنوات الأربع لرئاسة يلين لمجلس الاحتياطي أمس السبت.

وسيحل محلها جيروم باول، عضو مجلس المحافظين، بالاحتياطي الاتحادي، الذي من المتوقع أن يتمسك إلى حد كبير بالسياسات التي اتبعتها يلين.

وقالت يلين في السابق إنها ستتنحى من مجلس محافظي الاحتياطي الاتحادي بعد انتهاء فترة رئاستها.

وكانت يلين عضوا في مجلس محافظي الاحتياطي الاتحادي منذ عام 2010، وأصبحت أول رئيسة للمجلس في عام 2014، وتم تعيينها في المنصبين من قبل الرئيس الديمقراطي باراك أوباما.

وقال مجلس الاحتياطي يوم الأربعاء إن باول سيصبح الرئيس الجديد للبنك المركزي يوم السبت وسيؤدي اليمين رسميا يوم الاثنين.

دفعت إلى تبني المملكة مبدأ «السعودة»

الخليج يواجه تحديات ضعف إنتاجية العمالة الوافدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تعاني اقتصاديات دول الخليج من ضعف في مستويات إنتاجية العمالة مقارنة بنظيراتها في الدول الأخرى؛ كما جاء في نشرة «بي دبليو سي» الاقتصادية للشرق الأوسط، التي أرجعت ذلك إلى اعتماد بلدان الخليج على العمالة الوافدة محدودة المهارات في العديد من القطاعات الاقتصادية. وفي الوقت نفسه، تعاني القطاعات الحكومية في المنطقة من زيادة نسبة العاملين فيها. وهو ما أدى إلى تبني دول الخليج، على رأسهم السعودية، مبدأ «السعودة» في القطاعات الاقتصادية تدريجياً.

وتشير بيانات منظمة العمل الدولية إلى نمو الإنتاجية الفعلية بنسبة 10 في المائة على مستوى العالم، في الفترة من 2010 حتى 2017، ولكن دولة الإمارات العربية المتحدة هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تخطت هذه النسبة، بينما شهدت معدلات الإنتاجية تراجعاً في الكثير من الدول خلال هذه الفترة، ولا سيما في عُمان ولبنان.

وتوقعت «بي دبليو سي» أن يكون للاستثمار في التكنولوجيا، ولا سيما في الذكاء الاصطناعي وأجهزة الروبوت، تأثير استثنائي في دول الخليج حيث ستغني التكنولوجيا عن العمالة الوافدة وتضطرها إلى الرحيل، مما يترتب عليه انخفاض الكثافة السكانية مع ارتفاع إنتاجيتها.

وفي هذا الشأن، يقول ريتشارد بوكسشال، الخبير الاقتصادي الأول لدى «بي دبليو سي الشرق الأوسط»، قائلاً: «يمكن لمزيج الاستثمار والقيادة وتحسين التعليم أن يؤدي إلى مكاسب هائلة في معدلات الإنتاجية».

وجاءت دولة الإمارات العربية المتحدة في مرتبة متقدمة في كل من مؤشر ممارسة أنشطة الأعمال الصادر عن البنك الدولي، ومؤشر التنافسية العالمية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، بينما جاءت الكويت على الجانب الآخر من التصنيف، ويرجع ذلك جزئياً إلى الصعوبات التي تواجهها في تحديث بنيتها التحتية المتقادمة.

وحظيت المملكة العربية السعودية باهتمام خاص في كلا المؤشرين، باعتبارها الدولة التي شهدت أكبر قدر من الإصلاحات المتعلقة ببيئة الأعمال خلال العام الماضي، بدءاً من خفض عدد الوثائق المطلوبة للتخليص الجمركي، ووصولاً إلى تطبيق نظام إلكتروني لتسجيل الممتلكات.

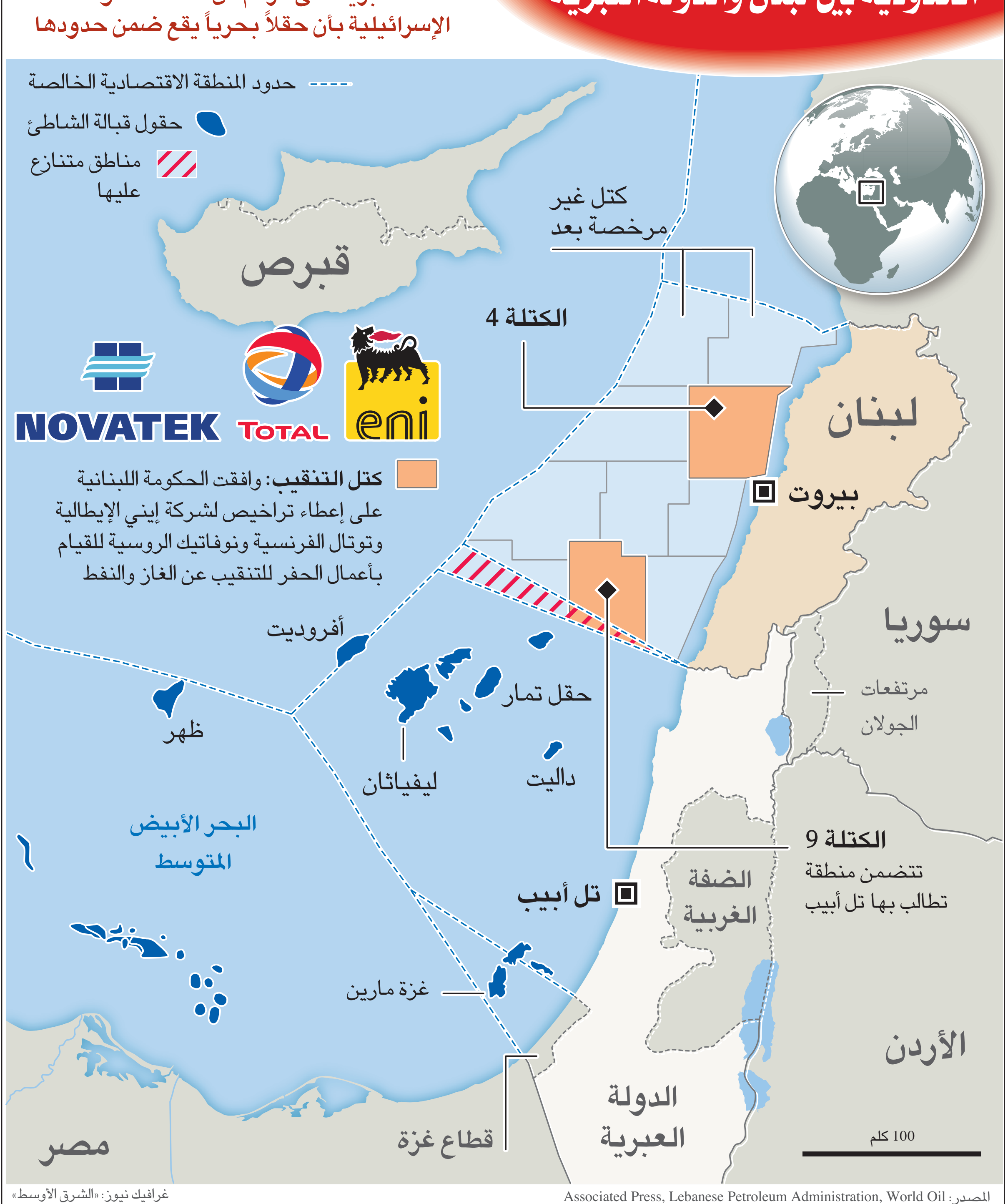
ولكن الطريق لا تزال طويلة أمام المملكة، حيث يستهدف برنامج التحول الوطني تصنيف المملكة ضمن أفضل عشرين دولة على مؤشري ممارسة أنشطة الأعمال والتنافسية العالمية بحلول عام 2020.

وفي معرض تعليقه على بيئة الأعمال، صرح ريتشارد بوكسشال، قائلاً: «تتفوق دول منطقة الخليج إلى حد كبير على دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ إطلاق كلا المؤشرين، وإن كانت بعض التغيرات المنهجية التي طرأت على مؤشر ممارسة الأعمال، قد ساهمت في تراجعات حادة لبعض هذه الدول قبل بضع سنوات». وأدى تمديد فترة خفض إنتاج النفط بطبيعة الحال إلى تراجع الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاديات القائمة على إنتاج النفط في عام 2017، ومن المتوقع أن تبلغ نسبة النمو الاقتصادي السنوي لمنطقة الخليج نحو نصف في المائة في عام 2017. وفي الوقت نفسه، تحقق بعض الدول الأخرى من خارج منطقة الخليج، مثل العراق ومصر، نتائج تفوق التوقعات.

ولعل أكثر ما يثير الدهشة في منطقة الخليج هو انخفاض التضخم عن المتوقع، حيث ارتفع في أكتوبر (تشرين الأول) بنسبة 0,7 في المائة مقارنة بالعام السابق. أما خارج منطقة الخليج، فقد ارتفع معدل التضخم بنسبة أكبر، خصوصاً في مصر التي وصل فيها معدل التضخم إلى 31 في المائة سنوياً في شهر أكتوبر.

وفي عام 2018، سيكون المحرك الاقتصادي المهيمن خلال العام هو تصرفات الدول المنتجة للنفط، كما تقول «بي دبليو سي»، مضيفة: «ورغم ذلك، يظل التساؤل الأكبر ما إذا كانت محاولات إعادة مستوى الاحتياطيات إلى معدلاتها السابقة طويلة الأمد، ومن ثم استقرار الأسعار، ستتأثر بزيادة إنتاج الولايات المتحدة الأميركية للنفط الصخري».

وعلاوة على ذلك، فمن المنتظر أن يكون أحد التغيرات الكبرى التي سيشهدها عام 2018 هو ارتفاع التضخم في منطقة الخليج، نتيجة لتطبيق ضريبة القيمة المضافة، ولكن التأخير في تطبيق الضريبة في بعض البلدان سيؤدي إلى إرجاء جزء من الأثر الناجم عن التضخم إلى عام 2019.



علي المزيد

النداء الأخير

حينما يتبقى وقت قليل على إقلاع رحلة ما ويضيق الوقت على ركابها، تلجأ الخطوط لإطلاق «النداء الأخير»، وهو نداء للركاب الكسالى أو غير الدقيقين بأنهم إذا تأخروا فستقلع الطائرة من دونهم، أي إنه نداء تحذيري شديد اللهجة، ولكل مهنة نداؤها الأخير، ففي المطاعم نجد مصطلح الطلب الأخير.

في الصحافة العربية أطلق عميد الصحافة الأستاذ خالد المالك، رئيس تحرير صحيفة «الجزيرة» السعودية الصرخة الأخيرة، ولخصها بكلمات قليلة ومعبرة وقال: «كنت أخاف من الصحافة واليوم أخاف عليها»، وهذه الجملة الموجزة والبليغة تلخص مسيرة الصحافة العربية التي تعاني من خطر الموت، بعد إطلاق المواقع الإلكترونية، وعزوف الشباب عن الصحافة الورقية.

لنتمعن أسباب توقع موت الصحافة الورقية، أولاً: مكابرة المؤسسات الصحافية، وأقصد هنا من يتحكمون بالمال مثل المؤسسين أو المديرين الإداريين، أو غيرهم الذين راهنوا على استمرارية نجاح الصحافة الورقية، ثانياً: عدم الإنفاق المادي الكبير على الصحافة، ثالثاً: تأخرهم في إنشاء المواقع بأسماء صحفهم، ولو كانوا فعلوها لحجزوا مواقع في المقدمة.

هذه أهم الأسباب، وهناك تفاصيل كثيرة لعل أهمها العناد ما بين مشرفي الصفحات الورقية ومشرفي مواقع الصحف الإلكترونية في طريقة نشر الخبر، فأهل الورق يقولون: نريد «السّبْق»، والمشرفون على الموقع الإلكتروني يقولون لا سبق في عالم التواصل الاجتماعي. طبعا مع ملاحظة أن الصحف تأخرت في إنشاء مواقعها.

إذاً ما الحلول لتتجاوز الصحف الورقية محنتها؟

أول هذه الحلول هو تقوية مواقعها الإلكترونية وإعطائها الأولية على الورقية، طباعة صحافة الورق بشكل «بريستيجي»، بحيث يطبع عدد الاشتراكات وما يشترى من السوق فعلا. ومحاولة شراء مواقع إلكترونية ناجحة أو مشاركتها، والأخيرة محاولة الاندماج بين الصحف، بحيث تقل التكلفة التشغيلية. طبعا أنا هنا لا أقدم دراسة ولكني أحاول أن أقدم خريطة طريق، فالموضوع كبير جداً بحجم «صرخة المالك».

وأذكر في هذا المجال أنه عند إصدار صحيفة «مكة» عقد «مكتب أسبار» ورشة عمل جمع فيها إعلاميون سعوديون لاستمزاج آرائهم عن كيفية إصدار الصحيفة؟ وكنت أحد المدعوين، وأظن أن «مكتب أسبار» هو من أشرف على إعداد الدراسات الأولية لإصدار صحيفة «مكة». وفي حينها تكلم الزملاء عن تجاربهم، وقلت للدكتور فهد الحارثي في رأيي أن زمن الصحافة الورقية انتهى، وأنا أقترح إصدار صحيفة «مكة» عبر موقع إلكتروني قوي، مع طباعة 3000 نسخة لتشكل رمزية الورق. لا أخفيكم، اشتعل النقاش واحتدم بين الزملاء، وأغلبهم أيد ذلك.

حينما نحرص على بقاء المؤسسات الصحافية أو غيرها من الشركات، فذلك لرغبتنا ببقاء اقتصادنا قوياً، لأن إفلاس أي شركة والمؤسسات الصحافية في النهاية شركات، يعني إطلاق سراح الموظفين ليكونوا بلا وظائف. وتعلمون أن معظم الموظفين لديهم عوائل حتى العزاب منهم يعولون آخرين، فالفصل يعني تشريد أسرة، أو على الأقل نقص مداخيلها بالإضافة إلى أن هناك آلاف الوظائف غير المنظورة التي تخلقها الصحف للمجتمع، فهناك مقاولو الباطن وبائعو الورق والأحبار، كذلك نقاط التوزيع، وغير ذلك من الوظائف التي تولدها مهنة الصحافة.

حضور عربي باهت مع تراجع النشاط الزراعي

«الأسبوع الأخضر» يجتذب 66 بلداً هذا العام

برلين: اعتدال سلامة



بلغ عدد العارضين في الأسبوع الأخضر هذا العام، الذي يُقام سنوياً في العاصمة الألمانية، 1660 من 66 بلداً، وتجاوز حجم ما عرضوه المائة ألف منتج ما بين فلاحي وغذائي، ويعكس الإقبال الكبير على المشاركة في هذه الفعالية أهميتها بالنسبة للقطاع الزراعي وصناعة المواد الغذائية على اختلاف أنواعها. فعلى مرّ السنين لم يعد هذا الأسبوع محطة مهمة دولية فقط للعرض، بل تحول إلى مناسبة جيدة للقاء ممثلين عن الصناعة الغذائية والتجارة بالجملة وتجارة التجزئة وأصحاب المطاعم ومستوردي المنتجات الزراعية.

كما يُعدّ أيضاً تجمعاً للمهنيين في جميع قطاعات الزراعة والبستنة والغابات وصيد الأسماك. وما يزيد من أهمية الأسبوع الأخضر تنظيم المشرفين عليه حلقات ونقاشات حول وضع القطاعات الزراعية في كل أنحاء العالم. وكانت بلغاريا ضيفة المعرض هذه السنة، ما جعل بلدان أوروبا الشرقية تبرز بشكل واضح بعد أن بدأت تأخذ مكانة مهمة في القطاع الزراعي، وانضمام بعضها إلى الاتحاد الأوروبي.

وإلى جانب الحضور الكبير للولايات الألمانية شاركت كرواتيا وروسيا واليابان والصين وأذربيجان والمغرب، والبلدان التي لم تشارك مثلها وكلاء استيراد أو تصدير مثل تونس وإيران والسنغال ومدغشقر وكينيا وغيرها.

لكن، مقارنة مع السنوات الخمس الماضية، فإن مشاركة البلدان العربية شبه معدومة. ففي السابق كان لمصر والسودان وسوريا والجزائر ولبنان والمغرب على سبيل المثال حضورا مكثف عبر عرض إنتاجها الزراعي الوفير.

ووضع القطاع الزراعي المتراجع في عدد من البلدان العربية والنامية كان مسألة طرحت للنقاش في ندوة أقيمت في إطار أنشطة الأسبوع الأخضر، ولقد حذر الكثيرون من تراجع مساحات الأراضي الزراعية وتأثير ذلك على دخل الفرد والناتج العام. وبرأيهم هناك عدة أسباب لتراجع الثروة الزراعية منها الحروب كما هي الحال في سوريا والعراق وزحف الصحراء وموجة التعمير غير المدروسة، التي قضت على آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية. ولكن السبب الأهم والأخطر هو شح المياه بسبب قلة هبوط الأمطار.

كما حمّل الخبراء قطاع السياحة مسؤولية تراجع أهمية القطاع الزراعي، فكثير من المنتجعات السياحية بُنِيَت على أراضٍ زراعية خصبة، ما أدى بالتالي إلى تراجع عدد الفلاحين والعاملين في هذا المجال وهجرة الريف للبحث عن باب كسب آخر. مع ذلك يحاول القطاع الزراعي في العالم العربي الحفاظ على أهميته في الدورة الاقتصادية، نظراً لمساهمته في تحقيق الغذاء وتوفير المواد الأولية لكثير من الصناعات التحويلية. فالناتج الزراعي زاد فقط 2 في المائة وهو في تناقص باطراد، وقابل ذلك ازدياد الناتج المحلي الإجمالي والخدمات بنحو 6 في المائة جراء تزايد أهمية القطاع النفطي والخدمات.

ويخشى خبراء الزراعة من تراجع نصيب الفرد من الأراضي الزراعية على مستوى العالم العربي نتيجة تأثيرات مناخية. ولقد وصل متوسط نصيب الفرد بين عامي 2009 و2013 ما بين 0,20 هكتار 0,13 هكتار (يختلف من بلد إلى آخر).

وهذا يدفع الحكومات إلى التوقف عن تصدير المنتجات الزراعية التي تكون بالنسبة لعدد من البلدان أحد أهم الموارد المالية والأكثر دعماً لمعيشة الفرد. ويقول تقرير لمنظمة الغذاء العالمية إن الظروف المناخية والبيئية ونوعية الموارد الزراعية تتحكم في إمكانية التوسع في المساحة المزروعة وزيادة الإنتاج الزراعي، ويمثل شحّ الموارد المائية وحتى ندرتها أهم العوامل التي تحّد من التنمية الزراعية، وقد أدت الظروف المناخية غير المواتية في بعض البلدان العربية في عام 2010 إلى انخفاض إنتاج أهم المحاصيل الزراعية مثل القمح والذرة والقطن في المقابل سجلت المحاصيل السكرية والشعير والأرز والخضراوات والفاكهة زيادات في الإنتاج. كما ارتفع حجم إنتاج اللحوم والألبان والبيض والأسماك نتيجة تحسين مستوى الخدمات البيطرية وانتشار وسائل التربية والإكثار الحديثة في عدد من البلدان العربية.

إلا أن نسبة اليد العاملة في الزراعة، حسب تقرير منظمة الغذاء العالمية تراجعت خلال الأعوام العشر الماضية من 31,4 في المائة إلى 28,2 في المائة عام 2014، ويعود السبب في ذلك إلى التراجع المطرد لجاذبية القطاع الزراعي، وقدرته على توفير ظروف معيشية ملائمة لقوة العمل. وتمثل إنتاجية العامل الزراعي العربي في المتوسط 60 في المائة من إنتاجية العامل الزراعي في الدول المتقدمة.

وفي مجال تجارة المنتجات الزراعية لم يحقق الميزان التجاري في الدول العربية تحسنا خلال الأعوام السبعة الماضية، بل ارتفع العجز فيه إلى 24,6 مليار دولار، وأصبحت الصادرات الزراعية تمثل نحو ثُلث قيمة الواردات الزراعية، ولقد أدى استمرار التفاوت بين الإنتاج الزراعي والطلب على السلع الزراعية إلى زيادة اتساع الفجوة الغذائية في السلع الزراعية بلغت عام 2013 قرابة 19 مليار دولار، بزيادة قدرها 7 في المائة، كما تراجعت نسب الاكتفاء الذاتي في بعض البلدان العربية من السلع الغذائية وفي مقدمتها الحبوب والزيوت واللحوم.

وتصل مساحة الأراضي الزراعية الجيدة والصالحة للزراعة في العالم العربي إلى نحو 200 مليون هكتار، إلا أن المساحة المزروعة لم تتعد حتى عام 2006 الـ71,5 مليون هكتار، أي أقل من 36 في المائة من إجمالي المساحات الزراعية، منها نحو 32 مليون هكتار من الأراضي الزراعية الموسمية المطرية و8 ملايين هكتار من الأراضي الزراعية المستدامة. وأظهرت بيانات نشرها البنك الدولي عن نسبة الأراضي الزراعية المستفاد منها والمزروعة في الدول العربية ما بين عامي 1961 و2015 تراجعا لدى بعض البلدان وزيادة طفيفة لدى البعض الآخر. فعلى سبيل المثال تراجعت النسبة في الأردن من 12في المائة إلى 11,9 في المائة وفي الجزائر من 19,1 في المائة إلى 17,4 في المائة وفي الضفة الغربية وقطاع غزة من 60,8 في المائة إلى 49 في المائة(بسبب سياسة إسرائيل وسحبها المياه).

فيما زادت النسبة المزروعة في العراق من 20,1 في المائة إلى 21,3 في المائة وفي تونس من 55,7 في المائة إلى 64 في المائة، وفي مصر من 2,6 في المائة إلى 3,8 في المائة، وفي عُمان من 3,3 في المائة إلى 4,7 في المائة، وفي لبنان من 54,9 في المائة إلى 64 في المائة.

نمت 10,7 % خلال 2017

صناعة المعدات في الصين تشهد نمواً مطرداً

بكين: «الشرق الأوسط»

شهد قطاع تصنيع المعدات بالصين نموا مطردا من حيث القيمة المضافة والأرباح خلال العام الماضي بفضل تسارع التحديث الصناعي والنمو الاقتصادي، طبقا لما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أمس.

ونمت القيمة المضافة لقطاع المعدات في الصين بواقع 10,7 في المائة، بزيادة 1,1 نقطة مئوية بالمقارنة مع نمو القطاع في 2016، بحسب بيانات من الاتحاد الصيني لصناعة المعدات.

وحقق قطاع المعدات أرباحا بلغت 1,71 تريليون يوان (272 مليار دولار أميركي) خلال العام الماضي، بزيادة 10,74 في المائة قياسا إلى عام 2016.

وشهد نحو 73,4 في المائة من المنتجات الرئيسية للقطاع زيادة في الإنتاج، لا سيما المعدات ذات الصلة بتطوير البنية التحتية بالصين وخدمات السوق الاستهلاكية واللوجيستية، وفقا لبيانات الاتحاد.

وارتفع إنتاج معدات الحفر بواقع 70 في المائة مع تسارع وتيرة التحضر. وشهد حجم التجارة في قطاع المعدات نموا بنسبة 10,1 المائة ليصل إلى 712,3 مليار دولار أميركي العام الماضي.

وكانت صناعة المعدات من أقوى القطاعات الصناعية نموا في الصين خلال 2017 بنسبة 10,7 في المائة، والتي تأتي بعد صناعة الإلكترونيات التي نمت بنسبة 13,8 في المائة خلال العام نفسه، بحسب وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات في الصين التي قالت إن النمو الصناعي في البلاد خلال 2017 فاق التوقعات.

وتزامن زيادة الإنتاجية خلال 2017 مع تحسن الكفاءة. حيث ارتفع استخدام القدرة التصنيعية بالصين (China's industrial capacity utilization) إلى 77 في المائة ليصل إلى أعلى مستوياته في خمس سنوات. بينما انخفض استخدام الطاقة بنسبة 4,3 في المائة واستهلاك المياه 6 في المائة. بيد أن الصين لا تزال تواجه سوق معدات غير متوازنة، يزداد فيها المعروض من المعدات غير المتطورة على حساب المعروض من المعدات المتطورة، بحسب ما ذكر الاتحاد.

وشكل قطاع الخدمات أكثر من 50 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في الصين العام الماضي، وفقا للبيانات الرسمية. وتهدف الحكومة إلى تحويل اعتماد الاقتصاد إلى الخدمات والاستهلاك بدلا من التصنيع والتصدير.

وعلى صعيد الخدمات اللوجيستية ذكرت وكالة «شينخوا» أن المؤشر الذي يرصد هذه الخدمات في الصين انكمش خلال الشهر الأول من العام الحالي بسبب الظروف الجوية والإجازات.

وتراجع المؤشر الذي يرصد النشاط اللوجيستي في البلاد خلال يناير (كانون الثاني) بنسبة 2,4 في المائة، مقارنة بالشهر السابق ليصل إلى 54,2 في المائة.

لكن استمرار المؤشر فوق مستوى 50 في المائة يعني استمرار توسع الخدمات اللوجيستية، وإذا انخفض عن هذا المستوى فذلك يعني تقلص تلك الخدمات.

ويعد تراجع المؤشر في يناير طبيعيا في ظل الأجواء المطيرة والثلجية في جنوب الصين، وإجازة مهرجان الربيع المقبلة وهي عوامل تؤثر على حجم «البيزنس»، كما قال هي هوي، باحث في مركز معلومات اللجويستيات الصينية.

كما أن المؤشر الفرعي من مؤشر اللوجيستيات والمتعلق بالطلبيات الجديدة ارتفع بنسبة 1,1 في المائة ليصل إلى 54,1 في المائة، مما يعكس طلبا أقوى على اللوجيستيات والتوسعات المتوقعة لتلك الأنشطة في الأجل القريب.

ونقلت «شينخوا» عن هوي توقعاته بأن ينخفض مؤشر اللوجيستيات في فبراير (شباط) الحالي بسبب إجازة مهرجان الربيع.

تصدير شحنة للسوق الليبية

مصر: استيراد سيارات وقطع غيار بقيمة 127 مليون دولار في يناير الماضي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير أعدته مصلحة الجمارك المصرية برئاسة الدكتور مجدي عبد العزيز، لتقديمه إلى وزير المالية عمرو الجارحي، عن إفراج جمارك الإسكندرية عن رسائل سيارات نقل وملاكي وأوتوبيسات وقطع غيارها خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي تزيد قيمتها على المليارين و259 مليون جنيه مصري (127,5 مليون دولار).

وذكر التقرير، الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن إجمالي الرسوم الجمركية وضريبة القيمة المضافة ورسم التنمية والغرامات المحصلة عن تلك الرسائل والمسددة للخزانة العامة بلغت نحو 772,5 مليون جنيه مصري، منها 220,6 مليون جنيه مصري رسوماً جمركية، و134,159 مليون جنيه مصري قيمة رسوم وغرامات أخرى، و364,2 مليون جنيه مصري ضريبة القيمة المضافة و53,5 مليون جنيه مصري قيمة رسم التنمية المقرر على الواردات.

وأشار إلى الإفراج عن رسائل سيارات وقطع غيارها تتمتع بتخفيضات جمركية تنفيذاً لاتفاقيات مصر التجارية مع الاتحاد الأوروبي وتركيا وأغادير، حيث بلغت قيمة الرسوم الجمركية المعفاة منها تلك الرسائل التي وردت خلال شهر يناير 2018 نحو 436 مليوناً و186 ألف جنيه مصري.

وذكر التقرير أن الإدارة العامة لجمارك السيارات بالإسكندرية أفرجت عن رسائل سيارات فقط خلال يناير الماضي شملت 5280 سيارة «ملاكي» بقيمة مليار و301 مليون جنيه، بجانب 420 سيارة نقل و«ميكروباص» وموتوسيكل وجرار بقيمة 403,3 مليون جنيه، و696 رسالة لقطع غيار سيارات بقيمة 554 مليون جنيه.

على صعيد موازٍ، قامت شركة «جنرال موتورز مصر» بتصدير شحنة من سيارات «شيفروليه أوبترا» محلية الصنع للسوق الليبية. تأتي هذه الخطوة في إطار سياسة تعزيز خطة التصدير، حيث بدأت الشركة رحلتها التصديرية بتصدير شحنة ميني باص للمملكة العربية السعودية، ثم تصدير دفعة من «ميني باص» لنقل الركاب، لحكومة غانا في إطار دعم قطاع النقل الجماعي في القارة الأفريقية. كما تقوم الشركة بإنتاج وتصدير أجزاء سيارات محلية الصنع لدولتي فيتنام وجنوب أفريقيا.

وفي هذا الصدد قال المهندس طارق عطا، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة «جنرال موتورز مصر وشمال أفريقيا»: «جاءت هذه الخطوة لتؤكد ريادة شركة جنرال موتورز مصر في مجال تصنيع السيارات في السوق المصرية على مدار سنوات عديدة إلى جانب التزامها بتطبيق أعلى معايير الجودة العالمية في تصنيع جميع السيارات المنتَجة محلياً بمصانع الشركة بمدينة السادس من أكتوبر. إن تصدير شحنة من سيارات (شيفروليه أوبترا) للأسواق الليبية هي شهادة جودة في حد ذاتها».

وأضاف عطا: «إن إحدى أهم ركائز نجاح الشركة... اعتمادها على قاعدة عريضة من أكفأ المصنّعين المحليين في مجال الصناعات المغذية للسيارات تضم أكثر من 520 مورداً محلياً، حيث قامت الشركة منذ تأسيسها بالمساهمة في إنشاء وتطوير هذا القطاع الحيوي عن طريق تقديم الدعم الفني واللوجيستي لهذه الشركات».

«بورشه» تعتزم مضاعفة ميزانية تطوير السيارات الكهربائية لـ6 مليارات يورو

شتوتغارت: «الشرق الأوسط»

تعتزم «بورشه» مضاعفة ميزانيتها لتطوير وبناء سيارات كهربائية جديدة بحلول عام 2022، وفقاً لما ذكره أوليفر بلومه، رئيس الشركة، لوكالة الأنباء الألمانية.

وقال بلومه: «إننا نتحرك حتى الآن في نطاق نحو 3 مليارات يورو (3,75 مليار دولار أميركي)، لكننا حالياً قريبون من 6 مليارات يورو سوف نضخها لتطوير السيارات الكهربائية».

وستوجه الأموال إلى كل من النماذج الهجينة والسيارات الكهربائية الجديدة على مدى السنوات القليلة المقبلة.

وقال بلومه إن الشركة الألمانية حافظت على هدفها طويل الأمد، وهو تحقيق عائد بنسبة 15 في المائة من رقم الأعمال، مع الإشارة إلى أن الرقم الحالي يزيد قليلاً، مضيفاً: «ربما سيكون هناك وقت قد نكون أقل قليلاً، لكن الهدف الاستراتيجي سيظل قائماً».

وفي عام 2016، سجلت «بورشه» إيرادات بلغت 3,22 مليار يورو، وأرباحاً تشغيلية تقدر بنحو 9,3 مليار يورو.

وقال بلومه إن الشركة تخطط لنشر نتائج أعمال عام 2017 في مارس (آذار) المقبل، مضيفاً: «وثمة شيء يمكن أن أقوله اليوم، وهو أن توريداتنا في عام 2017 زادت بنسبة 4 في المائة، مقارنة بعام 2016».

ومن المقرر أن تطرح الشركة أول سيارة كهربائية بالكامل، تحت اسم «بورشه ميشن إي»، في الأسواق بحلول نهاية عام 2019، وقال بلومه: «لدينا بالفعل أفكار حول ما يمكن أن نضعه على أساس السيارة (ميشن إي)، ونحن ننظر في جميع الموديلات، ونبحث في أيها يمكن أن يكون التحويل إلى الطاقة الكهربائية منطقياً، وفي أي وقت يمكن هذا».

ولفت بلومه إلى أن هناك أفكاراً يمكن استنباطها من السيارة «ميشن إي»، مشيراً إلى أنه من الممكن أيضاً إنتاج سيارات كهربائية مستقلة أخرى.

وسيتم إنتاج السيارة «ميشن إي» في المقر الرئيسي في تسوفنهاوزن، وتخطط «بورشه» مبدئياً لإنتاج 20 ألف قطعة من هذه السيارة سنوياً. وأكد بلومه أنه سيتم الاستعانة بمصنع الشركة في لايبتسيج لمشاريع كهربائية أخرى، في إطار المنافسة الداخلية لمجموعة «فولكس فاغن»، التي تنتمي إليها بورشه، وأكد أن هناك فرصاً جيدة أمام مصنع لايبتسيج في هذه المنافسة.

وذكر أن كل العاملين في مصنع تسوفنهاوزن تنازلوا عن جزء من رفع الأجور بغرض تمويل مشروع إنتاج السيارة «ميشن إي»، وأضاف: «وفي لايبتسيج، نخطط لحزمة مستقبلية مشابهة، كما حدث في تسوفنهاوزن، وأعتقد أن هذه الحزمة جذابة للغاية».

وأوضح بلومه أن الاهتمام بالسيارة «ميشن إي» كبير للغاية في الولايات المتحدة على نحو خاص، وأيضاً في النرويج: «ولدينا بطبيعة الحال كثير من الطلبات من ألمانيا، لكن يجب القول إن تكنولوجيا النقل الكهربائي تسير هنا بوتيرة أبطأ بشكل ملحوظ، وهذا مرتبط أيضاً بالبنية التحتية».

وأعرب بلومه عن تفاؤله، قائلاً إن شبكة محطات التزود بالوقود في الخمسينات لم تنشأ بين عشية وضحاها، بل ارتبط تطورها بالتوازي مع أعداد السيارات، وهذا ما سيحدث أيضاً مع السيارات الكهربائية، موضحاً: «ونحن أيضاً لن يكون لدينا ملايين من السيارات الكهربائية في الطرق الألمانية بين عشية وضحاها، فهذه عملية ستتطور عبر السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، وعندئذ ستصبح وتيرة هذه العملية سريعة نسبياً»، مشدداً على رفضه للاستغناء عن السيارات التي تعمل بوقود الاحتراق.

وقال: «ستظل هناك في المستقبل سيارات رياضية نقية جداً تعمل بمحركات احتراق مقدمة من (بورشه)»، لافتاً إلى أن سيارات الديزل ستظل كذلك في برنامج الشركة، وذلك على الرغم من الضرر الذي لحق بصورتها، والذي لا يمكن استبعاده من النقاش. كانت «بورشه» قد استدعت في الصيف الماضي سيارات ديزل طراز «كاين» بسبب وجود برامج غير مسموح بها تقوم بغلق إصدار الانبعاثات.

وكان قد صدر في بعض الأحيان بحظر على ترخيص هذه السيارات، كما كانت «بورشه» قد سحبت موديلها «ماكان» للمرة الثانية لإدخال تحسينات عليها.

الأنباء الاقتصادية السارة ليست كذلك في الواقع

الإسراف الأميركي دون حساب للمستقبل

واشنطن: جورج ويل*

في عام 1930، كان جون ماينارد كينز يشعر بالقلق، ولكن ليس بسبب الأحداث غير السارة التي بدأت في العام السابق ومن شأنها أن تستمر لفترة طويلة بما فيه الكفاية لتصبح معروفة عالمياً باسم الكساد العظيم، ولكن الأمر الذي أزعج الاقتصادي البريطاني الكبير كان «أن الإنسانية تستطيع حل مشكلاتها الاقتصادية».

وفي مقاله المعنون «الإمكانات الاقتصادية لأحفادنا»، حاول السيد كينز تبديد التشاؤم من خلال الافتراض بعدم نشوب حروب مهمة ولا زيادة كبيرة في عدد السكان، فإن المشكلة الدائمة للجنس البشري -وهي الكفاح الدائم من أجل الكفاف- قد تجد طريقها للحل. وهذا من شأنه، كما حذّر السيد كينز، أن يسبب الإرباك في التوصيلات العصبية للجنس البشري، نظرا إلى أن البشر قد تطوروا عبر آلاف السنين من خلال منظمة مستدامة من التعب والإجهاد والمعاناة. والعادات والغرائز البشرية الأساسية غير متناسبة تماماً مع مستقبل مفعم بالترفيه والوفرة والراحة.

ولأننا تطورنا كمخلوقات تسعى للكثير من الكد والاجتهاد والقليل من المتع والدعة، لذلك، لا بد من تقسيم العمل، ربما على مناوبات ثلاثية يومية، و15 ساعة من العمل الأسبوعي المستمر بهدف إبقاء الناس منشغلين على الدوام.

ثم اندلعت أسوأ الحروب في تاريخ البشرية، كما ارتفعت أعداد سكان الأرض بشكل لم يسبق له مثيل، فضلاً عن الخصوبة البشرية الهائلة في كل أرجاء الكوكب. ولا يزال الناس يكدحون ويعانون حتى اليوم.

وفي عام 1943، توقع بول ساموليلسون، الذي سوف يصبح من أبرز خبراء الاقتصاد الأميركيين وينال جائزة نوبل، مجيء السلام برفقة نُذُر الشؤم والخراب. حيث تتسبب الأشياء الجيدة -مثل تسريح أكثر من 10 ملايين مجند من الخدمة العسكرية، وعدم انشغال الاقتصاد بإنتاج أدوات التدمير العاتية- في نتائج مريعة. لسوف نواجه أكبر فترة شهدها التاريخ من البطالة والنزوح الصناعي الهائل بأكثر مما شهد أي اقتصاد على الإطلاق. وبالنسبة إلى أي اقتصاد، وبلا أي استثناءات، فإن ما حدث في العالم اليوم ليس إلا طفرة ما بعد انقضاء الحرب الكبرى.

ويشير هذا التنزه اليسير عبر أروقة الذاكرة إلى قاعدة مهمة: أن كل الأنباء هي بالأساس أنباء اقتصادية، ذلك لأن الاقتصاد يؤثر فعلياً على كل شيء، أو هو يكشف عن التوجهات أو السلوكيات التي سوف تؤثر حتماً عليه. وكل الأنباء الاقتصادية هي أنباء سيئة، ولا سيما الجيد منها، ذلك أنها تسفر عن تصاعد في السلوكيات السيئة.

* أنباء سارة تثير القلق

ولنأخذ في الاعتبار عنوان صحيفة «وول ستريت جورنال» الأخير: «انخفاض المدخرات الأميركية في الأوقات الجيدة». ويبدأ المقال بالعبارة التالية: «ارتفاع أسعار الأسهم وتحسن فرص العمل» -أليست أنباء سارة؟ ولكنها محزنة للغاية- «قد تسببت في حالة من البذخ والإسراف في إنفاق الشعب الأميركي ذلك لأنها تفصلهم تماماً عما يجب أن يدخروه ويحتفظوا به للتقاعد والأيام الكالحة». وما بين عام 2008 والربع الثالث من عام 2017، ارتفعت القيمة الصافية للعائلات الأميركية (the net worth of U.S. households) من 56 تريليون دولار إلى 97 تريليون دولار (أليست أنباء سارة؟ وتذكروا أن هذا مجرد تناقض لفظي ليس إلا)، ولكن الاهتزازات الاقتصادية العنيفة التي وقعت في العقد الأول من القرن العشرين وأواخر التسعينات كانت تسبقها فترات مزدهرة من ارتفاع قيم الأصول وانخفاض واضح في المدخرات.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سجل معدل الادخار العائلي الأميركي أدنى مستوياته (بواقع 2,4 نقطة مئوية من الدخل المتاح) منذ معدلات الادخار السلبية المسجلة في عامي 2005 و2006، قبل انفجار فقاعة الإسكان في الولايات المتحدة. والعديد من المواطنين الأميركيين، متغافلين تماماً عن الحقيقة الأزلية الأكيدة «أنه ما من شيء يدوم إلى الأبد»، عمدوا إلى «تسييل» الأسهم المنزلية التي بحوزتهم إلى أموال بغية تمويل الاستهلاك الفوري. واليوم، بعد مرور 104 أشهر على التعافي من الركود الكبير الذي بدأ في يونيو (حزيران) لعام 2009 (عندما كان معدل الادخار يبلغ 6,6 نقطة مئوية)، لا تزال 2,5 مليون من المنازل تساوي قيمة هي أقل من القيمة المستحقة على الرهون العقارية.

واعتباراً من عام 2013، ليست هناك مدخرات تقاعدية لنسبة 45% من الأسر في سن العمل. والضمان الاجتماعي (بمتوسط الدفع السنوي البالغ 15500 دولار)، والذي يوفر 33% من الدخل السنوي لكبار السن، و90% للثلث الأدنى من المتقاعدين، ويمثل 35% فقط من دخل ما قبل التقاعد للأسر النموذجية، أصبح خلال العام الماضي أول برنامج حكومي يبلغ حد التريليون دولار سنوياً في الولايات المتحدة. وفي ظل غياب الإصلاحات، فسوف يبلغ الصندوق الائتماني للضمان الاجتماعي حد الاستنفاد بحلول عام 2035، وسوف يتعين خفض المنافع بواقع 23%.

وكشفت دراسة أُجريت عام 2015 بواسطة بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركية أن نصف مَن شملتهم الدراسة أفادوا بأنهم لا يمكنهم ادخار 400 دولار لمواجهة حالات الطوارئ المفاجئة، وأفاد ثلث آخر بأنهم لا يستطيعون مجرد بيع الأصول، أو الاستفادة من مدخرات التقاعد، أو طلب المساعدة من العائلة أو الأصدقاء لتغطية 3 أشهر فحسب من الإنفاقات الأساسية.

وبحلول عام 2017، انخفض متوسط مدخرات الأسر (14500 دولار) بالنسبة إلى أولئك الذين يقتربون من سن التقاعد بنسبة 32% خلال 10 سنوات، وللمرة الأولى، ارتفعت ديون البطاقات الائتمانية للمواطنين الأميركيين الأكبر سناً مقارنةً بالبالغين والشباب منهم. وبين عامي 2003 و2015، زادت مديونية أصحاب الفئة العمرية بين 50 إلى 80 عاماً بنسبة 60%. واليوم، يعاني أصحاب الفئة العمرية بين 65 و74 عاماً من الديون بواقع 5 أضعاف عما كانت تعانيه نفس الفئة العمرية قبل 20 عاماً مضت.

هل تتساءلون الآن: كيف أصبح مثل هذا السلوك طبيعياً ومعتاداً لهذه الدرجة؟ قد تكون الإجابة التالية شافية على نحو جزئي:

يَعتبر المواطن الأميركي أن «إرجاء» الإشباع أمر غير طبيعي ولا مستساغ، وهو في الحقيقة كذلك. وفي وقت من الأوقات، رغم كل شيء، كان الادخار يعد فضيلة من الفضائل المعتبرة. إذ كان الناس يجلسون إلى موائدهم يحسبون كيفية ضبط الإنفاقات بالنسبة إلى المعيشة والتقاعد على حد سواء بما يتسق ويتناسب مع ما يحققونه من دخل. ولكن في خاتمة المطاف، قرر الكثير من الناس أن هذا ليس ممتعاً في شيء على الحقيقة. وبدلاً من ذلك، اتجهوا إلى فصل قرارات الإنفاق على المتع والترفيه عن الحقائق الواقعية الموجعة بشأن الموارد المتاحة، وبالتالي صاروا يعيشون بنفس الطريقة التي تعيش بها الحكومة الفيدرالية!

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ «الشرق الأوسط»

عملاء وموظفون في بورصة نيويورك اثناء التعاملات أول من أمس (أ.ف.ب)

عودة الدولار للارتفاع بعد بيانات إيجابية لسوق العمل الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

سجل الدولار الأميركي ارتفاعاً أمام العملات الرئيسية الأخرى في تعاملات يوم الجمعة الماضي، آخر تعاملات الأسبوع، بعد صدور بيانات سوق العمل الأميركية، والتي جاءت أفضل من التوقعات مما عزز توقعات المستثمرين باحتمال ارتفاع سعر الفائدة الأميركية خلال الشهر المقبل.

وقد أظهرت بيانات مكتب إحصاءات العمل الاتحادي الأميركي يوم الجمعة، استقرار معدل البطالة في الولايات المتحدة خلال يناير (كانون الثاني) الماضي عند مستوى 4,1% وذلك للشهر الرابع على التوالي.

وحسب البيانات أضافت الولايات المتحدة 200 ألف وظيفة جديدة خلال الشهر الماضي، من دون حساب القطاع الزراعي، مقابل 160 ألف وظيفة جديدة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. في حين أشار المكتب إلى استمرار نمو التوظيف في قطاعات التشييد والخدمات الغذائية والمقاهي والرعاية الصحية والتصنيع.

كان المحللون يتوقعون زيادة عدد الوظائف بواقع 180 ألف وظيفة فقط خلال الشهر الماضي، مقابل 148 ألف وظيفة في الشهر السابق، وفقاً للبيانات الأولية.

وأظهر تقرير اقتصادي نُشر، يوم الجمعة، تراجع ثقة المستهلكين في أميركا خلال يناير الماضي، حسب البيانات المعدلة الصادرة عن جامعة ميشيغان.

وحسب التقرير الصادر عن جامعة ميشيغان الأميركية فإن مؤشر ثقة المستهلكين تراجع خلال يناير الماضي إلى 95,7 نقطة، وفقاً للبيانات المعدلة مقابل 94,4 نقطة وفقاً للبيانات الأولية الصادرة في الشهر الماضي، في حين كان المحللون يتوقعون تراجع المؤشر إلى 95 نقطة مع صدور البيانات المعدلة.

وارتفع الدولار أمام اليورو إلى 1,2408 دولار، في الصباح قبل أن يتراجع إلى 1,2460 دولار في تعاملات الظهيرة. كما ارتفع أمام الجنيه الإسترليني إلى نحو 1,4135 دولار في الظهيرة مقابل 1.4278 دولار في الصباح.

وارتفعت العملة الخضراء أمام الين الياباني في الظهيرة إلى 110,248 ين، مقابل 109,275 ين لكل دولار في الصباح.

«سامبا فيزا» تكافئ مشجعي الأخضر برحلة حفل كأس العالم في موسكو

● أعلن «سامبا» بالتعاون مع شركة «فيزا العالمية» عن إطلاق حملة مكافآت مميزة لعملائه من حاملي بطاقة سامبا فيزا الائتمانية، تتيح أمامهم فرصة حضور حفل افتتاح مونديال كأس العالم في موسكو وتشجيع «الأخضر» في أولى مباريات هذا الحدث العالمي الرياضي الكبير.

وتتضمن الحملة التي جرى تخصيص 20 دعوة لها، العديد من المزايا التي سينالها كل رابح، من بينها الحصول على تذكرتي سفر ذهاباً وإياباً، وإقامة فندقية لمدة 5 أيام (4 ليالٍ)، إلى جانب تذكرتين لحضور مباراة الافتتاح ضمن مقاعد المنصة الخاصة في استاد «لوجنيكي» في موسكو الذي سيستضيف حفل افتتاح المونديال وأولى مبارياته بين المنتخب الوطني السعودي والمنتخب الروسي، بالإضافة إلى ما يشمله برنامج الحفل من فرصة لحضور العديد من الفعاليات المصاحبة.

وأوضح «سامبا» أن الدعوة للمشاركة في حملة المكافآت ستكون متاحة أمام عملاء البنك من حاملي بطاقات «سامبا فيزا» الائتمانية، وذلك خلال الفترة من 25 يناير (كانون الثاني) حتى 25 مارس (آذار) 2018.

وأكد «سامبا» أن هذه الحملة تأتي لتجسد التزام البنك المستمر بدعم مزايا منتجاته المصرفية وتعزيز قيمتها المضافة التي تثري تجربة عملاء «سامبا»، وتمنح أسلوب حياتهم آفاقاً أوسع من التميز.

صندوق «سدكو كابيتال ريت» يستهدف تخطي هامش حافز الأداء والمحدد بـ7 %



● استعرضت شركة سدكو كابيتال آخر مستجدات طرح صندوق سدكو كابيتال ريت، الذي بدأ الاكتتاب فيه في 24 من يناير (كانون الثاني) 2018 وهو متاح للمواطنين والمقيمين ومواطني دول مجلس التعاون الخليجي.

وأكد الرئيس التنفيذي للشركة حسن الجابري استمرار الشركة في استراتيجية الاستثمار في العقارات المدرّة للدخل، والتي حققت من خلالها نتائج مرضية خلال السنوات الماضية.

وأشار إلى أن الشركة تسعى من خلال الاستثمار في العقارات المدرّة للدخل الناجحة، إلى توسعة محفظتها وتنوعها جغرافياً وقطاعياً، لإضافة القيمة لعملائها، لتلبية الطلب المتزايد للمستثمرين، في ظلّ التوجه الجديد وفق رؤية المملكة 2030 بتنويع مصادر الاقتصاد الوطني.

وعن مميزات الصندوق الذي يستند إلى الخبرة العريقة للشركة، والتي ستشكل بدورها صمام الأمان لنجاح الاستثمار فيه، شدّد الجابري على أنّ من ضمن استراتيجيات الصندوق الاستثمار في أصول مستوى أداؤها أقلّ من قدراتها الحقيقية، بهدف زيادة كفاءاتها وتحسين عوائدها من خلال الإدارة النشطة.

من جهته أوضح ياسر الساسي، نائب رئيس الاستثمارات العقارية الإقليمية، أن الإدارة النشطة تستهدف تعظيم قِيَم العقارات بتطبيق تدابير جوهرية تبدأ عند الاستحواذ مروراً بالإدارة خلال التملك وصولا إلى التخارج والبيع، منها على سبيل المثال دقّة التقييم من حيث استخدام الأسلوب الأمثل وتطبيق فرضيات تسعير التأجير وتخارج متحفظة، ووضع خطط لكيفية استخدام العقارات قد تستهدف إعادة تصميمها، وخطط تحسين استراتيجيات التأجير ومزيج المستأجرين مستهدفين أن يكون سعر الإيجار قريباً أو أقلّ من متوسط سعر السوق، للتقليل من مخاطر إفلاس أو تعسُر المستأجرين وتسهيل إحلالهم عند الحاجة دون التأثير السلبي على العوائد.

«هواوي» تطلق برنامج تبادل الأجهزة في بعض معارضها بالسعودية

● أطلقت مجموعة هواوي لأعمال المستهلكين برنامج تبادل الأجهزة من الهواتف الذكية وأجهزة راوتر الواي فاي في عدد من محلات البيع المعتمدة حول المملكة. يمكن الآن للمستخدمين تغيير أجهزتهم القديمة (من أي علامة تجارية كانت) بأجهزة حديثة من هواوي ودفع الفرق فقط.

وتقدم شركة هواوي أحدث تقنياتها من أجهزة سلسلة هواوي مايت 10 (هواوي مايت 10، أو هواوي مايت 10 برو، أو هواوي مايت 10 لايت) للمستهلكين كبديل لأجهزتهم القديمة مع دفع الفرق، ويتوفر هذا العرض لدى معارض الحداد.

يجدر بالذكر أن هذه السنة حصد هاتف هواوي مايت 10 برو 5 جوائز متميزة في معرض الإلكترونيات الاستهلاكية CES 2018. فوفقاً لموقع آندرويد أثوريتي يعد هاتف هواوي مايت 10 برو الأفضل لعام 2017 نظراً لجودته العامة. كما منحت مصادر أخرى مثل تك رادار وآندرويد بوليس هاتف هواوي مايت 10 برو جوائز بسبب شريحة Kirin 970 المعتمدة على الذكاء الاصطناعي والكاميرا المزدوجة الذكية وأداء البطارية الذي يستمر لفترات طويلة بالإضافة إلى خصائص الأمان الذي يقدمها الهاتف للمستهلكين.

ومن جهة أخرى، تقدم شركة هواوي أيضاً الفرصة لعملائها لاستبدال أجهزة الواي فاي الخاصة بهم (من أي علامة تجارية كانت) بأجهزة الواي فاي الحديثة E5785 Elite2 أو Pro E5770 من هواوي مع الحصول على خصم 25 في المائة، ويتوفر هذا العرض لدى معارض بيع «إكسترا».





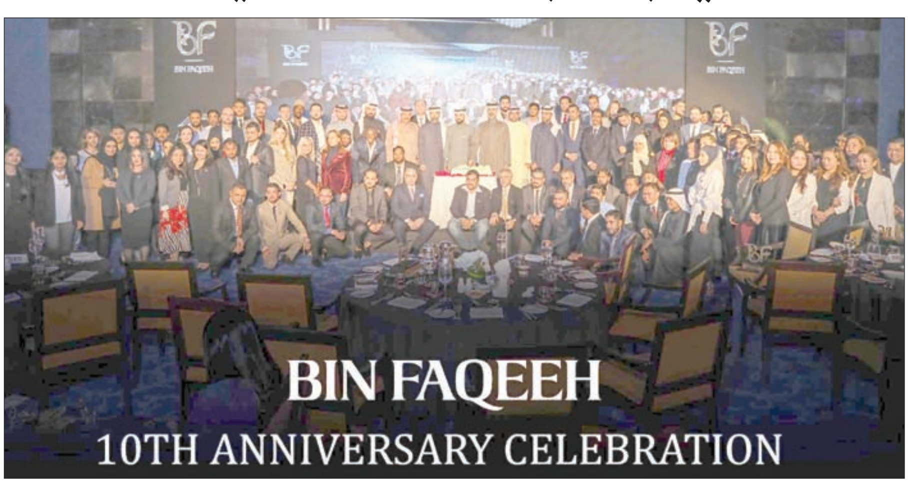
شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة ثاني أكبر شركة تجارية في السعودية



● شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة أسسها الحاج حسين علي رضا في عام 1906 كشركة تجارية عامة، مما يجعلها ثاني أقدم شركة تجارية في المملكة، لتصبح في عام 1926 أول شركة لاستيراد وتوزيع السيارات تجاريا في شبه الجزيرة العربية، وتنوعت أعمال الشركة على مر السنين، ولكن ظل مجال السيارات محورا رئيسيا لأنشطة الشركة.

والشركة مملوكة حالياً من قبل أحفاد مؤسسها من عائلتي أبو الحسن وعلي رضا وتضم في مجلس إدارتها عدداً من أفراد العائلة تحت رئاسة الشيخ أمين عبد الله أبو الحسن كما تمثل الشركة عددا من العلامات التجارية العالمية في مجال السيارات والشاحنات وقطع الغيار، بما في ذلك أستون مارتن، ومازدا، وجيلي، وجيلي إمغراند، وشاحنات مان وشمعات الإشعال NGK. وتدعم عملاءها من خلال شبكة من الفروع المنتشرة في أنحاء المملكة، كما توفر مبيعات التقسيط التأجير بأسعار وبرامج تمويلية تنافسية.

«بن فقيه» للاستثمار العقاري تقيم حفلاً للموظفين بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة



● أقامت شركة بن فقيه للاستثمار العقاري الرائدة في البحرين حفلاً لموظفيها، وذلك بمناسبة مرور 10 سنوات على تأسيس الشركة، بحضور فيصل فقيه رئيس مجلس الإدارة، والمدير العام عبد الرحمن الكوهجي، وعدد من المسؤولين وموظفي شركة بن فقيه إلى جانب موظفي شركة ريل سيرش التابعة لها.

وأشاد فيصل فقيه رئيس مجلس إدارة شركة بن فقيه للاستثمار العقاري بجهود الموظفين الحثيثة والإنجازات الكثيرة التي حققتها الشركة خلال السنوات الماضية، وتم خلال الحفل تكريم 31 موظفاً من كلتا الشركتين نظير إنجازاتهم الفريدة. وفي ختام اللقاء، تم السحب على مجموعة من الجوائز القيمة.

فنادق ومنتجعات «موفنبيك» تطلق برنامج التطوير المهني للسعوديين لقادة المستقبل

● أعلنت شركة فنادق ومنتجعات «موفنبيك» عن إطلاق برنامج تدريب جديد وحصري، لمجموعة مختارة من المواطنين السعوديين، ممن يشغلون مناصب إدارية في الشركة، ويظهرون قدرات قيادية قوية.

مبادرة مركز «موڤنبيك» للتنمية السعودية التي تم إطلاقها في جدة، تدعم خطط الحكومة السعودية طويلة الأجل لتعزيز التوظيف، وزيادة عدد المواطنين العاملين في القطاع الخاص، بما في ذلك القطاعات الرئيسية للنمو الاقتصادي، كالضيافة والسياحة.

وقامت «موڤنبيك» باختيار تسعة مواطنين سعوديين ممن يشغلون مناصب في الإدارة الوسطى في ستة من فنادق المجموعة في المملكة، والموزعة بين جدة والرياض والخبر وينبع ومكة المكرمة والمدينة المنورة، للمشاركة في الجولة الأولى من دورات تدريب المركز.

وشملت قائمة المشاركين مديرين في إدارات الموارد البشرية والمبيعات ومكاتب الاستقبال والتعلّم والتطوير، وهم جميعا مؤهلون للترقية إلى مناصب مديرين تنفيذيين مساعدين ومديرين عامّين، كما يتم التخطيط لوضع برامج إضافية في المستقبل لمواطنين آخرين من أصحاب الكفاءات، ممن يعملون مع «موڤنبيك» في المملكة.

وكان المرشحون الذين تم اختيارهم للتدريب الأولي في المركز قد شاركوا جميعا في تدريبات تأدية الأدوار، وعروض النقاشات الجماعية، وأنشطة تحليل المعلومات، لمساعدتهم على وضع خطة للتطوير المهني وفق مؤهلاتهم الشخصية للأشهر الـ12 إلى الـ18 المقبلة.

انطلقوا في رحلة لا تنسى إلى «حافة العالم» مع فندق فورسيزونز الرياض مركز المملكة



● من أعماق الصحراء العربية، سيكون زوار فندق فورسيزونز الرياض مركز المملكة على موعد مع مغامرة فريدة تأخذهم إلى «حافة العالم»، مع فرصة غير مسبوقة للتعرف على حافة جبل طويق، أحد عجائب الطبيعة الساحرة في السعودية، تعدك مجموعة فنادق ومنتجعات فورسيزونز بتجربة استثنائية جديدة تأخذكم في رحلة من نسج الخيال.

وتبدأ رحلتكم بصحبة فريق فورسيزونز المتخصص بالتوجه إلى واحة الدرعية التاريخية، التي كانت مقراً للعائلة المالكة السعودية، والتي أعلنت عنها منظمة اليونيسكو موقع تراث عالمي. وبعد رحلة مميزة في أعماق الماضي العريق للمملكة، الذي يتجلى في فن العمارة التي تعود للقرن الخامس عشر للقصور والمساجد في جميع أنحاء المدينة القديمة، وعبر تجربة استكشاف نابضة بالحياة في سوق حي البجيري الغنية بالألوان، ستجدون أنفسكم في حضرة لوحة طبيعية ساحرة الجمال في وجهتكم المنشودة «حافة العالم».

وحتى تكتمل تجربة الاستمتاع بالمناظر البانورامية لهذا الموقع المهيب في أحضان الصحراء العربية، فلا شيء يضاهي التلذذ بتناول وجبة الغداء الطازجة المعدة خصيصاً، وتشمل أشهى المشاوي وأطباق المطبخ السعودي التقليدية، التي قام بإعدادها فريق الطهاة الموهوبين من فورسيزونز، بقيادة أحمد فوزي، الشيف التنفيذي للفندق أثناء استغراقكم في تأمل سحر الطبيعة الخلابة الذي يهيمن على المشهد.

«أوميغا» العلامة الرسمية المسؤولة عن ضبط الوقت في الألعاب الأولمبية العامة والأولمبية للشباب



● احتفلت «أوميغا» بصفتها العلامة الرسمية المسؤولة عن ضبط الوقت في الألعاب الأولمبية العامة والألعاب الأولمبية للشباب، منذ مدة وجيزة وبالتعاون مع اللجنة المنظمة للفعالية ببدء العد العكسي والذي سيستغرق سنتين - لانطلاق الألعاب الأولمبية الشتوية للشباب في لوزان 2020.

وستجرى مراسم الاحتفال بانطلاق الألعاب خلال شهر يناير (كانون الثاني) 2020، وستصبح لوزان 2020 النسخة الثالثة للألعاب الأولمبية للشباب. وسيتم الاحتفال حول مدينة لوزان السويسرية على ضفاف بحيرة جنيف، تلال سان موريتز على مسافة قريبة من جبال الفود والجورا الفرنسية.

ومن أجل البدء بالعد العكسي - الذي سيستغرق سنتين - لانطلاق الألعاب الأولمبية، اجتمع القيمون على هذا الحدث العالمي الكبير كل من رينالد إيشليمان، الرئيس والمدير التنفيذي لشركة أوميغا؛ دانكا بارتيكوفا، رئيسة لجنة التنسيق الأولمبية لألعاب لوزان 2020؛ آلن زوبريست، المدير التنفيذي لساعات أوميغا؛ باتريك بومان، رئيس لوزان 2020؛ وأيان لوغان، المدير التنفيذي للوزان 2020.

وخلال الانطلاق الرسمي للعد العكسي، صرح إيشليمان: «تتطلع (أوميغا) باهتمام كبير إلى لوزان 2020، وإنه لشرف كبير لنا أن نكون في هذا الموقع المميز لخدمة أفضل الرياضيين الشباب. وبما أن سويسرا هي موطن (أوميغا)، فسوف ننعم بشعور مضاعف بالاعتزاز عندما نرحب بالعالم هنا».

«إكس ـ تريل» تحصد جائزة أفضل سيارة من فئة «كروس أوفر» خلال المعرض السعودي الدولي للسيارات



● حصدت سيارة نيسان «إكس - تريل» جائزة أفضل سيارة لعام 2017 من فئة كروس أوفر من قِبَل مجلّة سبور موتورز المتخصصة بقطاع السيارات خلال حفل افتتاح المعرض السعودي الدولي للسيارات، وسط حضور كبير لعدد من الإعلاميين بالإضافة إلى أبرز خبراء السيارات في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط.

وقد تسلم الجائزة بدر الحسامي، الرئيس التنفيذي للعمليات في نيسان السعودية، الذي علّق على المناسبة بقوله: «يعتبر فوز نيسان إكس - تريل بجائزة سيارة العام فخراً كبيراً لنا، كما يعكس مدى نجاحنا في الإيفاء بالتزامنا في توفير إبداع يثير الحماس». كما أكد الحسامي على استحقاق سيارة «نيسان إكس - تريل» بالفوز بجائزة أفضل سيارة كروس أوفر متوسطة الحجم لعام 2017 نظراً للمرونة التي تتمتع بها وتعدد استخداماتها، حيث أصبحت السيارة الأمثل للمغامرات العائلية والأنشطة الجماعية».

كما تتميّز نيسان «إكس - تريل» الجديدة بمجموعة من تقنيات التنقّل الذكي من «نيسان»، فضلاً عن كونها مجهزة بثلاث ميزات مبتكرة لتسهيل القيادة يتم استخدامها في السيارة للمرة الأولى وهي نظام مرآة الرؤية الخلفية الذكي، ونظام المكابح الذكية في حالات الطوارئ، ونظام مثبت السرعة الذكي. ويتمثّل الهدف من هذه الخصائص المبتكرة في جعل سائقي سيارات «نيسان» يشعرون بالمزيد من الثقة، والحماس، والارتباط بالسيارة، مع تعزيز السلامة على الطرقات.

تاريخ طويل وجغرافيا من الصين إلى أرجاء المعمورة

الصويا... ورحلة البحث عن المذاق



لندن: كمال قدورة

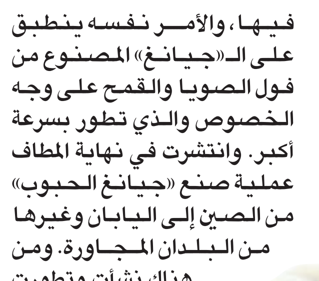
صلصة الصويا واحدة من أهم المواد أو التوابل الأساسية في المطابخ الآسيوية وخصوصا المطابخ الصينية واليابانية والكورية والفيتنامية والتايلاندية وغيرها.

وعادة ما تضاف صلصة الصويا «للمأكولات عند نهاية الطهو وليس على النار، وهو يستخدم كأساس لصنع الحساء الصافي وكمادة لتتبيل السلطات والمخللات السريعة، كما يستخدم في صنع الشيو كومبو وغيره من التوابل» اليابانية التقليدية.

كما تستخدم الصلصة لغمس السمك والمقليات وغيره من الخضراوات واللحوم وكصلصة للطبخ وتغيير طعم الأطباق واليخنات وكصلصة للمزج مع الصلصات الأخرى أيضا.

ويقول موقع «كيكومان» الخاص بعالم الصويا في هذا الإطار، إن الناس في الشرق وفي والغرب سعوا منذ قرون طويل لإيجاد أفضل الطرق للحفاظ على الغذاء فاكتشفوا من خلال هذه التجربة أن استخدام الملح لا يحافظ على الطعام فقط بل يحسن من نكهته أيضا. وذلك لأن الكائنات الحية الدقيقة تحطم البروتينات الموجودة في الطعام وتحولها إلى مكونات أومامي (المذاق الخامس) تعزز الذوق.

ويضيف الموقع أنه في الصين القديمة، كانت الأطعمة المحفوظة وتوابلها تعرف باسم jiang - جيانغ - ومن هناك جاءت صلصة الصويا على الأرجح. ولطالما «استخدم الناس اللحوم والمأكولات البحرية والخضراوات والحبوب لإنتاج أنواع مختلفة من الـ(جيانغ)». ومن هذه المكونات، كانت الحبوب هي أكثر المواد المتاحة والسهلة التي يمكن التحكم فيها، والأمر نفسه ينطبق على الـ«جيانغ» المصنوع من فول الصويا والقمح على وجه الخصوص والذي تطور بسرعة أكبر. وانتشرت في نهاية المطاف عملية صنع «جيانغ الحبوب» من الصين إلى اليابان وغيرها من البلدان المجاورة. ومن هناك نشأت وتطورت صلصة الصويا التي نعرفها.



أصل التسمية

يمكن القول: إن لصلصة الصويا أسماء كثيرة تاريخيا ككل منتجات الصويا، لكن أصل الكلمة أو التسمية صلصة الصويا - Soy Sauce، فهو يعود إلى الاسم الصيني القديم جيانغيو - Jiangyou الذي يعني: السائل المستخرج من الجيانغ «والجيانغ كما هو معروف يشير إلى الأطعمة المحفوظة وتوابلها».

وهناك مصطلح آخر أقل استخداما على نطاق واسع ويشير إلى المنتج ذاته وهو دو - يو - Dou - Yu. وهذان الحرفان اللذان يعنيان «السائل المستخلص من فول الصويا» يلفظان باللغة اليابانية بـ«تاماري» (نوع من أنواع صلصة الصويا). وهناك نوع من صلصة الصويا المشابهة جدا للـ«جيانغ يو» وهي الـ«تشيو – Chiyou» (السائل المستخلص من شذرات الصويا أو صلصة شذرات الصويا). الكلمة الكانتونية لـ«صلصة الصويا» هي «شي - ياو - Shi - yau: أو سي - ياو - Si - yau» (مشتقة من تشيو - Chiyou). الكلمة اليابانية لـ«صلصة الصويا» هو «شويو - Shoyu (تلفظ شو - يو)، التي تتدرج من جيانغ يو وتكتب بالأحرف نفسها».

على أي حال فإن الكلمة الإنجليزية - Soy Sauce - صلصة الصويا، فقد جاءت من الاسم الياباني لصلصة الصويا وهو كما ذكرنا شويو - Shoyu كما يبدو لا من الصينية جيانغيو. ويقال: إن كلمة صوصيا لم تكن موجودة لا في الصينية ولا في اليابانية. وكلمة صويا الإنجليزية التي دائما ما تشير إلى فول الصويا جاءت من اليابانية «شويو» والألمانية صويا - Soja على الأرجح، لا من اليابانية دايزو - Daizu أو الصينية دادو - Dadou اللتين تعنيان فول الصويا.

ويضيف «مركز معلومات الصويا» أن أول مرة ذكر فيها اسم صلصة الصويا كان في عام 1679 ومن قبل الإنجليزي جون لوك وجاء على الشكل التالي: صايو - Saio وهو اسم محرف من الاسم الياباني شويو، إذ إن إنجلترا كان تستورده آنذاك من اليابان.

ولكنّ هناك أشخاصا آخرين في إنجلترا استخدموا اسم صوي - Soy وهذا ما بقي في الأذهان منذ أكثر من 230 عاما أي حتى العشرينات من القرن الماضي. وكان هذا الاسم يشير إلى صلصة الصويا لا إلى فول الصويا.

على أي حال فإن أول استخدام لكلمة صلصة الصويا المعروفة كان على يد أحد الأميركيين عام 1899 وجاء Soy - Bean Sauce، وبعد ذلك جاء الياباني أوشيما عام 1905 واستخدمه كما نعرفه الآن حرفيا صلصة الصويا - Soy Sauce.

التاريخ

يقول البعض إن تاريخ صلصة الصويا يعود إلى عام 300 قبل الميلاد والبعض يقول إلى 800 قبل الميلاد والبعض الآخر يقول: إنه يعود إلى أيام مملكة عائلة تشو التي حكمت الصين بين عامي 1121 و256 قبل الميلاد حيث كان يستخدم ما سبق وذكرنا الـ«جيانغ» وهو معجون مخمر من اللحم والسمك والحبوب. وبعد ذلك وفي أيام حكم عائلة هان بين عامي 206 و220 قبل الميلاد استبدل الناس المكونات من خلال فول الصويا لأنه كان متوفرا أكثر من غيره من المواد الأخرى، إذ كان من السهل زراعته في تربة فقيرة ويسهل حصاده بشكل عام. وخلال هذا الوقت أنتج الناس معجونا خاصا من فول الصويا المخمر اسمه دوشي - Douchi والدوتشي تحول وتطور ليصبح لاحقا إلى ما نعرفه بصلصة الصويا. وأصبح يعرف ذلك بالصينية الحديثة بين عامي 960 و1279 وأيام حكم عائلة سونغ بجيانغيو - Jiangyou.

وانتقلت صلصة الصويا من الصين إلى اليابان في القرن السابع وأصبحت جزءا لا يتجزأ من المطبخ الياباني والكوري والفيتنامي منذ ذلك الوقت. والبعض يقول: إن ذلك حصل في القرن الثالث عشر.

وتشير المعلومات المتوفرة إلى أن صلصة الصويا وصلت إلى كوريا في القرن الثالث ووجدت مراجعها على بعض الجداريات التي يعود تاريخها إلى القرن الرابع.

كما بدأ استخدام صلصة الصويا في ميانمار في القرنين التاسع والعاشر.

وانتقلت الصلصة إلى الدول الغربية وأوروبا وأميركا في القرنين السابع والثامن عشر حيث أصبحت جزءا لا يتجزأ أيضا من صلصة الـ«وسترشير» التي تم تطويرها في إنجلترا بداية القرن التاسع عشر. وحسب ملفات شركة الهند الشرقية الهولندية، فن صلصة الصويا كانت إحدى المواد التي يتم استيرادها من اليابان. وجاء في وثائق الشركة أنها كانت تستورد 75 برميلا كبيرا من اليابان وتنقل إلى جاكرتا ثم إلى جزيرة جافا وبعد ذلك يتم نقل 35 برميلا منها إلى هولندا.

تستخدم صلصة الصويا كثيرا في دول العالم قاطبة لكن هناك بعض المطابخ الآسيوية التي لا يمكن أن تستغني عنها ومنها مطابخ الصين واليابان وفيتنام وكوريا وماليزيا وإندونيسيا وميانمار والفلبين وسنغافورة وتايوان.

الصويا في اليابان

لا تقل أهمية صلصة الصويا في اليابان عن الأهمية التي تستحوذ عليها في الصين منذ قرون، ويصعب على اليابانيين الاستغناء عن صلصات الصويا ولهذا هناك عدة أنواع منها: الكوي كوتشي شويو - Shoyu koi kuchi وأوسو كوتشي شويو - Usu Kuchi Shoyu وتاماري شويو - Tamari Shoyu وسايشيكومي شويو - Sai Shikomi Shoyu وشيرو شويو - Shiro Shoyu. كوي كوتشي الأكثر الأنواع المعروفة ذات طعم قوي طيب جدا.

الصويا في الفلبين

يطلق أهل الفلبين على صلصة الصويا اسم تويو - toyò الذي يستخدم للتعبير عن الاسمين الصيني والياباني الـ«جيانغيو» والـ«شويو». وعادة ما تكون النسخة الفلبينية أخف وأكثر ملوحة من غيرها من صلصات بلدان جنوب شرقي آسيا. وأحيانا تقدم الصلصة إلى جانب الخل وصلصة السمك وأحيانا تخلط مع غيرها من الصلصات. وتستخدم الصلصة الطيبة في أحد أهم الأطباق الفلبينية وهو طبق دجاج أدوبو الذي يطبخ ببطء ويحتوي على الثوم وورق الغار والفلفل الأسود المطحون وصلصة الصويا والخل.

الصويا في إندونيسيا

يطلق على صلصة الصويا في إندونيسيا اسم كيتجاب - kecap أي الصلصات المخمرة. وهو اسم مماثل لاسم الـ«كاتشاب». وتعتبر صلصة كيتجاب مانيس - kecap manis النوع الأكثر شعبية في المطبخ الإندونيسي وهي صلصة حلوة المذاق. ويستخدم مصطلح «كيتجاب» أيضا لوصف الصلصات الأخرى غير القائمة على الصويا، مثل كيتجاب إيكان (صلصة السمك) وكيكاب إنغريس (صلصة وسترشير). توجد ثلاثة أصناف شائعة من الكيتجاب القائم على فول الصويا في المطبخ الإندونيسي، وتستخدم إما كمكونات أو توابل: كيتجاب مانيس - kecap manis الحلوة والسميكة، وصلصة كيتجاب مانيس سيدانغ - Kecap manis sedang المعتدلة الحلاوة والأكثر ملوحة وصلصة كيتجاب أسين - Kecap asin وهي صلصة مكثفة وقوية وداكنة اللون تشبه النسخة اليابانية الأصلية.

كيفية تحضير صلصة الصويا

لتحضير صلصة الصويا تحتاج إلى فول الصويا - القمح - الملح - الماء - الخميرة.

يتم عادة غسل فول الصويا مرتين قبل أن يغمر بالماء ويوضع على النار ليغلي لمدة أربع ساعات، وخلال هذا الوقت يتم تحميص القمح لمدة 25 دقيقة ثم يطحن قبل أن يخلط مع الفول.

بعد نضج الفول يتم فرده في أوعية مسطحة ومستطيلة حتى يبرد إلى 33 درجة حرارة مئوية، ثم يضاف إليه القمح ويخلط جيدا وبعد ذلك يضاف إلى الخليط بعض الخميرة ويخلط جيدا من جديد.

نسب القمح والفول والخميرة مهمة جدا هنا وتبقى عادة من أسرار الشركات التي تصنعها.

لتفعيل الخميرة يوضع الخليط في جوارير خشبية في غرف يمكن التحكم بدرجات حرارتها لمدة 48 ساعة... ويفترض أن تكون الغرف معتدلة الحرارة والرطوبة وفق الطرق الصينية البدائية.

بعد ذلك يتم خلط ملح البحر مع ماء الينابيع الصافية في أوعية كبيرة أو براميل وتتم إضافة خليط الفول والقمح والخميرة إلى الماء المالح، يتم الخلط من جديد وبعدها إغلاق البراميل بأحكام وتركها للتخمر. بعد ست أسابيع من التخمر تفتح البراميل للتهوية والخلط من جديد وبعد ذلك يتم فتح البراميل مرة كل أسبوع للتهوية. تبقى البراميل في مرحلة التخمير سنة كاملة حتى يكون خليطها جاهزا ومخمرا. بعد السنة يتم فتح البرميل للمرة الأخيرة للتهوية والخلط من جديد. وبعد ذلك يسكب الخليط على شراشف أو قطع القماش المفروشة على أوعية من الحديد الصلب المسطحة والمستطيلة. يلف الخليط بالقماش ويوضع عليه قطع الخشب ويضاف إلى الخشب بعض الأثقال والأوزان ويتم الضغط على الخليط أو بكلام آخر عصره للحصول على صلصة الصويا عبر أنبوب أوعية الحديد. ما تبقى من الفول المعصور يطعم إلى الحيوانات كعلف.

أين تأكل هذا المساء

غنى له العندليب في بداياته ويضم مطاعم لبنانية وغربية

كازينو الشاطبي في الإسكندرية يطعم على أطلال ماضٍ عمره 150 عاماً

الإسكندرية: داليا عاصم

يفضل عشاق مدينة الإسكندرية المقاهي أو المطاعم المطلة على البحر، للاستمتاع بالشمس والهواء العليل. وأخيرا انضم لقائمة أفضل الأماكن بالإسكندرية «كازينو الشاطبي» الذي عاد من غياهب الزمن بحلة جديد عصرية تناسب التجمعات الشبابية واللقاءات الأسرية أو لقاءات الأصدقاء، بمجموعة مطاعم ومقاهي أصبحت هي الملاذ المفضل لأهل المدينة وزوارها يحيطها البحر من 3 جوانب كجزيرة تأخذك بعيدا عن صخب الحياة إلى صخب آخر تغلفه متعة السمر وتناول الطعام. ويغرق موقع « انستاغرام» و»فيسبوك» بصور مغرية لأطباق شهية ومشروبات على خلفية صفحة البحر المتوسط الزرقاء.

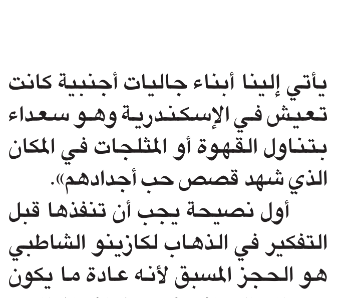
كازينو الشاطبي ليس مكانا عاديا بل هو أحد معالم مدينة الإسكندرية التي ترتكن على تاريخ عريق وتحمل ذكريات أجيال عديدة. هنا غنى العندليب عبد الحليم حافظ، لأول مرة أمام جمهوره وكانت أغنية «صافيني مرة»، حيث هاجمه جمهور الإسكندرية، رافضين هذا اللون الغنائي وطلبوا منه أن يغني أغنية من أغاني عبد الوهاب. كما قدم فيه إسماعيل يس، وثريا حلمي، أروع فقراتهم الفنية من فن المونولوج، الذي كان رائجا في مصر القرن الماضي. وأيضا فرقة ثلاثي أضواء المسرح وعدد من الفرق الأجنبية من أوروبا التي كانت تقدم أغاني ورقصات خصوصا يومي الأحد والجمعة.

وتاريخ الكازينو يعود لعام 1907 وكان مبني خشبي أشبه بكوخ رائع داخل البحر، وكان رمزا لمدينة الإسكندرية على «كروت البوستال»، وكان موقع تصوير للعديد من الأفلام المصرية في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي. في عام 1952 تم هدمه وإعادة بنائه وظل طوال عمره قبله للمشاهير من الفنانين والكتاب والشعراء. لكنه مع بداية الثمانينيات تحول لقاعة أفراح وأصبح قبلة للطبقات الشعبية. إلى أن أغلق لمدة تقارب 7 أعوام قبل أن يشتريه المستثمرون الجدد ويتحول لقبلة للطبقة العليا من المجتمع والشريحة المقتدرة من الطبقة المتوسطة. ويقع بموقع متميز فهو على مقربة 3 دقائق من مكتبة الإسكندرية وعلى مسافة أمتار قليلة من مسرح بيرم التونسي، الذي يقع أمامه مباشرة ومنه يمكنك أن تشاهد مبنى كلية سان مارك التاريخي، أما اذا تطلعت من أحد نوافذه فسترى مسجد المرسي أبو العباس وقلعة قايتباي الأثرية.

يقول محمد رامز، مدير كازينو الشاطبي وأحد ملاكه، لـ»الشرق الأوسط»: ما يميز كازينو الشاطبي أنه مكان تاريخي وطالما كان متميزا

مأكولات شهية يقدمها مطعم نعنع بكازينو الشاطبي

تسلمنا الكازينو من مالكه المصري إلا أن أوراق ملكيته الأصلية تعود لشخص يوناني يضم الكازينو الآن مجموعة مطاعم حرصنا على أن ترضي كافة الأذواق، وأن يصبح مجمع المطاعم الأشهر والأرقى في الإسكندرية، هناك مطعم غربي متنوع Crave في الطابق الأول، وهو يمتاز بديكوراته المتناغمة مع الطبيعة الساحلية للمدينة ومشروباته المبتكرة، ولدينا مطعم نعنع اللبناني، يقدم مأكولات لبنانية وله طابع وروح شبابية، به جزء في الهواء الطلق على رمال شاطئ البحر مباشرة ومطعم Opa اليوناني، وهو أيضا قبلة للشباب من أبناء المدينة و Aroma loungeالذي يعتبر بمثابة سطح الكازينو ويمتاز بجلسات بانورامية على ساحل الإسكندرية، ويقدم المأكولات الغربية المتنوعة والأطباق البحرية». ويضيف: «نسعى لاستغلال الرقعة الرملية الشاطئية للسباحة ونزول البحر حيث يطل الكازينو على واحد من أجمل شواطئ الإسكندرية». ويقول:» يأتي إلينا أبناء جاليات أجنبية كانت تعيش في الإسكندرية وهو سعداء بتناول القهوة أو المثلجات في المكان الذي شهد قصص حب أجدادهم».



إطلالة ساحرة لكازينو الشاطبي داخل البحر

أول نصيحة يجب أن تنفذها قبل التفكير في الذهاب لكازينو الشاطبي هو الحجز المسبق لأنه عادة ما يكون مكتظا بالزبائن في مختلف المطاعم، ولكي تتجنب قائمة الانتظار. ثانيا اذا عليك أن تتحلى بالصبر، لأن الطلبات لن تأتي في التو واللحظة بل تستغرق الكثير من الوقت وهو الأمر الذي لمسته في جميع المطاعم بكازينو الشاطبي، نظرا لامتلاء المطاعم على مدار اليوم. وننصح بتجربة المأكولات البحرية والمشروبات المثلجة والآيس كريم حيث لهم مذاقا خاصا في Crave. المشويات اليونانية رائعة في مطعم Opaوبالطبع سلطة الإخطبوط البحري والموساكا. مطعم نعنع رائع للإفطار والجلسات النهارية، بينما يمكنك الاستمتاع بمشروبات طازجة في أروما لاونج والتقاط الصور التذكارية.

تعرف على مزايا ما تأكل بحسب سعراته الحرارية

ما هي الأطعمة التي تحتوي على كميات كبيرة من البروتين بعد اللحم؟



لندن: «الشرق الأوسط»

هناك أسباب وجيهة لتناول الأطعمة التي تحتوي على كميات لا بأس بها من البروتين، وعلى رأس هذه الأسباب أن البروتين من المواد الأساسية للعظام والجلد والدم والغضاريف، ومن دونه لا يمكن صنع الإنزيمات والهرمونات والكثير من المواد الكيميائية في الجسم. أضف إلى ذلك أن الجسم يستخدم البروتين لبناء وإصلاح مختلف الأنسجة وبشكل عام هو مكون من مكونات كل خلية من مليارات الخلايا في الجسم. ويعتبر البروتين، على عكس الدهون والنشويات من «المغذيات الكبيرة»، أي أن الفرد يحتاج إلى كميات كبيرة منه وبشكل متواصل للحفاظ على صحة جيدة وخصوصا أن الجسم لا يخزنه. فعندما تهضم البروتينات، فإنها تترك وراءها الأحماض الأمينية التي يحتاجها الجسم.

هناك الكثير من المصادر، بما في ذلك الحليب وفول الصويا والبيض، وكذلك البقوليات والمكسرات والفول وبالطبع السمك واللحم. ويعتبر الحمص من أهم المصادر بعد اللحم.

ولا شك أن لاستهلاك الأطعمة الغنية بالبروتين فوائد جمة وعلى رأسها: الحفاظ على وزن صحي أو تخفيض الوزن، تقوية العضلات، التعافي بعد التمارين وكبح الجوع. ويبدو أن الرجل يحتاج إلى 56 غراما من البروتين في اليوم بينما تحتاج المرأة إلى 46 غراما على ما يقول الاختصاصي كريس غونرز.

أطعمة نباتية غنية بالبروتينات

خارج اللحم، ومن الأطعمة النباتية المهمة والطيبة التي يمكن تناولها للحصول على أكبر كمية من البروتينات هي:

- سمك التونة: وهو من أهم أنواع الأسماك وأكثرها شعبية. وهو غني بالكثير من المواد كالأوميغا - 3 وقليل السعرات الحرارية. ويحتوي كوب من التونة بوزن (154 غراما) على 39 غراما من البروتين بـ179 سعرا حراريا، أي 94 في المائة مما في الكوب.

- البيض: يعتبر البيض من ألذ وأهم المواد الغذائية، إذ يحتوي على كمية لا بأس بها من المعادن والدهون والفيتامينات والمواد المضادة للأكسدة والبروتين. والكمية الكبرى من البروتين توجد في بياض البيض. البيضة الكبيرة تحتوي على 6 غرامات من البروتين بـ78 سعرا حراريا أي 35 في المائة مما في البيضة من السعرات الحرارية.

- الحمص: من أغنى المواد بالبروتين. ويحتوي كوب الحمص المسلوق عادة على 270 سعرا حراريا و45 غراما من النشويات و4 غرامات من الدهون و13 غراما من الألياف و15 غراما من البروتين. ولهذا يعتبر الحمص مصدرا مهما من مصادر الحديد والمنغنيز والمغنيزيوم والزنك والنحاس وفيتامينات بي. ولهذا أيضا يحمي من الأمراض المستعصية وخصوصا أمراض القلب والسكري والسرطان.

- اللبن - اللبنة: وهي من المواد المرغوبة في الشرق الأوسط، ويحتوي كل 170 غراما من اللبن عادة على 17 غراما من البروتين بـ100 سعر حراري أي 48 في المائة من الكمية (170 غ).

- الحليب: من المصادر المهمة للبروتينات الممتازة والنوعية والكثير من المواد التي يحتاجها الجسم الصحي، وخصوصا الفوسفور والكالسيوم وفيتامين بي - 2. يحتوي كوب الحليب الكامل الدسم على 8 غرامات من البروتين بـ149 سعرا حراريا، أي 21 في المائة مما في الكوب من سعرات.

- العدس: وهو أيضا من المواد المحببة في الطعام. يحتوي العدس على كمية ممتازة من الألياف والبوتاسيوم والحديد والنحاس والمنغنيز والبروتين. ويحتوي كوب العدس المسلوق على 18 غراماً من البروتين بـ230 سعرا حراريا، أي 27 في المائة من السعرات الموجودة في الكوب.

- البروكلي: وهو من المواد الطيبة الشبيهة بالقنبيط والغنية بفيتامينات «سي» و«كاي» والألياف والبوتاسيوم والبروتين والمواد التي تحارب السرطان. يحتوي كوب البروكلي المقطع (96 غراما) على 3 غرامات من البروتين بـ31 سعرا حراريا أي 20 في المائة من سعرات الكوب.

- جبن قريش (Cottage cheese): وهذا النوع من أنواع الجبنة البيضاء قليل الدهون والسعرات الحرارية أيضا، غني بالكالسيوم والفوسفور والسيلينيوم وفيتامينات «بي». يحتوي كوب الجبنة هذه (نحو 230 غراما) على 27 غراما من البروتين بـ194 سعرا حراريا، أي 59 في المائة من سعرات الكوب.

- اللوز: من المكسرات المرغوبة أيضا. تحتوي أونصة اللوز (28 غراما) على 6 غرامات من البروتين، أي 13 في المائة من سعرات الأونصة.





عشرات الوجبات بعضها غير معروف في العالم

مأكولات الشوارع في مصر تطعم الملايين

أكل الشوارع في مصر ليس ظاهرة جديدة ولكنه منتشر بكثرة

لندن: «الشرق الأوسط»

التنوع والابتكار هو عنوان وجبات الشوارع في مصر. ومن عربات يد تنتشر في الأركان بتصميمات ملونة وتحمل داخلها مواقد لتسخين الطعام يأتي الملايين يوميا لتناول أطعمة اعتادوا عليها.

من ألوان التنوع أن هناك وجبات صباحية وأخرى مسائية والبعض الآخر طوال اليوم. وإلى جانب الوجبات تنتشر أيضا المشروبات بأنواعها ومنها ما يعتبر من الفولكلور المصري مثل شراب العرقسوس وأسلوب بيعه من قارورات زجاجية كبيرة يحملها البائع مع أكواب.

من معالم عربات الطعام المصرية إلى جانب ألوانها البراقة نماذج من الخط العربي سواء كان في آيات قرآنية أو أقوال مأثورة أو إعلانات عن نوعية الطعام وشخصية بائعه. وتتخذ العربات مواقع استراتيجية لجذب الزبائن ولكل عربة زبائنها الذين اعتادوا عليها. ويقال إن أكبر المطاعم المشهورة في القاهرة الآن بدأت كعربات طعام صغيرة.

وتنتشر عربات الطعام في جميع الأحياء تقريبا، خصوصا في الأحياء الشعبية وبالقرب من محطات القطارات والباصات وهي تتيح الأكل حول العربة أو الحصول على ساندويتشات لتناولها فيما بعد (تيك أواي). وتعمل بعض العربات على فترات معينة وفقا لنوع الأطعمة التي تبيعها، بينما تباع أطعمة أخرى على عربات متجولة تجوب الأحياء يوميا.

النصيحة الوحيدة التي يتعين الالتزام بها هي توخي النظافة في اختيار عربات الطعام التي يحبذ شراء الأطعمة منها والتأكد أنها تتبع شروطا صحية لعدم نقل أي عدوى. ولكن معظم الأكلات المطبوخة التي تقدم طازجة تعد صحية بالمقاييس المصرية وبالمقارنة إلى وجبات أفخم المطاعم في البلاد.

فول وفلافل وكشري

هذه النخبة المتنوعة من أكلات الشوارع في مصر تعطي فكرة عامة عن مدى التنوع الذي لا يوجد في أي مكان آخر:

- الكشري: وهو من أشهر الوجبات المصرية ويمكن تناوله في المطاعم أو من عربات بيعه المنتشرة في الأحياء. وتحمل العربات مكونات الكشري من الأرز والعدس والحمص والصلصة والبصل، ولا يتم خلطها إلا في الأطباق عند طلبها. وهي وجبات تؤكل ساخنة ويمكن إضافة «الشطة» لها عبر الصلصات الخاصة المتاحة. ويتم غسل الأطباق على جانب العربة قبل استخدامها مرة أخرى لخدمة زبائن جدد.

- الفول والفلافل: وهي وجبة أساسية شعبية في مصر وتقدمها إلى جانب المطاعم المشهورة عربات مزودة بمواقد لتسخين الفول وقلي الفلافل. ويختار الزبائن بين إضافة أنواع السلاطات والزيت المختلفة للفول وبين تناول الوجبات حول العربة أو شرائها كساندويتشات. وتعتمد بعض العربات على الخبز البلدي المصنوع من الطحين الأسمر أو الخبز «الشامي» من الدقيق الأبيض. بعض هذه العربات يعمل في فترات الصباح فقط وبعضها الآخر يقدم وجباته طوال ساعات اليوم وحتى المساء.

- الكباب والكفتة: وهو أيضا من الأنواع التي تباع أحيانا على عربات لزبائن يشترونه لتناوله في المنازل. ويعتبر الدخان الكثيف ذو الرائحة الطيبة هو خير إعلان عن هذه الأطعمة التي يتم طهيها على الفحم ولفها في الورق مع البقدونس. وهي وجبة مفضلة لدى الطبقات الوسطى وتعتبر بديلا راقيا من وجبات الفول والفلافل. ويطهى اللحم الطازج كل ليلة كطلب الزبائن ويتم البيع مع الخبز والسلاطة.

- الحمص الشامي: تنتشر هذه العربات في فترة الظهيرة والمساء لتقدم أكوابا ساخنة من الحمص الشامي بصلصة الطماطم وتوابل الكمون والثوم والليمون والشطة. وهي وجبة خفيفة يقبل عليها المصريون في فصل الشتاء وتقدم من عربات بها قدور ضخمة على مواقد وتقدم في أكواب زجاجية. وتعمل عربات الحمص حتى ساعات متأخرة ليلا وهي لا تقدم وجباتها صباحا.

- البطاطا: وهي تباع على عربات متجولة ويتم شوي البطاطا في أفران خاصة فوق العربات تعمل بحرق الخشب والفحم داخلها ويتم رص البطاطا فوقها لعدة ساعات حتى يتم طهيها تماما وتباع البطاطا الساخنة لمن يطلبها ملفوفة في ورق الصحف. وتجول هذه العربات في الأحياء الشعبية في فترات الظهيرة والليل وتعد البطاطا من الأطعمة الخفيفة التي يتم تناولها بين الوجبات.

- الترمس: تعتبر حبوب الترمس المالحة من أنواع التسالي التي تباع للمشتري في قراطيس يصنعها البائع بنفسه. وتنتشر عربات الترمس التي تبيع أيضا الحمص على كورنيش النيل في القاهرة وتعتبر من المعالم المصرية التقليدية. وتحمل العربات المياه الباردة في قلل خاصة بالزبائن فقط. ويقبل بعض الزبائن على شراء القليل من الترمس من أجل الحصول على بعض المياه الباردة في الليالي الحارة.

- الذرة المشوية: لا تكتمل ليالي القاهرة من دون الذرة المشوية التي تباع على عربات أو على الأرض على حوامل أفران الفحم التي تشبه الباربيكيو. ويباع الذرة ساخنا إلى الزبائن ويتم لفه في أوراق الذرة الخضراء لكي يتم تناوله أثناء المشي أو الجلوس على ضفاف النيل. وهي وجبة خفيفة تنتشر ليلا في مواسم الذرة خصوصا في موسمي الخريف والشتاء.

- السميط: وهو نوع من الكعك المصري يحمله الباعة على أقفاص ويطوفون بها في الأماكن العامة. وهناك عدة أنواع من السميط منها الطازج والجاف ويتم تناوله مع الجبن أو البيض أو خلطة الملح والتوابل التي تسمى «دُقة» بضم الدال. وهي وجبة يحبها الأطفال أثناء التنزه على النيل ويقبل عليها الفقراء أحياناً كبديل رخيص للوجبات في المطاعم.

- الكبدة: وتباع ساندويتشات الكبدة المقلية في الزيت والثوم على عربات ثابتة في مواقع معروفة. وهي مثل عربات الفول تقدم وجباتها طازجة على عربات بها مواقد لإعداد الكبدة الساخنة قبل بيعها. وهي وجبات ليلية تشتهر برائحتها الجذابة ويقبل عليها الشباب بعد يوم عمل طويل. وتقدم الساندويتشات في خبز «فينو» من الحجم الصغير. ومن أنواع المأكولات التي تقدم في ساندويتشات مماثلة من عربات أو مطاعم، السمك والجمبري.

تعتمد شريحة كبيرة من المصريين ومن طبقات مختلفة على الأكل من عربات الشوارع التي تبيع الأكلات الشعبية مثل الكشري وغيره.

- المشروبات: لا تقتصر وجبات الشوارع في مصر على المأكولات وحدها، وإنما تشمل أيضاً المشروبات والتي تشمل أنواع المياه الغازية التي يتناولها الزبائن وقوفا قبل إعادة الزجاجات للبائع. ويمكن أيضا تناول الشاي من أركان تحضيره في مواقع بعيدة عن المقاهي التقليدية خصوصا على شواطئ النيل. وفي الأسواق يباع شراب العرقسوس والخروب وعصير البرتقال والمانجو والرمان.

- المكسرات: وهي تباع من صوان يحملها باعة جائلون وتشمل اللب والفول السوداني والحمص والفستق وتباع في أكياس صغيرة. ويقبل المشترون على شراء المكسرات لتناولها أثناء المشي على ضفاف النيل أو التجول في منطقة وسط القاهرة. ويضيف بعض الباعة إلى المكسرات بيع شرائح البطاطس المقلية (تشيبس) وأحيانا السجائر أيضا.

- الحلويات: وهي تباع على عربات ثابتة أو من باعة متجولين. وهناك كثير من الأنواع أشهرها السمسمية والحمصية. وينتشر باعة هذه الأنواع أمام المدارس لبيعها إلى الأطفال. وهي من الأنواع التي يتوخى الحذر عند شرائها من عربات مكشوفة لأنها تجذب الذباب. ويجب التأكد من أن الحلويات مغلفة أو تباع من صناديق زجاجية مغلقة.

- الآيس كريم: وهو يباع من ثلاجات تشبه الصناديق على دراجات ثلاثية العجلات. ويطوف الباعة بهذه الدراجات على الأحياء والمناطق المزدحمة، خصوصا في فصل الصيف لبيع الآيس كريم للأطفال والكبار على السواء. وهنا أيضا من الأفضل اختيار الأنواع المغلقة حفاظا على الصحة العامة.

ولا تمثل أطعمة الشوارع في مصر كل أنواع المطبخ المصري، حيث تتنوع الأصناف التي تباع في المطاعم والمنازل والتي تتطلب الجلوس على مائدة لتناولها كما أنها تتطلب وقتا وجهدا لإعدادها. ويتبع المطبخ المصري وجبات البحر المتوسط، وهو في أغلبه نباتي وصحي ولا يعتمد على التوابل الحريفة. ولعل العامل المشترك بين معظم الوجبات المصرية هو الخبز البلدي الذي يعد مكوناً رئيسياً في كل الوجبات. وهو يؤكل أحياناً بلا طعام آخر عند خروجه طازجا من الأفران. ويعد الخبز من الوجبات المدعمة التي تضمن عدم جوع الفقراء في مصر.

أقوال مأثورة شوهدت على عربات المأكولات المصرية

هذه هي بعض العبارات التي كتبها الباعة على عرباتهم باللغة العامية لكي يتأملها الزبائن أثناء تناول وجباتهم، وهي تعبر عن أحوالهم وكيف ينظرون إلى العالم:

- دنيا زي الميزان بترفع الناقص
- احترام الكبير واجب
- عين الحسود فيها عود
- يا ناس يا شر كفاية قر
- الحلوة (العربة) من حلوان وصاحبها غلبان
- لو خايف من بكرة نام واصحى بعد بكرة
- لا تأخذ الأمور بشكل جدي، خذها بشكل جدك أنت
- اللي باعك بيعه واللي ما باعكش بيعه برضه الاحتياط واجب
- إذا كان صديقك ذهب، بيعه!
- الصبر مفتاح الفرج
- فاقد الشيء لا يعطيه وأنا مال أمي بيه

الرواية اللبنانية الوحيدة على اللائحة الطويلة لجائزة «البوكر العربية»

أنطوان الدويهي يأخذ قارئه إلى «آخر الأراضي»

بيروت: سوسن الأبطح

الرجل يجلس في القطار. يسافر وحيداً إلى مرفأ سولاك الصغير، يتأمل المشاهد المنسابة أمام ناظريه من النافذة، يدخل في سكينة لا توصف، ينفتح أمامه أفق رحب، ويتذكر... ها هي الفكرة تستدعي الفكرة، ونهر الحكاية يتدفق غزيراً.

حيلة لطيفة وعذبة يتسلل منها أنطوان الدويهي، في مطلع روايته «آخر الأراضي» ليجوب بنا مدناً، بلداناً، قرى، يقطع أنهاراً، يتسلق جسوراً، يزور عواصم، ويصل إلى أقصى الدنيا. وهذا العمل هو الوحيد من لبنان الفائز ضمن اللائحة الطويلة لجائزة الرواية العربية «البوكر» لعام 2018، التي أعلن عنها أخيراً.

الرواية مركبة رغم بساطتها، عميقة بقدر ما تنساب أحداثها كما مياه رقراقة دون صخب، لكنها تحفر بكلماتها أخاديد في الروح. الراوي يستعيد، على مدى الصفحات، حكاية حبه الذي أفلت من بين يديه حتى أصابه مسّ من الهوس بالعثور، لمرة جديدة، على محبوبته التي اختفت. في خضمّ البحث المجنون، تتوالى قصص، تطل حكايات، يمر أناس، تعبر وجوه بعضها هامشي، وأخرى لا تنسى، لكنها تصب جميعها في رفد شرايين هذا العشق الأثيري الغريب الذي نادراً ما يجرؤ أديب عربي في زمننا على كتابة مثله. مزيج بين رومانسية الزمن الجميل وحرية الحداثة في التفلت من الشكل والقيود، وسباحة في بحر اللغة الآسر، وحبك لنسيج من الحكايات الغائرة في ذوات إنسانية تبحث عن خلاص.

تظن في البداية أنها حكاية الراوي مع سلمى فرح التي أسلمت الروح في ربيع العمر، ذات يوم ماطر في شقتها الوادعة في ضاحية «مونروج» الباريسية. ثم سرعان ما تلتقط اسم كلارا موران التي يتبين أن سلمى لم تكن غير مدخل روائي إلى لغزها، إلى غرائبية اختفائها. هكذا تتحول حياة الراوي / العاشق إلى رحلة لولبية في البحث عنها في الأماكن التي كان يفترض أنها تتنقل بينها «ها أنا أدور في الحلقة المقفلة نفسها لا أبارحها: من شقتي إلى المعهد الملكي، إلى صالة الشاي في حديقة لوتيسيا، إلى سولاك بالقطار، ذهاباً وإياباً، آخر الأسبوع. وها أنا الآن في صالة الشاي، أرنو إلى الأشجار العارية، الداكنة، العارفة، وترنو إليّ».

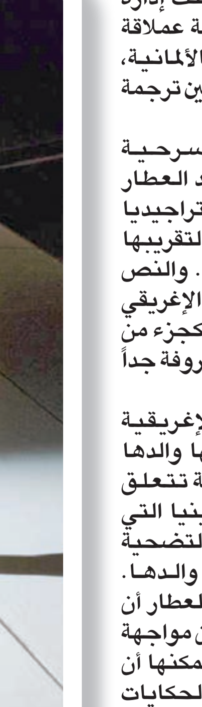
بهذه الشفافية يسير بنا النص الذي لا نعود نعرف هل نحن نستمتع لأنه يكشف لنا المزيد عن هذه الصبية العشرينية التي يبحث عنها حبيبها، أم لأننا في شوق إلى قصة حب على هذا القدر من النبل المفقود، أم لأننا نطل على حكايات صغيرة، كل منها تكاد تكون أقصوصة بحد ذاتها، أم ترانا غرقنا في الأسلوب الأثيري الهادئ الذي لا ينفعل ولا يتوتر مهما بدت الأحداث عظاماً.

بعض الصفحات تبدو وكأنها أقحمت على النص، كتلك التي يشرح خلالها الراوي في لقاء جامعي عن الكتابة، مباهجها، آلامها، يتحدث عن «الكتابة المطلقة»، وحيل الجوائز الأدبية، وكيف أن «احتضار الأدب الكبير هو مؤشر عميق لانحطاط العالم، وهو مؤشر لانحطاط الغرب الجمالي، والقيمي، والروحي أيضاً».

ينجح أنطوان الدويهي في تفادي الوقوع في حوارات نخبوية تقتل روح النص، رغم أننا نعيش بحضرة فنانين، وموسيقيين و معماريين، ومصورين، وكتاب، وكأنما الكاتب يأبى إلا أن يجعل هذه الرواية بكل ما فيها مغلفة بجماليات تبقي قارئها مأخوذاً بسطوة هؤلاء المبدعين، بما لحياتهم من بساطة، ولما لدواخلهم من أسى يصعب كشفه أو فهمه.

إنها رواية البحث عن الحياة بعمق، بمتعة، بشغف، لكن هؤلاء أنفسهم سلمى، وكلارا، وكميل، وسارية، كلهم أشخاص ممتلئون بحب المغامرة، ويحاصرهم الألم ويطاردهم الموت، في الوقت نفسه.

النص رغم ذلك لا يبدو سوداوياً بقدر ما هو منساب في التسفار. يهرب من قصة هنا إلى حكاية أخف وطأة هناك. ويتمكن هذا الراوي المهاجر من استرجاع فصول وأحداث من حياته وهو يقوم برحلات متواصلة في القطارات، مستعيناً بالركاب الذين يصعدون ويهبطون، ليقرأ الوجوه، ويغوص فيما وراء الملامح، ليعود إلى مرآته في كل مرة أكثر صفاء وقوة. ينظر الراوي من النافذة ويغوص: «كانت نافذة القطار الساكنة، الحاوية انسياب السهول والتلال ومجاري الأنهر ومطارح الغياب، تفتح الذاكرة على مداها الأوسع. قلت لنفسي مرة: هذه هي نافذة الحرية واستعادة الذات».



غلاف الرواية

> رواية لبنانية نعم إنما في محاولتها سبر أغوار النفوس ومطاردة الدواخل واجتياز المسافات

فسحة الـ191 صفحة التي يتيحها أنطوان الدويهي لنفسه وقارئه كساحة تأمل في مسار شخصيات يفترض أنها عفية، سرعان ما تقود إلى نهايات محيرة. كما هي حالة المعشوقة كلارا، التي يفترض أنها كانت تبوح بكل شيء، وأنها تملك من الصراحة والشجاعة والعفوية، ما يجعلها ككتاب مفتوح. يقول الراوي وهو يصفها: «شديدة الصدق والشفافية في إدخالي، شيئاً فشيئاً، مع مرور الوقت إلى ماضيها، من دون مراقبة أو تمويه، خلافاً لما يمكن أن يحدث في مجتمعي الأصلي، حيث للتقاليد والأعراف وسلم القيم عين داخلية، تراقب كل شيء في العلاقة مع الآخر، خصوصاً بين الرجل والمرأة». هذه المقارنات التي تمر خلسة بين الغرب والشرق، وحكايات المتنقلين بين عالمين، وشاطئين، تصل في آخر الرواية إلى خلاصة إنسانية أعمق. ليست كلارا وحدها التي لها أكثر من وجه رغم ظاهرها البلوري، بل يكاد كل الذين نلتقيهم في الحكايات، يعيشون ازدواجية ما، بين ما يظهرون وما يبطنون، ما يجعل القريبين منهم يفاجأون غالباً، بسلوكيات لم تكن في الحسبان.

رواية لبنانية نعم، إنما في محاولتها سبر أغوار النفوس، ومطاردة الدواخل، واجتياز المسافات، وإسقاط الحدود الجغرافية، تذهب إلى حكايات بلا أزمنة أو أمكنة، لأن ما يجمع أبطالها ويفرقهم في آن، ليست الجنسيات أو الانتماءات، وإنما بحثهم الجمالي الدائب عن الأفضل، وهي الرحلة الأصعب التي غالباً ما تتعثر وقليلاً ما تصل إلى بر آمن ومريح.

مجلة «الثقافة الشعبية» البحرينية: الفولكلور لغة لتواصل الحضارات

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر عدد جديد من مجلة «الثقافة الشعبية» البحرينية، وهي مجلة فصلية، علمية، محكمة تصدرها مؤسسة «الثقافة الشعبية للدراسات والنشر» بالتعاون مع المنظمة الدولية للفن الشعبي.

في افتتاحية العدد كتب رئيس التحرير علي عبد الله خليفة عن المؤتمر العلمي الرابع عشر للدول الأوروبية الذي نظمته المنظمة الدولية للفن الشعبي بمدينة أندروف النمساوية أخيرا وشاركت فيه مجموعة من علماء الفولكلور من مختلف الدول الأوروبية، وطرحت فيه أوراق عمل تضمنت أبحاثاً مختلفة تناولت موضوعا مهماً وآنياً هو توطين المهاجرين من عدة لغات وثقافات، وما يمكن أن يتركه ذلك من مؤثرات على الثقافة الشعبية في مجمل الدول الأوروبية.



وضم العدد الكثير من البحوث والدراسات ومنها «الفولكلور لغة لتواصل الحضارات» للدكتورة سوزان يوسف، باعتبار الفولكلور هو «الموروث الثقافي الذي ينتقل من جيل عن طريق النقل الشفاهي، أو النصوص المكتوبة أو المسجلة، ويشتمل على الموسيقى والأدب، والدراما، والبصريات التي تظهر في الفنون والحرف، والتصورات الفكرية والتأملات، التي تظهر في الأدب الشعبي، وأيضاً في الممارسات».

وكتب د. رشيد وديجي عن «الحكاية الشعبية في البنية والدلالة»، وما تشكله من نمط متمايز إلى جانب «الحكاية العجيبة والحكاية المرحة والحكاية الخرافية»، فهي ليست «نوعاً عاماً تدخل تحت مظلته الأنواع السابقة الذكر كما ذهب إلى ذلك بعض الباحثين».

وتناول د. فرج قدري الفخراني «العناصر اليهودية في كتاب (منبع أصول الحكمة)»، ونشر د. عبد القادر المرزوقي موضوعا بعنوان «أغاني الأطفال الشعبية»، قال فيه إنه لابد، قبل الحديث عن أغاني الأطفال الشعبية، من معرفة النمو النفسي والبيئي عند الأطفال، ومن ثم تحديد مفهوم صفة الشعبية التي توصف بها أغاني الأطفال من حيث اللهجة العامية والمشافهة ومجهولية المؤلف. ومن الدراسات الأخرى، ترجم عبد القادر عقيل دراسة لشاعرة وباحثة أكاديمية هندية هي د. سليمة ناندا عن «صورة المرأة في الحكايات الشعبية»، وكتبت د. سامية الدريدي الحسني مقالة عن «ملامح الثقافة الشعبية في أشعار بشار بن برد» تحدثت فيها عن ما سمي بالشعر المولد في النصف الأول من القرن الثاني وفيه ظهرت «أغراض مستحدثة جديدة استطاعت أن تدك أحيانا كثيرة ما استقر في الذاكرة العربية وما تعودت عليه الذائقة منذ الجاهلية».

وعن الأمثال والأقوال المأثورة، ترجم عبد الحميد بورايو مقالاً للدكتور أ. ج. غريماص، وساهم الباحث الجزائري إبراهيم بن عرفة بموضوع عن «العواشر، والفأل، والعولة»، باعتبارها طقوساً وممارسات واحتفالات تشكل جزءاً من المعتقدات الشعبية. وغير ذلك من المقالات والأبحاث الرصينة.

فتيات سوريات في تجربة تمثيلية أولى على مسرح برليني

قصص خلف اللجوء... و«الكليشيهات» النمطية

برلين: راغدة بهنام

يرتبط اسم مسرح «فولكسبونيه»، وبالعربية مسرح الشعب، بالنشاط اليساري التاريخي في ذاكرة البرلينيين. وقد افتتح هذا المسرح، الواقع في ساحة روزا لوكسمبورغ، عام 1913، وتحول بعد قيام النظام الاشتراكي في جمهورية ألمانيا الديمقراطية سابقاً إلى أيقونة للنضال. لكنه دُمّر بشكل شبه كامل في الحرب العالمية الثانية. وأعيد تشييده بهندسة قريبة من هندسته الأصلية. ومع ذلك، فإن صورته لم تتغير. بقيت مرتبطة في الذاكرة الجماعية بالنضال اليساري.

ولليوم ما زال «فولكسبونيه» يعكس بالأعمال التي يعرضها شيئاً من يسارية هذه المدينة الواقعة في قلب ألمانيا الشرقية. غير أن استبدال مديره اليساري الذي بقي في منصبه 25 عاماً، بآخر بلجيكي «قادم من عالم الفن الحديث»، تسبب بمقاطعة الكثيرين من سكان برلين للمسرح.

تاريخ هذا المسرح قد يفسر، ويعكس أهمية عرضه لمسرحية سورية، تأليفاً وإخراجاً وتمثيلاً ولغة، لكنها تحمل اسماً أجنبياً (بالنسبة للعرب) هو «إفيجينيا». الممثلات هن لاجئات سوريات يخضن أول تجربة في التمثيل. ولكون المسرحية بالعربية، ثبتت إدارة المسرح خلفهن شاشة عملاقة تُبث عليها ترجمة بالألمانية، وعلى شاشتين صغيرتين ترجمة للإنجليزية.

يقول كاتب المسرحية الشاب السوري محمد العطار إن «اختيار قصة من التراجيديا الإغريقية كان مقصوداً لتقريبها من المتلقي الأوروبي». والنص هو اقتباس عن النص الإغريقي الذي كتبه يوربيديس كجزء من حرب طروادة، وهي معروفة جداً لدى الأوروبيين.

وتحكي القصة الإغريقية حكاية فتاة يضحي بها والدها الملك لمصالح خاصة تتعلق بكسب معركة، وإفيجينيا التي تعذبها الفكرة، تقبل بالتضحية في النهاية لمساعدة والدها. وفي هذه القصة، رأى العطار أن استخدام قصة «تتضمن مواجهة فتاة للسلطة الأبوية، يمكنها أن تخلق مقاربة عصرية لحكايات السوريين المتعلقة بالحرب والشتات».

ثماني فتيات، هن لاجئات سوريات قدمن إلى ألمانيا في الأعوام القليلة الماضية، يتناوبن في المسرحية على رواية قصصهن. فكرة المسرحية تدور حول تجارب أداء تتنافس فيها الفتيات على لعب دور البطلة الإغريقية. وكل واحدة بدورها تتحدث عن أشواقها وآمالها إلى سيدة - هي بدورها لاجئة سورية - تمتحن الممثلات لاختيار واحدة منهن في النهاية، وتسألهن عن حياتهن ومواهبهن.



مشهد من المسرحية («الشرق الأوسط»)

ما تتحدث به اللاجئات هي حكايات حب وألم وغربة. باختصار هي حكايات قد تتكرر على لسان أي فتاة في أي مكان من العالم. يقول العطار: «نريد أن نحرض الجمهور على التفكير في الفتيات كأشخاص وليس لاجئات، فهن يشبهن نظيراتهن الألمانيات والفرنسيات والكنديات».

قصص الفتيات تضاف إليها قصة هروبهن من سوريا ولجوئهن إلى ألمانيا، ولكنها ليس القصة وحدها، تقول ساجدة الطايع، إحدى الممثلات التي تبلغ 21 عاماً، وقدمت إلى ألمانيا قبل عامين: «الرسالة التي تريد كل الفتيات هنا إيصالها: فضلاً لا تعاملونا كلاجئين فقط. لدينا مواهب وأفكار، عاملونا كإنسان في البداية ثم كلاجئين إذا أردتم».

ساجدة فتاة محجبة، ويلعب حجابها جزءاً من دورها في المسرحية. وأجوبتها حول تضارب حجابها مع التمثيل، شبيهة بدورها في حياتها الخاصة. في المسرحية تسألها السيدة المسؤولة عن تجربة الأداء: «إذا كان دور إفيجينيا يتضمن قبلة مع حبيبها. هل تؤدينها». تجيب هي بسرعة ومن دون تردد: «طبعاً لا». يسود صمت. ثم تسألها السيدة: «إذا كيف يمكنني أن أختارك». تجيبها ساجدة: «تقولين لي إنه ليس هناك أدوار من دون قبلات». وعندما سألتُها أنا خارج المسرحية إذا كانت ترى تضارباً بين حجابها والتمثيل، قالت: «لا أرى تعارضاً لأن الدور الذي أؤديه ملائم».

حجاب ساجدة لا شك يخلق المزيد من «الارتباك» بالنسبة للمشاهد الألماني الذي عامة ما يربط الحجاب بأشياء أخرى بعيدة عن التمثيل.

زينة العبد الله، ممثلة أخرى، تبلغ من العمر 28 عاماً، تقول إن «الكثيرين تفاجأوا من القصص التي تحكى في المسرحية». وتضيف: «البعض تفاجأ بأن قصصنا تتقاطع مع قصصهم. فنحن نروي قصصنا وليس قصة لجوئنا. اللجوء يتقاطع مع أحداث أخرى في حياتنا، ولكن هو ليس كل شيء. ما نحاول إيصاله أن هناك قصصاً خلف اللجوء يجب أن تُروى».

قصصهن تتراوح بين تلك التي تركت حبيبها خلفها، وتلك التي تشعر بالوحدة وتبحث عن الحب، وأخرى تشتاق لأهلها وبلدها... جميعهن يشعرن بحنين لسوريا، ويتحدثن عن صعاب في حياتهن هنا. إحداهن تلميذة مدرسة لم تبلغ الـ18 من عمرها بعد، تروي كيف كانت من أوائل الطلاب في صفها بسوريا، وكيف تراجعت 3 صفوف في ألمانيا، بسبب اللغة. تقول: «إنها تشعر بأنها والدة التلاميذ وليست تلميذة مثلهن». تريد الهرب من المدرسة بأي ثمن. وكل واحدة من الفتيات تتمتع بموهبة: من الرقص إلى الغناء إلى تلاوة الشعر... وجميعهن يعتقدن أن الهرب هو بالتمثيل وكسب دور إفيجينيا. ويختصر العطار ما يحاولون إيصاله بالقول: «المسرحية تتحدى قناعات مسبقة لدى الجمهور الذي يعرف عن السوريين كليشيهات نمطية». وأعتقد أنه بعد مشاهدة مسرحيته، سيفكر الألمان وغيرهم بالسوريين «كأفراد وليس كجماعة تفكر وتتصرف بشكل واحد».

لقي ترحيب المؤلفين وأصحاب دور النشر

قرار حكومي يسمح بتصدير الكتب خارج العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

أخيراً، صار في وسع دور النشر العراقية والمؤلفين تصدير مطبوعاتهم ومؤلفاتهم خارج البلاد، بعد سنوات مما يمكن تسميته بـ«المنع البيرقراطي» وليس «الفعلي»، ذلك أن التعليمات الإدارية في حقبة نظام «البعث» لم تمنع من حيث المبدأ تصدير المطبوع خارج العراق، لكن الحصول حينذاك على إجازة التصدير وما يترتب عليها من «منغصات بيروقراطية» كانت كفيلة بعدم التفكير بها من قبل الكتاب والناشرين، فضلاً عن تقديم طلب الحصول عليها. والمفارقة هي أن النظام السياسي ما بعد 2003 ظل متمسكاً بتلك التعليمات، وكأنها ميراث ثمين لأسباب تبدو غير مفهومة تماماً. لكن رئيس اتحاد الناشرين العراقيين يقول إن: «الأمر يتعلق ربما بجهل القائمين على الأمور وسوء تقديرهم».

الفرحة التي عمت أوساط المؤلفين والكتاب العراقيين، مصدرها قرار «متأخر»، اتخذته «اللجنة الاقتصادية في أمانة مجلس الوزراء» أخيراً، ويقضي بـ«السماح لدور النشر العراقية ومؤلفي الكتب في العراق بتصدير مطبوعاتهم من دون الحصول على إجازة التصدير».

رئيس اتحاد الناشرين العراقيين الدكتور عبد الوهاب الراضي رحب بالقرار الجديد الذي يتيح تصدير المنتج الثقافي العراقي، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «القرار جاء نتيجة جهود كبيرة بذلها اتحاد الناشرين وجهات أخرى، من بينها اتحاد الأدباء والكتاب. لم نترك باباً إلا طرقناه لهذا الغرض ومن حسن الحظ حصلنا على ما نريد».

ويلفت الراضي إلى أن تعليمات تصدير الكتب المعمول بها سابقاً «كانت لا تتيح للمؤلف أو الناشر حرية التصدير، نتيجة الشروط التعجيزية التي تتضمنها، كان نصف سطر في كتاب لا ترضى عنه السلطة كفيل بمنع الطباعة، فضلاً عن التصدير».

وبشأن عدد دور النشر الموجود في العراق وعدد الكتب التي طبعت منذ 2003، يقول الراضي: «لدينا نحو 105 دور للطباعة والنشر، بعضها كانت موجودة قبل 2003، وأكثرها تأسست بعد ذلك التاريخ». لكنه يعترف أن «عدداً قليلاً من تلك الدور هو الفاعل في مجال الطباعة والنشر، وبحسب إحصاءات رسمية صادرة عن دار الكتب والوثائق، طبع أكثر من 5 آلاف كتاب حتى عام 2013».

من جانبه، عبر صاحب دار ومكتبة نشر عدنان، ياسر عدنان، عن الارتياح الذي تركه قرار السماح بتصدير داخل أوساط المؤلفين والناشرين. يقول لـ«الشرق الأوسط»: «القرار جيد لأنه سيتيح للناشرين والمؤلفين تصدير كتبهم بسهولة بعد أن منعنا من ذلك لعقود، كما أنه سيتيح طباعة الكتب داخل العراق بعد أن كانت تطبع في لبنان وغيرها من الدول العربية، كنا نطبع هناك حتى نستطيع المشاركة في معارض الكتب العربية».

ويلفت ياسر عدنان، وهو شاب ورث المكتبة والدار عن أبيه الذي توفي في حادث الانفجار الشهير في شارع المتنبي عام 2007، إلى أن معظم الناشرين والمؤلفين كانوا «مضطرين للانتظار نحو 40 - 50 يوماً ليصل إليهم الكتاب، أما عملية الطباعة في الداخل فلا تتطلب كل ذلك الانتظار، وستوفر فرصة جيدة لانتعاش سوق الطباعة في العراق».

ويشير إلى أن دور النشر وأصحاب المكاتب لديهم «آلاف الكتب المكدسة في المخازن التي تعود إلى حقبة الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، لا يستطيعون تصديرها إلى المنطقة العربية بسبب التعليمات السابقة، أما اليوم فبوسعنا تصديرها، خصوصاً مع الطلب المتزايد عليها في الخليج والمنطقة العربية».

جانب من معرض بغداد الدولي للكتاب في دورة سابقة («الشرق الأوسط»)

عبد العزيز بن تركي الفيصل يتوج الفائزين بالمراكز الأولى

الأسكتلندي كولتهارد بطلاً لكأس سباق الأبطال للسيارات

الرياض: عبد العزيز العضاضي

توج الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة نائب رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية، السائق الاسكتلندي ديفيد كولتهارد بطلاً لسباق الأبطال الذي أقيم أمس السبت في استاد الملك فهد الدولي بمدينة الرياض، بحضور الأمير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية وفريدريك جونسون رئيس شركة ROC رئيس سباق الأبطال.

وفاز الاسكتلندي كولتهارد في السباق النهائي، فيما حل النرويجي بيتر سالبرغ بالمركز الثاني، فيما خرج المرشح لنيل اللقب بطل النسخة الماضية الكولومبي خوان بابلو مونتويا من مرحلة التصفيات.

وكانت منافسات السباق العالمي انطلقت، أول من أمس الجمعة، بين فرق المنتخبات، على كأس الأمم، وتوج فيه المنتخب الألماني المكون من رينيه راست، وتيمو برينهارد، بالكأس الذهبية والمركز الأول، بعد فوزه في المواجهة الختامية على منتخب فريق أميركا اللاتينية، المكون من البرازيلي هيليو كاسترو نيفيز، والكولومبي خوان بابلو مونتويا، الحاصل على كأس المركز الثاني، حيث شارك في هذا السباق 24 متسابقاً، مثلوا 11 فريقاً، وضم أيضاً فريق المملكة المكون من المتسابق يزيد الراجحي وأحمد بن خنين، اللذين وصلا إلى نصف النهائي، قبل أن يخرجا على يد البطل «الفريق الألماني».

كما شارك في السباق الفريق المكسيكي المكون من جليرمو روخاس وكالديرون، والفريق الأميركي المكون من رايان هنتراري وجوزيف نيو قاردن، والفريق الإسكندنافي المكون من الدنماركي توم كرستنسنو والنرويجي بيتر سالبرغ، والفريق البريطاني المكون من لاندو نوريسو والاسكتلندي ديفيد كولتهارد، وكذلك الفريق الأوروبي المكون من الهولندي رودي فان بورين، والسويدي يوهانكر بيستوفرسون، كما شارك فريق لبناني مكون من المتسابقين كارل مسعد ومنصور شبلي، وفريق من الإمارات بقيادة البطلين خالد القاسمي وخالد القبيسي.

وشهدت أحداث السباقين على مدار يومين، فعاليات مصاحبة داخل الاستاد وخارجه، حيث شارك السائق تيري غرانت صاحب الـ23 رقماً قياسياً بتقديم لمحات استعراضية وعرضا استثنائيا ومثيرا بسيارته، كما شهد تفاعلاً كبيراً من قبل الجماهير، إضافة إلى استعراض للدراجات النارية، كما قام اتحاد الرياضة المجتمعية بدوره المعتاد بتقديم العديد من الفعاليات عند مداخل الاستاد الرياضي، التي استهدفت الكبار والصغار من العائلات، ونالت استحسان وإعجاب الحضور.

وتأتي هذه البطولة العالمية لسباق السيارات؛ نتاج مذكرة تعاون مشترك وقعها تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، في العاصمة البريطانية لندن، مع فريدريك جونسون رئيس الشركة القائمة على الحقوق.



تنافس مثير شهده سباق الأبطال للسيارات الذي أقيم بالرياض وتُوِّج خلاله الأسكتلندي ديفيد كولتهارد أمس بطلاً له (المركز الإعلامي للهيئة العامة للرياضة)

«قطبا جدة» في صراع على الهيمنة... والهلال يخشى مفاجآت الباطن

النصر ينتعش بثنائية أُحد قبل الديربي... والاتفاق يعود لسكة الانتصارات

الرياض: طارق الرشيد وفهد العيسى

حقق النصر فوزاً صعباً على ضيفه أُحد بهدفين نظيفين جاءا بقدم محمد السهلاوي وليناردو من علامة الجزاء، في افتتاح مباريات الجولة الـ20 من الدوري السعودي للمحترفين، أمس.

وحافظ النصر مع هذا الانتصار، على مركزه الرابع بـ30 نقطة، بينما توقف رصيد أُحد عند النقطة 15 في المركز الـ13.

وفي المواجهة الثانية تخطى التعاون مستضيفه الفيصلي بهدف دون رد، وارتفع رصيد التعاون إلى 27 نقطة في المركز الخامس، بينما تجمد رصيد الفيصلي عند النقطة 30 في المركز الثالث. وفي ختام مواجهات أمس، حقق الاتفاق فوزاً صعباً على ضيفه الفتح بهدفين مقابل هدف، ووصل الاتفاق إلى النقطة 19 في المركز الـ11، بينما تراجع الفتح إلى المركز التاسع بـ23 نقطة.

إلى ذلك، تتجه أنظار جماهير كرة القدم السعودية، مساء اليوم (الأحد)، صوب مدينة جدة الساحلية الممتدة على ضفاف البحر الأحمر، حيث القمة الجماهيرية التي تجمع بين قطبي المدينة، فريق الاتحاد وغريمه التقليدي الأهلي، ضمن منافسات الأسبوع العشرين لدوري المحترفين السعودي على ملعب الملك عبد الله الشهير بالجوهرة المشعة.

وتمثل قمة هذا الأسبوع منعطفاً مهماً لفريق الأهلي، إذا ما أراد مواصلة المنافسة على اللقب في ظل انحصار الصراع بينه وبين المتصدر الهلال بفارق نقطتين، مقابل فارق كبير بين أقرب مطارديهما فريق الفيصلي صاحب المركز الثالث برصيد 30 نقطة وبفارق 7 نقاط عن صاحب المركز الثاني و9 نقاط عن المتصدر الهلال. وفي مدينة حفر الباطن يخوض الهلال، متصدر لائحة الترتيب واحداً من أصعب اختباراته عندما يحل ضيفاً على فريق الباطن في مباراة يتطلع من خلالها إلى التشبث بالصدارة قبل أيام من ملاقاة غريمه التقليدي النصر. وفي الرياض يبحث الشباب عن استعادة نغمة انتصاراته أمام ضيفه الرائد الباحث عن انتزاع النقاط الثلاث من أجل الهروب من شبح الهبوط، وفي آخر مواجهات هذا اليوم يستضيف فريق الفيحاء نظيره القادسية في مدينة المجمعة.

وفي أبرز مباريات هذا اليوم يتطلع الأهلي إلى مواصلة فرض هيمنته على مواجهاته أمام غريمه التقليدي الاتحاد، والتي باتت واضحة في السنوات الأخيرة، حيث يعود آخر انتصار حققه الفريق الاتحادي على صعيد منافسات الدوري في مارس (آذار) 2012 خلال المواجهة التي جمعت بينهما على ملعب الأمير عبد الله الفيصل بجدة.

وانتزع الأهلي فوزاً ثميناً في الجولة الماضية بعدما كاد يتعثر بالخسارة أمام الشباب بهدفين لهدف، وهي النتيجة التي كانت حاضرة حتى الدقائق الخمس الأخيرة التي نجح خلالها صاحب الأرض في تعديل النتيجة ثم تسجيل هدف الفوز في الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع بأقدام البديل مهند عسيري، ليواصل الأهلي تضييق الخناق على الهلال بفارق نقطتين. ويدخل الأهلي مباراته أمام غريمه التقليدي الاتحاد وسط نشوة معنوية كبيرة على الصعيد الجماهيري في ظل الجاهزية الكبيرة للفريق بعد الصفقات التي أتمها خلال فترة الانتقالات الشتوية كان آخرها المدافع الأسترالي ميليغان، ليواصل بقية منافسات الدوري بجاهزية كاملة تمكنه من مزاحمة الهلال على تحقيق اللقب.

من جانبه يدخل فريق الاتحاد مباراته بعدما حقق فوزاً صعباً أمام مضيفه فريق أُحد بهدف يتيم دون رد سجله زياد الصحافي، لينجح في قيادة فريقه بالبقاء في المركز الخامس بلائحة الترتيب ومزاحمة النصر المتعثر في الجولة الماضية بالخسارة أمام التعاون. وبرحيل المولد عن صفوف الاتحاد تتراجع قوة الفريق الأصفر خصوصاً في ظل عقوبة منعه من التسجيل لتتجه الآمال هذا المساء صوب التشيلي فيلانويفا، والمحترف المصري المهاجم محمود عبد المنعم الشهير بـ«كهربا»، إضافة إلى التونسي أحمد العكايشي رغم الانتقادات التي تطاله لتراجع مستواه في الفترة الأخيرة.

وبعيداً عن القمة الجماهيرية، يخوض الهلال اختباراً صعباً أمام مضيفه فريق الباطن على أرضه، في مواجهة يسعى من خلالها الفريق الأزرق إلى انتزاع النقاط الثلاث، ومواصلة حضوره في صدارة لائحة الترتيب في ظل المطاردة اللصيقة من قبل فريق الأهلي. ويدرك الهلال الذي يعاني من تذبذب مستوياته، قوة فريق الباطن خصوصاً عندما يخوض لقاءاته على أرضه، لذلك سيبحث الأرجنتيني رامون دياز عن إيجاد حلول سريعة للوصول إلى شباكه، لا سيما بعد وصول المحترف الأرجنتيني سيروتي المتوقع حضوره على قائمة البدلاء في مواجهة هذا المساء.

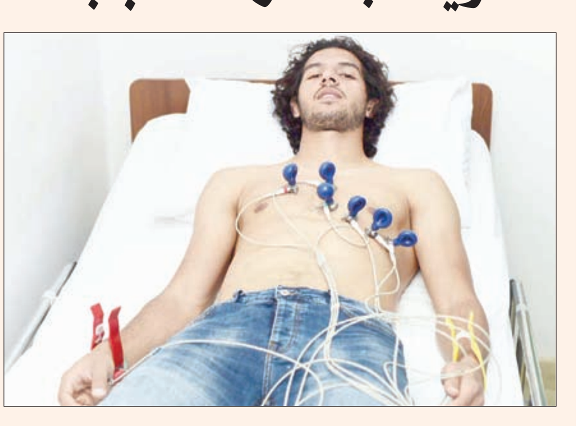
من جانبه يتطلع فريق الباطن إلى تعطيل فريق الهلال من أجل تحسين مركزه في لائحة ترتيب الدوري. وفي الرياض، يسعى فريق الشباب لاستعادة نغمة انتصاراته التي فقدها في الجولة الماضية أمام الأهلي، وذلك حينما يستضيف نظيره فريق الرائد على ملعب الأمير فيصل بن فهد، مدركاً رغبة الفريق الضيف في تحقيق الفوز أيضاً من أجل الهروب من شبح الهبوط في ظل استمراره في المركز الأخير من لائحة ترتيب الدوري.

وفي آخر مواجهات هذا اليوم، يلتقي فريق الفيحاء نظيره القادسية على ملعب الملك سلمان بمدينة المجمعة، في مواجهة يسعى من خلالها صاحب الأرض إلى تحقيق الفوز وتحسين مركزه في لائحة الترتيب، مقابل تطلعات لفريق القادسية بانتزاع فوز ثمين يساعد على الابتعاد عن دائرة الخطر في ظل حلوله في المركز الحادي عشر برصيد 17 نقطة.

الإثارة والندّية كانتا السمة الأبرز لمواجهة النصر وأُحد أمس (تصوير: عبد العزيز النومان)

وقَّع لعام ونصف بدعم من هيئة الرياضة

عمرو يجتاز الفحوصات ويتأهب لمشاركة الشباب



عمرو بركات محترف الشباب خلال إجرائه الفحوصات الطبية أمس (المركز الإعلامي لنادي الشباب)

الرياض: مهند المحرج

أعلن نادي الشباب اجتياز المحترف المصري عمرو بركات كل الفحوصات والكشوفات الطبية، وذلك تحت إشراف الراعي الطبي للنادي.

كان عمرو بركات قد انضم للشباب بعقد لمدة عام ونصف العام بدعم من الهيئة العامة للرياضة، وبهذا يستطيع المدرب الأوروغواني دانيال كارينو مدرب فريق الشباب، الاستعانة به بدءاً من لقاء اليوم أمام الرائد.

وعلى الصعيد الميداني، أنهى الفريق الأول الكروي بنادي الشباب تحضيراته، عصر أمس (السبت)، على استاد الأمير خالد بن سلطان تحت قيادة مدربه دانييل كارينيو، وذلك استعداداً للقاء الرائد، اليوم (الأحد)، على ملعب الأمير فيصل بن فهد، ضمن مباريات الجولة العشرين من الدوري السعودي الممتاز للمحترفين.

وانطلقت التدريبات بتمارين اعتيادية إحمائية وتسخينية ولياقية بإشراف مدرب اللياقة غوانزاليس، بعد ذلك طبق اللاعبون عدداً من الجمل التكتيكية والفنية داخل مربعات في منتصف الملعب، ليختتم الفريق حصته الأخيرة بتمارين ترفيهية.

أوكل لداسليفا تسديد الكرات الثابتة ولفيتفا الجانبية

ريبروف يحتاط لـ«الديربي» بتجهيز ابن عمر

جدة: محمد باسنيد

فاجأ الأوكراني سيرغي ريبروف، مدرب فريق الأهلي، الجميع بعمله في الحصة التدريبية الأخيرة بالاعتماد على الدولي التونسي محمد بن عمر لاعب المحور، وإدخاله في أجزاء كبيرة من تدريب الأمس مع القائمة الأساسية، في إشارة واضحة لعمله على الاستعانة به سواء منذ بداية اللقاء، أو رغبته في الاعتماد عليه أثناء اللقاء، بناء على قراءة فنية للمنافس.

وكان فريق الأهلي اختتم تحضيراته لمواجهة الديربي التي تجمعه بالاتحاد، من خلال حصة تدريبية أخيرة أجراها أمس على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي، تركزت على النواحي التكتيكية من جهة بناء الهجمة، ومساندة لاعبي خط الوسط للمهاجمين، وفي الجانب الدفاعي من خلال إغلاق لاعبي خط الدفاع المساحات أمام ثنائي خط المقدمة في فريق الاتحاد أحمد العكياشي ومحمود كهربا.

وأعطى الجهاز الفني لفريق الأهلي الجزء الأخير من تدريب الأمس لتنفيذ اللاعبين للكرات الثابتة، سواء المباشرة نحو المرمى التي أوكلت للمهاجم البرازيلي ليوناردو داسيلفا، وأظهر تميزا كبيرا في التنفيذ المتقن، بينما أوكل لليوناني أيوانيس فيتفا تنفيذ الكرات الجانبية مع تشديد مدرب الفريق على استثمارها بصورة إيجابية قبل أن تتجه البعثة لأحد الفنادق الفاخرة على كورنيش جدة لدخول في المعسكر الخاص بالمباراة. وشهدت الحصة التدريبية لفريق الأهلي تواجد الأمير منصور بن مشعل، الذي حرص على الحضور والوقوف على آخر الاستعدادات عن قرب، وتحفيز اللاعبين، بجانب أحمد المرزوقي عضو شرف النادي ورئيسه السابق، حيث حضرا سويا لمقر النادي.

من جهة أخرى، اقتربت جماهير النادي الأهلي من استنفاد كل التذاكر المحددة لها خلال مواجهة الديربي، التي تجمعه بالاتحاد مساء اليوم الأحد، وقبل ساعات من إغلاق موقع «مكاني» الإلكتروني الخاص بحجز وشراء تذاكر المباريات، حيث وصل عدد التذاكر التي لم تم شراؤها من قبل الجماهير عن طريق الموقع ما يقارب 22 ألف تذكرة حتى ظهر أمس السبت.

يذكر أن عمر السومة مهاجم فريق الأهلي الغائب عن المشاركة في لقاء الليلة قد قدم 500 تذكرة لجماهير ناديه، دعما لزملائه اللاعبين في مواجهة الديربي الهامة الليلة، بينما قدم اللاعب سعيد المولد 300 تذكرة مجانية، وكذلك زميله اللاعب البرازيلي كلاوديمير 100 تذكرة.

من جانب آخر، كشفت إدارة النادي الأهلي عن توقيع عقد احترافي مع اللاعب أحمد باسعيد كلاعب من فئة المواليد بنظام شراء العقد خلال الفترة الماضية، ليكمل بذلك الاستفادة من قرار تسجيل لاعب من المواليد.

فيتفا محترف الأهلي («الشرق الأوسط»)

أنصار الفريق يزينون المدرج بلون العميد

الاتحاد يحفز لاعبيه بمكافآت خاصة

جدة: إبراهيم القرشي

تعتزم إدارة نادي الاتحاد إعطاء لاعبي الفريق الأول مكافآت خاصة في حال تجاوزهم منافسهم التقليدي الأهلي، في المواجهة التي ستجمع الفريقين اليوم على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية «الجوهرة»، ضمن منافسات الجولة العشرين للدوري السعودي للمحترفين.

بينما تواصل إدارة الاتحاد جهودها لتوفير سيولة مالية تفي بتسليم اللاعبين راتب شهر من أصل الرواتب المتأخرة لهم، في إطار المساعي الرامية لتوفير كل الأجواء المناسبة للاعبين، وإعدادهم نفسياً ومعنوياً للمواجهات.

إلى ذلك، استبعد التشيلي لويس سييرا مدرب الاتحاد المدافع ياسين حمزة من حساباته الفنية لمواجهة الديربي، بعد أن فضل عدم الزج به في القائمة الأساسية للمباراة، في ظل عودته من الإصابة، في الوقت الذي كان ياسين حمزة التحق إلى جانب زميله عمر المزيعل في تدريبات الفريق الأخيرة الإعدادية للديربي. وعمد التشيلي سييرا خلال الحصة التدريبية أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، على وضع اللمسات الأخيرة لمنهجيته التكتيكية التي سيدخل بها مواجهته اليوم في الديربي أمام الغريم التقليدي الأهلي، وذلك بعد وقوفه على جاهزية لاعبيه.

وحرص سييرا على شرح نقاط قوة وضعف منافسه الأهلي للاعبي الفريق، في الوقت الذي حرص على تطبيق منهجية الاختراقات من النصف والأطراف، والتسديد على المرمى من خارج منطقة الـ18.

وكان سييرا حرص خلال الحصص التدريبية الإعدادية لمواجهة الديربي على فرض طوق من السرية على تحضيرات الفريق لتجنب كشف مخططاته التكتيكية للمنافس، فيما سيغيب عن المواجهة اللاعب جمال باجندوح بداعي الإيقاف بسبب البطاقات الملونة لحصوله على 3 بطاقات صفراء.

بينما رفض سييرا مشاركة الثلاثي عساف القرني ومحمود كهربا وأحمد عكايشي في مباراة اعتزال اللاعب فؤاد أنور، أول من أمس، بسبب قصر الفترة الزمنية الفاصلة عن مواجهة الأهلي، فيما سمح لجمال باجندوح المشاركة في المباراة كونه لن يشارك في الديربي.

إلى ذلك، طالبت رابطة جماهير الاتحاد أنصار الفريق الحاضرة لمدرجات «الجوهرة» بارتداء القميص الأصفر «بالكامل»، ليكسو اللون الأصفر المدرج الاتحادي.

فيما شهدت الساعات الأخيرة لبيع التذاكر عبر موقع «مكاني» الإلكتروني إقبالاً كبيراً من الجماهير الصفراء لاقتناء تذاكرهم للحضور للمدرجات، كما هو الحال لأنصار منافسهم، حيث بلغت التذاكر المبيعة عبر الموقع حتى مغرب أمس قرابة الـ40 ألف تذكرة، فيما ينتظر أن تطرح بقية التذاكر في حال عدم نفادها مساء عبر منافذ البيع بملعب المباراة اليوم.

فيما سيقود الحكم المجري فيكتور كاساي مواجهة القمة التي ستجمع الاتحاد مع الأهلي، بينما سيتولى الوصف والتعليق على المباراة للمتابعين عبر الشاشة المعلقين عيسى الحربين وسمير المعيرفي.

بن شرقي يصل الثلاثاء وترتيبات لتجهيزه

دياز يدفع بسيروتي ضد الباطن

الرياض: فارس السبيعي

قرر الأرجنتيني رامون دياز المدير الفني للفريق الأول بنادي الهلال، الدفع بالمحترف الأرجنتيني سيروتي أمام فريق الباطن اليوم، في الجولة العشرين من الدوري السعودي للمحترفين بعد اكتمال أوراق تسجيله بنادي الهلال ووصول بطاقته الدولية إلى الاتحاد السعودي لكرة القدم رغم وصوله قبل 48 ساعة من المباراة.

وستمثل مشاركة سيروتي دفعة فنية للهلال، لما يتميز به اللاعب من إمكانات كبيرة، وهو الذي يجيد اللعب في كل مراكز الهجوم.

كان فريق الهلال قد اختتم تحضيراته لمواجهة الباطن ظهر أمس، استعداداً للقاء مضيفه الباطن اليوم، على ملعب نادي الباطن، بتدريبات فنية متنوعة شهدت مشاركة الثلاثي: علي الحبسي، ومحمد الشلهوب، وياسر القحطاني.

من جانب آخر يصل المحترف أشرف بن شرقي بعد غد (الثلاثاء)، إثر إنهائه التزامه مع منتخب بلاده الذي ينظم كأس أمم أفريقيا للاعبين المحليين والتي تُختتم مساء اليوم، وسيكون بن شرقي جاهزاً للمشاركة في ديربي العاصمة أمام النصر مساء الخميس المقبل في الجولة الحادية والعشرين من الدوري السعودي للمحترفين.



لاعبان من الهلال خلال انتقال الفريق إلى حفر الباطن أمس (المركز الإعلامي لنادي الهلال)

قال لموقع «فيفا» إن الدوري السعودي لن يكون كافياً لإعداد اللاعبين لكأس العالم

سامي الجابر: مواجهة الافتتاح في المونديال لا تتكرر إلا كل مائة عام

الرياض: فهد العيسى

يرتبط اسم سامي الجابر، اللاعب الدولي السابق في صفوف المنتخب السعودي، بذكرى مشاركة منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم؛ كونه اللاعب الوحيد الذي شارك في أربع نهائيات، ونجح في وضع بصمته بالتسجيل في ثلاث نسخ منها، ليتزعم قائمة هدافي العرب في تاريخ مشاركاتهم بالمحفل العالمي.

موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» التقى بالنجم الجماهيري الجابر عبر لقاء موسع تم من خلاله تسليط الضوء على المشاركة المرتقبة للمنتخب السعودي في مونديال 2018 الذي سيقام في روسيا صيف العام الحالي، حيث تتجه الأنظار صوب المنتخب العربي الذي سيكون محط حديث وسائل الإعلام العالمية؛ كونه سيلاقي مستضيف البطولة منتخب روسيا في مواجهة الافتتاح.

الجابر الذي ودع الملاعب قبل عدة سنوات قال إن كرة القدم هي طريق مختصر لتصبح معروفاً، فملايين من الناس ينتظرونك، وماذا ستقدم، وما هي إمكانيات منتخب بلادك؟ واعترف الجابر بأنه محظوظ بالتسجيل في نهائيات كأس العالم، وهو الأمر الذي جعله لا يغيب عن ذاكرة السعوديين.

وقال الجابر إن كرة القدم السعودية عانت منذ عدة سنوات من عدم الاستقرار؛ نظراً لتغيير الجيل الكروي منذ 2006، ولكن الجيل الحالي كان يستحق التأهل إلى نهائيات كأس العالم، مضيفاً: إذا ما نظرت إلى معدل أعمار اللاعبين فهو أكبر من 28 سنة بقليل، ولذلك لا أعتقد أن هذا الجيل سيتأهل مجددا إلى النسخة التالية، فهي فرصة جيدة لجميع اللاعبين وخاصة الشباب منهم لإظهار مواهبهم وقدراتهم.

وأشار الجابر إلى أن كرة القدم السعودية مليئة بالمواهب القادرة على اللعب في أوروبا، موضحاً: أعتقد أننا نملك الكثير من المواهب القادرة على اللعب في أوروبا، وبعد ما حصل للاعب منتخب مصر محمد صلاح فإن الباب أصبح مفتوحاً للعديد من لاعبي المنتخبات العربية التي ستشارك في كأس العالم من أجل اللعب في البطولات الأوروبية.

وعن تغيير المدربين في المنتخب السعودي منذ التأهل للمونديال وهل سيكون مؤثراً، أوضح الجابر: بيتزي رجل رائع ومدرب جيد، ولديه خبرة كبيرة مع تشيلي في كوبا أميركا وكأس القارات أيضاً العام الماضي، مضيفا: تدريب المنتخب السعودي هو أمر مختلف، فنحن لا نملك اللاعبين المميزين أنفسهم مثل سانشيز وفيدال وغيرهم، ولكن ما يُمكنني قوله هو أن الدوري المحلي ليس كافياً، فشدة المنافسة في كأس العالم كبيرة.

وأضاف الجابر في حديثه عن المدرب الحالي للمنتخب السعودي «الأرجنتيني بيتزي»: يُرافق بيتزي معد بدني مميز سبق، حيث كان في فالنسيا الإسباني، ولذلك يجب أن يتحضر الفريق بدنياً بشكل جيد، لأن الدوري المحلي ليس كافياً لتحضير اللاعبين بدنياً من أجل المشاركة في كأس العالم. لقد واجهت العديد من المنتخبات في كأس العالم وأعرف أن البطولة ستكون قوية بدنياً.

وعن قرعة كأس العالم التي أوقعت الأخضر السعودي بجوار منتخب روسيا في مواجهة الافتتاح قال الجابر: لقد احتفلنا مباشرة بعد القرعة؛ ليس لأنها مجموعة سهلة أو صعبة ولكنها المرة الأولى في تاريخ مشاركات السعودية بكأس العالم التي سنخوض فيها المباراة الافتتاحية وهو أمر رائع.

مضيفاً بهذا الشأن: الملايين من الناس ينتظرون مشاهدة أداء المنتخب السعودي ويُريدون مشاهدة ماذا سنقدّم بعد المشاركة أربع مرات والغياب عن كأس العالم، لذلك لو سألتني أي مباراة ترغب في أن تلعبها فستكون المباراة الافتتاحية.

واختتم الجابر حديثه عن مواجهة منتخب روسيا الافتتاحية: أعلم بأنه ليس من السهل أن نواجه روسيا في كأس العالم وفي موسكو وبحضور الرئيس الروسي والكثير من الجماهير، ولكن هذا الأمر يحدث مرة كل مائة عام، ربما لذلك قد تكون هذه المباراة فرصة لإعطائنا دفعة قوية من أجل التأهل إلى الدور التالي، أو قد تكون مجرد ذكرى تاريخية.



سامي الجابر («الشرق الأوسط»)

حققن انتصاراً كاسحاً على نادي مقديشو... وقيادات خليجية تشيد بالدورة

سيدات الأردن يكسبن رهان البداية في «عربية الشارقة 2018»

الشارقة: «الشرق الأوسط»

قدمت سيدات نادي الفحيص الأردني أوراق اعتمادهن كمنافسات على لقب مسابقة كرة السلة في دورة الألعاب للأندية العربية للسيدات، بعد تحقيقهن انتصاراً عريضاً على نادي مقديشو الصومالي، بفارق 46 نقطة، وبنتيجة «95 - 49»، في المباراة الافتتاحية لمسابقات كرة السلة التي جمعتهما على صالة نادي الشارقة الرياضي للمرأة، ضمن منافسات النسخة الرابعة لدورة الألعاب للأندية العربية للسيدات، بمشاركة ألف لاعبة من 16 دولة يتنافسن على ألقاب 9 بطولات أولمبية.

وفرضت سلة الفحيص سيطرتها على مجريات الفترة الأولى، بواقع «27 - 14» نقطة، قبل أن تتمكن الأردنيات من توسيع الفارق مع نهاية الشوط الأول، بواقع 25 نقطة، وبنتيجة «49 - 24»، لينتزعن الأفضلية في الفترة الثانية بتسجيلهن «10 - 22» نقطة، ما مهد الطريق إلى شوط ثانٍ رسمت من خلاله لاعبات الفحيص طريق الانتصار العريض، وواصلن الهيمنة على باقي مراحل المباراة، بحسم الفترتين الثالثة والرابعة بنتيجتي «21 - 11» و«24 - 14».

وتألق للفريق الأردني المحترفة روبي هيرتي، التي استطاعت أن تسجل 18 نقطة، إلى جانب زميلتها المحترفة الأميركية ماركيل والكير صاحبة الـ17 نقطة، فيما ذهب لقب أفضل مسجلة في المباراة للاعبة ارتكاز فريق نادي سيدات مقديشو الصومالي بلقيس عبد العزيز، بتسجيلها 25 نقطة.

وتشهد كرة السلة مشاركة 7 أندية، ممثلة بصاحب الضيافة نادي سيدات الشارقة، وسبورتينغ المصري، والفحيص الأردني، ومقديشو الصومالي، وجدة يونايتد السعودي، والفتاة الكويتي، والمواهب البحريني، ويقضي نظام المسابقة بأن تخوض الفرق الدور الأول بنظام الدوري من مرحلة واحدة، بحيث يلعب كل فريق 6 مباريات، على أن تثمر نتائج هذا الدور عن تحديد هوية المتصدر والوصيف، اللذين سيتأهلان إلى المباراة النهائية التي ستقام في اليوم الختامي، في 12 فبراير (شباط) الحالي.

وأشادت قيادات رياضية، محلية وخليجية، بالمكانة التي تحظى بها دورة الألعاب للأندية العربية للسيدات، التي انطلقت بنسختها الرابعة التي تحمل شعار «العالم ملعبك.. شاركوها لحظات الفوز»، الجمعة الماضية، في حفل باهر على مسرح المجاز في الشارقة.

وقال الأمير طلال بن بدر بن عبد العزيز، رئيس المجلس الرياضي العربي رئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية العربية: «فخورون بالتطور الباهر الذي تشهده النسخة الرابعة التي تم إطلاقها بحفل افتتاح لافت للأنظار، ونثمن جهود اللجنة العليا المنظمة، برئاسة الشيخ خالد القاسمي الذي قاد طاقات شبابية للخروج بالدورة بشكل مشرف، ولا أنسى جهود اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية العربية، الذي تمثله في الدورة الشيخة حياة بنت عبد العزيز آل خليفة، التي كُرمت العام الماضي من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، تثميناً وتقديراً لجهودها في دعم الرياضة النسائية بالمنطقة العربية، كما نسعد كثيراً بتطور الدورة ووصولها إلى هذا العدد الكبير في حجم المشاركة، مما له الأثر البالغ في رفع المستوى الفني للاعبات العربيات، ويسهم في رفع مستوى تمثيلهن لدولنا العربية في المحافل الرياضية الأولمبية والدولية المقبلة».

وأعرب رئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية عن سعادته بالمشاركة الرسمية للرياضة النسائية السعودية، موجهاً شكره للأميرة ريما بنت بندر بن سلطان بن عبد العزيز، وكيل الرئيس للتخطيط والتطوير في الهيئة العامة للرياضة السعودية، وعن شكره وتقديره لوسائل الإعلام الرياضي الإماراتية والعربية على مساندتها القوية للدورة، بإبراز فعالياتها من خلال تغطيات متميزة تعزز مسيرتها وتوسعها وتطورها النسخة تلو الأخرى، كما نقل الأمير طلال بن بدر بن عبد العزيز آل سعود تحياته للفرق واللاعبات والأطقم الإدارية والفنية، متمنياً التوفيق للجميع في المنافسات.

من جانبه، ثمّن اللواء محمد خلفان الرميثي، رئيس الهيئة العامة لرعاية الرياضة الإماراتية، لدى حضوره حفل افتتاح فعاليات النسخة الرابعة من الدورة، الذي أقيم على مسرح المجاز في الشارقة بحضور رسمي وجماهيري كبير، وبجهود قرينة حاكم الشارقة الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة رئيسة مؤسسة الشارقة لرياضة المرأة، في دعم ورعاية رياضة المرأة على المستويين المحلي والعربي.

وأكد الرميثي أن رعايتها للدورة تقف وراء جميع النجاحات التي تحققها على مستوى التنظيم والتطور نسخة تلو الأخرى، كما وجّه الشكر لجهودها الكبيرة والحثيثة في دعم الرياضة النسائية في الدولة، وحرصها على تنظيم الحدث النسائي الأكبر من نوعه على مستوى الوطن العربي، الذي لفت إلى أنه يسهم بشكل كبير في رفع المستويات الفنية للفرق واللاعبات المشاركات في المنافسات، ما ينعكس بشكل إيجابي فاعل على صعيد إعدادهن للمشاركات في الاستحقاقات القارية والدولية.

وأكد اللواء محمد خلفان الرميثي على أن الدورة بوصولها إلى هذا الحجم الكبير من المشاركة تشكل إنجازاً كبيراً يحسب لدولة الإمارات العربية المتحدة، ولإمارة الشارقة على وجه الخصوص، التي تدعم وبكل قوة رياضة المرأة على مستوى الدولة والوطن العربي، كما أعرب عن أمنياته بالتوفيق للفرق واللاعبات المشاركات في منافسات الدورة.

جانب من مباراة السلة بين نادي الفحيص الأردني ونادي مقديشو الصومالي («الشرق الأوسط»)

السلطات أقامت بطولة مصغرة خلف «القضبان» للأفارقة السجناء

صراع مغربي ـ نيجيري للفوز بكأس أفريقيا للمحليين

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

يعول المنتخب المغربي على نجمه وهدافه أيوب الكعبي، عندما يلاقي الأحد نيجيريا في نهائي بطولة أمم أفريقيا للمحليين (شان 2018) التي يستضيفها على أرضه، ويسعى لإحراز لقبها للمرة الأولى.

وبرز لاعب نادي نهضة بركان البالغ من العمر 24 عاما، في البطولة المخصصة للاعبين المحليين، والتي انطلقت نسختها الخامسة الشهر الماضي في أربع مدن مغربية. ودون اللاعب اسمه في سجل البطولة التي تقام كل عامين، بتسجيله ثمانية أهداف حتى الآن.

وبدأ الكعبي أساسياً في مباراتين من ثلاث في الدور الأول، إلا أنه تمكن من تسجيل خمسة أهداف ومعادلة الرقم القياسي المسجل باسم الزامبي غيفن سينغولوما في البطولة الأولى التي استضافتها ساحل العاج (2009).

وواصل الكعبي شهيته التهديفية في الأدوار الإقصائية، إذ افتتح التسجيل ضد ناميبيا في ربع النهائي (2 - صفر)، وسجل هدفين في مرمى ليبيا (3 - 1 بعد التمديد) في الدور نصف النهائي.

وكان الكعبي ساهم في صعود فريق الراسينغ البيضاوي إلى مصاف أندية الدرجة المغربية الأولى الموسم الماضي، بتسجيله 25 هدفا في 33 مباراة، قبل الانضمام في صيف 2017 إلى نادي نهضة بركان الذي سجل لصالحه حتى الآن 11 هدفا في 17 مباراة.

وساد الاعتقاد قبل البطولة أن أبرز اللاعبين المغاربة سيكون أشرف بن شرقي الذي برز مع الوداد البيضاوي المتوج بلقب دوري أبطال أفريقيا الموسم الماضي، علما أن بن شرقي سينتقل قريبا إلى الهلال السعودي.

وقال بن شرقي إن الكعبي «هو المهاجم المتكامل، لاعب كرة قدم رائع معه في المنتخب، الفوز على نيجيريا وإحراز اللقب هو هدف واقعي».

وستشكل المباراة النهائية الأحد استعادة للقاء مثير بين المنتخبين في ربع نهائي «شان 2014»، عندما قلب المنتخب النيجيري تأخره بثلاثة أهداف دون رد في الشوط الأول، إلى فوز بنتيجة 4 - 3 بعد التمديد.

وكان مسار المنتخبين إلى النهائي متشابها إلى حد كبير، إذ فاز كل منهما أربع مرات وتعادل مرة. فالمغرب تأهل عن المجموعة الأولى بعد فوزه على موريتانيا (4 - صفر) وغينيا (3 - 1) وتعادله سلبا مع السودان.

أما نيجيريا، فتفوقت في المجموعة الثالثة على ليبيا (1 - صفر) وغينيا الاستوائية (3 - 1) وتعادلت مع رواندا سلبا، وفازت في ربع النهائي على أنغولا 2 - 1 وفي نصف النهائي على السودان 1 - صفر. وغابت جمهورية الكونغو الديمقراطية، بطلة نسختي 2016 و2009، وتونس بطلة 2011، عن النسخة الحالية، بينما خرجت ليبيا بطلة 2014 من نصف النهائي أمام المغرب.

«ديما أفريقيا» شعار البطولة القارية للاعبين المحليين المقامة في المغرب، علق فوق باب مركز الإصلاح وإعادة إدماج القاصرين في الدار البيضاء. المناسبة؟ بطولة مصغرة في كرة القدم لفائدة السجناء الأفارقة نظمت تزامنا مع «البطولة الأفريقية 2018» التي تختتم اليوم الأحد.

في باحة صغيرة ذات أرضية صلبة مجهزة بمرمين ومحاطة بجدران مرتفعة تعلوها أسلاك شائكة، أقيمت هذه البطولة المصغرة غير المسبوقة، بمشاركة «لاعبين» من أكثر من عشر دول أفريقية.

وأمس السبت، استضاف الملعب الصغير مباراة المركز الثالث والمباراة النهائية من البطولة. إلى جانب الملعب، نصبت منصة مخصصة للضيوف من مسؤولي الاتحاد المغربي لكرة القدم ومندوبية السجون، منظمي البطولة.

خلف المرمى، جلس عشرات القاصرين إلى كراسي وضعت بشكل منتظم، لمتابعة المباريات الختامية. منح هؤلاء المباريات أجواء حماسية، إذ رددوا الهتافات التي غالبا ما يقوم بها المشجعون كما لو كانوا في مدرجات ملعب دولي، لا سيما صيحات «ألتراس» الرجاء، أحد أكبر أندية الدار البيضاء.

ورفعت اللجنة المنظمة أيضا أعلام الدول «المشاركة» في البطولة.

بعد 30 دقيقة من اللعب (الوقت الرسمي لكرة القدم المصغرة) الذي لم يخل من بعض الخشونة، هزمت الكاميرون مالي لتفوز بالمركز الثالث.

وقال فرانسيس، حارس مرمى الفريق الكاميروني، لوكالة الصحافة الفرنسية: «كنا نسعى للعب المباراة النهائية لكن لم نستحق ذلك».

يضيف بابتسامة: «في أي حال لعبنا وفزنا بمباراة الترتيب، وهذا لا يزعجنا».

يمضي فرانسيس، الثلاثيني ذو البنية الجسدية الرياضية، عقوبة بالسجن لمدة سنة في سجن مراكش بسبب ما وصفه بأنه «خطأ».

ويوضح: «تسببت بعراك وأنا في حالة سكر»، قبل أن يوجه شكره إلى «الطاقم التقني» والعاهل المغربي محمد السادس «الذي يفكر بنا نحن السجناء الأفارقة». لقد تحدث بشكل جيد، بحسب موظف تابع لإدارة السجن، وموكل بمرافقة الصحافيين المدعوين لمتابعة المباريات.

بعد المباراة على المركز الثالث، يترك فرانسيس وزملاؤه أرض الملعب للقاء بين المغرب وغينيا على لقب البطولة.

لا يخفي الشاب المغربي سعادته «للعب مرة أخرى»، و«تمثيل بلدي»، وهو يقوم بعمليات الإحماء قبل انطلاق المباراة النهائية.

يرى هذا المدافع الهاوي للعبة الشعبية الأولى عالميا، أن «بطولة أفريقيا للأمم لفائدة السجناء الأفارقة»، تشكل «متنفسا لنا».

يتابع السجين الذي ارتدى قميصا أحمر اللون يناقض الألوان الباهتة التي عادة ما تطغى على السجون «لعبت كرة القدم من قبل برفقة أصدقاء الحي». وبحسب رئيس مصلحة الشؤون الاجتماعية في المندوبية العامة للسجون وإعادة التأهيل في المغرب بناصر بنعيسى، شارك في البطولة المصغرة أكثر «من مائة سجين أفريقي، وزعوا على أربعة سجون في المغرب»، في مدن طنجة ومراكش وأغادير والدار البيضاء، التي تستضيف بدورها البطولة الأفريقية التي انطلقت في 13 يناير (كانون الثاني) وتختتم اليوم الأحد.

ويوضح أن البطولة المصغرة شملت «تنظيم دور المجموعات، ثم ربع النهائي ومباراتي نصف النهائي»، وصولا لمباراة المركز الثالث والنهائي.

تم تشكيل كل «منتخب وطني» من سجناء في السجون الأربعة، وكانوا ينقلون إلى مكان إقامة المباريات للمشاركة فيها. أما المباراتان الختاميتان، فأقيمتا في الدار البيضاء.

في المباراة النهائية، دخل اللاعبون المغاربة على وقع استقبال حار من الحاضرين، وضعوا يدهم على صدرهم، ورددوا النشيد الوطني.

ووسط فرحة المشجعين، فاز «المنتخب الوطني» على غينيا وتوج باللقب، ورفع اللاعبون كأس البطولة بعدما تسلموها من الدولي التونسي السابق عادل الشاذلي الذي كان أحد ضيوف شرف المباراة النهائية.

ويقول لاعب كرة القدم المغربي السابق عبد المؤمن شريف: «هناك مواهب حقيقية في السجون، لاعبون من مستوى عال». ولا يخفي عضو اللجنة التقنية للبطولة التابعة للاتحاد المغربي، أمنيته في أن يرفع المنتخب المحلي اليوم الأحد كأس «الشان الحقيقية»، عندما يلاقي نيجيريا في النهائي.



المنتخب المغربي سيعول على نجمه الكعبي أمام نيجيريا في نهائي بطولة أمم أفريقيا للمحليين («الشرق الأوسط»)

بورنموث يحول تأخره إلى فوز على ستوك سيتي... وبرايتون يتخطى وستهام

يونايتد يستغل سقوط سيتي ويقلص معه فارق النقاط في صدارة الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

فشل فريق مانشستر سيتي في الحفاظ على تقدمه وأهدر نقطتين ثمينتين بسقوطه في فخ التعادل 1/ 1 أمام مضيفه بيرنلي، خلال المباراة التي جمعتهما أمس (السبت)، ضمن منافسات المرحلة السادسة والعشرين من المسابقة.

واستغل مانشستر يونايتد سقوط سيتي في فخ التعادل وقلص الفارق معه في الصدارة إلى 13 نقطة عبر الفوز على ضيفه هيديرسفيلد تاون 2/ صفر. وفي باقي المباريات فاز ساوثهامبتون على مضيفه وست بروميتش ألبيون 3/ 2، وبرايتون على ضيفه وستهام يونايتد 3/ 1، وبورنموث على ضيفه ستوك سيتي 2/ 1، وتعادل ليستر سيتي مع سوانزي سيتي 1/ 1.

على ملعب تيرف مور، كانت الأمور تسير في مصلحة مانشستر سيتي بعد الهدف الذي سجله البرازيلي دانيلو دا سيلفا في الدقيقة 22، إلا أن يوهان بيرغ غودموندسون سجل هدفاً لبيرنلي في الدقيقة 82، ليحرم مانشستر سيتي من حصد نقاط المباراة كاملة.

ورفع مانشستر سيتي رصيده إلى 69 نقطة في صدارة الترتيب، بفارق 13 نقطة عن أقرب ملاحقيه مانشستر يونايتد، كما رفع بيرنلي رصيده إلى 36 نقطة في المركز السابع.

يذكر أن هذا التعادل هو الثالث لمانشستر سيتي هذا الموسم مقابل الفوز في 22 مباراة والخسارة في مباراة واحدة، فيما يعد هذا التعادل هو التاسع لبيرنلي هذا الموسم مقابل الفوز في 9 مباريات والخسارة في 8.

وقال جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي متصدر الدوري الإنجليزي، إن أداء فريقه في التعادل 1/ 1 مع بيرنلي يعد أحد أفضل العروض التي قدمها هذا الموسم، لكن المدرب الإسباني أبدى إحباطه من فشل فريقه في تسجيل مزيد من الأهداف أمام ما وصفه بأنه «أكثر الفرق تبنياً للنهج البريطاني في اللعب».

واستحوذ سيتي على الكرة بنسبة 70 في المائة أمام الفريق الذي يقوده المدرب شون دايك، لكن وبعد أن منح البرازيلي دانيلو الضيوف التقدم في الدقيقة 22، فشل سيتي في تحويل سيطرته على الكرة إلى أهداف، ودفع الثمن عندما تعادل يوهان بيرغ غودموندسون في الدقيقة 82.

وقال غوارديولا عقب اللقاء: «نشعر بالإحباط بالطبع بسبب النتيجة، لكن الأداء كان مميزاً أمام بيرنلي الذي يعد من أفضل الفرق في بريطانيا على صعيد الكرات الطويلة والطريقة التي يلعب بها».

وأضاف المدرب السابق لبرشلونة وبايرن ميونيخ الذي بدا متحسراً على إضاعة فريقه كثيراً من الفرص: «يقومون (في بيرنلي) بالشيء على أكمل وجه».

وأضاع رحيم ستيرلينغ فرصة خطيرة في الدقيقة 71 بعد أن وصلت إليه الكرة وهو على بعد أمتار من المرمى الخالي. وتابع: «كرة القدم تتوقف على الأهداف.

كنا بحاجة لتسجيل الهدف الثاني والثالث والرابع عندما سنحت لنا الفرص لذلك. عندما تصل إلى آخر ربع ساعة من مواجهة بيرنلي وأنت متقدم 1/ صفر، فإن هذا يمكن أن يحدث (أن يدرك المنافس التعادل). أنا حزين على اللاعبين لأننا أدينا بشكل جيد حقاً». ويحتل بيرنلي المركز السابع في جدول الترتيب، وهو ما يتجاوز كل التوقعات الخاصة بالفريق قبل بداية الموسم في ظل امتلاكه واحدة من أصغر الميزانيات في الدوري الممتاز.

وعلى ملعب أولد ترافورد، حسم مانشستر الفوز على هيديرسفيلد بهدفين في الشوط الثاني، حيث تقدم المهاجم البلجيكي الدولي روميلو لوكاكو بهدف في الدقيقة 55، ثم أضاف الجناح التشيلي الدولي أليكسيس سانشيز الهدف الثاني في الدقيقة 67، معلناً أول أهدافه مع فريقه الجديد الذي انتقل إليه قبل أيام قادماً من صفوف آرسنال.

وبدأت المباراة هادئة في دقائقها الأولى، لكن الأفضلية كانت من نصيب أصحاب الأرض. وتصدى جوناس لوسل حارس هيديرسفيلد لفرصة محققة في الدقيقة الثامنة بعد أن شق جيسي لينغارد طريقه صوب مرمى الفريق الضيف وسدد كرة قوية، ولكن لوسل وقف له بالمرصاد.

وشن يونايتد هجمة جديدة انتهت بضربة رأس من كريس سمالينغ، ولكن لوسل تصدى للكرة بثبات. وكان الجناح التشيلي أليكسيس سانشيز قريباً من افتتاح التسجيل ليونايتد في الدقيقة 26 عبر تسديدة قوية من على حدود منطقة الجزاء، ولكن لوسل واصل تألقه وأنقذ مرماه من هدف محقق.

وسيطر يونايتد على مجريات اللعب بشكل كامل في أول 30 دقيقة من المباراة، لكنه عجز عن هز الشباك، إما بسبب الرعونة في إنهاء الهجمات أو بسبب التألق اللافت من جانب الحارس لوسل.

وأجرى ديفيد فاغنر مدرب هيديرسفيلد تغييراً اضطرارياً بخروج فيليب بيلينغ للإصابة ونزول ارون موي قبل دقيقتين من نهاية الشوط الأول.وبعد مرور 10 دقائق من بداية الشوط الثاني، سجل روميلو لوكاكو هدف التقدم ليونايتد بعدما تلقى تمريرة نموذجية من خوان ماتا داخل منطقة الجزاء، ليسدد بقدمه اليسرى مباشرة في الشباك. وحصل يونايتد على ضربة جزاء في الدقيقة 67 نتيجة عرقلة أليكسيس سانشيز من قبل ميشيل هيفيلي ليسجل الهدف الثاني من متابعته لضربة الجزء التي سددها بنفسه وتصدى لها لوسل.

وسنحت فرص كثيرة لمانشستر في آخر ربع ساعة، كما شكل هيديرسفيلد خطورة محدودة على الحارس ديفيد دي خيا عبر الهجمات المرتدة، لكن دون أن يحدث أي تغيير على مستوى النتيجة.

وعلى ملعب ذا هاوثورنس، نجح ساوثهامبتون في تحويل تأخره بهدف أمام مضيفه وست بروميتش إلى الفوز 3/ 2.

وتقدم المدافع المصري الدولي أحمد حجازي بهدف لوست بروميتش في الدقيقة الرابعة، ولكن ساوثهامبتون رد بثلاثة أهداف عن طريق ماريو ليمينا وجاك ستيفنز وجيمس وارد في الدقائق 40 و43 و55، قبل أن يسجل خوسيه سولومون روندون الهدف الثاني لأصحاب الأرض في الدقيقة 72. الفوز رفع رصيد ساوثهامبتون إلى 26 نقطة في المركز الرابع عشر، وتجمد رصيد وست بروميتش عند 20 نقطة في المركز العشرين الأخير.

وفاز برايتون على ضيفه وستهام يونايتد بثلاثة أهداف مقابل هدف، ليرفع رصيده إلى 27 نقطة في المركز الثالث عشر بفارق الأهداف خلف وستهام صاحب المركز الثاني عشر.

وسجل غلين موراي وخوسيه إسكييرو وباسكال جروز أهداف برايتون في الدقائق 8 و59 و75، وأحرز المكسيكي خافيير هيرنانديز الهدف الوحيد لوستهام في الدقيقة 30.

وعلى ملعب فيتنس فيرست ستديوم، نجح بورنموث في تحويل تأخره بهدف أمام ضيفه ستوك سيتي إلى الفوز بهدفين ليرفع رصيده إلى 31 نقطة في المركز التاسع، وتجمد رصيد ستوك عند 24 نقطة في المركز الثامن عشر.

وتقدم شيردان شاكيري بهدف لستوك في الدقيقة الخامسة، ثم رد بورنموث بهدفين في الدقيقتين 70 و79حملا توقيع جوشوا كينغ وليس موسيت.

إحدى الفرص الضائعة من مانشستر سيتي أضاعها ستيرلينغ والمرمى خالياً (رويترز)

سانشيز يحتفل بهدفه راقصاً مع بوغبا (رويترز)

غوارديولا يحث يونايتد على الاستمرار في المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي

كلوب: مواجهة ليفربول اليوم تساوي 6 نقاط

لندن: «الشرق الأوسط»

وصف يورغن كلوب مدرب ليفربول، المواجهة المقبلة مع الضيف اللندني توتنهام هوتسبير في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، اليوم، بأنها مباراة تساوي «6 نقاط»، لكنه يعتقد أن فريقه لديه فرصة أكبر، نظراً إلى عاملَي الأرض والجمهور. ولم يخسر ليفربول المتألق في 14 مباراة في الدوري على أرضه لكنه أيضاً يواجه تحدياً كبيراً يتمثل في تشكيلة توتنهام المفعمة بالثقة بعد الفوز 2 - صفر على مانشستر يونايتد، فريق المركز الثاني منتصف الأسبوع الماضي.

وقال كلوب عن المواجهة: «في مثل هذه المواجهات فإن المباراة الواحدة تساوي 6 نقاط، والمزية الوحيدة التي يمكن لفريق الحصول عليها في مثل هذا الموقف هو اللعب على أرضه، أيْ استاد إنفيلد في هذه الحالة». وأضاف المدرب الألماني: «هذا حقاً أمر جيد، وأنا أتطلع إلى الاستفادة منه». ويحتل ليفربول المركز الثالث بين فرق الدوري الإنجليزي برصيد 50 نقطة، ويتقدم على تشيلسي حامل اللقب، بفارق الأهداف، في حين يتخلف توتنهام بنقطتين، بينما يسعى لضمان التأهل لدوري أبطال أوروبا.

وأكد كلوب: «هذه مباراة في غاية الأهمية بالنظر إلى الترتيب وأهدافنا وما نريد تحقيقه والحصول عليه في نهاية الموسم».

وعن الجناح ساديو ماني الذي أحرز هدفين في آخر 4 مباريات في الدوري لكنه أهدر بعض الفرص في الفوز 3 - صفر على هدرسفيلد تاون، قال كلوب: «رغم أنه ليس في أفضل صورة فإن ساديو يظل مصدر تهديد للخصوم». وأردف كلوب: «أهدر ماني فرصتين كبيرتين أمام هدرسفيلد لكن لا مشكلة في ذلك لأننا انتصرنا 3 – صفر، وعلينا المضيّ قدماً في مسيرتنا وعدم التوقف». وأكد كلوب أنه سعيد جداً بأداء الوافد الجديد فيرجيل فان ديك في أول شهر له مع فريقه.

من جهة أخرى قال جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي، متصدر المسابقة، إنه لا يتعين على منافسه الأقرب (مانشستر يونايتد) التخلي عن المنافسة على اللقب والإقرار بضياع فرصته في التتويج في هذه المرحلة من الموسم.



مواجهة ساخنة اليوم بين كلوب وبوكيتينو («الشرق الأوسط»)



غوارديولا يطالب مورينيو بعدم اليأس (أ.ف.ب)

ولأول مرة أقر البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب يونايتد، الذي سبق له الفوز باللقب 20 مرة بضياع فرصة فريقه في التتويج هذا الموسم في وقت سابق، بينما يتخلف فريقه بفارق 15 نقطة عن صاحب الصدارة قبل آخر 13 جولة من الموسم. وقبل مواجهة بيرنلي فريق المركز السابع، أمس (السبت)، والتي انتهت بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما، قال غوارديولا: «(لو كنت مكان يونايتد) لما تخليت عن المنافسة على اللقب».

وأضاف المدرب الإسباني: «لقد أظهرنا حتى خلال الهزيمتين اللتين تعرضنا لهما هذا الموسم أننا سنقاتل حتى النهاية... أعرف أن 15 نقطة هو فارق كبير تماماً في الوقت الحالي وهو نفس المعدل منذ 6 جولات».

وأشار غوارديولا إلى أنه «في كرة القدم وفي الرياضة أي شيء ممكن أن يحدث. اليوم أداؤك جيد وغداً سيئ. الشيء الأهم الذي فعلناه هو التركيز. حسب تجربتي، فإنه يتعين علينا الاستعداد لأي شيء حتى تُحسم الأمور». وإلى جانب الهيمنة على الدوري الممتاز، تأهل سيتي لدور الـ16 في دوري أبطال أوروبا وللدور الخامس في كأس الاتحاد الإنجليزي ولنهائي كأس الرابطة.

وقال غوارديولا: «بعد مواجهة بيرنلي سيحصل اللاعبون على راحة مفتوحة حتى الأربعاء المقبل». وأضاف في تصريحات، أمس: «أبواب أكاديمية سيتي لكرة القدم ستُغلق.

اللاعبون يمكنهم السفر وعمل أي شيء يريدونه... يجب أن ينفصلوا لبعض الوقت عن كرة القدم، ويقضوا وقتاً مع أسرهم وأصدقائهم». وتابع: «بعد ظهر يوم الأربعاء المقبل، سنجتمع مجدداً هنا، حيث نُجري 3 حصص تدريبية استعداداً لمباراتينا أمام ليستر سيتي وبازل السويسري (في ذهاب دور الـ16 بدوري الأبطال يوم 13 الشهر الحالي)». وأوضح: «الجميع بحاجة إلى الراحة هنا... ليس اللاعبون فقط وإنما العاملون بالنادي والأطباء والجميع. لقد كانت الفترة الماضية صعبة للغاية. والآن أتيحت أمامنا فرصة الراحة لثلاثة أو أربعة أيام وقررنا منحها للجميع هنا».

من جهة أخرى نفى أنطونيو كونتي تكهنات طالت مستقبله مع تشيلسي بطل الدوري الإنجليزي، قائلاً إنه يخطط للاستمرار حتى نهاية عقده مع النادي اللندني، وإنه يركز على عمله فقط. وقاد المدرب الإيطالي كونتي، تشيلسي للفوز باللقب في موسمه الأول معه لكنه يواجه صعوبات حالياً في سعيه لاستخراج أفضل ما في جعبة فريقه في عامه الثاني على رأس الجهاز الفني. واعترف المدرب الإيطالي بعد الخسارة أمام بورنموث 3 - صفر الأسبوع الماضي، بأن النادي يواجه خطر عدم التأهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

وقال كونتي قبل مواجهة واتفورد، غداً: «الشيء الوحيد الذي أستطيع قوله: إن عقدي مستمر لمدة 18 شهراً ورغبتي هي البقاء هنا ومواصلة العمل». وتحدث كونتي مراراً وتكراراً هذا الموسم عن أن تشكيلة فريقه ليست كافية للمنافسة على لقب الدوري وكأس إنجلترا ودوري الأبطال الأوروبي، وأنه لا يملك قرار التعاقد مع لاعبين جدد.

وأشارت وسائل إعلام بريطانية إلى أن علاقة كونتي برومان إبراموفيتش مالك النادي، أصبحت سيئة خصوصاً فيما يتعلق بضم اللاعبين الجدد، لكن مدرب يوفنتوس السابق قال إنه غير مهتم بالمناقشات حول إقالته. وتابع: «منذ بداية الموسم وبعد الهزيمة أمام بورنموث كانت هناك تكهنات حول إقالتي. لكني لست مهتماً بذلك. وأركز فقط على عملي مع الفريق ومحاولة تقديم الأفضل». وأضاف: «أثق بعملي. هذه طريقتي الوحيدة في العمل والتي جعلتني أحد أفضل المدربين.

الثقة في عملي وفي وظيفتي. سأواصل العمل بهذه الطريقة لأنني أعتقد أنها جعلتني واحداً من أفضل المدربين».

تصريحات المدرب الإيطالي جاءت في وقت كشف فيه روبرتو فابريتشيني، المفوض الجديد للإشراف على اتحاد كرة القدم الإيطالي، عن رغبة كونتي في العودة إلى إيطاليا وتولي تدريب منتخب بلاده، وذلك على أثر الأزمة التي تعصف بالمنتخب الوطني. وقال فابريتشيني: «يبدو كونتي كأنه يريد ارتداء قميص إيطاليا مجدداً، فيما بدا (كارلو) أنشيلوتي منفتحاً قبل أن يعيد إغلاق الباب، و(كلاوديو) رانييري ليس حراً أيضاً».

وترك كونتي (48 عاماً) منتخب إيطاليا بعدما قاده لسنتين، للانضمام إلى تشيلسي بعد كأس أوروبا 2016، لكن خَلَفه جانبييرو فنتورا أقيل من منصبه بعد فشل التأهل إلى مونديال روسيا 2018، وذلك للمرة الأولى في 60 عاماً.

من جهته قال الفرنسي آرسين فينغر المدير الفني لفريق آرسنال، إن المهاجم الفرنسي أوليفيه جيرو وافق على الرحيل عن صفوف آرسنال، أملاً في حجز مكان له ضمن صفوف منتخب بلاده في كأس العالم 2018 في روسيا. وأشار فينغر إلى أن اللاعب شعر بالقلق إزاء إمكانية عدم حصوله على فرصة المشاركة ضمن صفوف آرسنال بالشكل الكافي لاستدعائه إلى المنتخب، وهو ما دفعه إلى الانتقال إلى تشيلسي، وذلك في صفقة قيمتها 18 مليون جنيه إسترليني (25.6 مليون دولار) حُسمت في اليوم الأخير من سوق الانتقالات الشتوية.

الخسارة المهينة للفريق على ملعبه أمام بورنموث تعد مؤشراً آخر على أن أيام المدرب باتت معدودة

الصبر والوقت ينفدان أمام أنطونيو كونتي في تشيلسي

لندن: دومينيك فيفيلد

في أعقاب هزيمة تشيلسي على ملعبه وأمام جمهوره الأربعاء الماضي أمام بورنموث الذي يصارع من أجل تجنب الهبوط بثلاثية نظيفة، وصلت العلاقة بين المدير الفني للفريق أنطونيو كونتي ومسؤولي النادي إلى درجة كبيرة من التوتر، خاصة بعدما تحدث المدير الفني الإيطالي المحبط عن أنه يقدم نتائج أكثر من جيدة في ضوء الإمكانيات المتاحة.

ويرى مجلس إدارة تشيلسي أن كونتي قد أخطأ بعدما بنى خط هجوم فريقه حول المهاجم البلجيكي ميتشي باتشواي، رغم علمه بأن اللاعب قد يرحل عن الفريق على سبيل الإعارة في فترة الانتقالات الشتوية. وعلاوة على ذلك، بث كونتي الروح الانهزامية في لاعبيه من خلال تصريحاته المتكررة بأن الفريق غير مستعد بالصورة الكافية أو أن اللاعبين يعانون من الإجهاد. وكانت تصريحات كونتي تؤكد مرارا وتكرارا على أن عدم تدعيم الفريق بالشكل المناسب في فترة الانتقالات الصيفية الماضية قد جعل الفريق غير قادر على المنافسة مع مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد، وهو نفس الأمر الذي حدث في فترة الانتقالات الشتوية الماضية.

ومن الواضح أن معاناة تشيلسي قد وصلت إلى مستوى سيء للغاية، وخصوصا مع إصابة مدافع الفريق الدنمركي أندرياس كريستنسن، وهي الإصابة السابعة في أوتار الركبة للاعبي الفريق خلال الموسم الذي لعب الفريق خلاله 40 مباراة بحلول نهاية يناير (كانون الثاني). وأكد كونتي على أن التزام اللاعبين لم يكن موضع شك على الإطلاق، لكن المدير الفني الإيطالي أشار إلى أنه يجب على مجلس الإدارة أن يدرك «أنه إذا تمكنا من التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، فسيكون ذلك نجاحا كبيرا». ويُظهر تاريخ تشيلسي خلال السنوات الأخيرة أن النادي يضع أهدافا عالية للغاية، سواء كان ذلك واقعيا أم لا.

ويمكن النظر إلى تصريحات كونتي الأخيرة على أنها استفزاز مباشر لمجلس إدارة النادي. لقد كانت هناك انتقادات علنية وتحدٍ مباشر لمسؤولي النادي خلال الأسابيع الماضية، حتى حينما خاض الفريق عددا من المباريات دون هزيمة. إن تصريحات كونتي بأن المديرين التنفيذيين للنادي، بما في ذلك، المرأة الحديدية على حد وصف الكثيرين، مدير النادي مارينا غرانوفسكايا، يُملون التعاقدات الجديدة عليه قد جعل مجلس إدارة النادي يذكره - بعد خروج الفريق من كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة - بأنه يتعين عليه التوقف عن الحديث عن سياسة النادي فيما يتعلق بالتعاقدات الجديدة.

واستغل كونتي المؤتمر الصحافي قبل مباراة فريقه أمام بورنموث ليشير إلى أنه لا يتذكر لاعبا إيطاليا اسمه إيمرسون بالميري، لكن مجلس إدارة النادي قد أكد على أن النادي قد تعاقد مع مدافع فريق روما بالميري ومهاجم آرسنال الفرنسي أوليفييه جيرو بناء على توصيات من كونتي نفسه. إن أولئك الذين يعرفون الطريقة «الوقحة» التي كان يعمل بها كونتي مع نادي يوفنتوس الإيطالي يشعرون بأن الهدوء النسبي لكونتي مع تشيلسي الموسم الماضي كان أكثر إثارة للدهشة من النجاح الذي حققه.

في الواقع، لا يزال عدد كبير من جمهور تشيلسي مقتنع بقدرات وإمكانيات كونتي وبما حققه الموسم الماضي، وحتى بما حققه خلال الموسم الحالي، خاصة وأن الفريق كان قد خسر مرة واحدة فقط خلال 21 مباراة على المستوى المحلي قبل خسارته أمام آرسنال - حتى لو كانت هذه المسيرة قد تأثرت كثيرا بسلسلة التعادلات السلبية في الوقت الذي كان فيه مانشستر سيتي ينطلق بسرعة كبيرة نحو مقدمة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. وعلاوة على ذلك، لا يزال تشيلسي ضمن المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، كما تأهل لدور الستة عشر في دوري أبطال أوروبا ليواجه برشلونة الإسباني، وحقق التعادل في مباراة الذهاب للجولة الخامسة من كأس الاتحاد الإنجليزي، كما وصل للدور نصف النهائي لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. ورغم كل ذلك، هناك شعور بأن كونتي وتشيلسي قد اتفقا على الانفصال في الصيف.

> **سيكون من السذاجة الاعتقاد بأن تشيلسي لا يفكر من الآن في التعاقد مع مدير فني بديل يقود الفريق بعد كونتي... ويتردد اسم لويس إنريكي باستمرار**

وسيكون من السذاجة الاعتقاد بأن تشيلسي لا يفكر من الآن في التعاقد مع مدير فني بديل يقود الفريق بعد كونتي. ويتردد اسم لويس إنريكي باستمرار. وربما كانت سياسة تشيلسي في فترة الانتقالات الشتوية الماضية تعكس وجود اختلاف كبير بين رؤية مسؤولي النادي وبين كونتي، حيث كان المدير الفني الإيطالي يرغب في عودة النادي للتفاوض مع اللاعبين الذين سبق وأن فشل في التعاقد معهم خلال فترة الانتقالات الصيفية – أليكس ساندرو من يوفنتوس، وفيرجيل فان ديك من ساوثهامبتون، وأليكسيس سانشيز من آرسنال – لكن النادي تعاقد مع روس باركلي ثم مع كل من بالميري وجيرو.

قد يبدو جيدا أن يدفع تشيلسي 50 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع لاعب إنجليزي دولي في الرابعة والعشرين من عمره ولاعب إيطالي واعد في الثالثة والعشرين من عمره، فضلا عن التعاقد مع مهاجم فرنسي لديه خبرات كبيرة. لكن باركلي وبالميري سيكونان بحاجة إلى بعض الوقت لإظاهر قدراتهما، خاصة بعد غيابهما عن الملاعب لفترات طويلة بسبب الإصابة، في حين سيكون جيرو حلا على المدى القصير فقط، نظرا لأنه في الحادية والثلاثين من عمره ويرتبط بعقد مع النادي لمدة 18 شهرا.

ويبدو أن العلاقة بين كونتي، الذي يرتبط بعقد مع النادي حتى عام 2019، ومجلس إدارة النادي قد أصبحت غير مريحة. وقد ينفد صبر مسؤولي النادي ويعلنوا إقالة كونتي بشكل مفاجئ في حال خروج الفريق من دوري أبطال أوروبا أمام برشلونة، وتدهور نتائج الفريق بشكل يهدد إنهاء المسابقة ضمن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا. وحتى ذلك الحين، سوف يواصل المدير الفني الإيطالي العمل بالأدوات التي لديه ويلمح دائما إلى فشل مسؤولي النادي في إبرام صفقات جديدة قادرة على إبقاء الفريق في المنافسة على البطولات المحلية والقارية.

ولم يتحدث كونتي عن أي أعذار بعد هزيمة فريقه المذلة 3 - صفر أمام بورنموث المتواضع، وهي نتيجة تركت الفريق يواجه خطر الغياب عن دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. وهذه هي الهزيمة الأولى في تسع مباريات في الدوري لحامل اللقب وتراجع تشيلسي على أثرها إلى المركز الرابع متأخرا بفارق الأهداف عن ليفربول.

ويتقدم الفريق اللندني بنقطتين عن جاره توتنهام هوتسبير الذي يحتل المركز الخامس وخارج المربع الذهبي المؤهل للبطولة القارية الأولى للأندية.

وقال كونتي بعد الهزيمة: «لابد لنا أن نشعر بالقلق. وعلينا القتال من أجل إنهاء الموسم في أحد المراكز المؤهلة لدوري الأبطال. علينا الإقرار بأنها هزيمة سيئة وإدراك أننا بحاجة للقتال هذا الموسم. لو لم يفهم أي شخص هذا الأمر فهذا يعني أنه لا يفهم كرة القدم. كرة القدم ليست سهلة».

وتابع: «لو أردت فقط أن تحلم فيمكنني القول إننا يمكن أن نقاتل للفوز باللقب هذا الموسم. لكن المهم أن ننظر إلى واقع الأمر والإقرار بأنه لو نجحنا في التأهل لدوري الأبطال فسيكون هذا نجاحا كبيرا». ورغم نجاح تشيلسي في ضم جيرو في نهاية الانتقالات الشتوية لكن مصادر داخل النادي اللندني أشارت إلى وجود خلاف بين كونتي وإدارة النادي حول تدعيم تشكيلة الفريق. وقال المدرب الإيطالي «المنافس استحق الفوز. حاولنا فعل أي شيء لكن الأمور كانت صعبة للغاية لنا حتى في الشوط الأول عندما كانت النتيجة التعادل من دون أهداف. عانينا كثيرا». وأضاف: «(عانينا) لعدة أسباب لكن الحديث عن الأعذار ليس مهما لأن المنافس استحق الفوز ونحن بحاجة للعمل مرة أخرى وتقديم أفضل ما لدينا».



لاعبو تشيلسي بعد الهزيمة المذلة أمام بورنموث (أ.ب)



هل اتفق كونتي وتشيلسي على الانفصال في الصيف؟

اللاعبان قدما أداء رائعاً عندما كانا يلعبان معاً في بروسيا دورتموند

التفاهم بين أوباميانغ ومخيتاريان أمل آرسنال في العودة إلى الكرة الهجومية الممتعة

لندن: أمي لورنس

قبل بضع سنوات، عندما كان الحارس الألماني يانس ليمان لاعباً ومساعد مدرب في الوقت نفسه بنادي آرسنال، طرح سؤالاً هاماً عن فريق «آرسنال الذي لا يقهر» في ذلك الوقت، قائلاً: «ما أسرع شيء في ملعب كرة القدم؟». وطرح ليمان السؤال بطريقة متعجرفة في انتظار الإجابات الخاطئة من الحاضرين، قبل أن يرد هو قائلاً: «إنها ليست الكرة، فلا شيء أسرع داخل الملعب من الفكر، وبعد ذلك تأتي الكرة، ثم اللاعبين. يمكنني القول بكل أمانة إننا خلال الفترة بين عامي 2003 و2006 قد لعبنا مثل هذه الكرة السريعة من لمسة واحدة، وكان من الرائع مشاهدتها».

لقد تطرق ليمان إلى أمر مهم للغاية، وهو «كرة القدم السريعة»، التي كانت أحد الأشياء التي تدهورت في آرسنال خلال السنوات الأخيرة، إذ انخفض «عداد السرعة» في الفريق، إن جاز التعبير، ولم يعد الفريق يقدم كرة القدم السريعة التي كان يعتمد عليها المدير الفني الفرنسي آرسين فينغر فور وصوله إلى إنجلترا. وعندما يعاني آرسنال بشدة، ويرتكب أخطاء كارثية مثل تلك التي أدت لخسارته الأخيرة أمام سوانزي سيتي الثلاثاء الماضي، فإن ذلك يحدث لأن الفريق أصبح بعيداً تماماً عن كرة القدم السريعة التي كان يقدمها في بدايات فينغر مع النادي.

وقد كان النجم التشيلي أليكسيس سانشيز من نوعية اللاعبين الذين يلعبون كرة القدم السريعة، بفضل ركضه المتواصل وتمريراته المفاجئة - حتى وإن كان بها بعض التهور - وإلحاحه في طلب الكرة من زملائه داخل الملعب. لكن سانشيز كان يقوم بذلك بشكل فردي، وكان من الملاحظ أن الفريق لم يعد يلعب كرة القدم السريعة منذ فترة. ويعود السبب في ذلك بصورة جزئية إلى أنه من الصعب تقديم كرة قدم سريعة وممتعة ما لم يكن لديك 11 لاعباً يمتلكون الموهبة الكبيرة والذكاء الشديد لتنفيذ ذلك داخل الملعب، فضلاً عن أن آرسنال قد فشل في التعاقد مع مهاجم سريع يبني عليه خطة اللعب منذ رحيل المهاجم الفرنسي تيري هنري.

وخلال الموسمين الماضيين، كان سانشيز يلعب في مركز رأس الحربة الصريح، كما كان يفعل ثيو والكوت وداني ويلبيك في بعض الأحيان. وفي الوقت نفسه، كان أوليفر جيرو يفتقد تماماً لعامل السرعة. وقد تعاقد آرسنال مع الفرنسي ألكسندر لاكازيت الصيف الماضي، لكن المهاجم الفرنسي ما زال يتحسس خطاه مع الفريق حتى الآن. وخلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، تعاقد آرسنال مع بيير إيمريك أوباميانغ وهنريك مخيتاريان. وفي ظل المعايير العادية لآرسنال في سوق انتقالات اللاعبين، فإن ما حدث في فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة يعد تحولاً جذرياً، لأن التعاقد مع لاعبين بهذه المواصفات سوف يسمح للنادي بالعودة إلى لعب كرة القدم السريعة التي كان يقدمها في السابق.

ومن الظلم أن ننظر إلى أوباميانغ على أنه لاعب سريع فقط، لأنه في حقيقة الأمر بارع في الانطلاق في المساحات الخالية، والتعاون بشكل رائع مع زملائه في خلق الفرص وتسجيل الأهداف. لكن يمكن القول إن السرعة الكبيرة التي يمتلكها اللاعب سوف يكون لها تأثير كبير على القوة الهجومية لآرسنال. وثمة عامل آخر سوف يساهم في تقديم الفريق لمثل هذه الكرة الهجومية، وهو أن أوباميانغ قد لعب بتفاهم كبير مع مخيتاريان من قبل، عندما كان اللاعبان يدافعان عن ألوان بروسيا دورتموند الألماني. وسوف يجد هذا الثنائي دعماً كبيراً من النجم الألماني مسعود أوزيل في الثلث الأخير من الملعب، وهو ما يعني أن القوة الهجومية للفريق ستكون أقوى كثيراً عن ذي قبل. وفي آخر موسم لعب فيه أوباميانغ ومخيتاريان سوياً مع بروسيا دورتموند، وهو موسم 2015 / 2016، كانت أرقام اللاعبين مذهلة للغاية، حيث ساهما سوياً في إحراز 59 هدفاً، وصناعة 31 هدفاً، في ظل تعاون رائع للغاية بينهما.

وفي صيف 2016، دخل فينغر سوق انتقالات اللاعبين للبحث عن مهاجم سريع، لكن لم يكن التعاقد مع مهاجم بحجم وسعر أوباميانغ مطروحاً على الإطلاق. وبالتالي، حاول النادي التعاقد مع نجم ليستر سيتي جيمي فاردي لكنه فشل في ذلك، ودخل في مغامرة أخرى بالتعاقد مع لوكاس بيريز الذي عاد إلى إسبانيا على سبيل الإعارة بعد موسم واحد فقط مع آرسنال، لم يحصل خلاله اللاعب على كثير من الفرص. لقد أعطى آرسنال انطباعاً بأنه لا يملك خطة واضحة ومحددة في سوق انتقالات اللاعبين. ومع وضع ذلك في الاعتبار، هناك شعور بالقلق من تهميش دور لاكازيت، لأنه من المتوقع أن يعتمد فينغر على الثنائي أوباميانغ ومخيتاريان في الناحية الهجومية.

وفي الحقيقة، لم يعتد آرسنال على إنفاق مبالغ مالية طائلة على التعاقد مع مهاجم جديد في فترة الانتقالات الصيفية، ثم ينفق أموالاً طائلة أخرى بعد 6 أشهر فقط للتعاقد مع لاعب في المركز نفسه. ولذلك، فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل سيلعب لاكازيت وأوباميانغ سوياً، أم سيتنافسان على المركز نفسه، أم سيضطر فينغر لتغيير مركز أحدهما؟ ولن يكون لاكازيت سعيداً إذا شعر بتهميش دوره مع الفريق، لكن لو استطاع فينغر أرضاء الجميع وتحفيزهم، فسيكون لديه خط هجوم قوي للغاية.

وستكون مهمة فينغر الحالية هي تشكيل خط هجوم جديد، يتمتع بالقوة والتوازن، خلال النصف الثاني من الموسم الحالي، خصوصاً بعد رحيل سانشيز إلى مانشستر يونايتد. صحيح أن الفريق يعاني من كثير من المشكلات الدفاعية، لكن النجاح في تكوين خط هجوم قوي سوف يساعد كثيراً في تخفيف الضغوط على الخط الخلفي. وفي بداية الموسم، كانت مجرد فكرة أن يفقد الفريق جهود سانشيز وجيرو ووالكوت في فترة الانتقالات الشتوية نفسها تبدو مجنونة، لأن هذا الثلاثي هو الذي سجل أكثر من ثلثي أهداف الفريق الموسم الماضي (سانشيز 30 هدفاً، وجيرو 16 هدفاً، ووالكوت 19 هدفاً).

وعادة ما يكون آرسنال متحفظاً للغاية في سوق انتقالات اللاعبين، لكن في الحقيقة لا يمكن توجيه هذا الاتهام للنادي هذه المرة، لأن ما حدث في فترة الانتقالات الشتوية الماضية يعد مؤشراً على شيء جديد داخل النادي، والدليل على ذلك هو التعاقد مع أوباميانغ، الذي لم يكن النادي ليتمكن من التعاقد معه لو كان يفكر بالطريقة القديمة نفسها. صحيح أن التخلي عن خدمات سانشيز يعد خسارة كبيرة للنادي، لكن الحقيقة هي أن النادي قد بذل قصارى جهده لإقناع اللاعب بالبقاء. إن التعاقد مع أوباميانغ، وتجديد عقد أوزيل، في اليوم الأخير من فترة الانتقالات، ومجيء مخيتاريان، يوضح أن أفضل طريقة للتغلب على المشكلات الدفاعية لآرسنال هي تدعيم خط الهجوم.



أوباميانغ ومخيتاريان (يمين) قدما معاً كرة ممتعة في دورتموند («الشرق الأوسط»)

«نحن نستطيع... أنا أستطيع» شعار حملة التوعية بمخاطره في يومه العالمي

السرطان... إصاباته القاتلة تهدد كل مناطق العالم

لندن: أسامة نعمان - جدة: أسماء الغابري - القاهرة: حازم بدر - بيروت: «الشرق الأوسط»



يصادف الرابع من فبراير (شباط) اليوم العالمي للسرطان الذي ينظمه سنوياً الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان؛ بهدف رفع الوعي العالمي من مخاطر المرض عبر الوقاية وطرق الكشف المبكر للمرض والعلاج. ويتمثل الهدف الرئيسي في تقليل أعداد الإصابة والوفيات بالسرطان إلى أدنى حد بحلول عام 2020، وتحمل الحملة التي أطلقها الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية لأعوام 2016 - 2018 شعار (نحن نستطيع... أنا أستطيع).

تشير أحدث التقديرات إلى احتمال حدوث 23,6 مليون إصابة بالسرطان حول العالم بحلول عام 2030، ووفق الإحصاءات المتوافرة عن المرض، فقد أصيب به 14,1 مليون إنسان حول العالم عام 2012، كان 40 في المائة منها في دول العالم متوسطة وقليلة الدخل.

ويحتل سرطان الرئة المرتبة الأولى في أكثر 10 أنواع شائعة من السرطان حول العالم، ويليه سرطان الثدي، ثم سرطانا الأمعاء والبروستاتا. ويشيع سرطان الرئة أكثر بين الرجال في كل مكان في العالم؛ إذ تشخص به حالة واحدة من كل 10 حالات، وقد ظلت سرطانات الرئة والثدي والأمعاء (وضمنها سرطان الشرج)، والمعدة، والبروستاتا منذ عام 1975 من أكثر حالات التشخيص الشائعة بالمرض. ووفقاً للتقديرات، فإن 32,5 مليون مصاب بالسرطان ظل حياً في غضون 5 سنوات سبقت تسجيله عام 2012، وتحتل فرنسا الموقع الأول في عدد الإصابات بين الرجال بواقع 385 حالة لكل 100 ألف رجل، بينما تحتل الدنمارك الموقع الأول في عدد الإصابات بين النساء - 328 لكل 100 ألف، في حين حل لبنان أولاً عربياً بـ200 حالة.

ووفقاً لمقاييس العمر المعيارية، فإن معدلات حوادث الإصابة بالسرطان لدى الرجال تتفاوت بأربع مرات بين منطقة جغرافية وأخرى في العالم، وفي حين تبلغ أعداد الإصابات 79 حالة من كل 100 ألف شخص في أفريقيا الغربية، فإنها تزداد إلى 365 لكل 100 ألف رجل في أستراليا ونيوزيلندا. أما بين النساء، فإن معدلاتها تتفاوت بثلاث مرات، وتتراوح بين 103 حالات لكل 100 ألف منهن في جنوب ووسط آسيا، و295 لكل 100 ألف في أميركا الشمالية.

إحصاءات عربية

وفقاً للإحصاءات المتوافرة، فإن معدلات الإصابة في الدول العربية تتفاوت بمقدار الضعف بين أقلها وأكثرها إصابة. وفي لبنان، سجلت 200 حالة سرطانية لكل 100 ألف نسمة، تبعتها مصر 152,04، ثم سوريا 145,91، ثم العراق 135,27 حالة لكل 100 ألف شخص. وتبلغ أعداد الإصابات في الأردن 155,4، وفي فلسطين 145,73 لكل 100 ألف شخص.

وفي دول الخليج سجلت 102,12 حالة في الكويت، و92,52 في الإمارات العربية، و91,06 حالة في السعودية، و82,05 في عمان لكل 100 ألف شخص، بينما سجلت في السودان 91,1 حالة، وفي اليمن 80,36 حالة لكل 100 ألف شخص. وسجلت في ليبيا 124,12، وفي الجزائر 123,49، وفي المغرب 117,84، وفي تونس 110,57 حالة لكل 100 ألف شخص.

ووفقاً للعلماء، يوجد نحو 200 شكل متنوع من السرطان، وهو مجموعة من الأمراض التي تتميز خلاياها بالنشاط العدائي المتمثل في تكاثر خلاياه وانقسامها، ثم قدرتها على الانتشار، وغزوها مناطق أخرى من الجسم؛ ولهذا تسمى الأورام الخبيثة تمييزاً لها عن الأورام الحميدة التي تنمو في إطار محدود ولا تقوم بغزو الأنسجة المجاورة.

ولا يزال السرطان من أكثر الأمراض المستعصية التي لم ينجح الأطباء في علاجها نهائياً، رغم الأبحاث الرائدة في هذا المجال. وتشير الإحصاءات إلى أن معدل الوفيات بسبب السرطان انخفض في الولايات المتحدة بـ26 في المائة منذ عام 1991، ويعزى هذا إلى الاختبارات والعلاجات التي طبقت على السرطانات الرئيسية: الرئة والثدي والبروستاتا والقولون. إلا أن معدل الوفيات ارتفع بـ2,7 في المائة سنوياً عند النساء وبـ1,6 في المائة عند الرجال نتيجة إصابات سرطان الكبد بين عامي 2011 – 2015. وعزت جمعية السرطان الأميركية هذا إلى ارتفاع معدل مرض التهاب الكبد «سي».

وتتعدد عوامل الخطر التي تقود إلى الإصابة بالسرطان؛ إذ يزداد خطر الإصابة مع التقدم في العمر ونتيجة التركيبة الجينية، والتعرض لعدد من العوامل الأخرى، منها عوامل ترتبط بأساليب الحياة الغذائية والمعيشية. وتتشابه عوامل الخطر في كل أنحاء العالم، ومنها: التدخين، وتناول الكحول، وحياة الكسل، والنظام الغذائي، والبدانة والسمنة، إضافة إلى العدوى. ويمارس التدخين حالياً نحو مليار شخص في العالم، وهو يتسبب في 33 في المائة من حالات الإصابة، وهو عامل الخطر الأكبر الذي يمكن التخلص منه، بينما يتسبب تناول الكحول في حدوث 12 في المائة من حالات الإصابة بالسرطان.

وأشارت أكبر دراسات لاحتمالات النجاة من السرطان نشرت على موقع مجلة «لانست» الطبية حديثاً، واعتمدت على بيانات من سجلات أمراض السرطان في 71 دولة تغطي 67 في المائة من سكان العالم بين الفترة 2000 و2014، إلى أن النجاة من السرطان تتوسع في دول عدة حتى بالنسبة لأكثر السرطانات خطراً، مثل سرطان الكبد والرئة. وبينما تحسنت معدلات تعافي الأطفال من أورام المخ في الكثير من الدول، وأظهرت الدراسة أن نسبة التعافي وصلت حتى عام 2014 إلى نحو 80 في المائة في السويد والدنمارك، بينما كانت النسبة أقل من 40 في المائة في المكسيك والبرازيل. وقال الباحثون: إن «هذه الفجوة ترجع على الأرجح إلى التفاوت في توفر خدمات تشخيص وعلاج المرض وجودتها».

لبنان الأول عربياً... والتلوث يخفض سن المصابين بالمرض

السعودية... سرطان الثدي أولاً بين النساء... واللوكيميا لدى الأطفال

ويحتل سرطان الثدي المرتبة الأولى والأكثر شيوعاً بين البالغين السعوديين من الإناث يليه الغدة الدرقية، بينما يحتل سرطان القولون والمستقيم المرتبة الأولى بين الذكور يليه اللمفاوي، ويحتل سرطان ابيضاض الدم (اللوكيميا) المرتبة الأولى بين السرطانات العشرة الأكثر شيوعاً بين الأطفال السعوديين، يليه سرطان الدماغ والجهاز العصبي للذكور والإناث.

وأوضح الدكتور عمر الشريف، استشاري أمراض الدم والسرطان والأورام لدى الأطفال ورئيس قسم أورام الأطفال في مدينة الأمير سلطان الطبية العسكرية، لـ«الشرق الأوسط»، أن الإصابة بالسرطان في ازدياد، ولا يوجد للإصابة به سبب معروف، لكن توجد بعض المسببات التي تؤدي إلى الإصابة به، وهي: المواد والمسرطنات الكيميائية، والإشعاع، والخلل الهرموني والطفرات الجينية، إضافة إلى العامل الوراثي. وأوضح الشريف، أن تناول الأكل غير الصحي واستخدام الأجهزة الإلكترونية لوقت طويل بشكل عام وللأطفال بشكل خاص أحد أهم الأسباب التي أكدت النظريات العلمية أنها مسببه للإصابة بالسرطان، مشدداً على ضرورة منع الأطفال دون سن الثالثة من استخدام الأجهزة الإلكترونية وتقنين استخدامها للأطفال حتى سن 14 سنة.

وتروي لـ«الشرق الأوسط» الدكتورة سامية العمودي، مؤسس ورئيس وحدة التمكين الصحي والحقوق الصحية في كلية الطب في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، تجربتها مع المرض التي حفزتها لإصدار سلسلة من الكتيبات لنشر الوعي وافتتاح عيادة عن الحقوق الصحية الإنجابية لمرضى السرطان، وقالت: «دخلت عالم السرطان في 2006، وتحولت مناحي حياتي الصحية والمجتمعية والنفسية وحتى الاقتصادية، وأصبت به مرة أخرى في عام 2015». وتضيف: «اكتشفت في هذه الفترة أن عالم السرطان مثل المغارة التي بها الكثير من السراديب التي أجهلها، ساقتني لتعلم معنى منظومة العمل المتكامل، ودخلت عالم التمكين الصحي والحقوق الصحية».

وأوضحت استشاري الأشعة التشخيصية الدكتورة فاطمة زينهم، أن سرطان الثدي أكثر إصابة بين النساء في السعودية عن سرطان عنق الرحم، وأن نسبة انتشاره في تصاعد عالمياً، مبينة أن اكتشافه مبكراً يؤدي إلى الشفاء الكامل منه، بينما مراحله المتقدمة تتطلب التدخل الجراحي. وقالت: «السرطان مرض عائلة لا مرض فرد، فأبعاده ليست فقط صحية، بل اجتماعية ونفسية، وأيضاً اقتصادية».

لبنان: التلوث وسوء إدارة الملفات الصحية يرفعان إصابات السرطان

وتتزايد في لبنان، على نحو مقلق، معدلات الإصابة بالأمراض السرطانية، في طفرة يردها المختصون أولاً إلى نسب التلوث العالية التي تضرب لبنان، إضافة إلى مخاطر أخرى تتعلق بسلامة الغذاء. وما يزيد من قلة الهيئات المتابعة للمرض في لبنان، هو إصابة فئات عمرية أصغر من المعدل الطبيعي المعتاد. وتطغى في لبنان، ملفات عدة يحذر المختصون من أنها مسؤولة عن ارتفاع احتمالات الإصابة بالمرض، أولها ملف النفايات الذي يشغل اللبنانيين منذ 3 أعوام، وسياسيات الحكومات في التعاطي معها. فالنفايات التي غزت شوارع لبنان، حينها، لم تختف من طبيعته، وكانت العاصفة الطبيعية الأخيرة التي ضربت لبنان الشهر الماضي قد فضحت علنية رمي منظم للنفايات في مجاري الأنهر التي رمتها في البحر، ليستيقظ اللبنانيون على مشهد غريب للنفايات تغزو الشاطئ شمال بيروت.

أما تلوث نهر الليطاني، فهو مسؤول بدوره عن زيادة الحالات السرطانية على طول مجرى النهر الأطول في لبنان، في حين تتكفل المبيدات الزراعية بمزيد من الحالات مع تقارير تحدثت عن مبيدات محرمة دولياً تم تهريبها إلى لبنان.

نسبة الأمراض أعلى في الدول المتقدمة... وكذلك نسبة الشفاء

وقد أطلق وزير الصحة العامة غسان حاصباني، الأسبوع الماضي البروتوكولات الطبية للأمراض السرطانية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتحدث حاصباني عن «التطور الكمي للأمراض السرطانية»، موضحاً أن احتمالات الإصابة بالسرطان انتقلت من 100 إصابة لكل 100 ألف مواطن عام 2006 إلى 200 إصابة، وحالياً إلى نحو 300 إصابة، وفي عام 2016 سجل 13 ألف إصابة جديدة، ويتزامن ذلك مع تطور الكلفة.

وقد كشف السجل الوطني لداء السرطان في وزارة الصحة في لبنان ارتفاعاً مضطرداً في نسبة إصابة اللبنانيات بسرطان الثدي. فاستناداً إلى الإحصاءات الأخيرة التي تم إجراؤها في عام 2015، تم تسجيل 2473 إصابة بسرطان الثدي في لبنان، في مقابل 1993 إصابة في العام 2010.

أما الخطير، فهو أن هذا السرطان الذي يصيب عادة سيدات في عقدهن الرابع وما فوق، يصيب في لبنان فتيات وسيدات في عقديهن الثاني والثالث. وتقول مديرة برنامج مكافحة السرطان في وزارة الصحة العامة الدكتورة فاديا إلياس: إن «النسبة المصابة من العمر الشاب في لبنان هي أعلى بكثير من النسبة المصابة من العمر الشاب في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية.» وتبقى هذه الأرقام للأشخاص الذين يعالَجون على نفقة وزارة الصحة في حين أن البعض الآخر يتلقى العلاج على نفقته الخاصة.

مصر: الاكتشاف المتأخر يزيد الوفيات

ولا يدرك أغلب المصريين إصابتهم بالمرض إلا في المراحل المتأخرة، التي يصعب معها الشفاء؛ وهو ما يفسر الانطباع السائد بأن نسب الإصابة بالسرطان منتشرة في مصر، رغم أنها أقل من الدول المتقدمة، كما يقول الدكتور حسين خالد، عضو اللجنة القومية للأورام بمصر والعميد الأسبق لمعهد الأورام القومي. ويوضح خالد لـ«الشرق الأوسط»، أن «أرقام السجل القومي تسجل 113 حالة جديدة مصابة بالمرض لكل 100 ألف نسمة سنوياً، وهو معدل طبيعي قياساً بالبلدان الأخرى النامية، التي تراوح معدلات الإصابة بها وفق أرقام منظمة الصحة العالمية ما بين 100 و300 حالة لكل 100 ألف نسمة، في حين أن المعدلات تراوح في الدول المتقدمة ما بين 300 و500 حالة لكل 100 ألف».

ويخلص خالد إلى القول: إن «معدلات الإصابة بالمرض لا تزال في المنطقة الخضراء الآمنة»، لكنه يخشى في الوقت ذاته من «ازديادها مستقبلاً إذا لم ننجح في السيطرة على مسبباته». ويضيف: إنه «مع التقدم الكبير الذي حدث في علاج فيروس (سي) بمصر، من المتوقع أن تنخفض معدلات الإصابة بسرطان الكبد الذي يحتل حالياً المرتبة الأولى في معدلات الإصابة بالسرطان في الرجال (39 حالة تقريباً لكل 100 ألف من الرجال)، وما نأمله هو أن ننجح في السيطرة على المسببات الأخرى للمرض».

يعمل على التقاط صور عالية الدقة ليساعد المؤسسات الحكومية في دراساتها المختلفة

«خليفة سات» أول قمر صناعي يطور بالكامل في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

دشنت الإمارات أمس القمر الصناعي «خليفة سات»، والذي يعتبر أول قمر صناعي يتم تطويره بأيدي فريق من المهندسين الإماراتيين بنسبة 100 في المائة، وهو ما يدخل الإمارات عصر التصنيع الفضائي الكامل، والمقرر إطلاقه إلى الفضاء الخارجي خلال وقت لاحق من العام الحالي عقب الانتهاء من إجراء سلسلة تجارب الإطلاق.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي: «المهندسون الإماراتيون هم أول فريق عربي يستطيع بناء قمر صناعي بنسبة 100 في المائة دون أي مساعدة أجنبية، وشباب الإمارات أثبتوا كفاءة، وقدرة فائقة في ميدان التصنيع الفضائي».

وتابع خلال زيارته إلى مجمّع تصنيع وتجميع الأقمار الصناعية في «مركز محمد بن راشد للفضاء»: «الإمارات اليوم هي الدولة العربية الأولى التي تمتلك تقنيات بناء أقمار صناعية بشكل كامل ومستقل عن أي دعم خارجي، ولدينا اليوم علماء وخبراء ومهندسون يشكلون نواة لمستقبل علمي راسخ للدولة». وأضاف: «قطاع التصنيع الفضائي سيواصل نموه وسنواصل دعمه وسيكون عنصراً حيوياً في اقتصادنا الوطني»، مؤكداً: («خليفة سات) فخر إماراتي، وهو ليس إنجازاً إماراتياً وعربياً فحسب، إنما إنجاز عالمي بما سيوفره من معلومات ستفيد الإنسانية ككل، ويمثل إضافة علمية مهمة لمسيرتنا التنموية».

ويُعد «خليفة سات» ثالث قمر صناعي يطوره «مركز محمد بن راشد للفضاء»، بعد كل من «دبي سات - 1» و«دبي سات - 2»، وسيُوضع في مدار منخفض حول الأرض على ارتفاع 613 كيلومتراً تقريباً، ليبدأ عمله بالتقاط صور عالية الدقة وإرسال البيانات الفضائية بمواصفات تتوافق مع معايير جودة عالية في قطاع الصور الفضائية، وذلك ضمن نطاقات متعددة.

وحسب المعلومات الصادرة أمس إن درجة الوضوح التي تتميز بها صور «خليفة سات» الفضائية تعد من الأعلى على مستوى العالم، مما سيمكن المؤسسات الحكومية من الوصول إلى نتائج أدق في الدراسات التي تجريها كلٌّ حسب مجالاتها واختصاصاتها، لتقدم بالتالي دعماً أكبر للمشاريع في شتى المجالات الحيوية، كما يتضمن «خليفة سات» سعة تخزين أكبر وسرعة أعلى في تحميل الصور، ما يتيح التقاط عدد أكبر من الصور في وقت أقل، وتوفير الصور المطلوبة للمؤسسات المعنية بوتيرة أسرع.

ويعمل مركز محمد بن راشد للفضاء على الأبحاث والمشروعات والدراسات المتعلقة بعلوم الفضاء، بما يدعم توجهات الإمارات في تطوير القطاع، وتكوين كفاءات علمية وطنية ومعرفية من خلاله، ومن أبرز المهام التي أوكلت إلى المركز الإعداد والتنفيذ والإشراف على كل مراحل إرسال «مسبار الأمل» لاستكشاف كوكب المريخ، بالإضافة إلى كل من المشروعات المتعلقة بعلوم وتطبيقات الأقمار الصناعية والمشروعات التخصصية كافة، ومشروعات التقنية المتقدمة التي يكلف بها من الجهات المعنية، إضافة يوفر المركز خدمات التصوير الفضائي وخدمات المحطة الأرضية والدعم للأقمار الصناعية الأخرى.

محمد بن راشد يستمع لشرح أحد مطوري «خليفة سات» (وام)

مقهى ثقافي ورصيف للكتب يعيدان الحياة الى الموصل

الموصل (العراق): «الشرق الأوسط»

ثلاث سنوات عجاف حكم خلالها تنظيم داعش مدينة الموصل بالعراق، حرم فيها السكان من الأنشطة الفنية والثقافية. ولكن مع تحريرها، بدأت المدينة العريقة في التنفس مرة أخرى، وباتت تضج اليوم بالأنشطة الثقافية، بدءا من المقاهي الأدبية والمعارض وصولاً إلى المهرجانات.

وحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية رصد المشهد الثقافي في المدينة، يعج مقهى «ملتقى الكتاب» الثقافي في حي الأندلس شرق الموصل بالصغار والكبار، من رجال ونساء يتناقشون بشغف عن الأدب والموسيقى والسياسة والتاريخ.

يرتشف هؤلاء الشاي والقهوة والعصائر، فيما يتصاعد دخان النراجيل على أنغام موسيقى عازف عود يرافق شاعراً يلقي أبياته على منبر خشبي.

في المقابل، على الجدار الوحيد الذي لا تغطيه رفوف الكتب، معرض صور يجاور فيه شاعر القرن العاشر العراقي أبو الطيب المتنبي الشاعرَ الفلسطيني محمود درويش (1941 - 2008)، إلى جانب لوحات تجريدية.

قبل أشهر عدة، كانت فكرة افتتاح مقهى أدبي مختلط يسمح بالتدخين في ثاني أكبر مدن العراق التي كانت خاضعة لسيطرة تنظيم داعش ستؤدي بصاحبها إلى القتل، أو أقله إلى الجلد.

لكن رغم ذلك، حلم فهد صباح، أحد مؤسسي المشروع، بهذا المكان في تلك الحقبة.

ويقول صباح (30 عاماً)، وهو خريج هندسة ميكانيكية عاطل عن العمل، حاله حال كثير من أصحاب الشهادات في العراق: «خطرت لنا فكرة تأسيس هذا الملتقى عندما كنا محاصرين داخل الموصل من تنظيم داعش، لزيادة وعي الناس وتنويرهم».

بمجرد أن طرد التنظيم من المدينة، بدأ صباح بالبحث عن مكان، وتخيل تصميمه بنفسه. وخلال شهر واحد، تمكن من إيجاد محل صغير قرب جامعة الموصل، حيث استثمر كل مدخراته ومدخرات شريكه.

ويؤكد الشاب الثلاثيني أن الأمر يستحق التضحية، مشيراً إلى أنه يأمل من خلال هذا المشروع في «نشر الثقافة المعرفية ما بعد (داعش)، وصولاً إلى واقع جديد يتجاوز تلك الفترة المظلمة وآثار حربها».

وكانت المطالعة على مرّ الزمان رفيقة العراقيين. وتتفاخر الموصل التي كانت يوماً مركزاً تاريخياً للتجارة والثقافة في الشرق الأوسط بشارع النجيفي الذي يضم مكتبات غنية جداً، لكن التكفيريين دمروا وأحرقوا بشكل ممنهج كل الكتب والمكتبات.

أما اليوم، فهناك «رصيف الكتاب»، واحد من أبرز الملامح الثقافية الجديدة في الموصل، الذي اتفق عدد من الناشطين على تأسيسه قبل أسابيع عدة أمام جامعة المدينة.

واعتاد علي ثائر (23 عاماً) المجيء كل يوم جمعة للاطلاع على الجديد من الكتب أمام الجدران والأبنية المهدمة للجامعة جراء المعارك والقصف. في اليوم الذي التقته وكالة الصحافة الفرنسية، اختار ثائر نسخة إنجليزية من رواية «الحب في زمن الكوليرا»، للكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز الحائز على جائزة نوبل للآداب.

ويقول الشاب للصحافة الفرنسية: «الناس بحاجة ماسة للوعي والثقافة بعد الظروف القاسية التي مروا بها»، ويؤكد أن «الرصيف ظاهرة ثقافية جديدة في الموصل، أثارت اهتمامنا وتشجيعنا، وهي مهمة جداً لإعادة بناء العقول بعد الفترة الماضية أكثر من بناء البيوت والشوارع» التي دمرها التنظيم المتطرف خلال ثلاث سنوات من سيطرته على ما يقارب ثلث مساحة العراق.

ويعتقد الباحث يونس محمد (33 عاماً) أن «الموصل ستنهض من جديد» بهمة شبابها ومثقفيها.

ويلفت رئيس اتحاد أدباء نينوى، عبد المنعم أمير، إلى أنه يجب «إبراز الوجه الإنساني والثقافي والعلمي للمدينة، بعدما شاهد العالم أجمع صور خرابها ودمارها».

ولكن حتى الآن، فإن كل ما يجري يتم بوسائل محدودة، في مدينة أنهكتها الحرب وتأكلها البطالة، ويزيد من عجزها البطء في إعادة الإعمار.

وبسبب انقطاعها عن الحكومة المركزية خلال سنوات سيطرة تنظيم داعش، حرمت الموصل من تخصيص ميزانيات لمؤسساتها وموظفيها.

ويشير الكاتب حامد الزبيدي إلى أنه «على الدوائر الحكومية والمدنية المعنية بأمر الثقافة القيام بواجبها».

وتمثل هذه المهمة الكثير بالنسبة إلى العراق الذي أعلن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي «تحرير» البلاد و«انتهاء الحرب» ضد تنظيم داعش، بحسب ما تؤكده المهندسة هند أحمد (31 عاماً). وتقول أحمد التي وضعت حجاباً أبيض مزيناً بفراشات ملونة وسترة عاجية اللون: «للمرة الأولى، أرى مثل هذه المشاريع الثقافية في الموصل بعد (داعش)؛ مشاريع تعمل على تحرير العقل والفكر بعد تحرير الأرض، وتتيح المجال للحضور والمشاركة أمام الجنسين».

«رصيف الكتاب» واحد من أبرز الملامح الثقافية الجديدة في الموصل (أ.ف.ب)

إنعام كجه جي

جمانة والقدس

عندما تترك الفرشاة، فإن الفنانة الفلسطينية جمانة الحسيني تتناول إبرة التطريز لكي ترسم القدس بالخيوط الملونة، بغرزة الصليب. الغرزة التي تزيّن بها نساء بلادها فساتينهن ومفارش بيوتهن. واللوحة المُطرّزة كبيرة مثل جدارية، وقد يستغرق الاشتغال عليها سنوات. لذلك نرى في حافاتها تسجيلاً لأبرز الوقائع التي مرت بها. وهناك قطعة أخذت من أنامل جمانة ومن نظر عينيها سبع سنوات. بدأت العمل فيها وهي في مطار بيروت، ذات يوم، عندما تأخر إقلاع الطائرة. وبقيت القماشة تتنقل معها من مدينة إلى مدينة بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان، حتى اكتملت وصارت متعة للنظر.

ولدت جمانة الحسيني في القدس قبل 85 عاماً. و«من يعش ثمانين حولاً يسأم»، على حد قول الشاعر، لكنها لم تسأم من تكرار زهرة المدائن في لوحاتها، رسمتها من كل الزوايا وبكل الأحجام، بألوان بيضاء ووردية وسماوية. وخلال عقود طوال ظلت تستلهم فضاءها بأسلوب أنيق منمنم، كأن المدينة المتنازع عليها قصيدة غنائية لشاعر رومانسي. ورغم أنها سافرت ودرست في أميركا وأقامت في بيروت ثم في باريس وتعرفت على المدارس الحديثة في الفن، فإنها لم تتأثر بها ولم تجرب أن ترسم لوحة تجريدية. إلى أن انتفضت الانتفاضة. وأمام هيبتها لم يعد أي عمل واقعي ممكناً. كان لا بد للوحة جمانة أن تنتفض، وأن تعبّر عن الأحداث المتلاحقة بخطوط جريئة وأسلوب جديد. تركت الأزرق والزهري وصارت لوحاتها دوامات قاتمة تنبلج في سوادها نقطة ما، كالتماعة برق في ليل ثقيل.

عبرت الرسامة الجسر عشرات المرات في طريقها إلى فلسطين. ومثل الكثيرين من مواطنيها كانت تتعرض لتفتيش مهين لا يراعي حرمة عمرها. يطلبون من الرجال والنساء أن ينزعوا كامل ثيابهم لعلها تخفي ما تخفي. أما هي فكانت تتستّر، دائماً، بواحدة من مطرزاتها الكبيرة. تتفحص المجندة حافات الإزار الملون فلا تفقه التواريخ المدونة في حواشيه: «زواج عمر ونصيرة. ولادة نسرين. مجزرة صبرا وشاتيلا. رحيل خالي. ثورة الحجارة. ولادة دالية...».

أقامت معارض في كبريات العواصم وحاولت أن تقبض على معمار القدس قبل أن يفقد طابعه. تقول: «عندما أرسم مدينتي، حيثما كنت في العالم، ينتابني إحساس بأنني انتقلت إليها. لقد هدم الاحتلال الكثير من بيوتنا وشوارعنا القديمة. لذلك أحرص، في كل زيارة، على تسجيل التفاصيل والمعالم الهندسية والمنمنمات التي تقع عليها عيناي، ثم أستعين بها في تشييد لوحتي. وكلما عدت للزيارة أجد شيئًا مما لاحظته في المرة السابقة قد اختفى. والقدس اليوم لا تشبه القدس التي أرسمها. وهناك عمارات بشعة ظهرت بسرعة ودون ذوق لكي تستوعب أكبر عدد من المستوطنين اليهود».

مثلما تلد الفلسطينيات أطفالهن سنة بعد سنة، كانت جمانة تلد لوحاتها وكأنها في سباق مع زمن تتطاير أوراقه مع الريح، جارفة معها الأسماء والأماكن والوجوه. وهناك أعمال تتكون من طبقات عدة من الورق، تتراكم فوق بعضها البعض كالتركيب الجيولوجي للأرض. صحيح أنها درست العلوم السياسية في جامعة بيروت الأميركية، لكن ولعها تركز على التاريخ والآثار. أدركت أن كل شبر من وطنها العربي يرقد على حضارات متلاحقة. لذلك فإنها عندما ترسم تترك لعين المشاهد أن تسبر طبقات لوحتها، وكأنها تمنحها عراقة خاصة تدلّ على الجهد الإنساني الذي أثمر ذلك الإنجاز. إن كل عمل ينهل مما تسميه: «ضمير الذاكرة». وهذه الذاكرة، بالذات، هي ما تريد أن تتركه لحفيدها ولكل طفل يولد فوق أرضنا التي تترجرج. تحية لجمانة الحسيني، السيدة والفنانة الكبيرة.

سودوكو

		5			4			
6	4		3				8	
			9			1		
		8	2				9	4
				8			6	
9	7					8		
			5			4		2
3			6	7				
								1

الحل السابق

2	1	5	4	7	8	3	6	9
3	4	6	9	5	1	2	7	8
8	7	9	2	3	6	1	4	5
6	2	3	8	1	4	9	5	7
9	5	4	3	6	7	8	1	2
7	8	1	5	9	2	4	3	6
4	6	2	7	8	3	5	9	1
5	3	7	1	2	9	6	8	4
1	9	8	6	4	5	7	2	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

الجزائر 16/5، طنجة 11/5، الرباط 11/6، الدار البيضاء 12/6، تونس 15/7، طرابلس 15/9، بنغازي 23/11، أنقرة 13/5، يريفان 9/0، باكو 10/6، عشق اباد 12/0، دمشق 20/6، بيروت 21/15، القدس المحتلة 25/14، عمان 21/10، بغداد 21/7، طهران 10/0، القاهرة 27/16، الكويت 23/8، المنامة 20/15، الرياض 21/8، الدوحة 23/14، أبو ظبي 24/15، مسقط 24/17، الخرطوم 34/19، صنعاء 19/3، اسمرة 17/9، جيبوتي 28/22، تيمبكتو 29/19، نيامي 37/21، انجمينا 38/17، باماكو 34/22

السعودية ومنطقة الخليج

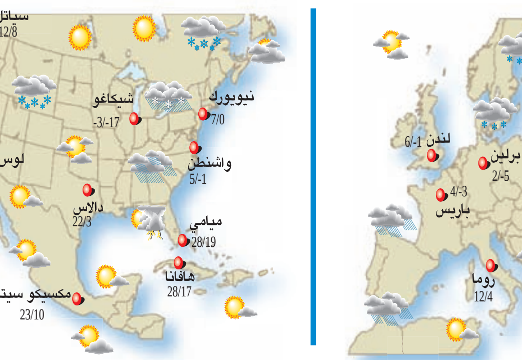
تنخفض درجات الحرارة عبر أنحاء شبه الجزيرة العربية عن معدلاتها الطبيعية. ويسود الطقس الجاف أغلب أنحاء المنطقة خلال فترات النهار، مع توقعات بتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على شرق سلطنة عمان وغرب اليمن.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود الطقس الجاف أغلب أنحاء المنطقة، وتكون الأجواء مشمسة في العراق مع السحب المتفرقة التي تتحرك في سماء المنطقة شمالا وشرقا في أغلب فترات النهار. وتشهد الأجواء السورية واللبنانية المزيد من الهواء الدافئ عن المعتاد.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على الأجزاء الجنوبية من تونس مع اقتراب المنخفض الجوي من المغرب وتساقط الأمطار الغزيرة هناك. ويسود الطقس الجاف بقية الأنحاء مع السحب المتفرقة التي تتحرك في سماء المنطقة نحو ليبيا ومصر مع كثير من أشعة الشمس في الفترات الصباحية.



أوروبا

يتحرك المرتفع الجوي فوق أجواء الدول الاسكندينافية مع تراجع كبير في تساقط الأمطار وانهمار الجليد خلال فترات النهار. ويسود الطقس الجاف أغلب أنحاء غرب ووسط أوروبا خلال الصباح على إثر الجبهة الباردة التي تتحرك في أجواء المنطقة. وتتساقط الأمطار وينهمر الجليد على الأجزاء الشمالية الشرقية من إسبانيا مع اقتراب المنخفض الجوي من السواحل هناك.

أميركا الشمالية

يتحرك المنخفض الجوي نحو الشمال الشرقي ويجلب معه الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية العاتية عبر الجنوب الشرقي. وتنخفض درجات الحرارة لمستويات حادة في كندا كما هو الحال في جنوب ووسط الولايات المتحدة، في حين تتساقط الأمطار والجليد الجبلي على مناطق الشمال الغربي. ويسود الطقس الجاف أنحاء الجنوب الغربي وأواسط الولايات المتحدة.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

استكمال أعمال تطوير منطقة الأهرامات في منتصف العام الحالي

اكتشاف مقبرة فرعونية لسيدة من كبار الموظفين قرب أهرامات الجيزة

القاهرة: فتحية الدخاخني

بعد أكثر من 100 عام على اكتشاف بعض مقتنيات كاهنة المعبودة الفرعونية «حتحور»، تمكنت بعثة الآثار المصرية من العثور على مقبرة لسيدة من كبار الموظفين في البلاط الملكي تدعى «حتبت»، في منطقة الجبانة الغربية بأهرامات الجيزة.

وأعلن وزير الآثار المصري الدكتور خالد العناني، في مؤتمر صحافي، أمس (السبت)، بمنطقة أهرامات الجيزة، عن اكتشاف مقبرة «حتبت»، وأن النقوش الموجودة داخلها توضح أن «صاحبتها كانت من كبار الموظفين ذات الصلة بالبلاط الملكي خلال نهاية عصر الأسرة الخامسة من الدولة القديمة، أي نحو 4400 سنة»، كما ورد نقش يقول إنها كانت «كاهنة المعبودة حتحور.»

وقال العناني: «نحن نعلن اليوم عن كشف أثري في منطقة الأهرامات، العجيبة الوحيدة الباقية من عجائب الدنيا السبع»، مشيراً إلى أن هذا هو أول كشف أثري يتم إعلانه عام 2018، وسيتبعه اكتشاف آخر يعلن عنه في الأسابيع القليلة المقبلة.

وتضم جبانة الجيزة الغربية مقابر لكبار الموظفين من الدولة القديمة عثر عليهم بواسطة البعثات الأثرية السابقة التي توالت على الجبانة منذ عام 1842، وقال العناني: إن «آخر من عمل بها كان وزير الآثار الأسبق الدكتور زاهي حواس».

وبدأت البعثة الأثرية أعمال التنقيب الأثري في أوائل شهر أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، وتم ترقيم المقبرة الجديدة برقم «G 9000»؛ للحفاظ على مسلسل الأرقام للمقابر الموجودة بالمنطقة.

وتحمل مقبرة «حتبت» جميع سمات عصر الأسرة الخامسة من حيث التخطيط المعماري والعناصر الفنية؛ فهي تتكون من مدخل يؤدي إلى مقصورة على شكل حرف «L» بها حوض للتطهير حفر عليه أسماء صاحبة المقبرة وألقابها، منها الكاهنة وأحد كبار الموظفين ذات الصلة بالبلاط الملكي.

وفي نهاية ممر المقصورة من الناحية الغربية يوجد مدخل به درج اصطف على جانبيه حامل للبخور والقرابين يؤدي إلى حجرة صغيرة كان يوجد بها تمثال لصاحبة المقبرة لم يتم العثور عليه حتى الآن، وفي أرضية المقصورة يوجد مائدة صغيرة للقرابين.

وزينت جدران المقبرة بمناظر ملونة تصور «حتبت» في وضع الوقوف تستعرض مناظر صيد الطيور والأسماك، إضافة إلى مناظر لصناعات مختلفة كصناعة مراكب البردي والجلود وصهر المعادن، ومناظر للرعي وذبح الأضاحي وجمع الفاكهة وفرق موسيقية ورقص الفتيات، كما تظهر صاحبة المقبرة في مناظر أخرى وهي جالسة أمام مائدة للقرابين تستقبل القرابين المقدمة من أبنائها.

وقال أمين عام المجلس الأعلى للآثار الدكتور مصطفى وزيري: إن أهم المشاهد في المقبرة يضم صورة «متميزة لقردين، حيث كانت القردة حيوانات مستأنسة في ذلك الوقت، ويصور المنظر الأول قرداً يجمع ثمار الفاكهة، وهو منظر شوهد أيضاً داخل مقبرة (خنوم حتب الثاني) بمنطقة بني حسن الأثرية في محافظة المنيا، التي ترجع إلى عصر الأسرة الثانية عشر من الدولة الوسطى».

أما المنظر الآخر، وفقاً لوزيري: «فيصور أحد القردة وهو يرقص مع فرقة موسيقية كاملة، وهو منظر مميز ويوجد مثله بمقبرة «كا عبر» بمنطقة آثار سقارة من عصر الأسرة الخامسة، وفيه يظهر القرد مع عازف قيثارة وحيد وليس مع فرقة موسيقية كاملة».

وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها اكتشاف شيء يعود لـ«حتبت»، فيقول العناني: إنه «في عام 1909 تم اكتشاف بعض القطع الأثرية التي تعود لسيدة تدعى حتبت، وهذه القطع معروضة حالياً في متحف برلين».

ويرجح العناني أن تكون المقبرة المكتشفة أخيرًا هي للسيدة نفسها التي تم اكتشاف مقتنياتها عام 1909، بينما يرى وزيري أن «هناك مقبرة أخرى لتلك السيدة (حتبت)».

ويقول وزيري: إن «المقتنيات التي تم اكتشافها في السابق هي من الحجر، بينما المقبرة الحالية من الطوب اللبن؛ لذلك أعتقد أن هناك مقبرة أخرى من الحجر سيتم العثور عليها في المنطقة نفسها للسيدة حتبت، مشيراً إلى أن المكانة العالية التي كانت تتمتع بها «حتبت، مكّنتها من بناء مقبرتين لها وليس مقبرة واحدة».

وتفقد العناني أعمال تطوير منطقة الأهرامات المقرر افتتاحها في منتصف العام الحالي، حيث عانت منطقة الأهرامات من إهمال شديد على مدار السنوات الماضية، وبدأ وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني مشروعاً لتطوير المنطقة، لكنه لم يكتمل بسبب الأحداث التي أعقبت «ثورة 25 يناير 2011».

وقال المشرف على مشروع تطوير الهرم، والمسؤول عن البعثات الأجنبية بوزارة الآثار المصرية، الدكتور محمد إسماعيل، لـ«الشرق الأوسط»: إن المنطقة ستتغير بالكامل وسيصبح المدخل الوحيد للهرم من طريق الفيوم، حيث سيتوقف السياح في مركز الزوار، وبه يستقلون عربات كهربائية تصحبهم في جولات بمنطقة الأهرامات. وقال إسماعيل: إنه تم الانتهاء من 85 في المائة من الطريق الواصلة بين بوابة الفيوم والهرم الأوسط، ونعمل حالياً في باقي المنطقة حتى هرم خوفو، مشيراً إلى أن الزائر يستطيع التوقف في أي مكان والعودة للعربات الكهربائية لاستكمال جولته في أي وقت.

وتعاني منطقة الأهرامات من تدهور بسبب الباعة الجائلين والخيّالة والجمّالة، الذي يشوهون شكل المنطقة، وهم أكبر عائق لعملية تطوير منطقة الأهرامات؛ ولذلك بدأت عمليات التطوير في عام 2009، تكلفت 150 مليون جنيه، إلا أنها توقفت، ويتم الآن استكمال المشروع بتكلفة قدرها 400 مليون جنيه.

لكن الدكتور إسماعيل يؤكد أن خطة التطوير ستجعل منطقة الأهرامات محرّمة بالكامل إلا على الزوار، موضحاً أنه سيكون هناك منطقة للتصوير، ومنطقة للتريض توجد بها الخيّالة والجمّالة.

مسح برادار جديد لمقبرة توت عنخ آمون

فحص دقيق لمقبرة توت عنخ آمون باستخدام تكنولوجيا رادار من الجيل المقبل سوف يحاول تحديد، وبشكل قاطع، ما إذا كان موقع دفن الملك الشاب يحتوي على حجرات مخفية، الموضوع الذي أثار الجدل بين علماء الآثار في السنوات الأخيرة

أحدث التحقيقات

- **2015:** عالم الآثار البريطاني نيكولاس ريفز يدعي أن مقبرة توت عنخ آمون تحتوي على مدخلين مخفيين يمكن أن يؤديا إلى حجرة سرية، الموقع المحتمل لمكان دفن الملكة نفرتيتي
- مسح قام به المتخصص الياباني بالرادار هيروكاتسو واتانابي يقترح أن المقبرة تحتوي على اثنتين من المساحات المفتوحة
- **2016:** مسح إضافي تجريه الجمعية الجغرافية الوطنية يفشل في تأكيد النتائج الأولية
- **2018:** فريق من جامعة بوليتكنيك في تورينو، بقيادة فرانكو بورسيلي، يبدأ باستخدام تكنولوجيا الرادار الجديدة القادرة على اختراق ما يصل إلى 10 أمتار في الصخور الصلبة للكشف عن الهياكل الموجودة تحت الأرض

مقبرة توت عنخ آمون

اكتشفها هوارد كارتر في العام 1922

البحر المتوسط
القاهرة
نهر النيل
مصر
وادي الملوك
200 متر
المدخل
رواق
حجرة انتظار
مرفق
حجرة الكنز
المكان المحتمل لمدفن نفرتيتي
حجرة الدفن
غرف تخزين مقترحة
5 أمتار
1
2
تابوت توت عنخ آمون الحجري

البعض يعتقد أن «المرأة الشابة»، أم توت عنخ آمون التي اكتُشفت مومياؤها في قبر أمنحتب الثاني في العام 1898، قد تكون نفرتيتي

ريفز يعتقد أن رفات توت عنخ آمون، الذي توفي منذ 3300 سنة عن عمر يناهز 19 عاماً، قد وضعت وبعجلة في الحجرة الخارجية التي كانت أصلاً أعدت مقبرة لنفرتيتي

نظرية ريفز تعتمد على فحص دقيق لمسح بليزر ذات دقة عالية استخدم لإنتاج نسخ مصورة للمقبرة لزيارات عدد من السياح

الشقوق التي عثر عليها قد تشير إلى وجود بابين مغلقين في الجدارين الغربي (1) والشمالي (2)

تأكيد موقع مدفن نفرتيتي سيكون من أبرز الاكتشافات الأثرية في مصر التي تمت منذ قرن تقريبا

نفرتيتي: ملكة مصر وزوجة الفرعون أخناتون في القرن الـ 14قبل الميلاد

المصدر: The Burial of Nefertiti? by Nicholas Reeves, Factum Arte, Theban Mapping Project

الصور: أب، غيتي

غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

جانب من النقوش داخل مقبرة «حتبت» الفرعونية

خالد القشطيني

أنا وصدام حسين.. السندباد الترجمان

اعتاد نظام صدام حسين على عقد مهرجان شعري كل سنة يعرف بالمربد، وكان يقام في موقعه التاريخي، مدينة البصرة. وهو بعث لتلك المأثرة من التاريخ العربي. فبعد ظهور الإسلام وانتشار المسلمين في الأمصار، اضمحل شأن سوق عكاظ وزال من الوجود. ولكن حل محله هذا الأثر المجيد على بعد ما يقارب ثلاثة أميال من البصرة، وربما في ديار الزبير، المعقل لانطلاق الفتوحات الإسلامية شرقاً.

وقد سمي المكان بالمربد، نظراً لأنه كان موقعاً لتجميع الإبل، أي تربيدها. وحيثما سار العرب سار معهم ديوان الشعر. فبعد انقراض سوق عكاظ توجه أهل الأدب والشعر إلى هذا الموقع في العهد الأموي، وحولوه إلى سوق لما سمي بشعر النقائض. وكان ممن ارتاده الفرزدق وجرير. وفضلاً عن الشعر، تحول في العهد العباسي إلى موقع للمعرفة والأدب. فكان ممن ارتاده الفراهيدي والجاحظ والمقفع والكندي وسواهم من كبار أهل العلم والمعرفة.

خطر لأدباء العهد الصدامي، وبصورة خاصة الشاعر والأديب شفيق الكمالي، محرر مجلة «آفاق عربية»، أن يحيوا هذا الجزء المندثر من تاريخ العراق فأسسوا هذا التقليد، وهو مهرجان المربد، أولاً في البصرة، ثم انتقل إلى بغداد. ولم يفت على صدام حسين أن ينشر رعايته لهذا الحدث. واعتاد على إلقاء كلمة في المناسبة.

«أستاذ خالد. يريدونك اليوم أن تترجم للإنجليزية كلمة السيد الرئيس التي سيلقيها بالمناسبة»، قالت لي إحدى موظفات وزارة الإعلام. وكانت كل كلمة نطقت بها ضربة موجعة هزت أعصابي. وكان خوفي طبعاً من أن يتكرر الطلب، اليوم كلمته في مهرجان المربد وغداً خطابه في الكلية الحربية، وتتكرر الطلبات حتى أجد نفسي سجيناً معتقلاً في العراق من حيث لا أدري ولا مخلص لي منه. فبقدر عشقي لبغداد كان قلقي من أن أكون سجيناً فيها.

«آسف يا سيدتي. فأنا مغادر غداً إلى لندن. وحجزت مكاني في الطائرة، وأحتاج بعض الوقت حتى أسلم على أهلي وأصحابي هذه الليلة».

«والله ما أدري. قل لهم ذلك. يعني ممكن يغيرون لك موعد الطيارة».

جلست في مطعم الفندق، ورحت أردد مع نفسي كل ما قيل عن هوى نهر دجلة وسماء بغداد. وكم جرني ذلك العشق إلى المغامرة في اختراق هذا السجن الكبير لصدام حسين لمجرد الشوق لأسواق بغداد وشواطئها ولقاء أصحابي وأنسبائي فيها على وجبة من وجبات السمك المسقوف. يلعنك الله يا سمك بغداد.

«أستاذ خالد، أكيد راح تحضر ندوة اليوم. تسمع قصائد كثيرة. عبد الرزاق عبد الواحد وغيره. لكن مع الأسف الرئيس ما راح يلقي كلمة اليوم».

يا روحاه! لن يتكلم الرئيس ولن يكلفوا هذا العبد البريء بشيء. سأركب طائرتي وأرحل بسلام. وكانت آخر زيارة لي لمدينة صدام ومربدها.



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:39	06:57	12:35	03:49	06:13	07:43
المدينة المنورة	05:42	07:01	12:36	03:46	06:09	07:39
القدس	05:08	06:31	11:54	02:55	05:17	06:36
الرياض	05:14	06:34	12:08	03:18	05:41	07:11
القاهرة	05:15	06:43	12:09	03:13	05:35	06:54
الخرطوم	05:59	07:18	01:04	04:22	06:49	08:01
الرباط	05:57	07:22	12:42	03:39	06:01	07:21
تونس	05:51	07:19	12:34	03:26	05:48	07:11
الكويت	05:12	06:35	12:02	03:07	05:29	06:59
أبوظبي	05:43	07:03	12:37	03:47	06:10	07:40
المنامة	05:00	06:20	11:52	03:01	05:23	06:53
الدوحة	04:55	06:15	11:48	02:58	05:21	06:51
مسقط	05:26	06:45	12:20	03:31	05:55	07:25
بيروت	05:08	06:32	11:52	02:50	05:12	06:32
صنعاء	05:17	06:31	12:18	03:36	06:03	07:33
عمان	05:02	06:28	11:51	02:51	05:13	06:43
بغداد	05:32	06:56	12:17	03:15	05:37	06:57
اسطنبول	05:38	07:12	12:19	03:02	05:25	06:54
نيقوسيا	05:17	06:43	12:01	02:56	05:18	06:40
أثينا	05:57	07:27	12:39	03:30	05:52	07:16
لندن	05:39	07:34	12:15	02:30	04:55	06:44
باريس	06:29	08:17	01:05	03:28	05:53	07:35
نيس	06:06	07:44	12:45	03:23	05:46	07:19
روما	05:45	07:19	12:24	03:06	05:29	06:59
بروكسل	06:21	08:14	12:57	03:14	05:39	07:26
مدريد	06:48	08:21	01:29	04:14	06:37	08:05
جنيف	06:12	07:54	12:50	03:21	05:45	07:22
فيينا	05:32	07:19	12:09	02:34	04:59	06:40
برلين	05:46	07:43	12:21	02:32	04:58	06:49
فرانكفورت	05:56	07:46	12:32	02:53	05:18	07:02
استوكهولم	05:47	08:22	12:19	01:51	04:16	06:44
كوبنهاغن	05:50	07:58	12:24	02:24	04:50	06:51
امستردام	06:20	08:17	12:55	03:07	05:32	07:23
نيويورك	05:46	07:03	12:10	02:55	05:17	06:35
واشنطن	05:56	07:11	12:22	03:11	05:33	06:49
لوس أنجليس	05:37	06:47	12:07	03:05	05:27	06:38

عرب وعجم

● الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، المستشار في الديوان الملكي إمام وخطيب المسجد الحرام، استقبله محمد الناصر، رئيس مجلس نواب الشعب التونسي، بقصر باردو بالعاصمة تونس. وأكد «الناصر» خلال اللقاء، عمق روابط الأخوّة الوثيقة ومتانة التعاون بين البلدين، مبرزاً أهمية العمل المشترك بين البلدين الشقيقين وزيادة دعمه في مختلف المجالات. من جانبه، أكد «صالح» حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده، على تعزيز التعاون بين البلدين على جميع الأصعدة.

● الدكتور فوزي بن عبد الغني بخاري، الملحق الثقافي السعودي في كندا، كرّم جامعة كارلتون، لاستضافتها معرض الخط العربي وفنونه ضمن فعاليات الأيام الثقافية للاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية. وقال «بخاري» إن فعاليات الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية تأتي ضمن الجهود الذي تبذلها الملحقية لتوطيد العلاقات الثقافية بين البلدين الصديقين. وتم تسليم هدية تذكارية بالخط العربي لممثلة جامعة كارلتون، شانون كلارك، في أثناء عرض اللوحات الفنية للمعرض، للخطاط السعودي سراج رضا علاف.

● الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، شهدت إعادة تشغيل المسرح القومي بعرض «اضحك لما تموت» تأليف لينين الرملي، وإخراج عصام السيد، بطولة نبيل الحلفاوي، ومحمود الجندي، وسلوى عثمان. وقالت «عبد الدايم» إن إعادة افتتاح المسرح القومي يعد انتصاراً جديداً للثقافة والفنون الهادفة، وقد جاء بعد تذليل العقبات التي واجهته ووضع حل نهائي لها، مؤكدة أن المسرح القومي إحدى العلامات البارزة في الثقافة المصرية واحتضنت جدرانه الكثير من روائع الأعمال.

● غادة والي، وزيرة التضامن الاجتماعي في مصر، عقدت مائدة مستديرة في نيويورك، على هامش الدورة الـ56 للجنة التنمية الاجتماعية، لمناقشة أفضل التجارب والممارسات الدولية لتحقيق الحماية الاجتماعية، بمشاركة أكثر من 120 مشاركاً من دول مختلفة، منهم وزراء أفارقة ومن دول شرق آسيا، إضافة إلى المجموعة العربية بالأمم المتحدة، بتنظيم من المندوبية المصرية بالأمم المتحدة بالتعاون مع الصين. واستعرضت «والي» الجهود المصرية في التنمية الاجتماعية، وسياسات الحماية التي انتهجتها الحكومة، ومعايير نجاح كل برامج الحماية دولياً.

● جمعة مبارك الجنيبي، سفير الإمارات لدى مصر، استقبل المهندس عبد الحكيم جمال عبد الناصر، نجل الرئيس المصري الأسبق، الذي قدم واجب العزاء في وفاة المغفور لها الشيخة حصة بنت محمد آل نهيان، والدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، سائلاً الله تعالى أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته. وأعرب السفير عن خالص تقديره للفتة الكريمة من جانب المهندس عبد الحكيم، مؤكداً عمق العلاقات التي تربط قيادة وشعب البلدين الشقيقين.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي، افتتح معرض «من برشلونة إلى أبوظبي» الذي يقام في منارة السعديات بأبوظبي، بمشاركة 72 فناناً بينهم 20 فناناً إماراتياً، بحضور عدد من السفراء العرب والأجانب المعتمدين لدى الدولة. وقام الوزير بقص شريط الافتتاح مع هدى إبراهيم الخميس كانو، مؤسسة مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، ثم تجول في المعرض الذي يحتوي على أعمال فنية من «متحف برشلونة للفن المعاصر».

● محمد صالح الذويخ، سفير الكويت بالقاهرة، زار برفقة الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، معسكر الوافدين بالإسكندرية. وقال السفير إن العلاقات المصرية الكويتية بدأت بالعلم والثقافة، وليست بالعلاقات الاقتصادية والسياسية، وذلك في بداية القرن الـ19، عندما جاءت وفود مصرية إلى الأراضي الكويتية لنشر العلم والثقافة، مضيفاً أن الأزهر له دور كبير في هذه العلاقة، وللعلماء المصريين دور كبير في توطيد هذه العلاقة، مؤكداً أن التعاون القائم بين البلدين مستمر حتى الآن في جميع المجالات.

● لينة بنت القطب ولد أممة، وزيرة الزراعة الموريتانية، استقبلت عيسى عبد الله مسعود الكلباني، سفير الإمارات لدى نواكشوط. جرى خلال اللقاء بحث علاقات التعاون بين البلدين بمجال الزراعة وسبل تعزيز الشراكة بينهما في هذا الشأن في ظل رغبة عدد من المستثمرين الإماراتيين بالدخول إلى هذا القطاع في موريتانيا. ورحبت الوزيرة الموريتانية بالمستثمرين الإماراتيين، مؤكدة ثقتها بنجاحهم في موريتانيا.

الشيخ د. صالح بن عبد الله بن حميد

د. فوزي بن عبدالغني بخاري

د. إيناس عبدالدايم

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان

محمد صالح الذويخ



لينة بنت القطب ولد أممة

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- دولة في امريكا الجنوبية.
2- ساحة - بين جبلين "معكوسة".
3- بحر - دولة تقع في منطقة الكاريبي - قاعدة العدد "معكوسة".
4- لاعب كرة مضرب اسباني "معكوسة" - قبطان "معكوسة".
5- نصل الرمح.
6- وهم وخيال "معكوسة" - زهر "معكوسة".
7- بين جبلين - بداخلي "معكوسة".
8- مائة عام "معكوسة" - دم يخرج من الانف "معكوسة".
9- للمناداة - مضيق يفصل خليج العقبة عن البحر الأحمر.
10- ضد بعيد "معكوسة" - اصبع "معكوسة".

عموديا

1- أديب وصحافي وسياسي فلسطيني.
2- عاصمة البيرو - احد الوالدين.
3- امر عظيم - صاحب نظرية التطور.
4- لاعب كرة قدم برازيلي - فيلسوف فرنسي.
5- من الخطاطيف "معكوسة" - طحين.
6- آلة موسيقية.
7- اميرة بريطانية راحلة - زائل.
8- محبة - ولاية امريكية.
9- ضد ناجح - مضى "معكوسة".
10- عاصمة بولندا - شك.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	ي	ن	ر	و	ف	ي	ل	ا	ك	-1
ن	ا	ي	ب		ن	ا	ي	ب	ر	-2
ي			ي	ل		س	ب	ا	ي	-3
ن	ا	د	ا	ل		ر	ي	ن	م	-4
	ل	ي	ن	ل	ا		ا	و	ب	-5
ا	ب	ا			ل	ن		س	ن	-6
ن	ا	ن	ر		ب	ا	ن		ز	-7
ي	ن	ا	ب		ن	ي	س	ا	ي	-8
ا	ي		ا	م	ا		ي	ن	م	-9
ن	ا	ب		ا	ن	ي	م		ا	-10



The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London - Sunday - 4 February 2018 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14313
الأحد 18 جمادى الأولى 1439 - 4 فبراير (شباط) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14313

الـ غارديان الرياضي | theguardian sport

الصبر والوقت ينفدان أمام أنطونيو كونتي في تشيلسي



سمير عطا الله

كورناي ولبيد... راسين وأبو تمام

قبل سنوات أصدرت وزارة التربية الفرنسية قراراً باستبعاد الشاعرين راسين وكورناي من برنامج الثانوية العامة. أقرب – وليس أدق – مقاربة معهما هي استبعاد أبو تمام ولبيد. مرّ الحدث في فرنسا تقريباً دون تعليق، لكن في لبنان وقف الشاعر سعيد عقل مؤنباً موبخاً منذراً بالعبث الفرنسي، مطالباً بإعادة السيدين كورناي وراسين إلى معارف وثقافات مئات الآلاف من الفرنسيين أو من دارسي المنهاج الفرنسي في الخارج.

الأدب ذوق وحرية. وقد كان الشاعر، محافظاً أو تقليدياً، لدرجة اعتبر بيكاسو مخرباً على الفن والجمال. وبالتالي، فقد أبدى رأياً شخصياً، وهذا حقه، خصوصاً أن الدولة الفرنسية بكل مؤسساتها الثقافية، لن تسارع إلى إعادة النظر في سياستها التربوية بناءً على اعتراض شاعر من لبنان.

كان الأديب والكاتب السياسي فرنسوا مورياك (نوبل 1953) من كبار المفكرين المحافظين، ومعبراً عن الفكر الديغولي والقومية الفرنسية وتراثها. ظل حتى وفاته عام 1970 يكتب «مفكرة» أسبوعية في «الفيغارو» تقرأها كل فرنسا الوسطية. وكنت من قراء «الوموند» الطليعية، واعتبر مورياك أسلوباً من الماضي. وعندما نضجت، شعرت بندم شديد، ورحت أقرأ «المفكرة» التي جُمعت في الكتب وفي سلسلة من المذكرات، أشهرها «مذكرات ذاتية». وهي رحلته في عالم الأدب دون سواه.

منذ أسبوع وأنا غارق من جديد في «مذكرات ذاتية»، ليس فقط بهدف المتعة، بل أيضاً لغاية العلم. يقول مورياك: «نحن مأسورون معه في قفص من أبيات الشعر الجامدة، جميعها متشابهة: لا شيء أقل متعة بالنسبة إلينا نحن الفرنسيين. إنني أنكر أن يكون راسين الشاعر الأساسي بالنسبة إلى مواطني، أو أنهم يرون أنفسهم فيه. لقد أصاب راسين أجيالاً كثيرة من الطلاب بالملل».

ثمة فارق بين الحرية والاعتباطية. وبين الذوق الشخصي والقناعة العامة. وبين أن تعترض على رأي فردي أو على رأي مجموعة من كبرى المؤسسات والجامعات والأكاديميات التي خلصت بعد سنين طويلة، إلى تعديل في بناء فكر المستقبل عند الأجيال الطالعة.

كان طه حسين يقول في شرح «أدب المقالة»، إنها يجب أن تكون مكتوبة بلغة اليوم وتعابيره وفكره، وأن تخاطب القراء بلغة الحاضر. فمن من طلابه كان يعود إلى «أبو تمام» بعد الخروج من البوابة المدرسية؟ ومن من الفرنسيين كان يختار العودة إلى «ملل» راسين وقد شعر بالتحرر من «أبياته الجامدة». كانت مشكلة سعيد عقل، على عمق موهبته، ضيق أفقه وعلاقته بالحداثة. لم تمر به حركة (مايو) أيار 1968 في فرنسا، يوم قلب الطلاب تقاليد التربية العلمية إلى الآبد.

قال مورياك: المسألة ليست أن أدب راسين قد مات، بل أدب المرحلة برمتها.



الممثلة الهندية إديتي راو حيداري تقدم زياً من تصميم بيال شنغال في أسبوع لاكمي لأزياء المصايف لعام 2018 في مومباي (أ.ف.ب)

مشعل السديري

أنسلّ كما تنسلّ الشعرة

دعا الأستاذ حسين شبكشي إلى إنشاء متحف توضع فيه الأشياء التي كانت تُمنَع وتُحرَّم مثل: الراديو، والتلفزيون، والصورة، والكبك، والساعة، وجهاز إرسال البرقية، والسيارة، و(السيكل)، والغترة البيضاء، وتعليم البنات، والسينما، والكاميرا، والجوال، وغير ذلك من الأشياء التي أصبحت اليوم جزءاً من حياتنا اليومية ولم تغير في ديننا – انتهى.

وإنني بدوري أريد أن أزيده من الشعر أبياتاً وأقول: إن مبدأ التحريم العشوائي قديم جداً، فالقهوة على سبيل المثال كانت محرمة، وقيل إن شاربها يُحشر يوم القيامة ووجهه أسود من قعور أوانيها، حتى الشاي قالوا فيه إن: شاربه يلهو كسكران - ولا يزال من الضلال حيرانا، بل إن ملاعق الأكل لم تسلم منهم وقال شاعرهم: اضرب بخمس ولا تأكل بملعقة- إن الملاعق للرحمن كفرانا.

ولكي أوسّع أو أضيّق صدوركم قليلاً، اقرأوا معي:

لا يجوز للمسلم القيام لأي عَلم وطني، أو سلام وطني، أو يؤدي التحية العسكرية.

فمثلاً حلق اللحية، والتصفيق، وإسبال الثوب، وشرب الدخان، وزخرفة المساجد، وارتداء الساعة بالمعصم، وكرة القدم، والمسابقات الشعرية، وقراءة الجرائد في رمضان، والتشبه بالكفار في لباسهم، ومناداة أحدهم بـ«يا أخي أو يا رفيقي أو يا صديقي»، كلها كانت في عرفهم حراماً في حرام.

كما حرّموا على المرأة الرقص في الأعراس أمام النساء، ولا يجوز لها لبس العباءة فوق المنكبين، والكعب العالي، وطلاء الأظافر بـ(المونيكير)، ولبس (السوتيان)، وتزويق الحواجب.

بل إن بعضهم قد حرّم حتى لبس (البرقع) لأنه يكشف عن العينين.

أعجبني وشرح صدري ذلك التناقض (اللطيف) بين مفتيين؛ الأول (سبور) وروحه رياضية عندما أباح للمرأة أن تضرب زوجها، فرد عليه الثاني بكل صلف قائلاً: إنه لا يجوز لها أن تمد يدها عليه، حتى لو كانت تدافع عن نفسها!!

ما ذكرته هو غيض من فيض، فهناك الكثير والكثير من العجائب، ولو أنني أردت أن أسترسل لما كفتني كل صفحات هذه الجريدة.

عموماً لا أريد أن أضع بيني وبين النار (مطوّع) مثلما يردد البعض، ولكنني أريد أن أضع الدكتور أحمد العرفج بيني وبين من كانت لحومهم مسمومة، لأن كل ما ذكرته سابقاً إنما أنا استقيته أو (غششته) من كتابه الممتع «الغثاء الأحوى»، وليعتبر مقالي هذا دعاية مجانية لكتابه الموثق بالأسماء.

وإذا كان هناك من يريد أن يحاسب، فليحاسب ويقتص من صاحب الكتاب، وعليه أن (يديلو) ولا يرحمه، والله يقويه.

أما أنا فإنني أنسلّ كما تنسلّ الشعرة من العجين، و(ما لي شغل).

العثور على بروتين يرتبط عند البشر بحدوث تلف في الدماغ

أول دراسة حول تأثير نقر جذوع الأشجار على دماغ نقار الخشب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

إذا قرع الإنسان رأسه بقوة في جذع شجرة فإن ذلك سيكون كافياً ليسقط على الأرض فاقداً الوعي، في حين يفعل طائر نقار الخشب ذلك آلاف المرات طيلة حياته ويعيش على الأرض منذ نحو 25 مليون سنة.

ويوضح بحث نُشر أول من أمس (الجمعة)، وللمرة الأولى، أن كل هذا النقر يترك آثاراً فيما يبدو على دماغ نقار الخشب.

وقال علماء إن فحصاً توصل إلى تراكم بروتين يعرف باسم «تاو» في أدمغة طيور نقار الخشب، وهو ما يرتبط عند البشر بحدوث تلف في الدماغ نتيجة أمراض عصبية وصدمات في الرأس.

وفحص الباحثون أنسجة من دماغ نقار الخشب ونوع آخر من الطيور لا ينقر. واختيرت عينات البحث من مقتنيات في متحف فيلد بشيكاغو ومتحف التاريخ الطبيعي في جامعة هارفارد. وتبين أن البروتين «تاو» يتراكم في أنسجة دماغ نقار الخشب على عكس الطائر الآخر الذي لا ينقر.

وقال جورج فاراه، الذي شارك في الدراسة المنشورة في دورية (بلوس وان)، وهو خريج كلية الطب بجامعة بوسطن: «كان من المعتقد أن نقار الخشب لا يعاني من إصابة في الدماغ... هذا البحث يشير إلى العكس فيما يبدو».

ويحاول العلماء الآن تحديد ما إذا كان تراكم البروتين «تاو» يشير إلى حدوث تلف في الدماغ أم أنه أمر وقائي.

وقال بيتر كامينغز، أستاذ الأمراض العصبية في كلية الطب بجامعة بوسطن، إنه يمارس رياضة كرة القدم الأميركية، مضيفاً: «وذات يوم في المختبر تحدثت مع أستاذ آخر عن تصميمنا لأنواع مختلفة من المعدات الرياضية الوقائية مثل خوذ كرة القدم الأميركية اعتماداً على الآلية الحيوية لطائر نقار الخشب، لكننا لم نفحص دماغ نقار الخشب».

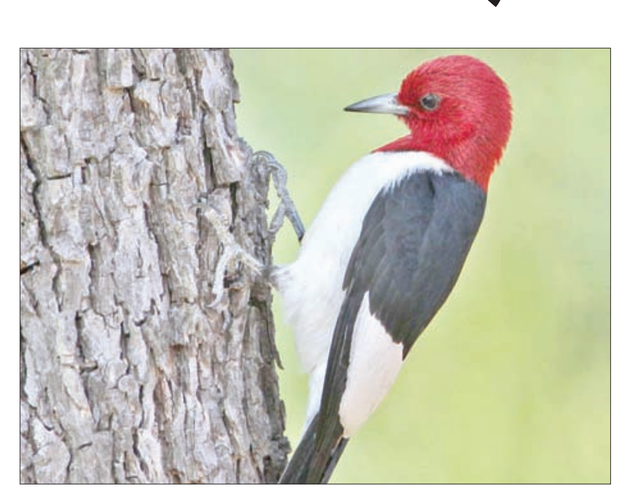
ولدى نقار الخشب العديد من وسائل التكيف لتخفيف تأثير النقر بما في ذلك المنقار والجمجمة واللسان والمسافة بين المخ والجمجمة.

وبنقره بحثاً عن الطعام مثل الحشرات أو لجذب الأنثى، يتعرض نقار الخشب لما يُعرف باسم قوة التسارع (قوة جي) أي أثر التسارع على الجسم. ويسبب النقر قوة تسارع تصل إلى 1400 جي. ويمكن أن يصاب الإنسان بارتجاج في المخ عند قوة تسارع تتراوح بين 60 و100 جي. ويساعد البروتين «تاو» على استقرار الخلايا العصبية بالدماغ.

وإذا لحق ضرر بالخلايا العصبية فمن الممكن تراكم نوع من أنواع البروتين «تاو» مما يغير أحياناً من وظيفة الدماغ.

وقال كامينغز إن هناك العديد من أنواع البروتين «تاو» وبعضها قد يكون وقائياً.

وأضاف: «إذا كان النقر يؤدي إلى زيادة تراكم (تاو) فإن دراستنا لا يمكنها تحديد الفارق بين البروتين (تاو) الذي يمكن أن يكون وقائياً أو مرضياً. ولكن يمكن الافتراض أنه بما أن هذه الطيور تعيش وتنمو منذ ملايين السنين فإن المرض العصبي الناجم عن الصدمات قد لا يمثل مشكلة».



حرائق الغابات والانهيارات الأرضية من بين العوامل التي أثرت على هجرتها



انخفاض حاد في أسراب الفراشات الملكية في ولاية كاليفورنيا

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير نشرته وكالة «رويترز» أن أعداد الفراشات الملكية، التي تقضي الشتاء في ولاية كاليفورنيا الأميركية، انخفض إلى أدنى مستوى في خمس سنوات، على الرغم من رصد المزيد من المتطوعين عدداً أكبر من المواقع خلال بحثهم عن الفراشة ذات اللونين البرتقالي والأسود، التي تحظى بأكبر قدر من الإعجاب في أميركا الشمالية.

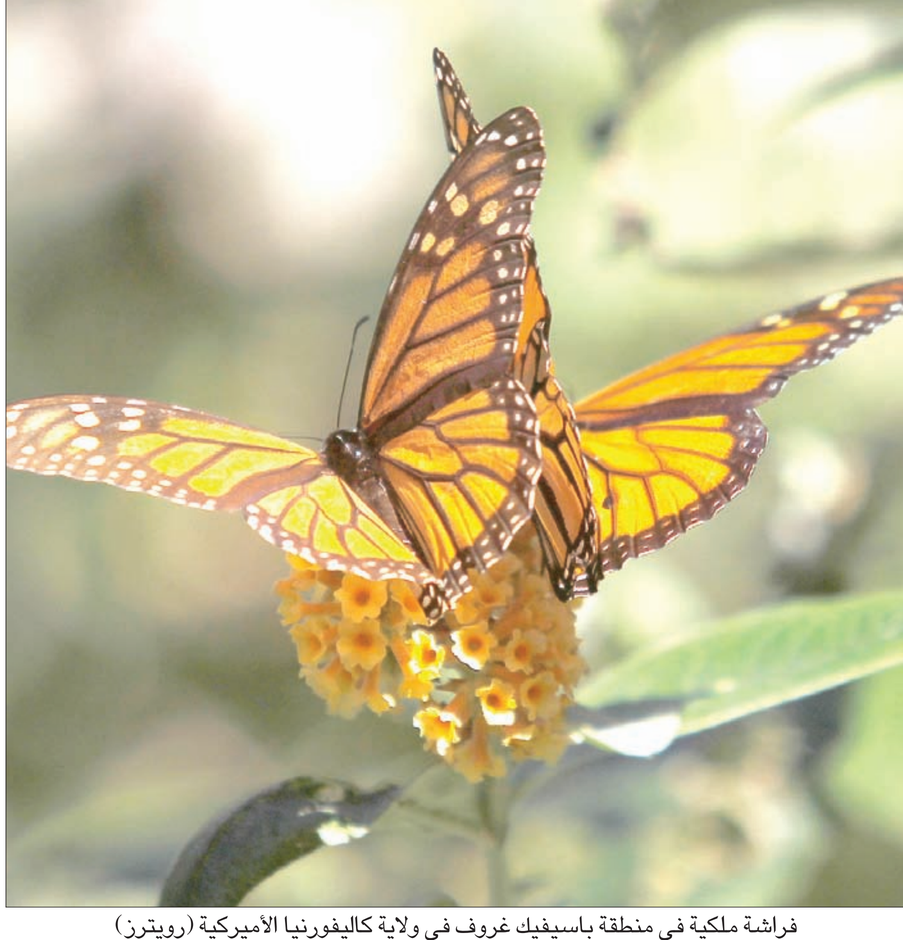
وقالت جمعية «زيرسيس» للحفاظ على اللافقاريات، في تقرير، إن أحدث إحصاء للفراشات الملكية بلغ 200 ألف فراشة في منطقة الغابات في الساحل الأوسط لكاليفورنيا انخفاضاً من 1,2 مليون فراشة قبل عقدين، بما يشير إلى أن أعداد الفراشات التي يعثر عليها في غرب جبال روكي تواصل انخفاضها الحاد، بحسب ما جاء في تقرير «رويترز».

وقالت سارينا جيبسن، وهي مديرة قسم الأنواع المهددة بالانقراض في جمعية «زيرسيس»، «الأمر مقلق بكل تأكيد». وتخرج العشيرة الغربية من الفراشات الملكية للنور على نبتة حشيشة اللبن في ولايات مثل أريزونا وإيداهو ويوتا وواشنطن، قبل أن تبدأ هجرتها الموسمية نحو كاليفورنيا.

وقالت جيبسن إن الإحصاء السنوي لعدد الفراشات في كاليفورنيا، الذي يجري في نهاية الخريف بمشاركة عشرات المتطوعين والعلماء، لم يشهد مثل هذا الانخفاض الحاد إلا في عام 2012 بإحصاء 144812 فراشة في 136 موقعاً.

وأضافت أن إحصاء 2017 تم من خلال مراقبة 262 موقعاً، وهو ما يثير قلقاً أكبر.

وأشارت إلى أن الدفء غير المعتاد في هذا الوقت من العام وحرائق الغابات والانهيارات الطينية، قد تكون من بين العوامل التي أثرت على أعداد الفراشات وتكاثرها وهجرتها في وقت متأخر عن المعتاد. وأشارت «رويترز» إلى أن الهيئة الأميركية للأسماك والحياة البرية تدرس إدراج الفراشات الملكية في قائمة اتحادية للأنواع المهددة بالانقراض.



فراشة ملكية في منطقة باسيفيك غروف في ولاية كاليفورنيا الأميركية (رويترز)

تمثل 4,8 % من إجمالي الطاقة الكهربائية

ارتفاع حجم الطاقة المولدة بالرياح في الصين عام 2017

بكين: «الشرق الأوسط»

سجل حجم الطاقة المولدة بالرياح في الصين ارتفاعاً ملحوظاً، وسط الجهود الحكومية الكبيرة المبذولة في هذا المجال لتوسيع استخدام الطاقة النظيفة لمحاربة التلوث، طبقاً لما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»، أمس (السبت).

وذكرت مصلحة الدولة للطاقة في نتائج بيانات رسمية أصدرتها، أن الحجم الإجمالي للطاقة المولدة بالرياح بلغ 305,7 مليار كيلووات في الساعة في العام الماضي، مما يمثل 4,8% من إجمالي إنتاج الطاقة الكهربائية في البلاد، وبارتفاع بنسبة 0,7 نقطة مئوية مقارنةً بالعام الأسبق.

وأضافت المصلحة أن مناطق فوجيان، ويونان، وسيتشوان، وشنغهاي، كانت في صدارة مستخدمي طاقة الرياح بفعالية، بينما جاءت قانسو، وشينجيانج، وجيلين، ومنغوليا الداخلية، وهيلونجيانج، في مستويات أقل.

وتسعى الصين إلى تقليص حجم قدرة استخدام الفحم لتوليد الطاقة بألف غيغاوات في عام 2020. فيما سيصبح استخدام الوقود غير الأحفوري يشكل نحو نصف إجمالي الطاقة المولّدة في البلاد في عام 2030.

إسطنبول تتفوق على 129 دولة في عدد السكان

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تجاوز عدد سكان مدينة إسطنبول خلال العام الماضي 2017، عدد سكان 129 دولة في العالم، لا يصل تعداد سكان كل منها إلى تعداد المدينة التركية الذي بلغ 15 مليوناً و29 ألفاً و231 نسمة.

وأظهرت بيانات هيئة الإحصاء التركية وصندوق الأمم المتحدة للسكان، أمس، أن عدد سكان مدينة إسطنبول يشكل 18,6 في المائة من إجمالي عدد سكان تركيا الذي وصل إلى 80 مليوناً و810 آلاف و525 نسمة خلال 2017.

وحسب هذه البيانات، فقد زاد عدد سكان إسطنبول 868 ألفاً و764 نسمة خلال السنوات الخمس الأخيرة، مشيرة إلى أن عدد سكانها يتجاوز عدد سكان 129 دولة منفردة حول العالم، منها على سبيل المثال، تشاد، والصومال، وغينيا، ورواندا، وبنين، وكوبا، وتونس، وبلجيكا، واليونان.

وإجمالاً زاد عدد سكان تركيا خلال العام الماضي 995 ألفاً و564 نسمة مقارنة بعام 2016. وبلغت نسبة الذكور 50,2 في المائة (40 مليوناً و535 ألفاً و135 نسمة)، في حين وصلت نسبة الإناث إلى 49,8 في المائة (40 مليوناً و275 ألفاً و390 نسمة).

ووصل معدل النمو السكاني في تركيا خلال العام الماضي 12,4 بالألف، في حين كان هذا الرقم 13,5 بالألف خلال عام 2016.

ويعيش 92,5 في المائة من سكان تركيا في المدن وضواحيها، بينما يعيش في الريف 7,5 في المائة فقط من مجموع السكان.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 5 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية